

كتاب الكلمة

ملوك حمير وأقيال اليمن

قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

وشرحها المسمى

خلاصة السيرة الجامعة لِعجائب أخبار الملوك السابغة

تحقيق

علي بن اسماعيل المؤيد اسماعيل بن أحمد الجرافي

دار العودة بيروت

حقوق الطبع محفوظة

لدار العودة

الطبعة الثانية ١٩٧٨ / ٦ / ١

بيروت - كورنيش المزرعة - عمارة ريفيرا سنتر
تلفون - ٣١٠٨٤٠ - ٣١٨١٦٥

مقدمة

في هذه الأيام التي يسعى فيها العالم العربي الى الوحدة الشاملة لجميع أجزاء الوطن العربي ، لا بد لنا من أن نستعيد ذكريات الماضي المجيد للأمة العربية بدراسة شاملة لحضارتها وثقافتها ، في عصورها السابقة على الاسلام ، وفي العصور الاسلامية حيث اهتدى العرب بهدى الاسلام وتوحدت كلمتهم ، وحلوا مشاعل الحق ومصابيح العدالة الاجتماعية والحضارة الانسانية في أرجاء كثيرة من أفريقيا وآسيا وأوروبا ، فنشروا أضواء الرسالة الحققة ولغتهم العربية فيها ، وتلايلات أضواء حضارتهم وثقافتهم في تلك الأرجاء الشاسعة في خلال مدة وجيزة من الزمن .

ومن الحق أن يقال أيضا : إن من الواجب على أبناء الوطن العربي أن يعملوا جاهدين متكاتفين على دراسة ماضينا المجيد وإبرازه للعالم عامة ولأبناء العروبة خاصة ، وتلقين نشء العروبة الجديد حضارة أجدادهم الأقدمين ، لكي يعملوا مجدين على إذكاء أضواء المشاعل وحملها ، لاستعادة مجد الأمة العربية وبعثها من جديد أمة موحدة عزيزة الجانب والجاه .

والآثار المكتشفة من العصور السابقة على الاسلام خير دليل على القدر العظيم الذي كانت تتمتع به شعوب الأمة العربية من رقي وعمران . وبما لا شك فيه أن المطمور تحت الرمال من آثار شعوب الأمة العربية سينير الطريق أمام أبناء العرب لكي يهتدوا الى معرفة ماضينا المجيد ، وكلنا أمل ورجاء في أن يكون هذا اليوم قريبا لكي تتكشف لنا معالم ماضينا الخالد ، وما كان فيه من عز ورفاهية وسؤدد .

ولما كانت اليمن قد ساهمت في هذه الحضارة بحظ لا يقل عن نصيب أخواتها في

البلدان العربية الأخرى ، غير أن الغموض ما زال يحوط تاريخها ، لأنه لم يتيسر بعد كشف الآثار الموجودة فيها كما تيسر في بلدان الجمهورية العربية المتحدة وفي العراق وغيرهما من البلدان العربية الأخرى .

لذلك فانه من الواجب علينا أن نعمل في هذه المنطقة للكشف عن كنوزها وآثارها للاتفاح بها في معرفة تاريخها ، وأن نسعى جاهدين لنشر التراث اليمنى ، وتيسيره للعلماء والباحثين .

وأهم المصادر التي يعرف منها تاريخ اليمن هي :

- ١ - الكتب السماوية ، وهي القرآن الكريم وكتاب العهد القديم
- ٢ - ما كتبه اليونان والرومان أمثال بطليموس وغيره من المؤرخين والجغرافيين
- ٣ - ما دونه مؤرخو العرب أمثال ابن هشام ، وابن منبّه ، وعبيد بن شربة ، والطبري ، وابن الاثير ، وعلامة اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، ونشوان بن سعيد الحميري
- وبما هو جدير بالذكر أنه ثبت من كتب الهمداني أن القلم المسند كان معروفاً عند علماء العرب ، وبخاصة عند العلماء اليمنيين منهم حتى عصر أبي محمد الحسن الهمداني المتوفى سنة ٣٢٤ هـ
- ٤ - ما كتبه المستشرقون والباحثون العرب الذين زاروا اليمن ، وما نشروه من نقوش ونصوص عثروا عليها .

وبما لا شك فيه أن أبا محمد الحسن الهمداني قد خلف ثروة عظيمة من تاريخ اليمن ، وبخاصة في كتابه العظيم المسمى بالاكلي الذي وضعه في عشرة أجزاء لم يصل إلينا منها سوى الأجزاء الثامن والعاشر وقد طبعا منذ سنوات ، والأول والثاني وهما يعدّان

الآن للطبع ، وانا نسأل الله أن يوفقنا الى العثور على بقية الأجزاء الأخرى كالجزء الرابع الذى يبحث فى السيرة القديمة لمولك حمير الى عهد أسعد تبع أبى كرب ، والجزء الخامس الذى يتناول تاريخ السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع الى ذى نواس ، والجزء السادس الذى يشمل تاريخ السيرة الأخيرة الى ظهور الاسلام ، لكى تتوفر للعلماء مادة علمية جلية فى تاريخ اليمن وحضارته .

وان ما وصلنا من مؤلفات خلفه عالم اليمن المشهور نشوان بن سعيد الحميرى قد يعوضنا - الى حد ما - عن فقد أجزاء الاكليل السالفة الذكر ، ويسدّ بعض الثغرات المهمة فى تاريخ اليمن ، لأن كتاب الاكليل بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمدانى الأخرى كانت من أهم المصادر التى اعتمد عليها نشران بن سعيد الحميرى وبخاصة فى قصيدته المشهورة وشرحها الذى نستطيع بواسطته أن نعرف بعض تاريخ اليمن القديم ، وأن نتبع تاريخ أيام ملوك حمير وأقيال اليمن وأذوائها وما كان فى هذه العصور من أجداد وحضارات وأحداث ضاعت أخبارها ولم يصلنا منها الا الشيء اليسير .

ولذلك عقدنا العزم على نشر هذه القصيدة وشرحها ، لتكون هذه الحقة من تاريخ وطننا العربى ميسرة للباحثين والعلماء ، وبخاصة أننا كنا نعلم أن نسخة من شرح القصيدة الحميرية لدى صديقنا الدكتور خليل يحيى نامى الاستاذ بكلية آداب جامعة القاهرة ، وهو من المهتمين بتاريخ اليمن القديم ، وقد نشر كثيراً من النصوص اليمنية القديمة المكتوبة بالقلم المسند ، ولذلك أخبرناه برغبتنا فى نشر وتحقيق القصيدة النشوانية وشرحها ، فشجعنا على نشر هذه الدرة الغالية فى تاريخ اليمن القديم ، وتفضل بتقديم نسخته للاتفاح بها فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه .

وكان لا بد لنا بعد ذلك من البحث عن نسخ أخرى لمقابلتها بهذه النسخة ، ولذلك اتصلنا بصديقنا العالم بالمخطوطات العربية والحجة فيها ، وهو الاستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لكى يساعدنا بالبحث عن نسخ أخرى ،

فاخبرنا أنه توجد عدة نسخ منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من المكتبات الأخرى ، وقد عرض علينا أربع نسخ مختلفة موجودة بالدار ، فتصفحناها بدقة وعناية فبين لنا من هذه الدراسة أن نسختين منها تتفقان مع النسخة الموجودة معنا ، أما النسخة الثالثة فهي مختصرة ، ويظهر من عبارتها أن شارحها من علماء اللغة ، أما الرابعة فهي مختصرة جداً وليست بأكثر من تعليق بسيط على القصيدة لا يساعدنا في مهمتنا .

وكم كانت دهشتنا عند اطلاعنا على هذه الشروح المختلفة وقرائتها ، لانتنا كنا نعتقد أنه لا يوجد إلا شرح واحد للقصيدة النشوانية ، وكنا نقلنا بعض كرايس من نسخة القاضي العالم أحمد الواسعي ، فلما قابلناها بما لدينا من نسخ وجدنا نسخة القاضي أحمد الواسعي تختلف هي الأخرى عن النسخ كلها .

ومن الغريب أن بعض هذه الشروح لا يوجد فيها ما يدل على اسم شارحها ، وقد عثرنا على نسخة أخرى للقاضي العالم أحمد بن عبد الله الكهالي وفي ديباجتها ما نصه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير مما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان .

كما أن في إحدى نسخ دار الكتب التي تشير إليها ب (ك) ما يشتم منه بأن الشرح للنشوان نفسه .

ولقد كان لما قام به استاذنا الكبير محب الدين الخطيب من المساعدة العلمية والمساهمة في التصحيح والمقابلة أعظم الأثر في اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود ، فتقدم الى فضيلته بعظيم الشكر .

التعريف بالنسخ المخطوطة

والنسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق النشوانية هي كما يلي :

١ - نسخة الدكتور خليل نامى ، وهى النسخة التي جعلناها أصلاً ، وفي آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذه النسخة المباركة نهار يوم السبت خامس ساعة في الزهرة سادس يوم من شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ألف وثلثمائة وإحدى وستين ، بقلم محمد بن أحمد سيد » .

وفي أولها : « نقلت هذه النسخة على نسخة يقول راقها : كان الفراغ من تحريره يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر وذلك ثلاث وعشرون من ذى الحجة الحرام الواقع في سنة اثنين وثلثين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وكتبه الفقير المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين » .

وهذه النسخة ليس فيها ذكر اسم الشارح ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب شرح قصيدة نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن النخ رحمه الله تعالى آمين » .

وسقط من هذه النسخة ما يقرب من ثلاث عشرة صفحة قبيل آخرها ، وهى كثيرة الغلط ، قليلة الإيجام ، ويظهر لنا أن الناسخ يصور أحياناً بعض الكلمات المبهمة تصويراً لعدم معرفته لها ، ورغم هذا فهى من أصح النسخ التي وصلت إلينا .

٢ - نسخة القاضي أحمد الكهالى ، كتب الناسخ في آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٣ شهر ربيع الأول ١٣٧٣ من الهجرة بخط محمد عبد الرحمن المعلى ، وقال الناسخ : « وفي آخر النسخة المكتوبة هذه عليها ما لفظه : « كان الفراغ من نسخها يوم الثلوث رابع شهر شعبان الكريم في سنة ألف ومائة وثلاثة وخمسين من هجرة الشفييع للخلق أجمعين ، على يد أفقر العباد

عملا ، وأكثرهم زللا ، مالکها السيد حيدر بن مصطفى بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي .

وفي الديباجة قال : « الموجود في الأم المنقول عليها ما لفظه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير ما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان الحميري . »

وهذه النسخة كثيرة الاغلاط أيضا وقد رمزنا اليها بحرف (ي) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي نسخة مكتوبة بقلم معتاد في ديباجتها ما لفظه : « شرح القصيدة الحميرية ، وهي القصيدة التي جمعت ملوك حمير وما كان لهم أيام ملكهم . نظمها نشوان بن سعيد الحميري على ما ذكره الشارح في صحيفة ١٤٦ . وأما اسم الشارح فلم نقف عليه . والله اعلم » انتهى .

وهذه النسخة وإن كانت من أجل النسخ خطأ إلا أنها أكثر من غيرها أغلاطا وتصحيقا ، وقد رمزنا لها بحرف (غ) .

٤ - نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ ش ، وهي نسخة بخط يمني معتاد ، ومعها بجمعة من القصائد لبعض شعراء اليمن وغيرهم ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام ، من ابرزهم الأيام ، ولم تحمهم الممالك من درك المهالك ، تأليف الشيخ الاجل المنصور المحقق نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن منصور بن إبراهيم بن سلامة بن حمير بن حسمى بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن الحارث ذي عمران بن حسان ذي مرثد بن ذي سحر رحمه الله رحمة الأبرار ، ووقاه عذاب النار »

وفي آخر هذه النسخة ما لفظه : « تمت القصيدة بشرحها الكامل ، وهي مائة وسبعة

وثلاثون بيتاً فله الحمد ظاهرأ وباطنا ، ولم يذكر النسخ اسمه ، ولا تاريخ النسخ ، وهذه النسخة هي من أصح النسخ ولا تخلو من أغلاط وقد رمزنا لها بحرف (ك) وفي دياجة هذه النسخة ما يفهم منها أن الشرح لنشوان نفسه .

ومع كل ما بذلناه من جهد في المقابلة فما زالت بعض كلمات مشكلة علينا لم تتوصل الى معرفتها بما اضطرنا الى معاودة البحث بواسطة الاستاذ فؤاد السيد عن نسخ أخرى من هذا الشرح ، وقد اطلعنا على فيلين مصورين لنسختين أخريين إحداهما محفوظه بالهند والأخرى بالاسكندرية وهما :

١ - نسخة مكتبة خدابخش في بتنة بالهند رقم ٢٣١٦ ، وعنوانها : قصيدة نشوان ابن سعيد الحميري ، شرحها وتفسير ما أشكل من أنساب حمير ، مكتوبة سنة ١٠٣٢ هـ بخط نسخ يمني عادي في ١٥٠ ورقة .

٢ - نسخة الاسكندرية ، وهي بخط يمني بدون تاريخ ، في ١٥٣ صفحة بمكتبة الاسكندرية رقم ٢٠٣٢ د وعنوانها : كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام . تأليف الشيخ نشوان بن سعيد بن سعد بن سلامة بن حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ابن حمير بن حكيم بن أفرع بن قيس بن رايد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد ابن شرجيل بن زرعة بن شرجيل بن مرثد بن ذي سحر ، رحمه الله . من نسخة الولد زيد بن صلاح الديباني سنة ١١١٧ .

وليس في النسختين جديد فيما عدا مشكلتين أو ثلاث وجدنا حلها ، أما البقية فهي معقدة وغير واضحة ، ولعل السبب يرجع الى أن هذه النسخ ترجع الى أصل واحد .

ثم عرفنا أنها توجد نسخة بمكتبة عالم نجد الشيخ حمد الجاسر ، فكتبنا اليه وهو بالرياض ، ففضل مشكوراً بتصحيح بعض الكلمات غير المفهومة . أما البعض الآخر فهو كما في النسخ المذكورة ، وليس في إمكاننا بعد كل ذلك أن نعمل أكثر مما عملنا .

ترجمة

نشوان بن سعيد الحميرى

يتهى نسبه الى ذى سحر ، كما أشار اليه فى شرح قوله :

أو ذو مراند جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الاذواء رحب الساح

راجع ص ١٥٩ . ولم تذكر جميع المصادر التى ترجمت له تاريخ مولده أو نشأته ، وقد ذكر فى كتاب « المفيد فى أخبار صنعاء وزيد^(١) » ، أنه سار الى الجوف حتى بلغ بيحان بأرض المشرق ، واجتمع عنده حول أسمائه ، وذلك منه بناءً على مذهبه أن الإمامة منصبها التقوى لا غير ذلك كما هو قول النظام ، وقد صرح بذلك نشوان المذكور فى كتابه « شرح رسالة الحور العين » ، لكنه لم يتم له ذلك ، بل دخل الى حضرموت واتفق بملكها فى ذلك الوقت عبد الله بن راشد فأعطاه عطاءً جزيلاً وعاد من طريق الجوف فاتهب عليه جميع ما خرج به ولم تسلم إلا كتبه .

ثم وصل الى بلاده ووطنه خولان صعدة بالشام ، واستقر من يومئذ فيها حتى مات والله أعلم . انتهى .

وفى كتاب بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى ص ٤٠٣ مالفظة : نشوان بن سعيد بن نشوان البنى الحميرى . أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلى النحوى اللغوى ، كذا ذكره الخزرجى وقال : كان أوحده أهل عصره وأعلم أهل دهره ، فقيها نبيلاً عالماً متقناً عارفاً بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعراً فصيحاً بليغاً مفوهاً ، صنف شمس العلوم فى

(١) طبع فى لندن سنة ١٨٩٢ باسم تاريخ البنى ثم طبع فى مصر سنة ١٩٥٧ مرة أخرى على طبعة لندن

اللغة ممانية أجزاء ، قال في البلغة : سلك فيها مسلكا غريباً : يذكر الكلمة من اللغة ، فان كان لها نفع من جهة الطب ذكره . فاختصره ولده في جزءين وسماه « ضياء العلوم » . وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . انتهى .

وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الامام المنصور باقره القاسم بن محمد في « طبقات الزيدية » :

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن القاسم بن عبد الرحمن الحميري القاضي العلامة الإمام النحوي اللغوي ، وكان من علماء الزيدية ولم ينكر عليه إلا كثرة اقتحاره بقحطان ، له « شمس العلوم » في اللغة . وفي « معجم الادباء » لياقوت الحموي :

نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميري البني الأمير العلامة ، كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب ، فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً ، استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكا ، وله تصانيف أجملها « شمس العلوم » وشفاء كلام العرب من الكلوم ، في اللغة : وله القصيدة المشهورة التي أولها :

الأمر جد وهو غير مزاح فاعمل لنفسك صالحاً باصاح

مات في ذى الحجة سنة ٥٧٣ .

وفي معجم البلدان لياقوت الحموي أيضاً في مادة « صبر » :

صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير ، والنسبة إليه صبرى ، اسم الجبل الشامخ المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن ، واليه ينسب

أبو الخير النحوى الصبرى شيخ الاهنوى الذى كان بمصر . ونشوان بن سعيد صاحب كتاب « اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم ، فى اللغة أتقنه وقيدته بالأوزان ، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك (١) ، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدرى الجبل سمي بها أم هى سميت بالجبل .

وقال ابن أبى الدمنة : وجبل صبر فى بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك ، وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة ، قال الصليحي يصف جملا :

حتى رمتهم ولو يرى بها كمن والطود من صبر لانهد أو كادا

وفى « انباء الرواة ، للقفطى ما لفظه :

نشوان بن سعيد اللغوى المدعو بالقاضى فى زماننا الأقرى من قضاة بعض مخاليف اليمن الجبلية ، وكانت له فى الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالماً باللغة هناك فى وقته ، وصنف كتاباً فى اللغة على وزن الأفعال وسماه كتاب « شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم ، وهو كتاب جيد فى نوعه ، رأيت ستة مجلدات من ثمانية وملكته والله الحمد فانه وصل الى فى الكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد تغمده الله بعفوه ورحمته وغفرانه .

الى أن قال : ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على

(١) لم نجد فيما وصل إلينا أن نشوان استولى على جبل صبر المطل على تعز ، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ، ومحل نشوان هو وادى صبر بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة ، وهذا الوادى فى الشمال الغربى من صعدة ولا يزال يعرف بهذا الاسم كما أخبرنا السيد العالم حسين الويسى وقد وصل الى هذا الوادى

كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياناً من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحيل على حصن في بلاده وملكه وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

وفي مقدمة كتاب الحور العين لنشوان الذي نشره الأستاذ كمال مصطفى مالفظة :
أبو سعيد الأمير العلامة الفقيه نشوان بن سعيد بن نشوان النخعي الحميري ، ينتهي نسبه إلى الأذواء من ملوك اليمن ، وقد أشار إلى هذا في قصيدته الحميرية حيث قال :

أوذو مرأئد جدنا القليل ابن ذي سحر أبو الأذواء رحب الساح

ويقول بدر الدين الصعدي في كتاب « مآثر الأبرار في تفصيل بمحلات جواهر الأخبار » : والعجب ممن يزعم أنه أخ للإمام أحمد بن سليمان من أمه ، فإن أم الإمام الشريفة الفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم نشوان عربية من ولد عشن من ملوك همدان ، وهو الذي قال فيه الشاعر :

وسيد همدان أبو عشن الذي غزا بيشة فاجتاحها بعبان

إلى أن قال الأستاذ كمال مصطفى : كان نشوان ذا نفس وثابة طموحة إلى المعالي لا ترضى إلا بالوصول إلى قمة المجد والجمع بين شرف العلم وشرف الملك ، وكأنه كان يناجي أبا تمام حين كان يقول :

ويعصد حتى يظن الجهمول بأن له حاجة في السماء

ومن ثم لم يكن هادئاً معتبطاً بما هو فيه من الكفاية في الفضل والعلم ، بل سمت نفسه إلى رئاسة الملك وأن يكون من يخلد الدهر أسماهم ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر عدته ، ولبس ثوب المجاهد القائد وخلع زى العالم ، فقاد الجند ومشى إلى الهيجم

بعزم صادق ونفس لا ترضى إلا بركوب الأخطار وراه السمو والمعالى ، فبدأ يخوض
ميادين القتال ، وينتقل من فوز الى فوز ومن نصر الى نصر ، حتى أتيح له أن يقبض
على صولجان الملك في ناحية صبر ويستوى على عرشه .

وقال : لم يرشدنا التاريخ على وجه صحيح الى مولد هذا الإمام العظيم ، ومات
نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع وعشرين من ذى الحجة سنة ٥٧٣ ، وكان
مقامه بمدينة حوث ما بين صنعاء وصعدة . قال نشوان :

بشاطي حوث من ديار بني حرب لقلبي أشجان مهذبة قلبي

المراجع التي اعتمدنا عليها في التعليق

- ١ - الجزء الأول من الاكليل . مصور بالزنكوغراف وطبع شطرنه في أوربا
- ٢ - الجزء الثاني من الإكليل مصور بالزنكوغراف
- ٣ - الجزء الثامن من الاكليل . طبع الكرملى
- ٤ - الجزء العاشر من الاكليل . طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٦٨
- ٥ - منتخب شمس العلوم . طبع ليدن
- ٦ - التيجان لوهب بن منبه . طبع الهند
- ٧ - أخبار عبيد بن شربة . طبع الهند
- ٨ - وصايا الملوك ليحيى الوشاء . طبع بغداد سنة ١٣٣٢
- ٩ - الفاصل بين الحق والباطل مصور محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٢٧ تاريخ
- ١٠ - تاريخ الطبرى . طبع مصر سنة ١٣٥٨ ١٩٣٩ م
- ١١ - الروض الأنف شرح على سيرة ابن هشام . طبع مصر ١٩١٤ م
- ١٢ - صفة جزيرة العرب للممدانى . طبع مصر
- ١٣ - الفتح القدير للشوكانى . طبع مصر ١٣٥١ هـ
- ١٤ - شرح رسالة الخور العين . طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ
- ١٥ - وفيات الاعيان لابن خلكان . طبع مصر ١٣٦٧ ١٩٤٨ م
- ١٦ - اللسان
- ١٧ - فقه اللثة
- ١٨ - القاموس

رموز النسخ

- | | |
|---|-------|
| نسخة الدكتور خليل ناي . نقلت سنة ١٣٦١ هـ من أصل للسيد المطهر
ابن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين كتب سنة ١٠٣٢ هـ | الاصل |
| نسخة القاضي أحمد الكهمالي . نقلت سنة ١٣٧٣ هـ من أصل للسيد حيدر
ابن مصطفى الحسيني الموسوي كتب سنة ١١٥٣ هـ | ي |
| نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦ ش تاريخ ، وهي من مكتبة العلامة
محمد محمود الزكري الشنقيطي | ك |
| نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي منقولة من الأعظمية
في العراق | كع |
| من القصيدة الحميرية الذي طبعه بمدينة الجزائر سنة ١٩١٤ م مسيو
رنيه باسسه René Bassé | ط |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الأمْرُ جِدٌّ وَهُوَ غَيْرُ مُزَاحٍ فاعْمَلْ^(١) لِنَفْسِكَ صَالِحاً يَا صَاحِ
كَيْفَ الْبَقَاءِ مَعَ اخْتِلَافِ طَبَائِعِ وَكُرُورِ لَيْلٍ دَائِمٍ وَصَبَاحِ^(٢)
الدَّهْرِ أَنْصَحُ^(٣) وَاعْظِ يَعِظُ الْفَتَى وَيَزِيدُ فَوْقَ نَصِيحَةِ النَّصَّاحِ
انْظُرْ بَعِيْنِكَ الْيَقِيْنَ وَلَا تَسَلْ يَا أَيُّهَا السَّكَرَانُ وَهُوَ الصَّاحِي
تَجْرِي بِنَا الدُّنْيَا عَلَى خَطَرٍ كَمَا تَجْرِي عَلَيْهِ سَفِينَةُ الْمَلَّاحِ^(٤)
تَجْرِي^(٥) بِنَا فِي لُجٍّ بِحَرٍّ مَالُهُ مِنْ سَاحِلٍ أَبَدًا وَلَا ضَحَضَاحِ^(٦)
شَغَلَ الْبَرِيَّةَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِمْ فِتْنٌ عَلَى دَنِيَاهُمْ وَتَلَاحِي^(٧)
وَمَحَبَّةُ الدُّنْيَا الَّتِي سَلَكَتْ بِهِمْ أَبَدًا مَعَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ^(٨)
كُلُّ الْبَرِيَّةِ شَارِبٌ كَأْسِ الرَّدَى مِنْ حَنْفٍ أَنْفٍ أَوْ دَمٍ سَفَّاحِ

(١) في : فانظر

(٢) كر الليل والنهار كروراً : عاداً مرة بعد أخرى

(٣) كع : أنصح

(٤) البيت غير موجود في ط ، وفي ك مقدم على البيت بعده

(٥) ط : يجرى . (٦) الضحضاح : الماء اليسير أو القريب القمر

(٧) التلاحى : التنازع

(٨) في كع وك : ومحبة الدنيا وزينتها التي سلكت مع الأرواح في الأشباح

لَا تَبْتَئِسْ^(١) لِلْحَادِثَاتِ وَلَا تَكُنْ بِمَسْرَّةٍ^(٢) فِي الدَّهْرِ بِالْمَفْرَاحِ
أَفَايْنَ هُوْدُ ذُو التَّقَى وَوَصِيَّهُ فَحِطَّانُ زَرْعِ نُبُوَّةٍ وَصَلَحِ

هود النبي ﷺ ابن عابر بن شالح بن أرغشد بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن
أخنوخ^(٣) وهو إدريس عليه السلام ؛ ابن يارذ^(٤) بن مهلائيل^(٥) بن قينان بن أنوش بن
شيث بن آدم أبي البشر ﷺ . واتفق كثير من علماء السير^(٦) ، أن أول نبي مرسل بعثه
الله بعد نوح بشيراً ونذيراً وأميراً على وحيه هو هود عليه السلام . وهو أبو العرب العاربة ،
وهو الذي يقول فيه علقمة^(٨) :

أَبُونَا نَبِيُّ اللَّهِ هُوْدُ بْنُ عَابِرٍ^(٩) وَنَحْنُ بَنُو هُوْدِ النَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ
لَنَا الْمَلِكُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا وَمَقْعَرْنَا بِسَمَوِ عَلَى كُلِّ مَفْعَرِ
فَمِنْ مِثْلِ كِهْلَانِ الْقَوَاضِبِ وَالْقَنَا وَمِنْ مِثْلِ أَمْلَاكِ الْبَرِيَّةِ حَمِيرِ

(١) ط : لَا تَبْتَئِسْ (٢) ك : وَى . لمسرة

(٣) اسمه في التوراة أخنوخ كما في الإلكيل جزء ١ ص ٢٥

(٤) يارذ كما في الإلكيل جزء ١ ص ٢٥

(٥) كع : مهلائيل . الإلكيل ج ١ ص ٢٥ : مهلايل . ي : مهلائيل . وبالأصل : مهاليل

(٦) لقد اختلف في نسب هود ، ونقل الهمداني في الإلكيل ج ١ ص ٣٧ - ٤٤ خمسة

أقوال ، فليراجع

(٧) ي : اُتَّفَقَ عِلْمَاءُ السَّيْرِ أَنَّ هُوْدًا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ

(٨) في نسخة : علقمة ذو جدن الحميرى . وقد اختلف فيه فقيل هو علقمة بن أسلم بن مرشد

ابن زيد أغلس بن علقمة الشاعر ، ويقال له علقمة بن ذى جدن ، وهو علقمة المظموس . وهو

وبشار بن برد الشاعر من عجائب الدنيا ، لأنهما أفرطاً في التشبيه وهما لا يبصران . ويدعى

علقمة ذو جدن النواحة أيضاً ، لأن شعره كله مرأى في حمير وقصورها . انتهى عن الإلكيل .

قال الهمداني : وكان أبو نصر يرى أن علقمة بن أسلم هو علقمة الأوسط ، ويرى أن علقمة

الشاعر من ولد علقمة بن أسلم ، وأنه نسب إليه كما قيل حذيفة بن اليمان واليمان جده الأعلى ،

ولم يكن يرى أن اسم علقمة الشاعر ذو جدن . وقمن أن يكون كما قال ، لأن علقمة الشاعر

كان مخضرمًا . وعلقمة بن أسلم قديم (٩) في وصايا الملوك : بن شالح

ذكر وصية هود عليه السلام [بنه]

ثم إن هوداً عليه السلام وصى بنه ووعظهم فقال : « أوصيكم بتقوى الله وطياعته ، والافرار بوحدايته » ^(١) ، وأحذركم الدنيا فانها غرارة خداعة غير باقية عليكم ، ولا أتم بقون عليها . فاتقوا الله الذي اليه تحشرون ، ولا يفتنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين »

ثم أقبل على قومه وبنى عمه عاد ^(٢) بوصيهم بما وصى بنه ، وبعظهم بما حكى الله تبارك وتعالى عنه ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ ﴾ إلى قوله ﴿ ولا تتولوا مجرمين ﴾ ^(٣) فكان ردُّهم ^(٤) : ما حكى الله تعالى عنهم : ﴿ يا هود ما جئنا ببينة ، وما نحن بتاركي آلتنا عن قولك ، وما نحن لك بمؤمنين . وقالوا من أشدُّ منا قوة - إلى قوله - ولما ذاب الأخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴾ فأهلكهم الله بالريح الصرصرة ، كما قال عز وجل ﴿ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية . سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً ، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية . فهل ترى لهم من باقية ﴾ فلما هلكت عاد ، على غير دين ^(٥) هود ، جزع هود عليهم ^(٦) واكتأب ، فأنشده ابنه قحطان شعراً يسلى عليه بعض ما كان به من [القلق والارتماض و] ^(٧) الحزن على قومه وبنيه وبنى عمه فقال :

إني رأيت أبي هوداً يورقه حُزنٌ دخيلٌ ^(٨) ولبالٍ ونسهادُ
لا يُجزئُكَ إنْ خُصَّتْ بداهية عادُ بن عوص فمادُّ بنس ما عادوا
عاد عصوارهم واستكبروا واعتوا عما نُهبوا عنه لا سادوا ولا قادوا

(١) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٢) لفظة عاد غير موجودة في ك وى

(٣) إل هنا يوافق ما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٣ . وفي نسخ الكتاب اختلاف لاسيما : ك

(٤) في ك : تمردم (٥) ي : ملة (٦) في ي : عليها

(٧) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٨) كع : طويل

بُعداً لعاد فما أوهى حُلومهمُ
قاموا يردُّون عنهم من سفاهتهم
ألا يظنون أن الله غالبهم
يأليت شعري وليت الطير تخبرني
في كل ما ابتدأوا^(١) وكل ما اعتادوا
ريحاً بها أهلَكوا^(٢) أيَّان ما بادوا^(٣)
وأن كلا لأمر الله منقاد
أسالمُ لي لقافٌ وشدادُ

ويروى أن هذه الأبيات لابنه^(٤) يعرب؛ ثم إن هوداً عليه السلام ومَن آمن معه من قومه، أقاموا على ساحل البحر مما يلي أرض عاد، يبدون الله حتى ماتوا واقرضوا. قال الخزازي: ثم توفي هود بالأحقاف من أرض اليمن، وقبره هناك معروف بالقرب من نهر الحقيف^(٥). قال عبيد بن شربة^(٦): إن الذين آمنوا مع هود كانوا أقل من

(١) في ي: يبتوا

(٢) في ك: هالِكوا (٣) هذا البيت والذي قبله غير موجودين في ك

(٤) في كع وي: لابن ابنه، فالضمير في النسخة الأصلية يعود إلى قحطان، وفي غيرها يعود إلى هود

(٥) بالخاء المعجمة ففاف فياء مشناة من تحت ففاء. في كع وك: الحقيف: وفي التيجان ص ٤٢ - ٤٥: الحقيف. وفي الاكلیل ج ٨ ص ٢٠٢ كما في التيجان، وفي هامشه قال: إن في بعض النسخ الحفير، وفي نسخة الجفير، وفي أخرى الحقيف. (ولعل هذا الاختلاف من النسخ حتى ضاعت الحقيقة في ضبط الاسم)

(٦) عبيد بن شربة ضبطه ابن خلكان في الوفيات ج ٤ ص ٤٨ بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المشناة من تحتها وبعدها دال مهملة. وشربة بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المشناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. وقال في ص ٤٦: إنه عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الإسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو خليفة الخ. وقال الهمداني في الجزء الثامن من الاكلیل ص ١٨٤: كان عبيد معمرأ أدرك حرب داحس، وبلغ إلى أيام معاوية بن أبي سفيان في الاسلام وكان مسامراً له. وقال الكرملي في تعليقه على الاكلیل ج ٨ ص ٧١: عبيد بن شربة الجرمي كان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في الرقة، فبعث يطلبه بإشارة من عمرو بن العاص ليسأله عن ملوك الجاهلية وكان أعلم من بقى من العرب بأحاديث السلف وأسابهم، ويعزى إليه الكتاب المسمى =

أرومين قرأ^(١)، وذكر بعض أهل السير والعلم بأمر هود؛ قال: أخبرنا البخترى^(٢) عن محمد بن إسحق يرفع الحديث إلى أبي سعيد^(٣) الخزازي عن أبي الطفيل^(٤) بن أبي عامر الكنتاني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن رجلاً من حضرموت، جاء يسأل أهل العلم^(٥) فقال له علي كرم الله وجهه: يا حضرمي، أرايت في بلادك كثيراً أحمر^(٦) أخضر^(٧) يخالطه مدرة حمراء فيه أراك وسدر في موضع كذا وكذا من بلادك، هل رأيت خطاً؟ أو تعرفه؟ قال الحضرمي: نعم والله يا أمير المؤمنين؛ قال علي عليه السلام: فإن فيه قبر هود عليه السلام. قال وصار أمر هود بعده إلى وصيه، ابنة قحطان، فدنته بالأحقاف، بموضع يقال له الهنيق^(٨) بجوار نهر الحقيف. قال وهب: إنه لما كان في زمن عمرو ذي الأذعار، هبت ريح عظيمة، فزع^(٩) أهل اليمن منها - وزعوا أنها كانت لريح العقيم - فكشفت عن منبر هود عليه السلام، وهو منبر من الذهب مرصع دراً وياقوتاً، وعن يمينه عمود من الجزع الأحمر، مكتوب عليه بالسند: «لمن ملك ذمار؟ لحير الأخيار. لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار، لمن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لمن

== أخبار عبيد بن شربة الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، طبع بمطبعة مجاس دائرة المعارف العثمانية في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٧ وهو من أمتع المصنفات النافعة أخبار الناطقين بالضاد وإن كان أغلب ما فيه من الحديث الموضوع الذي لا شك فيه

(١) كع: رجلاً (٢) البخترى بالخاء المعجمة قبلها باء مفتوحة. وفي أخبار عبيد ص ٣٥٠: قال أخبرني البخترى عن محمد بن إسحق عن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزازي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكنتاني عن علي بن أبي طالب... ثم ساق الخبر

(٣) كع: بن (٤) ك: طفيل (٥) ك: بسأله العلم (٦) غير موجود في ك

(٧) غير موجود في كع

(٨) ك: الهنييف بالفاء. وك: الهنيف. وفي التيجان ص ٤٢: الهنيق، وفي

هامشه: في بعض النسخ هنيق وهنيق. وفيه في ص ٥٤ الهنيق، وفي الاكلیل ج ٨ ص

٢٠٢: الهيتون. وفي هامشه أنه جاء في بعض النسخ الهيتون بتقديم التون على الياء

(٩) ك: فزع

منك ذمار؟ لقریش التجار» ؛ ويقال إن هوداً كتبه وإنه من علم الوحى . ودمار : غمدان
ومأرب وصنعاء . وعالية الهنيق^(١) وما بينهما . فلما صار أمر هود عليه السلام بعده إلى وصيه
قمحطان ، لزم طريقته^(٢) واقتدى بها ، ولما احتضره الموت أقبل على بنيه وأهل بيته يوصيهم ،
فقال لهم : « لم تحملوا ما نزل بآد دون غيرهم ، حين عتوا على ربهم واتخذوا إلهاً غيره
يعبدونه من دونه ، وعصوا أمر نبيهم هود وهو أبوكم الذى علمكم الهدى وعرفكم سواء
السليل (وما بكم من نعمة فمن الله) . وأوصيكم بذى الرحم خيراً . وإياكم والحسد ،
فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم ؛ وأخوكم يعرب أمينى عليكم ، وخليفتى فيكم ، فاسمعوا له
وأطيعوا أمره ، واحفظوا^(٣) وصيتى ، واعملوا بها . واثبتوا عليها [ترشدوا] ، وإياكم
والتحاسد والتباغض » فقال - أى قمحطان - فى ذلك شعراً :

أبا شَجِبِ أنت المرجى وأنت لى أمينٌ على سرى وجهرى حافظ^(٤)
عليك بدىن لست تنكر فضله فقد سبقت فيه إليك المواءم — ظ
وواصل ذوى القرى وخطهم فأنهم ملاذك إن حامت عليك البواهيظ^(٥)
ولفظك فاعربه بأحسن منطق فانك مرهون^(٦) ، أنت لا نظ
وكن كاظماً للغيظ فى كل بدرة^(٧) إذا شخصت تلك العيون الواهيظ
تغيظ به الأعداء سرّاً وجهرة علك هاتيك^(٨) النفوس الغوانظ

(١) ى : عالية والهنيق ، وهذه الجملة تعريف لدمار (٢) كع : لزم طريقة أبيه

(٣) ك : فاحفظوا (٤) هذا البيت غير موجود فى كع . وفى ك : أبا يعرب الخ

(٥) فى جميع النسخ : النواهيظ . وناهضة الرجل : بنو أبيه الذين يفضون له وينهضون
معه ، جمعه نواهيظ . والنهض الضم والقشر . ولعلها البواهيظ وجعلها بالنون تصحيف ،
لأن الباهظة الداهية وكل ما يحدث مشقة أو أذى . ويؤيد ما ذهبنا إليه أن الروى هو لفظ
المشالة لا الضاد . ثم وجدناها فى الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ بالباء الموحدة والظاء المشالة .
وكذا فى الوصايا ص ٥

(٦) ك وكع : مرهوب (٧) كع : بدوة ، ومثله الوصايا ص ٥ (٨) ك : هاتيك

وما^(١) ساد من قد ساد إلا بجله إذا لم يلاحظه من البخل^(٢) لاحظ
وكن ركباً^(٣) محض الشماثل ماجداً تقيماً تقيماً إني لك واءــــظ
قال نشوان :

أَمْ أَيْنَ يَعْزُبُ وَهُوَ أَوَّلُ مُعَرِّبٍ فِي النَّاسِ أَبْدَى النُّطْقِ بِالْإِنْصَاحِ^(٤)
قال عبيد بن شربة^(٥) : يعرب بن قحطان بن هود النبي هو أكبر أولاد قحطان
وهم : يعرب وخيار وأثمار والمتم والمناحي ولأى وماعز وغاضب ومنيع وجُرْمُهم والمتمس
والقطامي وظالم والغشيم والمغفر وباقر : ستة عشر رجلاً ، وأهمهم امرأته من عاد ، وكلهم
قد ملك غير ظالم فلم يملك ، وقد كان يسير في الجيوش . فلما توفي قحطان بن هود قام

(١) ك : فا (٢) في : النجل ، ومثلها بعض نسخ الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤
(٣) ك : زاكيا ، كما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ (٤) ج : في الإفصاح
(٥) الذي في حديث عبيد بن شربة ص ٣٢٤ - ٣٢٥ : كان جميع ولد قحطان أكبرهم
يعرب ، وهو أول من تكلم بالعربية . وأول من حبي بتحية الملوك . أبيت اللعن ، ،
والحارث ، وحضرموت ، ولأم ، والعاص ، والشمر ، والمتمس ، وتحاسم ، وماعز ، وتبع
والقطام ، وظالم ، وجرم . انتهى . فليتأمل الاختلاف

وفي ك : يعرب ، وخيار ، وأثمار ، والمنمى ، والماضي ، ولأوى ، وماعز ، وعاصب
ومليح ، وجرم ، والمتمس ، والقطامي ، وظالم ، والغشم والمغفر ، وباقي

وفي الجزء الأول من الاكليل ص ٥١ : قال هشام بن السكبي : وأولاد قحطان مع يعرب
لأيا ، وجابرأ ، والمتمس ، والعاص . قال الأبرهي هو القاض . وعاص ، وغاشما ، والمتغشم
وغاصبا ، ومفرزا ، وميتماً . والمبتغيون باليمن وهم قليل . والقطامي وظالماً ، والحارث ،
ونباتة . ولم يذكر جرهما . وزاد الأبرهي : قاحطاً ، وقحيطاً . وقال الهيثم بن عدى : ويعفر
ابن قحطان الخ . وقال فيه : وفي زبور قديم أيضاً : ولد قحطان يعرب ، والسلف ، وما لقا ،
ويكلا ، وغوثا ، والمرتاد ، وجرم ، وطسما ، ومجديس ، وحضرموت ، وسماكا ، وظالما ،
وخياراً ، والمتنع ، والمتمس ، والمتغشم ، وذاهوزن ، ويامننا . وبه سميت اليمن .
ريغوث ، والقطامي ، ونباتة ، وهذرم

مقامه ولده يعرب، وخلفه بأحسن الخلافة في إخوته وأهل بيته، وسار سيرته في أهل مملكته وحفظ وصية أبيه وثبت عليها وتحمل^(١) بها، وهو أول من أُلهم^(٢) العربية المحضة. وقال قائل، واختصر فأوجز، وأشار إلى اللقي وحذف. واشتق اسم «العربية» من اسمه. ويعرب، أول من عظمه أهل بيته، وحيى بتحية الملك «آيت اللعن» و«أنعم صباحاً». وكان ملكاً عظيماً لم يفز، ولم يكن بنو سام تصدر إلا عن رأيه

ذكر وصية يعرب

نم إنه وصى بنيه قبل موته وقال: «يا بني احفظوا [منى] خصالاً عشرًا، تكن لكم شرفاً وذكراً وذخراً^(٣). يا بني تعلموا العلم واعملوا به، واتركوا الحسد، ولا تلتفتوا إليه، فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم. واجتنبوا^(٤) الشر وأهله، فإن الشر لا يجلب عليكم إلا الشر. وأنصفوا الناس من أنفسكم. وإيّاكم والكبر، فإنه يبعد قلوب الرجال. وعليكم بالتواضع، فإنه يقربكم إلى الناس ويعيكم اليهم. واحفظوا الجار، واصفحوا عن المسيء، فإن الصفح عن المسيء يحسم العداوة، ويزيد مع السؤدد سؤدداً، ومع الفضل فضلاً. وآثروا الجار والدخيل على أنفسكم، فإن جماله^(٥) جمالك، ولأن تسوء حالة أحدكم خير له من أن تسوء حالة جاره، ولأن يفقد الناس المقتدى أكثر من أن يفقد المقتدى^(٦). وانصروا المولى في السلم والحرب، فإنه منكم ولكم. وآثروا^(٧) المولى من أنفسكم، وحقه عليكم مثل حق أحدكم على سائرهم. وإذا استشاركم مستشير^(٨)، فأشيروا عليه بمثل ما تشيرون به على أنفسكم، فإنها أمانة ألقاها في أعناقكم، والأمانة ما قد علمتم، وتمسكوا

(١) كع: عمل (٢) ك: ألهمه الله (٣) ك: وعزاً (٤) ك: ي: تجنبوا
(٥) في الوصايا ص ٦: جمالك بالجم، ك: حاله بالخاء، والجمال الدية والغرامة يحملها قوم عن قوم
(٦) ن: كع: لأن تفقد الناس للمقتدى أكثر من تفقد المقتدى به. ومثله في الوصايا ص ٦
(٧) ك: وابن. وفي الوصايا ص ٦: وان مولاكم الخ
(٨) ي: مستشيركم

باصطناع الرجال^(١)، تسودوا به غيركم، فإن ذلكم يزيدكم شرفاً وغرّاً إلى آخر الدهر». وأنشأ يقول:

نرتفكم بما وصّى أبوكم بما وصاه قحطان بن هود^(٢)
فوصاكم بما وصّى أباه^(٣) أبوه عن أبيه عن الجدود
أذبحوا العلم ثم تعلّموا فما ذو العلم كالكلّ البليد
ولا تصفوا إلى جهل فتفوا غواية كل محتمل^(٤) حسود
وذودو الشرّ عنكم ما استطعتم فليس الشرّ من خلق الرشيد
وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد
عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد
فإن الصّفا أفضل^(٥) ما ابتغيت به شرفاً مع الملك العنيد
وحقّ الجار لا تنسوه فيكم فإن الجار ذو حق أكيد
عليكم باصطناع الخير حتى تنالوا كل مكرمة وجود

قال نشوان:

أم أين يشجبُ خانه من دهره شجبٌ وَحَاهُ له بقدرٍ واحي
وَحَاهُ: أي قدره. واحي: أي مقدر^(٦). والشجب الملاك

قيل: ثبت يشجب على هذه الوصية دون غيره من إخوته وعشيرته، فساد الجميع

(١) ك: المعروف

(٢) ك وي: يعرفكم وصيته أبوكم بما وصاه قحطان بن هود

وفي الوصايا ص ٦: بني أبوكم لم يعد عما به وصاه قحطان بن هود

(٣) ي: فأوصيكم بما أوصى

(٤) احتمال للجهول: غضب. ولونه: تغير. وفي ك: محتمل وكذا في الوصايا ص ٦

وفي الشطر الأول ولا تصفوا إلى حسد (٥) ك: أعظم

(٦) ك: أي قدوله. الواحي: السريع

بمزومه منهاج^(١) أبيه ، وحفظه لما أمره به ونذب إليه ؛ فساد بنى سام وملك أمرهم وبهمهم
عمره . وحاز البين والحجاز ، ولم يغير وصية يشجب

ثم إنه أوصى بنيه وأهل بيته . فقال « يا بني إني لم أسد إخواني وعشيري إلا بحفظي^(٢)
وصية أبي مرث وبعلتي بها وثباتي عليها ، وإن أبي يعرب لم يسد إخوانه وعشيرته إلا
بحفظه^(٣) وصية أبيه هود^(٤) عليه السلام ، وبملاها وثباته عليها ؛ فأقيموا على ما وجدتموني
عليه ، وهو الذي أنهيه إليكم ، فاحفظوا ذلك وأثبتوا عليه ، واعملوا به . والله خليفتي
عليكم ، والرشيذ المهتدي منكم » . وأنشأ يقول :

أوصى النبي ابنته قحطان جدى ^(٥) بما	أوصى بنيه أبى من بعد قحطان
غير حواء أبى من دون إخوانه	وحزته بعده من دون إخواني
وزادني يعرب من عنده شيئا	وصى بنيه بها يوما ووصائي
حفظتها حين ما ^(٦) غيري استهان بها	وحفظها آخر الأيام من شائي
أعبد شمس أبنت اللعن من خلف	هل يهدي اليوم لى فى ملكنا ناي
هل أنت تحفظ عني ما حفظت وما	به بيت لكم ملكي وسلطاني
إني رأيتك هشا ما جدأ قطننا	وقد إخالك طبا غير كسلان ^(٧)

قال نشوان :

وسبا بن يشجب وهو أول من سبأ فى الغزو قدما كل ذات وشاح

سبا بن يشجب بن يعرب ، كان ملكا عظيما ، واسمه عامر ، وكان يعبد الشمس فس

عبد شمس ، وهو الذى يقول فيه الشاعر :

(١) ي : منهاج (٢) ك : لحفظي (٣) ك : لحفظه (٤) قحطان

(٥) ك : جد . وكع : جل (٦) ي : عندما

(٧) ك : غالبا غير كسلان . وك : ي : طبا غير كسلان . ومثله فى الوصايا ص ٨ . وفى

نسخة الأصل : طنا غير علاقي ، وهو تحريف ، والطب : الحاذق الماهر

ورثنا العز من جد جد وراثته حمير من عبد شمس

وغزا بابل فافتتحها^(١)، وكان سبب ذلك أنه لما مات أبوه يشجب، ادعى كل واحد من أولاد يعرب الملك، فقتل^(٢) الأمر، وتغلبت ملوك الأعاجم: بنو فارس على الفرس، وبنو يافث على أرمينية وما والاها، وبنو عوجان بن يافث على إنطاكية ودرود الروم، وبنو كنعان على بيت المقدس إلى الغرب. فقام عبد شمس بن يشجب لجمع بني قحطان وبني هود، وخطب خطبة تركناها للاختصار. ثم زحف إلى أرض بابل فافتتحها وقتل من وجد فيها، وسار طلباً^(٣) خلفهم يقتل، إلى أن بلغ أرض خراسان، ثم رجع على بني يافث من ناحية الديلم والخزر إلى أرمينية يقتل كل من لقيه، ويستخلف على كل أمة قومًا من المتعربين معه، حتى بلغ إلى أرض الجزيرة فبنى قنطرة صنجة وهي من أوابد^(٤) الدنيا؛ ثم لم يزل حتى عبر إلى الشام وأسروا ويقتل من لقي من بني عوجان بن يافث، حتى أبدهم إلى خلف عمورية، ثم رجع إلى الشام يسير ويقتل في بني حام، حتى بلغ بهم أقصى الغرب، ومنهم من هرب إلى براري معمر ذات الجنوب، وأذعنوا له بالطاعة فأسكنهم على شاطئ النيل، وكان كلما قتل أمة سبا ذراريهم، فسي بذلك سبا، ولم يعرف قبله السبي، وإنما أحل الله^(٥) له ذلك لأنهم نسكتوا وغدروا وبدلوا الشريعة، ثم بنى مدينة مصر وسماها بابلليون، لأنه خلف ابنه بابلليون والياً على مصر وعلى أولاد حام^(٦)، وأنشأ يقول:

ألا قل لبابلليون والقول حكمة ملكت^(٧) زمام الشرق والغرب أجمل
وخذ لبني سام من الأمر قسطه ولا تك جباراً عليهم وأمهل

(١) كع: ففتحها. ك: وافتتحها (٢) ك: فغير (٣) كع. ك. ي: طالباً
(٤) كعكي: أوائل. والأصل أصح. والآوابد الغرائب
(٥) ينظر في هذه العبارة مع ما سبق من أنه كان يعبد الشمس ولذلك سمي عبد شمس
(٦) ي على مصر على ولد حام
(٧) ك: ملكنا. آخر البيت في التيجان: فاجمل

وعد لبني حام من الأمر حفظه
فإن جنحوا بالقول للرفق طاعة
ولا تظمروا الجور^(٢) في الناس يحجروا
ولا تأخذن المال من غير وجهه
ولا تتلقن المال في غير حقه
وداودى الأحقاد بالسيف إنه
وكن لسؤال الناس غيثاً ورحمة
وإياك والضيف^(٤) الغريب فإنه
إذا صدقوا يوماً كل الحق واقبل^(١)
يريدون وجه الحق والمدل فاعدل
عليك به ، واجعله ضربة فيصـل
فإنك إن تأخذ بالرفق يسهل
فإن جاء ما لا بد منه فأسـدل^(٣)
متى يلق منك العزم ذو الحقد يعقل
ومن يك ذا عرف من الناس يسأل
سيئتي بما تؤتني^(٥) في كل منزل^(٦)

ثم رجع سبأ إلى اليمن ، فبنى السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، واسمه « العَرم » .
وهو سد يقبل إليه سبعون وادياً بالسيول . ولما أسس قواعد السد بناه ولم يتممه . وسبأ هو الذي
قسم الملك بين ولديه حمير وكهلان ، ونصب ولده حمير ملكاً بعد أن جمع أهل مملكته ،
وأجلس ولده حمير عن يمينه وولده كهلان عن يساره ، وقال للناس : هل يصلح لليمن أن تقطع
شمالاً ، وهل يصلح لشمالي أن تقطع يميني ؟ قالوا : لا يصلح ذلك لهما ، فقال^(٧) أرايتم إن
غفلت عنهما وأراد بعضهما أن يقطع بعضاً ، ما أنتم صانعون ؟ فقالوا جميعاً : نمنع اليمن عن الشمال
ونمنع الشمال عن اليمن ؛ فقال : أعطوني اليهود على ذلك . فأعطوه اليهود والمواثيق على
منع بعضهما من بعض ، فقال : أيها الناس إني لم أرد بيدي إلا ولدي هذين حميراً وكهلان ،
ولا آمن أن يلتفعا بعدى ، فأعطوا حميراً من ملكي ما يصلح لليمن ، وأعطوا كهلان
ما يصلح لشمالي . وإني جعلت حميراً عن يميني لأنه أكبر من كهلان ، وجعلت له ما يصلح
لليمن . وجعلت كهلان عن شمالي ، لأنه أصغر من حمير ، فجعلت له ما يصلح لشمالي .
فقالوا جميعاً : يصلح لليمن ، السيف والقلم والسوط ، وحكوا للشمال بالعنان والقرس والقوس

(١) ي : فاقبل (٢) ت : الرأي (٣) ت : فابذل (٤) كى : ت : والسفر
(٥) كى : ت : توليه (٦) ت : منهل (٧) ك : قال

والدواة ، وقالوا : إن صاحب السيف يصلح للثبات وللوقوف في موضعه ، وصاحب القلم لا يكون إلا مدبراً قاتقاً راتقاً آمراً ناهياً ، وصاحب السوط لا يكون إلا راتقاً سائماً . وحكموا أن صاحب الوقوف والثبات والفتق والرتق والتدبير ، لا يكون إلا للملك الأعظم الراتب في دار المملكة وهو حير ؛ وحكموا أن العنان مصرف لمواد الخيل ، للذب عن الملك ونكاية الأعداء حيث كانوا ، وحكموا أن الترس يردُّ به البأس عند اللقاء ، وأن القوس ينال به المناوىء والمعادى على البعد منها ، وحكموا أن جميع ذلك لا يصلح إلا لحافظ الدولة والذاب عنها وعن بيضتها والقائم بحروبها وفتحها وإصلاح ثغورها : وهو كهلان . فتملك ^(١) حير الملك الراتب في دار المملكة ، وسلم إليه فككتي أبا أيمن لجلوسه عن يمين أبيه ، وتقلد كهلان الأطراف والتغور والحروب ومناوأة الأعداء حيث كانوا ، [فلم يزالا على ذلك وأولادهما وأولاد أولادهما : من ولد حير ملك قائم بالملك ، ومن ولد كهلان ولد قائم بالتغور والأعمال وقود الجيوش والغزو إلى المدو حيث كان ^(٢)] ، وكان لكهلان على حير المعونة بمثل معونة الجين للشمال في الرمي بالقوس والزرع عليها بالنبل ؛ وهما في غير القوس المال والنجدة ؛ وكان لحير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلد من رتق الفتوق وسد الخلل واستخراج الأنابات . وفي ذلك يقول هي بن بي ^(٣) أحد من حضر القسمة هذه :

ماساد هذا الورى أبناء قحطان إلا بفضل لهم قدماً وإحسان
ما في الأنام لهم حتى يشاكرهم ^(٤) ولا لواحد في الأرض من ثانی
لم يشهد الناس في بدو ولا حضر حكما حكم عظیم الملك والثان
سبا بن شجب لا بنیه وإنهما لسیدان ^(٥) الرفیعان المظیان

(١) كي : فتقلد ، ومثله في الوصايا ص ١٠ (٢) الزيادة من ي

(٣) هي بن بي من جرم ، وهو ابن شداد بن سعد بن جرم كما في الاكلیل ج ١ ص ٥١ . وفي القاموس : هي بن بي وهيان بن بيان ، كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، أو كان هي من ولد آدم وانقطع نسله . انتهى

(٤) كي والوصايا ص ١١ : يشاكرهم (٥) ك : السيدان

أعطى ابنه حميراً منه اليمين وقد
وقال أقسم ملكي اليوم بينها
يسطى اليمين الذي تسطو اليمين به
وللشمال الذي تسطو الشمال به
فالسيف والسوط صارا لليمين معاً
والترس والقوس صارا للشمال وقد
وصار^(١) ذاك بتاج الملك معتصباً
وصار بالخليل يحمى الأرض قاطبة

أعطى الشمال ابنه المسى بكهلان
وقسمة المال للابنين سحان
فيما بعانيه من سر وإعلان
عند التوائب من بأس وسلطان
وهكذا القلم الجارى ببرهان
صار العنان لها فالمال نصفان
دون الجحاحج من أولاد قحطان
طول الزمان لذلك الآخر التاني

وروى أن سبأ لم يكمل بناء السد حتى نزل به الموت ، وقيل إن عمره كان خمسمائة
سنة وسبعين^(٢) عاماً ، منها خمسمائة عام في الملك . فلما توفي عبد شمس أنشد ابنه حمير
يرثيه ؛ وهي أول مراثية قيلت في العرب :

عجبتُ ليومك ماذا فعلُ
فأسلّمتَ ملكك لا طائماً
فلا تبعدنَّ فكل امرئُ
فيا عبد شمس بانفت اللدى^(٣)
وشيدت دُخراً لدار البقا
فلم يبق من ذاك غير التقى
وأحكمت من هود المحكما
وأحرمت بالبيت توفي الندو

وسلطان عزك كيف انتقل
وسلّمت للأمر لما نزل
سيدركه بالمتون الأجل
وشيدت مجدداً فلم يمتثل
فلما أفلت اليها أفل
وذاك لعمري^(٤) أبقى العمل
ت وآمنت من قبله بالرسل
ر كما كان هود لديها فعل

(١) ك : فصار (٢) كى : وتسعين

(٣) ي : المنى (٤) ك : لعمرك

وطفت وأهلت حتى إذا رأيت الهلال بها يستهل^(١)
رحلت وزادك خير التقى وقوضت عن حرمها محل^(٢)

قال نشوان :

أَوْ حَيْرٌ وَأَخُوهُ كَهْلَانُ الَّذِي أودى بِمَحَادِثِ دَهْرِهِ الْمَجْتَاحِ

حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي ﷺ

قالوا : نعم إن حمير أقام بملكة أبيه سبأ ، وزاد فيها تعظيماً ، وكهلان ردفه على ذلك ، فلم يزل ملكاً^(٣) حتى مات هرمياً ، وملك زيادة على خمسمائة سنة^(٤) ، ولما أسن ، جمع بينه وبين عمه ووجوه عشيرته فوصاهم وقال : يا بني - وكانوا اثني عشر رجلاً - اعلوا أنه ما اجتمع اثنان متآزران متعاضدان على أربعة أو خمسة من أشتات الرجال إلا غلبها وملكها أمرها وقيادها ، وما اجتمع خمسة نفر متعاضدون متآزرون على عشرة أنفار^(٥) إلا غلبوهم ، ولا اجتمع عشرة أنفار متعاضدون متآزرون على الجماعة التي تكون ضعفهم عدة في رأي العين من أشتات الرجال ، إلا غلبوهم وملكوا قيادهم ؛ وأما عصبة غلبت أربعين رجلاً يوشك أن تغلب الثمانين والمائة وما فوقها ، وغالب المائة حريون أن يظلبوا الألف ، ومنتهى المز للفرقة أن يطمع فيها ألف رجل^(٦) ، وما من رجل أطاعه رجل فقام له بالمجازاة على ذلك إلا أطاعه عشرة أنفار ، وما من رجل أطاعه عشرة أنفار

(١) ك : مستهل . وفي البيت في هذه النسخة لفظة ، إذا أومض ، في آخر الصدر .
والبيت في ت وفي بعض نسخ الأكليل ٨ كآلاتي :

فطفت فأهلت حتى إذا أناف الهلال بها واستهل

(٢) في الأكليل وت وي : بجل . وهذه القصيدة طويلة في ٣١ بيتاً ، أثبتنا صاحب الأكليل ج ٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٧

(٣) كع : كذلك (٤) ي : مائة سنة

(٥) في القاموس : النفر الناس كلهم ، وما دون العشرة من الرجال كالنغير : جمعه أنفار

(٦) في الوصايا ص ١٣ : ومنتهى المز للفرقة أن لا يطمع فيها ألف رجل

فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه مائة رجل ، وما من رجل أطاعه مائة رجل فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه ألف رجل . وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوتي المنتهى من أمله في دنياه . يا بني أطيعوا الأرشد منكم ، ولا تعصوا المميسع فإنه خليفتي بعد الله عليكم وأميني فيما بينكم ، وإنه لسيفكم ، وأنتم لحد ذلك السيف . وإنه لرمحكم ، وإنكم لسنان ذلك الرمح . وما السيف لولا حذؤه ؟ وما الحد لولا السيف ؟ وما السنان لولا الرمح ؟ وما الرمح لولا سنانه ؟ أنتم بالمهيسع وله ، والمهيسع بكم ولكم . وأنشأ يقول :

هميسع لا نجعل مع الناس سيرتي	فسر لي بها ^(١) في الناس بعدى هميسع
بنى بهم أوصيك خيراً فانهم	نصرتهم من شئت يوماً وتنفع
وعك وابن العم دونك بعده ^(٢)	مرد ^(٣) لمن يردى صفاك ومدفع
م لك كهف بل هم لك موئل	وهم لك من دون البرية مفرع
وايست عناق الطير يوماً وإن لها ^(٤)	تذل وتستخذى ^(٥) البعثات وتخضع
تؤوب إلى وكر سوى وكرها الذي	تؤوب إليه للميت وترجع
هميسع إن الناس وحش وإنهم	إلى الرفق من رد ^(٦) القوارب أسرع
هميسع دار الناس تعط قيادهم	لحظك منهم أن يطيعوا ويسمعوا
هميسع جد بالخير فجز بمثله	فكل امرئ يحزى بما هو يصنع
هميسع لا والله ما أنت حاصد	طوال الليالي غير ما أنت تزرع

(١) ي : فسر سيرتي (٢) ي : إنهم

(٣) كي : لمردى . وفي الوصايا ص ١٢ : مرد الأعادى الكاشحين ومدفع

(٤) ي : وانها . وفي الوصايا ص ١٢ : وليس عقاب الطير يوماً وإن لها

(٥) ي : تستجري

(٦) ي : وواسعى : ورد . والقوارب جمع قارب وهو الطالب الماء ليلاً . وفي الوصايا

ص ١٣ : إلى الوقف من خمس القوارب

وأوصيك بالأنصين مثل وصيتي باخوتك الدنيا فهل أنت تسع^(١)
 قالوا: واقتصر كهلان على ما حكم له به من موازنة أخيه، وسأمت إليه الأعنة، وملاك
 الأطراف والتغور، ونذب إلى أرض الحجاز جرم [بن الفوث^(٢)] ومن لف [لقها^(٣)]
 وولّى عليهم سيدهم هي بن ثبي بن جرم بن الفوث بن شداد^(٤) بن سعد بن جرم بن
 قحطان، وأمرهم أن يسموا له ويطيعوا أمره، وقسم عليهم الخيل والعدة والسلاح والروايا^(٥)
 وكتب لحي بن بى إلى ساكني الحجاز من العاقبة - وهو وسعد^(٦) بن همران وبنى مطار
 وبى الأزرق وغفار - بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة إليه. وكان كتاب عهده له:

ألاًئك^(٧) من كهلان عن أمر حمير لعمركم له هي بن بى بن جرم
 إلى من بأعراض الحجاز محله من الناس طراً من فصيح وأعجم
 على أن هيّا ليس يعضى وإنه لديهم لذو أمر مشير^(٨) مقدم
 وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما ابتلوا^(٩) بالهيفلان^(١٠) العرم
 وجهر إلى أرض نجد مما تياسر^(١١) من الطائف إلى حصر، فإلى ضرية، فحدود^(١٢)
 البامة، الهميم بن عاصم بن جلهمة الجديمي فيمن تخلف من جديس بالين ومن لحقهم من

- (١) ي: فأوصيك بالأنصين مثل وصيتي باخوتك الآذنين هل أنت تسمع
 (٢) الزيادة من ك (٣) كع وى: شدد. وانظر ص ١٣ لنسب هي بن بى
 (٤) الروايا: تطلق على الدابة يستقى عليها، والمزادة: وعاء من جلود يكون فيها الماء،
 والرجل المستقى لأهله، والبعير والبغل والمار يستقى عليه الماء.
 (٥) في نسخة الواسمي: وهو سعد بن هروان وبنى مضر. وفي: ي: وهف وسعد
 ابن عزان وبنى مطر
 (٦) ي: إلى الأيك. والواسمي: أولئك والصحيح ما في الأصل، وهو جمع ألوكة وهي
 الرسالة (٧) كع وى: لخذو أمر مطاع (٨) ي: ما منوا
 (٩) الهيفل: الجيش الجم، والغزاة الذين أمرهم في الحرب واحد، والجماعة المتسلحة
 (١٠) عن ي (١١) في الواسمي: وما وراها من الطائف إلى حصين
 وإلى خربة. وفي ك: وإلى ضرية بحدود الخ

الأتباع . وكتب له إلى سا كن ظهر ^(١) نجد من العاقبة وعبس الأولى وعبد ضخم ^(٢)
كتاباً ، وهو : « باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حمير إلى أهل نجد للهيم بن عاصم
على أن لا يعصى ^(٣) الهيم وأنه يطاع ويعطى الخرج خرج السوائم
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالخليل تحت الضراغم

قالوا : فتجهز الهيم واليسا على أهل الير بنجد . وسارت الأدلاء بين يديه ، حتى
توسط بلاد نجد ما بين اليمامة وجبلى طي . والطائف . فلما كان وأخذ الإتاوة من أهلها
وأفند بها إلى كهلان . ثم إن كهلان دعا ابن جحدر ^(٤) أحد من نخلف باليمن من ثمود بن
عابر ، ليتجهز إلى تيماء فالوادي غفير فتلك النهوج إلى ما قارب أيلة ^(٥) ، وعقد له الولاية
على سا كنى هذه البلاد من ثمود وزهرة بن علقم ، وكان كتابه لعمرو بن جحدر :
« باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حمير إلى سا كنى الوادي لعمرو بن جحدر
على طاعة منهم لعمرو بن جحدر وللقيل كهلان وللك حمير
ودفع الإتاوات التي يسألونها ^(٦) إلى عاملى عمرو الهمام الفضنفر
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا زارهم بالبيض والسر عسكرى »

قال : فتجهز عمرو بن جحدر والياً على سا كنى تلك المواضع في أهل يثته وعشائره ^(٧)
- من بني سام - بالخليل والإبل والعدد ، حتى قطن بتياء . فلما توفي حمير ، قام بعده ابنه
الهيمس ، وآزره عمه كهلان - وهو شيخ كبير - وقتاً ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان فقال :
« يا بني إن العمر قد ولى ، وبقي من أهلك الأثر ، فقم من ابن عمك مقام أهلك من

(١) ي والواسمى : ظاهري (٢) واسمى : منجم

(٣) ك : تعصوا . والبيت هكذا في جميع النسخ (٤) ي والواسمى : عمرو بن جحدر

(٥) هي التي تسمى الآن العقبة (٦) ي : يسألونها (٧) كع وي : وعشيرته

آية^(١) . وحفظ المبيع وصية آية ، وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أبوه
حريتم

وقال نشوان :

وملوك حَمِيرَ أَلْفُ مَلِكٍ أَصْبَحُوا فِي التَّرْبِ رَهْنَ ضَرَاخٍ وَصِفَاحٍ^(٢)
أَثَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ تُخْبِرُنَا بِهِمْ وَالْكِتَابُ مِنْ سِيرٍ تُقْصُّ صِحَاحٍ
أَنَسَابُهُمْ فِيهَا تُنِيرُ^(٣) وَذِكْرُهُمْ فِي الطَّيِّبِ مِثْلُ الْعَنْبَرِ النَّفَّاحِ^(٤)
مَلِكُوا الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَاحْتَوَوْا^(٥) مَا بَيْنَ أَنْقَرَةَ وَنَجْدِ الْجَاخِ
مَلِكْتَ ثُمُودَ وَعَادًا الْأُخْرَى^(٦) مَعَا مِنْهُمْ كِرَامٌ^(٧) لَمْ تَكُنْ بِشِحَاحٍ

أَنْقَرَةُ : موضع بأقصى بلاد الروم ، به هلك امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الملك
ابن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر^(٨) ابن
معاوية بن كِنْدَةَ^(٩) . فلما حضرت امرأ القيس الوفاة في بلاد الروم قال :

(١) ستأتي كلمة كهلان لابنه زيد في ص ٢٣

(٢) ط : صفائح وضراح (٣) ط : تبين (٤) ط : الفياح

(٥) ج : ملكوا المغارب والمشارق واجتباوا

(٦) ط : الأولى (٧) ط : ملوك

(٨) في (طبقات لخول الشعراء) ص ٤٣ : الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن

معاوية بن كِنْدَةَ

(٩) لعل في النسب هنا نقصاً . والذي في (الفاصل بين الحق والباطل) : امرؤ القيس
ابن حجر الملك ابن الحارث الملك ابن عمرو المقصور الملك ابن حجر آكل المرار الملك ابن
عمرو الملك ابن معاوية بن الحارث الملك ابن معاوية الملك ابن ثور الملك ابن مرتع بن معاوية
الأكبر بن كِنْدَةَ بن مرتع وهو عفيف بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو
ابن عريب بن زيد بن كهلان . انتهى

كم خطبة مُسَجَّنِفِرَة وَجَفَنَة مُدَعَّرَة
وطعنة مُشَعَّنَجِرَة مقبلة — ورة بأنقرة^(١)

وله حديث . وقوله « ملكت نمود وعادا الأخرى » فإن ملوك حمير ملكت نموداً وعاداً الأولى^(٢) ونمود الآخرة والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى قوله تعالى ﴿ وإنه أهلك عاداً الأولى ﴾ . وحمير أمة قديمة كهاد ونمود في القدم ، يدل على ذلك قول الخَلْجَان^(٣) بن الوهم العادي ملك عاد يخاطب قومه :

أفي كل يوم بدعه تُحدثونها ورؤيا على غير السبيل تُعبر
فإن لعاد سنة في حفاظها سنحي عليها ما حيننا ونقبر
وإنا لنخزي من أمور تسبنا بها جرهم فيمن نسب وحمير
قوله « وملوك حمير ألف ملك » يدل على ذلك قول علقمة بن ذى جَدَن :
يا ابنة القيل قيل ذى فائش الفا ثق^(٤) بعض الكلام ، ويحك غضي

- (١) في القاموس : المشعجر : السائل من ماء أو دمع . وفي رواية :
رب طعنة مشعجرة وجفنة متحيرة وقصيدة بحيرة تبقى غداً بأنقرة
وانظر ديوان امرئ القيس ص ٣٥١
- (٢) ي : الأخرى ، والدليل على عاد الأخرى من قوله تعالى الخ . وفي الواسمي :
الأخرى ونمود الآخرة ، والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى الخ
- (٣) ضبطه في الاكليل ج ١ بالشكل بضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة لجيم ، ولم ينقل
إلا البيت الأول وهو كما في الأصل . وفي التيجان ص ٧٢ أن الشعر لعامر ولم يبين من هو ، وهو
كالآتي : أفي كل عام سنة تحدثونها ورأى على غير الطريقة تعبروا
وان لعاد سنة من حياضها سنحي عليها ما حيننا ونقبر
وللبوت خير من طريق تسبنا بها جرهم فيما تسب وحمير
ويروى أيضاً هذا الشعر في التيجان ص ٥٠ . للخلجان بن الوهم ، مع اختلاف في ألفاظه
- (٤) ك : الفارس . وكذا في الاكليل ج ٨ ص ٢٩٥ ، وتام البيت ، غضي الكلام
ويحك غضي ، ، وتام البيت الثالث ، بعد عقد الأمور منهم ونقض ،

لم رأيت القسيبَ بعد بهاء خاويًا هُذَّ بعضه فوق بعض
وأقوِيلَ حميرٌ قد تولوا بعد عَقْدِ الأمرِ منهم ونقض
ألفُ ملكٍ سقامُ الدهرُ كاسًا مُرَّةً زُلَّتْ بهم كلُّ أرض
والتبابعة منهم الذين غزوا بلاد الأعاجم ، سبعون تبعًا ؛ يدل على ذلك قول نعمان بن
بشير الأنصاري ، في شعر له طويل إلى معاوية :

لنا من بنى قحطان سبعون تبعًا أطاعت لها بالخارج منها الأعاجم
ويدل على ذلك قول أبيد بن ربيعة^(١) الكلبي :

فإن تسألينا فيم نحن فإننا عصفير في هذا الأنام المسحر
المسحر : الملعن ، والمسحر : الخدوع ، قال الله تعالى ﴿ إنما أنت من المسحرين ﴾ أى
من الملعنين^(٢) ، ويقال من الخدوعين ، ويحتاج المفسرون على القولين جميعًا بهذا البيت .
عبيدُ الحَيِّ^(٣) حمير إن تملكوا وتظلفنا عمال كسرى وقيصر
ونحن وهم ملك لحمير عنسوة وما إن لنا من سادة غير حمير
تبابعة سبعون من قبل تبع توفوا^(٤) جميعًا أزهرًا بعد أزهر
وقال الرُّبَيْعُ بنُ ضَبْعٍ^(٥) الفزاري - وكان من العمرين ، عمر ثلاثمائة وخمسين

(١) في الأصل ربيعة بن لبيد وصوابه في ي ، والآيات موجودة في منتخب شمس
العلوم ص ١٢

(٢) في فتح القدير ج ٤ ص ١٠٩ في تفسير الآية ﴿ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴾
أى الذين أصيبوا بالسحر ، قاله مجاهد وقتادة . وقيل : المسحر هو الملعن بالطعام والشراب ،
قاله السكلي وغيره . فيكون المسحر الذى له سحر وهى الرثة ، فكانهم قالوا أنت بشر مثلنا
تأكل وتشرب . قال الفراء : أى إنك تأكل الطعام والشراب وتسحر به . ثم استشهد
بالبيت .

(٣) ي : نحى (٤) في المنتخب : تولوا

(٥) في الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٩ : الربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن =

سنة^(١) - حيث يقول :

وَعُغْدَانُ إِذْ عُغْدَانُ لَا قَصْرَ مِثْلِهِ زَهَاءُ وَتَشْيِيداً يَحَاذِي الْكُؤَاكِبَا
وَمَارِبُ إِذْ كَانَتْ وَأَمْلَاكُ مَارِبُ تَوَافَى جُبَاءُ الصِّينِ بِالْخُرْجِ مَارِبَا
وَأَصْحَابُ بَيْنُونٍ وَأَصْحَابُ نَاعِطٍ خَلَا مَلِكُهُمْ مِنْهُمْ وَأَصْبَحَ عَازِبَا
وَقُلُوفُ ظَفَارٍ يَوْمَ كَانَتْ وَأَهْلُهَا يَدِينُونَ قَهْرًا شَرْقَهَا وَالْمَغَارِبَا
لَهُمْ دَانَتْ الدُّنْيَا جَمِيعاً بِأَسْرَهَا تَوَدَّى إِلَيْهِمْ خَرَجَهَا الرُّومُ دَائِبَا
فَمَنْ ذَا يُرْجَى الْمَلِكُ مِنْ بَعْدِ حَيْرٍ وَيَأْمَنُ تَكَرُّارُ الرَّدَى وَالنَّوَابِثَا
أُولَئِكَ مَاوَى لِلنَّعِيمِ كَعَفَا وَلَكِنْ وَجَدْنَا الْخَيْرَ لِلشَّرِّ صَاحِبَا

وقد ذكرت الشعراء ملوك حير ، في أشعار كثيرة ، لا يحتملها هذا الوضع لكثرتها .
ومدى^(٢) ما ملكو كثير يزيد على ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة على ما ذكر أصحاب
السيرة في تاريخهم .
وقال نشوان :

أَيْنَ الْهَمَيْسُ ثُمَّ أَيْمَنَ بَعْدَهُ وَزُهَيْرُ مَلِكٍ زَاهِرٍ وَضَّاحٍ
فِي عَصْرِهِ هَلَكْتَ ثُمُودُ بِنَاقَةٍ لَقِيتَ^(٣) بِهَا تَرَحُّاً^(٤) مِنَ الْأَتْرَاحِ

الهميسع بن حير بن سبأ . ولما توفي حير قام الهميسع مقام أبيه حير ، وحفظ وصيته
واستقام عليها وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أجراهم عليه حير ، حين ولّاه أبوه
== سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان ، وكان معمرأ عمر مائتي عام ، وكان أحكم العرب في
زمانه وأشعرهم وأخطبهم ، وشهد يوم الهمابة وهو ابن مائة عام ، وكان أنجد فارس في حرب
داحس . انتهى . وفي المنتخب ص ٦٧ : الربيع بن ضبيع الفزاري وكان من المعمرين عمر
ثلاثمائة وخمسين سنة .

(١) ي : عاما (٢) في كي : تقديم الشر على الخير . وهذه الأبيات موجودة في
المنتخب ص ٦٧ إلا أن ترتيب الأبيات مختلف (٣) كع وي : مدة
(٤) ط : ألفت (٥) ك : برحاً من الأبراح

سبأ ، فاشتدت أطناب المأساة للهيمس ، واستحصدت مدايرها^(١) ، وآزره عمه كهلان ؛ وهو شيخ كبير وقتنا ؛ ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان يوصيه بطاعة الهيمس بن حمير فقال : « يا بني ، إن العمر قد ولى وبقي من أهلك الأثر ، قم من ابن عمك مقام أهلك من أبيه^(٢) » وأنشأ يقول :

يا زيد إن أباك أصبح أسره^(٣) لا يستطيع إلى النهوض سبيلا
اليوم عمك خف عنا آفلا وغداً ستشهد من أهلك أفولا
يا زيد لا تعص الهيمس وانتظر ماعونه^(٤) لك بكرة وأصيلا
يا زيد إن لك الحجاز ونجدها^(٥) وإليك أصبح خرجها محمولا
واليك يرفع عن ثمود وغيرها عمرو بن جعدر خرجها السئولا
واليك من عند الميم راحل بالخارج تدأب في البلاد ذميلا^(٦)
كن للهيمس طائما كئيبا يكو ن لك الهيمس ناصرا وكفيل

ولما توفي كهلان بن سبأ ، قام زيد بن كهلان للهيمس قيام أبيه كهلان ، وتقلد ما كان يتقلد من الأعمال في الأطراف^(٧) والثغور ، وجدد لهم العهود ، فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا له الإتاوات . ثم إن زيد بن كهلان جرّد ابنه عمراً إلى مدينتي [وما حولها^(٨)] ، وأمرهم له بالسمع والطاعة ودفع الإتاوة ، وكتب له كتاباً نسخته :

لعمرو بن زيد من أبيه وعمه ألوك^(٩) من^(١٠) الأحياء من أهل مدين

(١) ك : من أمرها . ي : سرائرها . وفي نسخة مختصرة : استحكمت وزائرها

(٢) تقدمت كلمة كهلان لابنه زيد في ص ١٨

(٣) ك : سيره . كع : نشره . والأصح ما في الأصل

(٤) الماعون : المعروف ، والانقياد والطاعة (٥) ك : وخرجها

(٦) ك : ونيلا . ي : وميلا . والأصل أصبح . ذمل البعير : سار سيراً لينا

(٧) ك : والأطراف (٨) الزيادة من ك (٩) الأولك : الرسالة

(١٠) ك : إلى الأحياء .

بطاعتهم عمرأ وتسليم خرجهم إليه وحياً^(١) من مُسِرٍّ ومُعَلِنٍ
وإلا فأولى الخيل تغيط^(٢) مدينا وتسرح أحرأها بلحج وأبين
وتوفي الهيمس بن حير، ونشأ ابنه أيمن بعده فأجال^(٣) بالشرف والسودد، فقال مالك
ابن حير في ذلك :

نطيع ولا نعضى أخانا هيمساً وأيمن ماغنى الحمام وسجماً
لقد ساد أملاك البلاد هيمس وما بلغت نسمأ^(٤) منوه وأرهما
وأيمن شمنافيه ما في هيمس رأنه بنو هود فطلم ومرضما
فوالله ما تنفك نجمع^(٥) أمرنا على ما عليه الرأى والأمر أجمما
ونوصى بلينا أن تكون جوعهم لأيمن ما عاشوا وما عاش تبعا^(٦)

ثم تولى^(٧) أيمن بن الهيمس بعد أبيه، فسار سيرة أبيه وجده، وحفظ جميع ما انتهى
إليه من وصايا أبيه وأسلانه لصيانة الدولة وسياسة الملك، تحمدت أيامه، وشاع عدله،
ورغب الناس فيه، فحلت الأحداث، ونصب معه زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد بن
كهلان. ولما مات الهيمس بن حير وولى الملك أيمن بن الهيمس، أقبل [زيد^(٨)] على
مالك وهو يقول :

أنى يوم الهيمس فاحتواه وزيد يومه لا بد آتى
وكل لا محالة مستقل^(٩) يؤول من الحياة إلى المات

(١) الوحى : السريع، العجل . وفى كع تمام البيت : إلى امره قسراً مسر ومعلن
(٢) ك : تغبط . ي : تغيط . ولعل ما فى ك أقرب ، ويكون مأخوذاً من غاط يغيط أى
دخل . ويحتمل أن يكون الصواب : تهبط مدينا . أما فى كع فالبيت :

وإلا فأولى الخيل أن توط مدين وتسرح أحرأها بلحج وأبين
(٣) ي : أجال . وفى الاصل : أحال . وأجال الشئ . وبالشئ . أداره (٤) كع : سبما

(٥) ي : لا ينفك بجمع أمرنا (٦) لعله يريد بقبعا تابعين ، ويكون خيراً لتكون

(٧) كى : ولى (٨) الزيادة من ي (٩) استقل القوم : ارتحلوا

وكل جماعة لا بد يوماً
أمالك سرّاً أين في مسيرى
أطعمه يطعمك أين مثل ما قد
هو الملك العظيم وأنت فاعلم
إليك إناوة الأطراف تحبى
وتأمر بالجيوش الناشرات

ثم تُوفى أيمن بن الهبيس ، وولى الملك بعده ابنه زهير بن أيمن ، وهو الذى يقول فيه
أخوه القوث بن أيمن بن الهبيس :

أبى الملك إلا أن يكون وليه ومالكه بعد الهبيس أيمن
وأنت يتلقاه زهير وراثة وللتبر في شبر من الأرض معدن^(١)
قد استوطن الملك الأنيل محله وللجذر أغصان^(٢) والملك موطن
أرى زهير أذعن الناس كلهم كما لأبيه أو لجديه^(٣) أذعنوا

وآزره على أمره نبت^(٤) بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ وعاضده على ماله صدرأ من
ولايته ، ثم نصب معه ابنه القوث بن نبت ، فتولى ما كان يتولى نبت مع زهير ، ولما أسن
زهير وصى ابنه عريب^(٥) بن زهير ؛ ولم يكن له ابن غيره ، فقال :

« يا بني ، أوصيك بتقوى الله ، فأثره على من سواه . وأعظك مع جميع حبر بمصارع
ثمود نصب أعينكم ، وسماع آذانكم ، فما أجيب لها نداء^(٦) ، ولا قبل منها [فداء^(٧)]
ولا ملكوا قبلها حذراً ، ولا اعتلقوا لما فاجأهم وزراً^(٨) . بل أصبح بينهم ما أوعدوا به

(١) فى الوصايا ص ١٤ : وللتبر فى مبسوطة الأرض معدن

(٢) ك : وللجذم أغصان . كع : وللجذم أعوان . والجدم : الاصل والمنبت

(٣) كع : بعد جديه (٤) نبت : بنون مفتوحة فباء موحدة من تحت ساكنة فاء

مشاة من فوق : ونسبه فى الاكليل ج ١٠ ص ٥

(٥) فعيل بالعين المهملة مفتوحة منتخب ص ٧٠

(٦) ي : دعاء (٧) عن ي (٨) الوزر : الملجأ ، والجبل المنيع ، وكل معقل

فهل نسمع لهم خبراً ، أو تنظر لم أثراً ؟ ثم أوصيك أن تصل لذيالك بسنة آبائك ، فقد انتهى إليك ما كان من وصية آبائك ووصية جدك سبأ بن يشجب ، وما افترق عليه أبنائهم يوم الوصية والقسمة ، وهما جذاك حمير وكهلان ، فلا تجرين الأمور^(١) إلا على ما جرت به الرسوم من عصرها ذلك إلى هذه الغاية ، ووص بذلك من صلح لذلك الأمر من ولدك أو بني عمك . وأوصيك بالاستقامة على ما وجدته عليه من العدل في الرعية والتجاوز عن المسئء ، والكف عن أذى المشيرة ، والتحفظ بها ، والتجئب إليها ، فالمرء إلا بقومه ولو عز وعلا ؛ ثم أنشأ يقول :

عَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَى أَبُوكَ بِهِ إِنَّ الْوَصِيَّةَ لَمَّا يَمْدُهَا الرَّشْدُ
كُلُّ أَمْرٍ عَزَهُ فاعْلَمْ عَشِيرَتُهُ وَفِي الْمَشِيرَةِ يَلْقَى^(٢) الْعِزَّ وَالْعَدَدُ
أَمَا رَأَيْتَ نُمُوداً أَسَى كَيْفَ لَقُوا سَوَاءَ الْفِكَالِ وَعَاداً قَبْلَهَا انْجَرَدُوا
مَنْ بَعْدَ مَا مَلَأُوا سَهْلَ الْبِلَادِ فَلَمْ يَنْقَمَهُمْ عَدَدُ مِنْهُمْ وَلَا جَلَدُ^(٣)

ولما اعتزلت بنت عن العمل في ولاية زهير ، ونصب ابنه القوث ، أقبل عليه وكان كاملاً في أحواله من الشجاعة ، والقفظة ، والرأى الثاقب ، فقال يرنى أيمن بن الهميسع . [وبوصيه^(٤)] :

قَضَى نَحْبَهُ بَعْدَ الْهَمِيسَعِ أَيْمَنُ وَأَيْمَنُ فاعْلَمْ خَيْرَ حَيٍّ وَهَالِكِ
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا شَكَّ يَقْضَى قَضَاءَهُ وَبَسَقَى بِمَحْوِضِ الْمَنْهَلِ^(٥) الْمَتَدَارِكِ

- (١) كع وك : الأمر (٢) ي : يبق
(٣) ي : خلدوا . وهي أصح . وتام الأبيات في الوصايا ص ١٤ كما يأتي :
ما البيت لو لم يكن فوق الأساس ولو لم تعاله دعم للسقف والعمد
لولا الغريف ولولا خيس غابته لما سطا موهنا بالقدرة الأسد
فضيلة المرء تؤويه وتمضده ان الدليل الذي ليست له عضد
والمرء تسلم دنياء ونعمته ما ليس يأتيه من إخوانه الحمد اه
(٤) عن ك (٥) ك وى : الناحل

فشيء بني الدنيا إذا ما جهلتم بتلك النجوم الثاقبات^(١) الشوابك
فن^(٢) بين باد لاح عند طلوعه ومن آفل دان وهاد وسالك
وكل له نور على قدر ذاته وسلطانه عند اختلاف المسالك
هو الفوث^(٣) لا ينسى وصيقي التي يخص بها الفوث بن نيت بن مالك
يطيع زهيراً مثل ما كنت لم أزل أطيع أباه أينما في المالك^(٤)
بنى عرفت الرشد فاعرف حياه^(٥) مدى الدهر واسلك في الأمور مسالك

فذكروا أن الفوث بن نيت حفظ وصية أبيه، وعمل بها، وثبت عليها. وتقلد
أعمال أبيه من الأطراف والتغور في طاعة الملك زهير بن أيمن بن المهيسع بن حمير، وكتب
إلى العمال؛ فسمعوا له وأطاعوا. وحملوا الإتاوة. ثم إنه جرد ابنه الأزدي بن الفوث واسمه
درة^(٦) إلى مأرب ليتوطنها. وعقد له الولاية على ساكنيها، وأمرهم بالسمع والطاعة،
وكتب إليهم كتاباً وإلى جميع أهل أعمال مأرب^(٧)؛ من حضرموت، ومرخة، وشبوة
[القوس^(٨)] وبيحان شعراً:

من الفوث عن شوري زهير ورأيه إلى مأرب بالأمر والنهي^(٩) للأزد
على أن يمد الفوث للأزد أمره وتجي له الأطراف في النور والتجدد
ولا يتعدى طاعة الأزدي مأرب مدى الدهر ما وهم برا كبه يمدى^(١٠)

(١) في الاصل: الثاليات. ك: الباليات

(٢) ك: فدا. والشرط الاخير من البيت في ك: ومن آفل ولي وهاد وسامك

وفي ي: ومن آفل ولي وهاد وسالك (٣) كع وي: هل الفوث

(٤) ك وي: المالك. والمالك جمع المألكة وهي الرسالة

(٥) ك: فاطلب ضباه. وي: فاعرف صباه (٦) ك: أدر. كع: ذر

(٧) كع وي: وإلى جميع العمال بمأرب (٨) عن ك

(٩) عن كع: بالنهي والأمر، وهو خطأ لمخالفته القافية

(١٠) كع: برا كبه يمدى. ك: برا كبه نجد، وكان في الاصل: بزالت يجد. والوم:

البعير الذلول في ضخم وقوة

والأ فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالخافات وبالجرذ^(١)
وقوله « في عصره هلك نمود » فكان هلاكها في زمن زهير^(٢) بن أيمن بن
المبيص بن حير

(حديث [هالك^(٣)] نمود) . وهو نمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح بن ملك
ابن متوشلح بن مهلائيل^(٤) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر ﷺ وعلى
الطيبين من ذريته أجمعين

قال عبيد بن شربة : إنه لما أهلك الله عاداً الأولى والآخرة ، خلفت نمود بدمهم
فانتشروا^(٥) في البلاد ، وأثاروها وتكبروا ، وساروا^(٦) في الأرض بغير الحق ، وعبدوا
الأصنام . وكانت منازلهم بالحجر - وهو وادي القرى إلى رملة فلسطين - ما بين الحجاز
والثام ، وذلك قول الله عز وجل (واقد كذب أصحاب الحجر المرسلين) وكانوا قومًا
عربًا ، وأعطاهم الله فضلا في القوة والأبدان ، وسعة في الرزق ، وطولا في الأعمار ، فلم
يزدهم ذلك إلا طغيانًا وكفرًا ، فلما كثرتهم ، بعث الله إليهم صالحًا عليه السلام ، وكان
من أوسطهم نسبًا^(٧) ، وهو صالح بن عمرو بن وهبة^(٨) بن كاشع^(٩) بن أحقب بن
الوذ^(١٠) بن نمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ، فأرسله [إليهم^(١١)] حجة عليهم ،
فكث بدعوم من عصر شيبته ، إلى أن صار شيخًا كبيرًا ، وكان من أمرهم أنهم قالوا
له : يا صالح قد أكرت علينا الدغاء وخوفتنا العذاب ، وأنت بشر مثلنا ، وذكرت أن
الله أرسالك إلينا ، ونحب أن تأتينا بآية إن كنت من الصادقين . فقال لهم صالح : فإذا فعلت

-
- (١) الخافات : الأعلام . والاجرذ من الخيل السابق (٢) ك : حير (٣) عن كوى
(٤) ك . وكذا في عبيد . انظر ص ٢ (٥) ك : وانتشروا (٦) كع : وسادوا
(٧) ي بيتا (٨) ك : دهمينة . وفي : دهمنة . وفي عبيد كالاصل
(٩) في أخبار عبيد ص ٣٧٠ : كاشع
(١٠) وفي كع : لاد ، وفي عبيد ص ٣٧٠ : الوذ بن غابر . وفي ك : الوذ بن نمود
(١١) عن ك

ذلك لكم ، وفعله لي ربي وربكم ، ما الذي تفعلون ؟ قالوا : نعبد إلهك ، ونؤمن به ،
وتتبعك . فأخذ عليهم صالح العهد والمواثيق وتأكد عليهم أشد التأكد . وكان لنمود
عيد في كل سنة يخرجون إليه ، ويجمعون ويأكلون ويشربون ويقربون لأصنامهم
القربان ، فخرجوا وخرج معهم صالح ، فلما قضوا ما يحتاجون إليهم من عيدهم ، وصالح
معتزل عنهم قريباً من صخرة^(١) كانت هنالك ، يعبد الله تعالى ويصلي ؛ فلما كان من
الغد^(٢) ، اجتمعوا إلى صالح فتحدثوا ما شاء الله ، ثم نظروا إلى صخرة منفردة في قاع
أفيح ، قالوا : يا صالح ، إنا طلبنا منك أن تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حمراء^(٣) .
لها ضجيج وعجيج ، ورغاء شديد ، تفور لبناً سائغاً . فإن فعلت لنا ذلك ، فعلنا لك
ما عاهدناك عليه ، وإلا علمنا أنك كاذب . وإنما سألوا ذلك استهزاء به ، وظنوا أنه لا يفعل ،
ولا يكون منه ذلك ، ولا يقدر عليه . ولم يكن الله ليحقر نبيه ، وهو القادر على ما يشاء ؛
فقال لهم صالح : زيدوا أعطوني عهدكم ومواثيقكم على ذلك ، فأعطوه ما وثق به ؛ ثم قام
صالح ، وصلى ما شاء الله ، ثم رفع رغبته^(٤) إلى الله ، فدعاه ، وتضرع إليه ، وهم يدعون
أصنامهم [أن تحول بين صالح وبين ذلك . فبينما هم^(٥)] ينظرون إلى صالح ما يفعل له
إلهه ، وما تفعل لهم أصنامهم ، إذ نظروا إلى الصخرة تتحرك وترعد من خشية الله تعالى ،
ثم اضطربت ، فنظروا إليها تتمخض كما تتمخض المرأة للولد ، ثم انصدعت وانفلقت عن
ناقة عظيمة ، على ما سألوا ووصفوا . إلا أن الله عظم خلقها على كل دابة في الأرض ،
وكانت كأنها طود عظيم ، رأسها كأعظم بعير ، فلما رأى ذلك رئيسهم جندع بن عمرو
خرّ لله ساجداً ، وسجد معه بشر كثير من عظمائهم وسيفلتهم ، وأقر الله عين نبيهم^(٦)
وصدق ظنه فيهم ، وكانت العامة من نمود عند ذلك قد خشوا أن يموتوا تلك الساعة ،

(١) في التيجان من شجرة (٢) كوى : الغداة

(٣) في عبيد ص ٣٧٢ : شعراء وبراء مبرجة . والمهريج من الإبل يماشي كل النجب

(٤) ك : عيفيه . وفي ي : ذراعيه (٥) عن ي

(٦) كع ، ك ، ي : نبي الله . وفي عبيد : نبيه

فقام فيهم نفر من مشايخهم ، مشايخ أهل الكفر والضلالة . منهم رباب بن صمر صاحب
 كهاتهم^(١) ، والحباب بن خليفة^(٢) ، وردوان بن عمرو^(٣) صاحب أوائلهم^(٤) ، فنهوا نموداً
 عن الإسلام ، وزجروهم عنه ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ وأما نمود فهديناهم فاستحبوا
 العمى على الهدى ﴾ واستحوذ عليهم الشيطان فأطاعوا ساداتهم وكبراءهم ، وارتدوا إلى
 الكفر . قال عبيد بن شربة : وثبت جندع رأسهم وسيدهم على الإسلام وأناس معه حتى
 ماتوا رحمهم الله تعالى . ومكثت الناقة في أرض نمود ترعى الشجر وتشرب الماء . ثم إن
 صالحاً خشى عليها سفهاء نمود فقال : يا معاشر نمود ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ، فذروها
 تاكل في أرض الله ولا تمتوها بسوء فياخذكم عذاب أليم ﴾ فأوحى الله إليه ﴿ وتبئثم
 أن الماء قسمة بينهم ، كل شرب محتضر ﴾ وقال ﴿ لها شرب ولكم شرب يوم
 معلوم ﴾ . وقيل كانت ترد يوم شربها ، فإذا وردت وضعت رأسها في الماء^(٥) فتستغي^(٦)
 حتى لا تدع قطرة . قال نعم ترفع رأسها [فتقوم] فتفجج^(٧) لهم ، ثم تدر ، فيحلبون
 ما شاءوا من لبن ، فيشربون منه ما اشتهاوا حليها ، ويدخرون منه في آيتهم ما أحبوا ،
 ويتزودونه كما يتزودون الماء ، فيكون لبنها خلقاً لهم عن الماء ؛ وسموها المهجول ؛ وإذا كان
 يوم وردهم شربوا من الماء ما شاءوا ، وأدخروا منه ما شاءوا ليوم وردها . وكانوا من
 ذلك في سعة وفصل وحالة حسنة ، وكانت الناقة إذا جاء الصيف طلعت ظهر الوادي ،
 فهربت منها المواشي من الإبل والبقر والغنم وغيرها من الوحوش إلى بطن الوادي ، فيضر
 بها الحر ؛ وإذا ورد الشتاء والبرد هبطت الناقة إلى بطن الوادي ، وذعرت منها الدواب

(١) في عبيد ص ٣٧٢ : ريان بن ضمعة بن خليفة بن خراش وهو كاهنهم . وفي ك :

رباب بن صمر (٢) في عبيد ص ٣٧٢ - ٣٧٣ : الجناب بن خليفة

(٣) ك : ذواب . وكع : دوان . وي : وبران . وعبيد : ذواب بن عمرو بن لييد بن

خراش (٤) ي : أوقاهم (٥) ك : في البئر (٦) ك : فتستغي

(٧) ي : فتفجج . وعبيد : تفجج . وفي الاصل وي : أصح . وفي المعاجم : فجت الناقة

للحلب : فرجت ما بين رجلها . وفجج رجله : فرق بينهما

الى ظهر الوادى ، فى برد شديد وجذب شديد ، وأضر ذلك بمواشيهم ، وذلك للبلاء الذى أراد الله بهم ، وقدره عليهم ؛ فلما كان ذات يوم ، أصبحت الناقة فى بطن الوادى معها سقّب لها على مثل خلقها ، وهيتها ، فلما رآه كفار^(١) ثمود قالوا : سحر صالح الناقة حتى نتجت سقّباً . فكثروا على ذلك حتى دنا الوقت الذى أراد الله فيه هلاكهم ، فانبعثت فيه عجوز مملونة فاسقة ، يقال لها عنيزة بنت غنم^(٢) ، وكانت ذات ماشية كثيرة هى وأخت لها من أمها ، يقال لها الصدوف ابنة الحيا . ثم إن الفاسقتين - عنيزة والصدوف - أجمع رأيهما على عقر الناقة ، فأخذتا فى المكر والحيل ، فأنت الصدوف رجلاً يقال له مصدع بن مهرع^(٣) ، فدعته إلى نفسها إن عقر الناقة^(٤) . ونكاحها إن فعل لها ذلك . فأجابها رغبة فى جمالها وسعة مالها . وانطلقت عنيزة الفاسقة ، الى رجل من أهل مدينة^(٥) قرح^(٦) يقال له قدار بن سالف ، وكان فاسقاً مملوناً جريئاً على الله سبحانه وعلى الفواحش ، وهو أحد التسعة^(٧) الذين ذكرهم الله تعالى فى محكم كتابه بقوله ﴿ وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ﴾ فكلته عنيزة الفاسقة فى عقر الناقة ، وبذلت له على ذلك نكاح ابنتها الرباب ، وكانت وسيمة الخلق ، فأجابها عدو الله إلى ذلك وكان قدار وامقاً للرباب قد طلبها فلم يجد إليها سبيلاً ، وكانت الرباب أجل

(١) ك : كان

(٢) فى عبيد ص ٣٧٥ : أم غنم وهى عنيزة أم غنم بن المختار . وفى هامشه : فى مروج الذهب : عنيزة بنت زعيم

(٣) فى عبيد ص ٣٧٧ : مصدع بن مهرج بن الحيا (٤) ك : إلى عقر الناقة

(٥) ك : من أهل المدينة

(٦) وكذا فى عبيد ص ٣٧٧ ، وقال فى هامشه : كذا . وفى تفسير الألوسى : وهى الحجر . وفى ي : قرح

(٧) فى الكشف فى سورة النمل ج ٣ ص ٣٦٥ وأسماؤهم عن وهب : الهذيل بن

عبد رب ، غنم بن غنم . رثاب بن مهرج . مصدع بن مهرج ، عمير بن كردية ، عاصم بن مخزومة ، سبيط بن صدقة ، سمعان بن صنى ، قدار بن سالف

امرأة في زمانها ، فلما ذكرتها أمها العدو الله ، تأقت نفسه اليها فطاوعها ^(١) ، فاجتمع هو ومصدع فتكلم في ذلك ، ثم استغفوا من سفهائهم ومترفيهم من أهل مدينة قرح سبعة نفر ، فتابعوا على عقر الناقة ، واجتمعوا في بيت غنيزة الفاسقة ، وأنتهم الصدوف بما شاءوا من الخمر واللحم ، وعمدت الى ابنتها الرباب فزيتها وحلتها ^(٢) وأمرتها أن تبدي محاسنها لقرار ؛ فلما رآها الفاسق ذهب عقله ، وتاه حله . وتبرجت الصدوف لمصدع ، فذهبت بعقله ؛ وكان ذلك يوم ورد الناقة ، فبينما هم في ناديتهم ^(٣) : إذ قل عليهم الماء لمزاج الخمر . فطلبوا ماء فلم يقدروا على شيء منه ^(٤) ، فحمل عليها مصدع فرت به فرماها بسهم ^(٥) فانتظم ساقها ؛ وحمل عليها قدار فغضب عرقوبها ؛ وخرت الناقة صريرة لها رغاء شديد ؛ ثم طعن بالسيف في لبتها فمحرها ؛ وهرب سقمها ، فتعلق بجبل يقال له غنق ^(٦) ولحقه مصدع وأخوه فامتنع منها في صخرة من ذلك الجبل ولم يقدروا عليه . قال عبيد بن نارية : وأكب قدار وأحماه على الناقة ، فذبحوها وجزوا لحمها أعضاء ، وأنتهم غنيزة والصدوف بالخمر والقنود الى الوادي ، فنصبوها فشوها وشربوا وأكلوا ، وظلوا [نهارهم] ^(٧) في ذلك المكان يتنعمون ^(٨) ويلهون ويقولون الأشعار ، فكان مما روى لنا مما قالوا هذا الشعر ^(٩) :

وأصبح ^(١٠) صالح فرداً حقيراً وما يرجو لناقته نصيراً
عقرناها بأيدٍ ثم عز ولم نخش لذي ثار ^(١١) نكيراً
وما تلقى لنا فيما فعلنا بها إلا الكرامة والسرورا

(١) كع ي : فأطاعها (٢) ك : حملتها (٣) ي : لذتهم (٤) كع : فلم يقدروا عليه
(٥) ي : ومرت الناقة على مصدع فحمل عليها ورمها الخ . وما في الاصل يوافق ما في

عبيد ص ٣٨١

(٦) ك : ضبو . كع : ضبو . ي : ضير . عبيد ص ٣٨١ : ضبو
(٧) عن ي (٨) ك : يتنعمون (٩) ك : من شعرهم (١٠) ك : ي : قد أصبح
(١١) ك : بأس

وأصبح لحمها فينا غريصاً^(١) تلهوجُه وطائفة وغيره^(٢)
 سنطلب صالحاً ومصدقيه نلحقه بناتقته عقيرا
 سنطلبه ونقتله^(٣) فن ذا يكون له وإن هرب الحجير

فأجابه رجل من المسلمين يقول :

عصت بغيّاً ثمودُ رسولَ ربّي أخام صالحاً وعصوا قديرا
 على الأشياء أخرج - كي يتوبوا لهم من صخرة الوادي - بعيرا
 كما سألوأ نبيهم فكانوا لما قد عابنوا من ذاك يورا^(٤)
 مقام مثلها^(٥) ماء معينا وأرواهم بها ذرّاً غزيرا
 فما اعتبروا أولاك طفوا^(٦) عليها بينهم وغالوها كفورا
 وقالوا فاعقروها ثم ملّوا لنا من لحم الوادي قدورا
 أطاعوا مصدعا وقدار غيا ورهطاً تسعة^(٧) كسبوا الشرورا

قال : وكان صالح عليه السلام نازحاً عنهم في دار قومه ، لا علم له بما فعلوا بالناقة ، حتى بلغه الخبر ، فخرج مسرعاً في عصبه من قومه نحوهم حتى وقف عليهم ، فاذا الخمر واللحم^(٨) عندهم وهم يأكلون ويشربون . فقال لهم صالح : أعقرتموها ؟ وما كم الله بما لا طاقة لكم به من العذاب وأنتم تنظرون . وقام صالح عليه السلام فصلي ودعا الى الله ، فاستجاب الله دعاه ، وأوحى الله إليه أن الصيحة نازلة بهم ثلاثة أيام^(٩) ، فقال لهم صالح ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ، ذلك وعد غير مكذوب ﴾ ، فقالوا وهم يسخرون منه : ما علامة ذلك

(١) كعوى : غريصاً . وفي الأصل لم يعجم الفين . والغريص بالعين المعجمة : اللحم الطرى .

(٢) تلهوج اللحم : لم ينعم طابخه وشيه . والوغير : لحم يشوى على الرمضاء .

(٣) كع وعبيد : لنقتله (٤) ك : نورا (٥) ك : قبلها

(٦) ك : أولاء . أما في عبيد ص ٣٨٢ قالبيت :

فما اعتبروا بها أبداً ولكن طفوا وبغوا وغالوها كفورا

(٧) عبيد : سبعة (٨) ك وعبيد : ولحم الناقة (٩) ك : إلى ثلاثة أيام

يا صالح ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن علامة ذلك أن تصبح وجوههم يوم الخميس مصفرة ، وتصبح يوم الجمعة محمرة ، وتصبح يوم السبت مسودة ، ثم يأتيهم العذاب غداة يوم الأحد مشرقين . فلما سمعوا قوله كذبوه ، وتأمرؤا لقتله في ليلتهم تلك ، وقالوا : هلموا لنقتل صالحاً وأصحابه في ليلتنا هذه ، ولنحققه بناتحه . ونستريح منه ؛ فإن بك صادقاً فقد عجلناه قبلاً ، وإن بك كاذباً فقد اشتغينا منه . فتماقذوا على ذلك وتماهدوا وأجمعوا على قتله ؛ فانطلق قدار وأصحابه حين أمسوا حتى أتوا منزل صالح يريدون قتله فوجدوه وأصحابه المسلمين قعوداً يذكرون الله تعالى ، فلما طال ذلك عليهم قالوا : هلموا لنقتله وأصحابه ولا يعلم أحد من قتلهم ^(١) ؛ وإن طالبنا أحد من أوليائهم ، أقسمنا لهم : ما شهدنا مهلك أهله . وذلك قوله تعالى ﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ، ثم لنقولنّ لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ﴾ . ثم وثبوا ليقتحموا البيت على صالح ، فبعث الله تعالى ملائكته معهم حجارة من نار ، فدمغتهم بها ، فهلك قدار وأصحابه ، ولا علم لصالح وأصحابه بهم . فلما أبطأ قدار ومن معه على قومهم ، انطلقوا إلى منزل صالح في طلبهم ، فوجدوهم على باب صالح موتى ، وقد رُضخوا بالحجارة . ولم يكن لصالح وأصحابه علم بشيء من ذلك ، من قتل قدار وأصحابه ولا بمجيئهم إليهم ، فأخذوا صالحاً وقالوا له : أنت فعلت هذا وقتلت أصحابنا ^(٢) ، قد قتلوا على بابك . فوثب رهط صالح دونه وقالوا : والله لا وصلتم إليه أو نموت دونه عن آخرنا ، وقد أخبركم أن العذاب نازل بكم إلى ثلاثة أيام ، فإن بك صادقاً فذلك أعزُّ له ، وإن بك كاذباً سلطنا إليكم بما جناه على نفسه من الكذب ؛ وكان رهط صالح أعزَّ بيت في عمود وأمنعهم ، فرضيت عمود منهم بذلك . قال فأوحى الله تعالى إلى صالح بأمر قدار وأصحابه الرهط إذ لم يعلم صالح من قتلهم ﴿ إنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴾ لما أرادوا قتل صالح وأصحابه . وأصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ، سوى صالح ومن أسلم معه . فلما رأوا ذلك أيقنوا بالعذاب ، وعلموا أن صالحاً قد صدقهم ، فآزادوا كفرأ وطفياناً وجرأة على الله وبغضاً لئيبه صالح عليه السلام ، وأجمعوا على قتله وقتل أصحابه

(١) ك : من قبلهم (٢) ك و ي : هؤلاء .

وقالوا : اسئدعه يمشى بمدنا هو وأصحابه ، وشغل عنه رهطه بما جاءهم من الأمر . وبلغ حالنا عليه السلام ذلك عنهم ^(١) فخرج من بين أظهرهم ومن معه من المسلمين إلى الشام ، فلما أصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ويوم الجمعة محمرة ويوم السبت مسودة ، أيقنوا بالعذاب وجعل بعضهم يخبر بعضاً بما يرون في وجوههم من التغير ، فاحتقر كل منهم قبرا لنفسه وتحتطروا ولبسوا أكفانهم ، وكانت أكفانهم الأنطاع وحنوطهم المر ، وجلسوا ^(٢) في حفرة يوم الأحد ، فلما ارتفع الضحى أخذتهم الصيحة ، فلم يبق منهم صغير ولا كبير ، إلا امرأة يقال لها الذريعة ^(٣) وكانت مقعدة ، فأطلق الله رجلها . وكانت كثيرة العداوة لصالح عليه السلام . فخرجت حتى أتت إلى قرح ^(٤) ، فأخبرتهم بما رأته من العذاب الذي أصيبت به نمود . ثم هلكت تلك المرأة حين أخبرتهم بما رأته .

قال عبيد : سمعت ابن عباس يقول : إن الله تبارك وتعالى ، بعث جبريل عليه السلام فوقف على الفج الذي عمرت فيه الناقة ، فصاح فيهم صيحة ، فخرجت ^(٥) أرواحهم من أبدانهم فمأكروا جميعاً ، إلا هذه الجارية المقعدة التي أخبرت أهل قرح بهلاك أهل الحجير . قال عبيد : ثم إن الله تبارك وتعالى أهلك نموداً وأهل قرح ^(٦) ، بعد ذلك لإحدى وعشرين ليلة ، قال تعالى ﴿ فذلك بيوتهم خاوية بما ظلدوا ﴾ . وفي ذلك يقول مبدع بن نعيم ^(٧) : وهو من أصحاب صالح عليه السلام شعراً :

أبى الله إلا أن يهل بأرضنا من أجل صدوف والمجوز خرابها
دعت أم غم شر خلق ^(٨) علمته بأرض نمود كلها فأجابها
أزريق من قرح دعت ، وربما دعت أم غم للقيح شبابها

(١) ك : منهم (٢) ك : حلوا

(٣) ك : الذريعة . وفي عبيد ص ٢٨٧ : العدوى

(٤) ك : أهل قرح . وكع : مدينة قرح (٥) ك : خرجت . وكع : أخرجت

(٦) كع : أهل نمود وأهل قرح (٧) ك : مبدع بن غم . وفي عبيد : مبدع بن هرم

(٨) ن : حلف . ومثله في عبيد ص ٢٨٨

فنادت نداء لم تجد لشقائه^(١) سوى ابن خديج^(٢) إذ أرتته ربابها
وقالت أطلع تعط الزباب وأختها^(٣) فدونك أم السقب فاهتك حجابها
فصم عاد^(٤) عند ذاك لعمرها ونادت صدوف عند ذاك حبابها^(٥)
تقال حباب إننى غير فاعل لذلك، فنادت مصدعاً فأجابها
وقال نشوان :

وعَرِيبٌ^(٦) أَوْ قَطَنٌ وَجِيدَانُ مَعَاً أَصْحُوا كَأَنَّهُمْ نَوَى وَضَاحٌ^(٧)

جيدان - بالجيم - من ولد المهيمع بن حمير، وجيدان - بالحاء المهملة - من ولد مالك
ابن حمير، عَرِيب هو ابن زهير

ولما توفي زهير بن أيمى، قام بعده ابنه عريب أحسن قيام حُدد فيه ولم يذم، وعدل
ولم يجر، وولّى معه القوث بن نبت صدراً من ولايته، ثم أسند العمل إلى ابنه الأزدي،
فتولى جميع ما كان أبوه القوث يتولاه زهير ولعريب، ولم يزل يكلأ الملك، وسن في
أعمال الأطراف: أنه كلما مات عامل طرف قلده عمله الأرشد من ولده أو من إخوته أو من
بنى عمه، لا يخرج إلى غيرهم. وأخذ برفع^(٨) الإتاوة، وجعل له على أهل عمله السبع
والطاعة، وأمره أن يُجى رسم من مضى قبله في طاعة من تقلده الملك من حمير، وطاعة

(١) ي: اشقائه: وفي الأصل: بسماية. والمصدر في الكتاب كما في عبيد

(٢) ك: من خديج. وعبيد: خديج (٣) ك: أمر

(٤) ي: عاد. عبيد ص ٣٨٩: غار

(٥) في ك وعبيد: تجنابها بالجيم والنون. وفي ي كما في الأصل بالحاء المهملة والباء
الموحدة. واختلاف النسخ في جناب في البيت التالى كما في هذا. وقد سبق اختلاف النسخ
في هذا الاسم في أول القصة ص ٣٠ وهل هو الجناب بن خليفة أو الحجاب

(٦) عريب بالعين المهملة مفتوحة. وفي المنتخب ص ٧٠ في مادة عرب: فعمل عريب
ابن زهير، ملك من ملوك حمير

(٧) ج: نوارضاح. والنوى بجمعة التمر ونحوه أى حبه وبذره. ورضح النوى أو
الحصى: كسره (٨) ك: أخذ يرفع. كع: وأخذ له برفع

من تقلد الأطراف من كهلان

ولما أسن عريب بن زهير أوصى أولاده - وم أربعة نفر - صناجة^(١) وجيادة وأبرهة وقطن^(٢)

وصية عريب بن زهير لبنيه

فقال لهم^(٣) :

« يا بني ، إني وجدت الشرف والسؤدد والعز والنجدة والطاعة والملك ؛
تدور على ستة^(٤) أشياء . يا بني إني وجدت السؤدد لا يزایل^(٥) الكرم ، ولا سؤدد لمن
لا كرم^(٦) له . وإني وجدت العز في العدد حيث ما كان ، ولا عز لمن لا عدد له ، ولا
عدد لمن لا عشيرة له ، [وإني وجدت النجدة في الأيادي ولا نجدة لمن لا أيادي له^(٧)]
وإني وجدت الطاعة مع العدل ، ولا طاعة لمن لا عدل له . وإني وجدت الملك في استطاع
الرجال ، ولا ملك لمن لا يصطنع الرجال ليكونوا له حصناً . يا بني احفظوا وصيتي ، ولا
تصروا أنا كم قطننا فإنه خليفتي عليكم بمد الله تعالى ، ووالى الملك بمدى دون كل أحد »
ثم أنشأ يقول :

مضت لأسلافنا فيما مضى سير^(٨) ساسوا بها لهم ملكا فاهنوا
وسست بعدهم الملك الذي ملكوا وأنت سائس هذا الأمر يا قطن
لم أعد سيرتهم يوما وأنت لها لا تعد عن سيرتي ما أوردق الفتن

(١) كع : صناجة . وفي الوصايا ص ١٥ : وم أربعة نفر صباح وجنادة وأبرهة وقطن

(٢) في الاكليل ج ٢ : ان أولاد عريب بقول أهل السجل هم : قطن وعدراس ومشوب

وجيادان . وفي نسب أبي نصر : قطن ومشوب . ولم يذكر صناجة وجيادة وأبرهة

(٣) ي : قال (٤) ي : أربعة (٥) كذا في ك وي . وفي الوصايا ص ١٥ :

لا يزال . وكانت في الأصل لا يزايد . ومعنى لا يزایل : لا يفارق

(٦) ك : لا يسود من لا كرم له (٧) الزيادة غير موجودة في ك وكع وي

(٨) في الوصايا ص ١٥ : ستن

بالأصل مُمرع^(١) لا بالفرع موقفة^(٢) وكيف يحضر لولا أصله النصن

ذر التفاؤل عن نيل تجود به إن التفاؤل عني والهدى فطن

ومن هذا قالت العرب : السخاء فطنة ، والأثوم تفاؤل

ولما توفي عريب رثاه الأزرد فقال :

أمرسى عريب عن الملك القحاح وعن رعية الملك تحت الترب مرموسا
وكان فيما مضى الملك القحاح به مستوسق العز في الآفاق مانوسا^(٣)
لولا أبو وائل خير الورى قطن لأصبح الملك مياداً^(٤) ومنكوسا
به استقامت لنا الدنيا وأسعد من بالأمس بعد عريب كان منحوسا

وولى الملك قطن بن عريب ، بعد أبيه عريب بن زهير ، وسار في الناس سيرة أسلافه^(٥) ، وآزره الأزرد صدراً من ولايته ، ثم نصب معه ابنه مازن بن الأزرد فطلب أخاه نصر بن الأزرد وجرده الى الشحر وعمان في الخيل والرجال والعدد ، وأمره أن يتوطن تلك البلاد ، وكذب له :

من مازن مهرق في الألوك الى من حل في الشحر من عجم ومن عرب
أن اسمعوا وادفعوا الخرج^(٦) الوفاء الى نصر ودينوا ولا تعصوه في سب
يوماً وإلا فلوهموا فيه أنفسكم إذا منيتم لنا بالجحفل اللجب

فسار نصر بن الأزرد حتى وصل الشحر ، فسمع له من بمشارق اليمن الى عمان ، ودفعوا

(١) كع : يزرع . ك : يمزع . وفي المعاجم : مرع المكان وأمرع : أخصب وأنا كلاً

(٢) ي : موقفة

(٣) استوسق الأمر : انتظم . والمأنوس : المنظور . كما قال موسى عليه السلام (إني آنست نارا) أى أبصرت نارا . ومنه سمى الإنسان إنساناً لأنهم يؤنسون أى يصرون . والجن جنا لأنهم يجتنون عن الابصار أى يستترون

(٤) مياداً أى ماثلاً . وفي ي : من ذار

(٥) ي : أبيه (٦) كى : الوفى

إليه الخرج ، فمن عقب نصر بن الأزدي بتلك النهج الجُلندي^(١) بن الكبير^(٢) بن مسعود :
 وكان ملكاً في بقايا مملكة^(٣) ابن عمارة الأزدي ، من فراهيد^(٤) ، وهو يحوى ما بين
 عمان وسيراف^(٥) . ولما ولي قطن أظهر العدل ، وأظهر النعمة في أهل بيته ، وأشر رعيته
 الأمن والعدل ، وقع السقيفة وأمن السبيل وأحسن إلى الغريب ، وواصل ملوك الأعاجم ،
 فاعتقدوا خلته ، وجعله كل واحد منهم معقلاً وراء ظهره ، وفهر القوم ، وقال لابنه
 جِيدان :

« قد سرّت سيرة آبائك ، وازددت في السياسة وما شاكلها ، فاحتذ على مثالي واعم^(٦)
 في المشكلات مناري ، وأنا جامع لك وصيتي في ثلاث خصال : أحسن إلى أهل بيتك ،
 فانه لا قوام للنفس إلا بصلاح البدن ، واعتدال الطبايع ، ولا حياة مع طمو^(٧) إحداهما ولا
 طغيان واحدة^(٨) منها ما لم يوصل إليها من الغذاء ما يهيجهما إثارة للذة ، واتباعاً للشهوة .
 وأحسن إلى رعيته : فمالك من أموالهم^(٩) ، وساطنتك من فضل طاعتهم ، وما أنت إلا
 واحد منهم لولادتك^(١٠) ، فأياك أن تخرجهم بالعسف والجور ، فيرتجوا الراحة عند

(١) جلنداء بضم أوله وفتح ثانيه ، دودا ، وبضم ثانيه مقصوراً ، اسم ملك عمان . قال
 في القاموس : ووهم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه ، قال الاعشى :
 وجلنداء في عمان مقبلاً ثم قيساً في حضرموت المتيق
 وفي وصايا الملوك ص ٤١ : الجلنداء بن كركر بن المستعير بن مسعود - الذي كان يأخذ
 كل سفينة غصبا - ابن نصر بن الأزدي

(٢) ك : المستكر ، كع : المستنكر . ي : المسكر (٣) ك : مملكته
 (٤) في القاموس : فرهود أبو بطن ، منهم الخليل بن أحد ، وهو فرهودى وفراهيدى .
 وفي المنتخب ص ٨٢ : فرهودى من الأزدي يقال لهم الفراهيد ، منهم الخليل بن أحد
 الفرهودى (٥) ك : شراق . وينظر ولعل ما في ك أصح (٦) ك : ونعيم
 (٧) ي : طمو وكانت في الأصل طمر ، وطر : وثب إلى أسفل أو في العلو . وطلا
 الماء : ارتفع وملأ النهر ، والبحر ارتفع (٨) كع : لواحدة . ي : في واحدة
 (٩) ك : ما لهم (١٠) كع : لولادتك . ي : لولادتك

غيرك ، ويكُونُوا كمن مال من الفحيح^(١) إلى الظل ، وإذا نزلت العظيمة فاتقها بمن
اصطنعت من الرجال وبنى العم ، وإن كرموا عليك وساءك ابتذالهم في مجاشمة^(٢) الموت ،
فإن المرء قد يتقى السيف عن وجهه بيده ، لأن في بقيا^(٣) الوجه وما فيه من آلة الحياة
عوضاً من^(٤) اليد ، ولا عوض من اليد - وإن كثر غناؤها - عن الوجه ، وواصل من
محاذيك^(٥) من الملوك بنشر ذكرك في رعاياهم ، وأمر بلادهم بمن يدخلها من أهل عملك
اليهم في طاب النافع ، ليروا صورة عدلك عليهم بيّنة ، فإن عدل عليهم سلطانهم كنت
شريفاً له بشكره^(٦) ، وإن جار عليهم كانوا إلى اجتذاب سلطانك أسرع ، ولك من
رعيته الأولى أطوع ، وأنشأ يقول :

أوصيك يا جيدان فاحفظ وصيتي	ولا نصح أولى ^(٧) من نصيحة والد
تفقد بني الأعمام واريش نباهم	فمن خبيات لاحدى الشدائد
ولا ترفن بعضاً على البعض إثرة	فتكفيهم ما بين طاع وحاقـد
ورب كثير صالح قد أزاله	ومال به عن طبعه قل ^(٨) حاسد
وما صالح الأشياء إلا أقلها	وما هو من أجناسه غير واحد
أبن منهم من بان عنهم بفعله	لئلا يرى من بعده غير جاهد
وأما ^(٩) جميع الناس بالعدل لا تدع	لهم فيه شكوى مشك نحو حاسد

(١) كع : الضحى . والفحيح : الحر . وفاح الحر : اشتد

(٢) تجشم الأمر : تكلفه على مشقة . وفي كع : محاشمة

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل : تقيا

(٤) ك : عن (٥) ي : محاذيك

(٦) ك : وي : في شكره (٧) ي : فلا نصح أدنى

(٨) كع : وي : خل

(٩) ي : فأعن . ك : وأعن

وأمن^(١) سبيل الناس واقع سفيهم ولا تك في وصل^(٢) الملوك بزاهد
فأنت بهم مستظهر في رعية ومجتلب منهم قلوب الأبعاد^(٣)
ولما حسنت سيرة جيدان بن قطن بد أبيه وحدث أفضاله واستحسنه ؛ رأى أن يقد
الملك في حياته ابنه القوث بن جيدان بن قطن ، فقال :

وصيت غوثاً بما وصى أوائله وللوصية إيماء وانكاث
قلده الملك لما أن رأيت له خصائلا نحوها للملك إحناث^(٤)

وقال نشوان :

والقوثُ غوثُ المرغلين ووائله أو عبدُ شمس ذو الندى الفياح^(٥)
الفياح : الواسع ، يقال : بحر فياح

وقال بعض العلماء : خلع جيدان الملك^(٦) بالين إلى ابنه ، وتبع ذا القرنين لمرفته
بفضله ورغبته في السير معه . وذكروا أن القوث بن جيدان ولي الملك في حياة أبيه ، وبعد

(١) ي : وأمن . والاصل : أما (٢) ي : فضل

(٣) هذه الوصية لم يذكرها الوشاء في (وصايا الملوك) ، ولكنه ذكر وصية أخرى
لقطن وقال : انه وصى بها ابنه القوث ، ومع ان القوث هو ابن جيدان لا ابن قطن ،
والوصية المذكورة هنالك غير ما هنا

(٤) في وصايا الملوك جعلها من وصية قطن وهو خطأ كما نبهنا عليه . وتام الايات :

ورثته سننا قد كنت وارثها وللبلوك مواريث وورات
قد ينش الملك ذو الرأي الاصيل كما يحني زراعته بالرى حرات
كل امرى والذى كانت عليه له آباؤه ولكل لاح ميراث
والشرى شرى ولو رويته عسلا والارى ارى وان غاله أحداث
وفي الزواغب حظى وهو ذو خور وفي القواضب مذكور ومثاث

(٥) في ط : ووائله مع عبد شمس ذى الندى الفياح ، ولم نجد وائلا
بالشاء في أى مصدر (٦) ك : المملكة

وفاته دهرًا طويلًا . وكان من أحسن الملوك سيرة ، وأعلمهم بسير آبائه وأجداده . ثم إنه خطب إلى ذى القرنين ابنته « أم البنين » فزوجه بها ، فلم يلبث معها إلا شهرًا^(١) حتى توفي وهي حامل بوائيل ، وخلف في الملك ذا القرنين^(٢) ، وتوافقت^(٣) على مقامه حير وكهلان ، وسند كر خبر ذى القرنين . وكان مع الغوث بن جيدان من بني كهلان : مازن بن الغوث بن الأزد عاملًا على أهل الثغور

ولما نشأ وائل بن الغوث وخال فيه جده ذو القرنين [ما يصلح للمملكة^(٤)] أشار للناس إليه ، فقام وائل بن الغوث بالمملكة ، وسار في الناس سيرة حسنة حميدة ، وساس أهل زمانه سياسة حسنة ، واستحكمات جزيرة العرب — من اليمن إلى الحجاز والعروض والبحرين وأداني^(٥) الشام — طاعة له وإجابة : فلما رأته ذلك ملوك بابل والمشرق ومصر والمغرب ، خافوا منه [أن يلاقوا^(٦)] مثل ما لقي آباؤهم الأولون من سبأ بن يشجب ، وما لقوا من الجول مع ذى القرنين ، وسيأتي ذكر نسبه فيما بعد إن شاء الله تعالى . فقال ملوك الآفاق المذكورة : هذا رجل معه بقية من ملك آبائه ، وطاعة ومحبة من أهل الأرض من قبل أبي أمه ، فلا فتدعه اليه مضغية ، والأبواب اليه مائلة ، فداروه عنهم بالروح^(٧) ، ونمروه بالتحف والهدايا ، وأدلو له بالمصانعة وحاطوه عن^(٨) مآلهم من رعيته .

ثم نصب ابنه عبد شمس بن وائل لدهائه في السؤدد والشرف على أخيه ردمان بن وائل

وصية وائل بن الغوث

قال له : « يا بني اتق الله في نفسك يتقك ما سواه . واعلم أنك ومن تحت يدك عباد

(١) ك : [لا يسيراً] (٢) لعل المراد بذي القرنين هنا هو الصمصم بن مالك بن

الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان في قول ، أو الحميسع بن عمرو بن عريب بن

زيد بن كهلان في قول آخرين من النساب (٣) ك : تصافقت . ي : تضاعفت

(٤) الزيادة من ي : (٥) ك : أدنى (٦) الزيادة من ك

(٧) ي : بالراح . والروح بفتح الراء العدل الذي يرخ المشتكى ، والنصرة والفرج

(٨) ي : فيمن

الله ، فاجعل شكره فيما فضلك به عليهم . إحسانك اليهم . واعلم أن كل مسترعى مائنة يعيش من درّها ، ويستشعر ^(١) من دقّتها ، يحب عليه حياطتها من التلف ، وحفظها من السبع ، ورد ضالتها ، والحاق كسبرها ، وتحصين حجرتها ^(٢) . وارتياك كل المرائع لها ، من ^(٣) فعمل ذلك وإلا لحقيق أن يسترجع منه ما استرعى ، ويسترد منه ما استودع ، ويحبط ما صنع بأخرة ، ويعزل عن الرعاية ، أحوج ما كان من البلغة والكفاية . فاحذر أن تكون ذاك . وأنشأ يقول :

اتق الله توقي شرّ سواه وبتقواه أوص يا عبد شمس
أنت عبد ومن رعيت عباد الله نفس إذا تعيش كنفسي
هو ربي مفضل البعض في الرزق في على البعض ذاك في كل جنس
فله الشكر والحمد والحق علينا وحقه غير منسى
وتفقد مع الصباح رعايا ك وحطها بمثله حين تمسى

[ذكر ^(٤)] ملك عبد شمس بن وائل

فلما توفى وائل بن الغوث : قام بمقامه ابنه عبد شمس . فاجتهد وعاش في أهل عصره ميمون الطائر ، نضر الأيام ، لا تزداد به الرئاسة إلا جدّة ، ولا تطويه الايام إلا عن أذخار لعدّة ، واستعداد لنجدة . فلما بلغ من عمره منتهاه . وحان في وطره أقصاه : جمع بينه وهم : الصوّار وجشّم - وفيها العدد من حجير - وزرعة ذو مناخ ^(٥) ، وقطن ، وينكف . ولبيعة . ومو كف . ومرة ، والحصيب ، والصهيب ^(٦) والقفاة ^(٧) فقال :

(١) ي : يستشعر . وفي الاصل : ويستشعر (٢) الحجرة : الحظيرة

(٣) ك : فان فعل (٤) الزيادة من ي

(٥) ي : وذو مناخ ، والصحيح ما في الاصل كافي المنتخب ص ١٠٦

(٦) كوى : الصهيب . وفي الاصل : الحصيب (٧) ي : القفاة . وصحت هذه

الاسماء من الاكلیل ج ٢

« يا بني ، أوصيك بطاعة أخيك الصوار ، فإنه أكبركم وأرجاكم عندي . وأنت يا أبا السميع - وكان الصوار يكنى أبا السميع - خليفتي بعد الله تعالى عليهم ^(١) وعلى ريعتي واحفظ [مني ^(٢)] خصالا لن تفعل ما اقتديت بها ، اعلم أن العزلايين في الحرب إلا بصدق اللقاء وحماية الأذمار ^(٣) ، وذلك أمانة الغلبة ، ولا يقين في سالم ^(٤) الناس إلا من منع الجار ، وشموخ الأنف عن سومه الخسف ، والحمل على الدنية . وإن تنال ذلك إلا بالرجال ، ولن تعرف معك الفادر منهم إلا بابانة قدره ، عن ليس يعني غناه ^(٥) . لأنك إذا ضمت مسماكين ^(٦) في أحدهما قصر وقع الحمل ^(٧) على الأطول وسقط الأقصر ، وكذلك الأدق من الأجidal ^(٨) الحوامل . واعلم أن الملك بيت أسسه العدل ، وقواعده التدبير ، وحيطانه التيقظ ، وأركانه الحزم ، وتلاحكه ^(٩) الشدة ، وعماده الوزراء الكفاة ، وعوارضه ^(١٠) القادة ، ومواظله ^(١١) الاتباع . ولا استقامة لمدرى الملكة ومستخرجي الإتاوة إلا بمصاحبة ^(١٢) قادة الجيوش ، ولا يحمل ^(١٣) قائد الجيش ^(١٤) وسائق الجماعة سوى أصحاب الخزانة ، وربما وجدت مائة مقاتل وأعجزك كاف ، وكثير أن يصدق الكرة ^(١٥) العشرة من المائة المقاتل ، والمائة من الألف ، والألف من عشرة أضعافه . » وأنشأ يقول :

أوصى بني وإن تقارب بينهم فيما لدى بطاعة الصوار

(١) ك : فيهم (٢) الزيادة من ي (٣) ي : الأدبار

(٤) مسألة (٥) كي : يعني عناؤه

(٦) في ي : أضمت : والمساك : عمود يسمك - أي يرفع - به الحباء أو نحوه

(٧) ك : الحمل

(٨) في ك : الأرق من الأحجال . والاجidal : لعله يريد جمع جديل وهو الجبل المنقول ، وإن كان يجمع على جدل لا أجidal

(٩) ك : ملاحته . وتلاحك البنيان : تلام (١٠) العوارض : خشب سقف البيت

(١١) كع : ملاحظه . ي : مرااحضه (١٢) المصاحبة : المقاربة (١٣) ي : بكل

(١٤) كع : قادة الجيوش

(١٥) كذا في كع . وفي ي : العشر . وفي الاصل : الكثرة

وإليك يا صوار أوصى بالذى وصى إلى أبوتى فى الجار
وعمل كل حيث يبلغ قدره إذ من بها متفاوت الأقدار
إن الأصابع مستو أصلها^(١) والفرع بين أطول وقصار
ومن الرجال لكل حيث توجهت منه^(٢) الركاب وحامل الأوزار
والملك بيت لا تقوم سماؤه إلا بأعمدة رست وجدار
فالبعض منه ببعضه متدافع بالطين فوق الأرض والأحجار
ولربما عز الخيار وأيدوا واستنصروا فى الدين بالأشرار

وعاش إبراهيم الخليل عليه السلام مدى عمر هؤلاء الملوك الثلاثة . وذو القرنين عليه
السلام أيضاً لحق عمره ووائله ، وكان النائب معه على الثغور حارثة بن العطريف^(٣)
ابن امرئ القيس
وقال نشوان :

وزُهَيْرُ الصَّوَّارِ أَوْ ذُو يَقْدُمٍ مُنِيَا بَدَهْرٍ سَالِبٍ طَرَّاحٍ

ولما توفى عبد شمس بن وائل ؛ قام بمقامه الصوار بن عبد شمس ، فالتقط فى أيامه آثار
أجداده ، واستعمل وصية أبيه عبد شمس فى الملكة ، وأعلم^(٤) الحسب أن الملك كان
فى ولده ، وغير خارج منهم ، إلى مظهر نبي من ولد اسمعيل ، وأنهم يملكون فى مدتهم
شرق البلاد^(٥) وغربها ، ويبلغون من العز ما لا يبلغه غيرهم ، فأخذ فى جمع المال وادخار
السلح ، وأنجد حَبْرَ باتخاذ العدد ، ولم ينس حظه^(٦) من العدل وحسن السيرة ، حتى
حسرت به حياته ، فجمع بنيه وهم آلى شرح يحضب وذو يقدم والسديد والفوت وأشهم

(١) لعله يريد جمع أصل ، وهو يجمع على أصول لا أصال

(٢) كع : فيه (٣) ك : حارثة العطريف (٤) كع و ك : وأعله

(٥) كع و ك : الأرض

(٦) كع : واتخذ حمير باتخاذ غيرهم لئلا ينسى نصيبه

ترك ، وأقبل على ذى يقدم من بينهم وقال :

« يا بنى احم على حظك من دنياك أن تسلبه ، ولا تنس نصيحتك من الله تعالى ، فإنه ليس بناسيك ما ذكرته . ولا تناصب ^(١) من ناصبت وقد جعلته ^(٢) ملاذاً لك ، بل لا تسرع ^(٣) بالمباينة إلا عن ضرورة ، ولا تعاقبن إلا عن جريرة ، ولا تحف في الله سواء . وإذا عمرت ما بينك وبينه ، فلا تبئس ، وإن خرب ما بينك وبين أحد من خلقه . وإذا ملكت الرعية فاحرص على إرهابها بالقول دون السوط ، وبالسوط دون السيف . فغالبا القول قبالسوط ^(٤) ، وما غلب السوط فالسيف غالبه ، ولا بقية مع السيف ، فلا تركه إلا فيما لا لبس فيه . وإياك وإجماع الكلمة عليك ، فإن بليت بها فإطفئها ^(٥) عنك بالغفلة إن أنظرتك ، وباللين إن أهملتك ^(٦) ، إلى أن تستعطف من قدرت على استعطافه بما غلب [عليه ^(٧)] ذا الطمع بطمه ، وذا الرئاسة والرتبة بالزيادة في رتبته . واعلم أنك إن شححت عندهما ^(٨) بالمال فهو مالم ، وإن سمحت فهو مالك . واعلم أن اليد إذا أفلها ما يقع فيها من الطمع تخفف بثقلها ما في القلب ، فإذا طفت الثائرة ، واقتربت الكلمة ، فما أندرك على أن تقسو ^(٩) . وإياك أن يفسخ عنك يوم من أيام دعتك وخضك إلا وأنت على مثل عدة المهاب ^(١٠) وحذر المحارب ، فرب ملك آتى عليه مالا يحسبه . وأنشأ يقول :

وصى أوائلنا قديماً ونحن كما
فراقب الله إن الله آثر من راقبته ، إنه يحلى وينتقم
من يتق الله لا تدحض له قدم إلا وثبته من بعدها قدم

(١) كع وكوى : وناصب من ناصبت (٢) عن كع وكوى . وكانت في

الأصل : حكت

(٣) في الأصل : تسوخ (٤) ك : قالسوط غالبه (٥) ك : فأمنها

(٦) ك : أهملتك . وفي الأصل : أهملتك (٧) الزيادة من ك

(٨) كوى : عندهما (٩) ي : فما أندرك أن تصف

(١٠) ك : هذه العدة عدة المهاب . ي : هذه المهاب

أُوذِ كَرَّ اللهُ يَذْكُرُهُ وَيُظْهِرُهُ لَوْ أَنَّهُ فِي تَخُومِ الْأَرْضِ مَنْكُمْ
وَعَامِلِ النَّاسِ بِالْقَوْلِ الرَّقِيقِ فَانْ تَعَجَزَ فَبِالسُّوْطِ أَوْ بِالسِّيفِ أَنْ رَغَبُوا^(١)
وَالْتَرَكْ مَفْسِدَةً وَالْقَوْلِ مَذْكُورَةً^(٢) وَالسُّوْطِ مَرْجَرَةٌ وَالسِّيفِ مُحْتَرَمٌ
وَذَلِكَ آخِرُ مَا دَاوَى الرِّجَالَ بِهِ إِذَا تَعَالَى عَلَيْكَ الدَّاءُ وَالسَّعْيُ
لَا تُصْبِرَنَّ عَلَى مَنْعِ لَوَاجِبَةٍ مِنْ الرِّعْيَةِ وَاصْبِرْ إِنْ هُمْ شَتَمُوا^(٣)
فَإِنْ شَتَمَتْ وَإِنْ عَاقَبْتَ بَعْضَهُمْ صَبَرْتَهُمْ لَكَ أَعْدَاءُ^(٤) وَهُمْ خَدَمٌ
قَدْ يَشْتُمُ الْعَبْدَ مَوْلَاهُ فَيَحْمِلُهُ كَرَهَا وَتَظْلَمُهُ الزَّمَنُ فَيُظْطَلَمُ
لَا تَجْمَعَنَّ عَلَيْكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَلَا تَهَانُوا بِدَاءِ حِينَ يَنْسَجَمُ^(٥)

وَذَكُرُوا أَنَّ أَمْرَ الْقَيْسِ الْغَطْرِيفِ بْنِ حَارِثَةَ الْبَهْلُولِ أَشْرَكَ أَبَاهُ حَارِثَةَ فِي عَمَلِ
النُّوْثِ ، ثُمَّ عَمَّرَ فَاسْتَفْرَدَ بِالْمَعْلُومِ مَعَ أَرْبَعَةِ أَمْلَاقَ : مَعَ وَائِلٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ وَالصَّبَّاحِ وَارِ
وَذِي يَقْدَمِ . ثُمَّ قُلِدَ ابْنُهُ حَارِثَةُ الْأَحْسَابِ - وَهُوَ الْغَطْرِيفُ - التَّمُورَ وَالْأَطْرَافَ الَّتِي كَانَ
يَتَوَلَّاهَا وَيَتَقَلَّدُهَا فِي طَاعَةِ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَكُتِبَ لَهُ عَهْدًا وَهُوَ :

مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ أَلَوْكَ لَابْنُهُ حَارِثَةُ الْأَحْسَابِ عَنْ أَمْرِ قَدَمٍ
إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِالطَّاعَةِ فِي آفَاقِهَا مِنْ عَرَبٍ أَوْ مِنْ عِجْمٍ^(١)
وَأَنْ يُوْدَى الْخُرْجَ مَحْمُولًا إِلَى حَارِثَةِ الْأَحْسَابِ عَمَّالِ الْأُمِّ
وَلَا يَلَامُ قَدَمٌ إِنْ أَعْرَضُوا وَوَأَفَتْ الْخَيْلُ الْيَعْمَ بِالنِّقَمِ
وَلَمَّا وُلِيَ ذُو يَقْدَمٍ بَعْدَ أَبِيهِ [^(٧)الصَّوَارِ] لَمْ يَفْقَدْ مَعَهُ غَيْرَ شَخْصَةٍ قَامَ ذُو يَقْدَمٍ بَعْدَ أَبِيهِ

(١) كَوَيْ : عَزَمُوا (٢) كَوَيْ : تَذَكَّرَ (٣) كَوَيْ : شَتَمُوا

(٤) كَعَوْكَوَيْ : اضْدَادًا

(٥) كَ : يَنْتَجِمُ . يَ : يَنْتَحِمُ . وَلَعَلَّ مَا فِي الْأَصْلِ مِنْ قَوْلِهِمْ يَجْمَعُونَ الْأَمْرَ أَبْطَأَ .
وَيَنْتَجِمُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجْمٌ نَجْمًا ظَهَرَ وَطُلِعَ

(٦) كَ : وَمِنْ عِجْمٍ

(٧) الرِّيَادَةُ مِنْ يَ

وحذاءه [باجتهاد] واستمر على سيرة من مضى ، واستخاف بعده ابنه ذا أنس^(١) بن ذى يقدم وقال له :

« يا بني إن في وصية آباءك الكفاية لمن عمل بها وحفظها ، وإن أزيدك معها خصالاً لا غنى لك عنها ، وقد كانت في تدبيرهم وإن^(٢) لم يذكروها : لا تكثر الظهور فتذهب هيبتك ، ولا تدمن الحجة فتفسى^(٣) ويجترى عليك كثير من كفتاك ، ويأس المتظلم^(٤) من لقائك ، فيظهر التشكى ويظن من ليس مثلك أن الرعية إذا رضيت به [أنه بدل^(٥)] منك ، ولا تقبحن مستنصحا فيخفى عليك الخلل وتذم^(٦) وأنت لا تعلم ، ويؤتى عليك من حيث لا تشعر . واعلم أن نظام الدولة في اتفاق الأهواء على الملك واجماع الكلمة معه . ولن يقدر على جمع القلوب في صدر واحد إلا بخصلة ، وهى أن تصدر من كل قوم رئيسهم فإنه سداد من وراءه ، فمن غضبه يعضبون ، وبرضائه يرضون » . وأنشأ يقول :

أبا عمرو إذا ما قتت بعدى	فأمرك بالأقارب ^(٧) والمشير
ولا يفقدك مطلول ^(٨) نصيراً	ولا تظهر لهم كل الظهور
وإن من الحجاب لما يغنى	عليك الجاريات من الأمور
ولا تقبح نذيراً جاء بسمى	بنصح ، فالنذير أخو البشير
وإن الناس مثل النحل تأوى	إلى يسورها بعد المطير
وليس رحي يدور بغير قطب	ولا عيس ^(٩) تقاد بلا جرير
[وإن العدل مصلحة الرعايا	ومرضاة الصغير مع الكبير ^(١٠)

- (١) وذو أنس هو ذو أبي نصر . وهو المولى عليه فى اليمن . أما ذو أنس فهو عند نساب الشام . وقد ذكر الحمداني فى الجزء الثانى من الاكلیل الخلاف وحجة كل فليراجع (٢) كع : وإن هم (٣) كذا فى ك . وفى الاصل : فتساء (٤) ك : وفتسى المظلوم (٥) الزيادة من ك (٦) كع : فتندم (٧) كع وى : فى الاقارب (٨) طل الدم هدر ، ولم يثار له . فهو طليل ومطلول . وفى ي : ولا يفقدك مطلوبوك نصراً (٩) كع : غير (١٠) الزيادة من كع وك وى

وإن إخافة المولى ومن لا تفارقه من الخطر الخطير

قالوا : وفي أيام ذى يقدم وقعت سنو يوسف عليه السلام : قحطت^(١) البلاد واتصل عليها الجذب ، وغارت العيون . وفي هذه الحطمة اعتقد^(٢) الناس باليمن^(٣) ، ويقول أهل اليمن : إن النواضح^(٤) اتخذت من ذلك المصر أو بعده ، وذلك أن أهل اليمن لما قدموا على يوسف عليه السلام يمتارون من مصر ، رثى لهم من بُعد السفر ، فقال : أين أنتم من النواضح [ووصفها لم فاحتفروا آبار النواضح] فشكل بئر بقيت باليمن من ذلك العهد فعند^(٥) ، لا تنضب ولا تحول ، وتسمى العادية واليوسفية

القصيدة :

أم أين ذو أنسٍ وعمروُ وابنه المِلْطاطُ لَطَّ بِمُسْحِتٍ جَلَّاحٍ

الملطاط : ساحل البحر ، وقيل الملطاط في بعض اللغات : رأس هامة البعير ، وبه سمي الملطاط أى المالى^(٦) ، والجَلَّاح : الذى يأخذ أعلى^(٧) الشجر ، والمسحت الذى يستأصل الشجر بقلع أصوله ، قال الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ يابنَ مروانٍ لم يدعْ من المالِ إلا مسحتاً أو مجلفاً

ولما توفى ذو يقدم ، وقام بعده ابنه ذو أنس ، واستن على سنن آبائه ، وجرى إلى غائتهم ؛ أقبل على ابنه عمرو دون أخويه - غنم والرائع - فقال له وهو يوصيه :

(١) كع : فخطبت

(٢) اعتقل ، واعتقد : اغلق بابه على نفسه ليوت جوعاً ولا يسأل

(٣) ي : فى اليمن (٤) ك : الأبيار

(٥) ك : عندهم . كع : غنيمه . ي : عيلم ، والعيلم البحر والبئر الكثيرة الماء . والعتد

فى اليمن معناه المستمر

(٦) وفى المنتخب ص ٩٥ : الملطاط : حرف فى أعلى الجبل ، والملطاط : اسم ملك

من ملوك حمير ، وهو الملطاط بن عمرو بن ذى أئين

(٧) كع وك : أعلى

« يا بني ، إن النعمة شرود ، فاربطها بالعمل الصالح ، والزيادة بتام شكر الشيء ^(١) . فاستدرها بالشكر ، فلا رغبة لمصطنع في اصطناع من لا يُظهر جميله ، ولا يشكر عليه إن لم يكافى . وإنما البناء في العدد ، فاستجلبه بصلة الرحم والإحسان إلى المشيرة ، وأشرك بنى العم في النعمة ، فانه لا بهاء لنعمة لا تتبين على حاشية الرجل وأهل بيته ، وأفش في الناس العدل ، وأذقهم القسط . يدخل السكافة في عمارة الأرض ، واستعمل الأسفار ^(٢) ، ولا تنظر في قلة ما يؤخذ من الواحد ، فان القليل إذا أخذ من الجماعة كثير ^(٣) ، وإن الكثير من البعض قليل ، كالتاجر الذي يلحقه سعة ماله من أقل الأرباح ، أكثر من أضاف ربح المزهد للقل ، ولرب قليل خير من الكثير ^(٤) ، ولرب أكلة حرمت أمثالها ، وأنشأ يقول :

يا عمرو من صاحب الأيام كان له على الغرير بها فضل بما اختبرا
إن الأنيس وإن لم ترض عقده يسوى به العاقل العريف ما عمرا
من لم يجاز ^(٥) بخير نعمة شردت عنه وأصبح عنها يقتنى الأثرا
والشكر مفتاح أسباب ^(٦) المزيد لمن يبنى المزيد وكافاك الذى شكرا
وإن في صلة الأرحام مينة ^(٧) وخير خيرك ما فى الأهل قد ظهرا
هذاك ^(٨) والعدل أدنى ما يطاع به وقد يقود لك للبادين والحضرا ^(٩)
وأما عمرو بن ذى أنس ، ويقال ذى أبين ، فانه لما توفى ذوا بين - وهو ذوا أنس -

(١) ي : وأن الزيادة تمام الشيء . (٢) ي : الأسفار (٣) ك : فان القليل إذا عم كثير
(٤) ك : قرب قليل حرم الكثير . كع : ولرب قليل جر إلى كثير
(٥) كع وى : يحاور . وفى الاصل : يجاوز (٦) ك وى : أبواب
(٧) فى نسخة : مزملة . ي : منمية (٨) كع : فذاك
(٩) بعد هذه الآيات سطر لا يوجد فى نسخة ي ، ولعله فى تفسير البيت الرابع عن
الشكر وأنه سبب لزيادة الخير . وقد صحف النساخ هذا التفسير فلم تر فائدة فى إنباته

خام من بعده ابنه عمرو مضطرباً بسبب^(١) الرياسة ، مستحقاً لما قلده ، حافظاً لما أوتى من عليه ، كأنه قد شاهد أباه فكان ما وصاه^(٢) حاضراً بين يديه . ثم أسند الأمر إلى ابنه اللطاط وقال : « يا بني ، إن الملك ثمرة حلوة جناها^(٣) ، حسن رواؤها كل قاهر لها بفيه^(٤) ، وليست إلا بالحرسه والحفظة . فلا تزهدي في اصطناع الرجال ، وأدخار الثقات . ولا يفرنك أن تقول إذا اعتدت^(٥) للال كانت الرجال أقرب ، فرب ملك اطرح [أهل] الثقة والنجدة فطمع في جزائه ، وأخذ بكفله على حين لم يسعه من الرجال إلا الطريف الذي لا اصطناع له بحمل^(٦) ، فكان كمن أراد أن يحصد يوم بذر ، وإنما منافع المال بالمقدمات من انفاقه ، ولولا أن الرجل يصبر على جواده من يوم اقتلانه^(٧) إلى أوان قروحه^(٨) ؛ ما انتفع به ساعة حاجته ، ولربما رأيت الرجال تأتي بالمال وتكتسب التلاد^(٩) في المدة اليسيرة ولا يكسبك مالك الرجل النادر إلا بعد المدة الطويلة ، وإذا لجأت إلى حصن فتعقد داخله^(١٠) معك ، فإن الحصن بنقائه ، والمنزل بجاره ، وأدل العيون على أعدائك تبطل ما يكمرون ، وتأتيهم من حيث لا يشعرون^(١١) » وأنشأ يقول :

أوصيك يا ملطاط فاحفظ وصيتي كحفظي لما وصى به السلف الخالي
بأن لا تصون المال من^(١٢) رجل رضى فإن رجال الناس تأتيك بالمال

-
- (١) ي : مضطرباً نعمت (٢) ك وى : من وصاه (٣) كع : جلاها
(٤) ك : قاه (٥) ك : عدت . ي : اعتدت (٦) الزيادة من ي
(٧) ي : لا اصطلاح له بحمل
(٨) ك : اقتنائه . واقتلاؤه فطامه ، اقل الصبي أو المهر فطمه وعزله عن أمه
(٩) قروح الفرس : أن يشق نابه ويطلع ، فيسمى قارحاً
(١٠) في الأصل : وتكتسب التلاد . ي : وتكسب في المدة اليسيرة . كع :
وتكتسبه . ك : وتكسب البلد (١١) كع : نقائه
(١٢) هذه الوصية اضطررت النسخ فيها ، والتصحيح أفقدنا فهم المعنى في بعض فقراتها
(١٣) ي : عن

وما للمال يأتي في المهم بمائع
سوى بقعة^(٢) في قرقرى أو خلالة
فأهل^(٣) عيون الحرب تأمن بياتها
ورادف بأحراس عليك ومثلهم
وأنت فشرّد بالظنّين^(٤) فانه
أمنت فسكنى الحصن في الحصن مجلس^(٥) ومفتون^(٦) أقياد عليك وأغلل

ولما توفى عمرو بن ذى أنس قام بعده اللطاط بحزم وعزم ، ووازره على التهور حلقة
[الأحساب^(٨)] بن امرئ القيس بن ثعلبة كما وازر أباه وجده وجد أبيه ، وذلك أن عمره
شبه بمر أبيه ثلاثمائة وستة وثلاثين^(٩) سنة يقولهم ، ثم أوصى ابنه عامراً ماء السماء في
أيام اللطاط فقال :

يا عامر الخير إني قد وهى بصرى
ورابى ما يراب ابن الثلاث به
قلدت أعمال أسلافى وقلدها
فأثبت على كل ما أوصى^(١١) إليك وما
لا تعد عن طاعة اللطاط إنك ما
ورابى ما يريب المستريين
من المئات الخوالى والثمانين
قبلى اللهمم^(١٠) الأغرينا
قد كان قدماً به الآباء توصينا^(١٢)
لم تعصه كدم عند المشجينا^(١٣)

- (٢) ي : الجلاء . والنكلة : العاجز الذى يكل أمره الى غيره . والآلى : العاجز
(٣) ك : فقعة . كع : منعة . (٤) كذا فى ي . وفى الاصل : فأدرى
(٥) ك : وى : جامر . (٦) الظنين : المتهم المعادى لسوء ظنه وسوء الظن به
(٧) ك : محبس . (٨) ك : مقبور
(٩) عن ك . (١٠) كع ك : ي . نيفاً وثمانين
(١١) فى الاصل : اللهمم . ي : اللهمم . وهى التى اعتمدناها . واللهامم
من الناس استخيازم وأشياخهم (١٢) ي : أفضى (١٣) ي : بوصونا
(١٣) ك : لم تخف كيد المستجئنا . ي : لم تخف كره المستجئنا ، ولم يفهم المعنى فى
النسخ الثلاث

لم نمنس آبؤنا آباءه وأقــــــــــــد كانوا لآبائنا قدماً مطيعينا
لما نحيب بني أعمامنا وم إذا دعونا م يومــــــــــــــــك أجابونا
عزم فيعزونا وتنصرم فينصرونا ونكفيهم فيكفونا
نسى^(١) لم بين أيديهم إذا نهضوا وإن نهضنا يكونوا بين أيدينا
إذا مضى سيد منا يقوم لنا مقامه سيد لم نعد^(٢) فينا
تحكي أواخر أقوامي أوائلها وإن من بعدنا منا^(٣) سيحكينا
يا عامر الخير لا تنس الوصاة وكن بعدى لقومك من خير الوصينا^(٤)

قال : وإنما سمي عامر ماء السماء لأنه كان يقيم ماله إذا بئست الناس^(٥) مقام المطر ،
فيلج الناس بطنائه^(٦) ورفده وقت الجذب ، إلى أن يلحقهم المطر والخصب . وذُكر
أن عامر بن حارثة جرد إلى الشام زيد بن ليث في أحياء قضاة [وحمير^(٧)] بأمر المظاظ
عوى عليهم زيد بن ليث بن سؤد بن أشلم بن الحاف بن قضاة من حمير^(٨) وكتب كتاباً
إلى أهل الشام نسخته :

تريد إلى من حل بالشام حجة من الملك المظاظ والقيل عامر
على أن زيدا ليس بمصى وينتهي إلى أمر زيد كل باد وحاضر
وبطونه الخرج الذي يسألونه وفا^(٩) ولا يلقونه بالمأذر
والا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالسلبات الضوامر^(١٠)

(١) ك : نمنى (٢) ك : من بعده فينا (٣) ي : يوماً (٤) ي : الموصينا
(٥) ك : أسنت . ي : استنت أي أجذبت (٦) ك ، ي : عطاياه
(٧) الزيادة من ك

(٨) الاصل : بن حمير ، والصواب ما أثبتناه ، لأن نسبه كما في الجزء الاول من
الأكلیل ص ٨٨ والمنتخب ص ٨٧ : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك
بن حمير (٩) كع : وفياً (١٠) السلبات : جمع سلبية ، والسلب الطويل .
والضوامر من الخيل : الهضيمة البطن

قال : فلما صار زيد بن ليث بالحجاز ؛ وقع بين عشائره كلام ^(١) ، فافتقرت قضاة عنهم ^(٢) ؛ فذهبوا من رجح إلى اليمن ؛ فسلمهم بها إلى اليوم ، وهم خولان ومهرة ومجيد . ومنهم من نزل الحجاز ونسبه اليوم بها ، وهم بني ^(٣) عمرو ، وبهراء ^(٤) بن عمرو ، وأقام زيد بالحجاز ، فافترق نسله بها ؛ من سعد وعذرة وجبينة ونهد ، فارتفعت إلى نجد العليا ، وقد كانت دهرماً طويلاً بتهامة . وأما من مضى من قضاة إلى الشام ومصر والبحرين ؛ فسلمه بها إلى اليوم وهم : كلب بن وبرة وتوخ وسليخ ^(٥) وخشين ^(٦) واللقين والعليص ^(٧) القصيدة :

والمَلِكُ بَعْدَهُمْ إِلَى شَدَدٍ ^(٨) بِهِ عَصَفَ الزَّمَانُ كَعَاصِفِ الْأَرْيَاحِ ^(٩)

- (١) ك : عساكره كلام . وفي كع : عسكره اختلاف (٢) ي : عليه
(٣) في المنتخب : بلي فصيل . قبيلة من اليمن من قضاة ، والنسبة اليهم بلوى ، وهم ولد بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال المثل بن قرط البلوى :
ألم تر أن الحمى كانوا بغيطة بأرب إذ كانوا يحلون بها
بلي وبهراء وخولان إخوة لعمر بن حاف فرع من قد تفرعا
(٤) في المنتخب : بهراء فعلاء بفتح الفاء ، بمدود : قبيلة من اليمن ، وهم ولد بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، والنسبة اليهم بهرائي على غير قياس
(٥) سليخ بالحاء المعجمة : قبيلة من اليمن من قضاة . وسليخ بالحاء المهملة قبيلة من قضاة أيضاً ، وهم ولد سليخ - وهو عمرو - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .
منتخب ص ٥٠

(٦) لفظة خشين غير موجودة في ي . وفي ك : خشين . والذي في الاكلیل ج ٢ ك صدرناه بالحاء المعجمة والشين معجمة أيضاً

- (٧) ك : العليص وفي ي : القليص . ولم نجد للقين والعليص في الاكلیل فينظر
(٨) شدد فكل بفتح الفاء والعين ، وهو بالمعجمة اسم ملك من ملوك حمير ، وهو أبو الحارث الرائش . منتخب ص ٥٣
(٩) ك : الأرواح ، وهو جمع ريح ، وتجمع على أرياح وأرواح

ذكروا : أن الملطاط وصى إلى ابنه شدد^(١) ، فقال :

« يا بني ، لو أن ملكاً يستغنى بثاقب رأيه دون آراء الناس لفضل عقله ، وكال معرفته ، وحسن رويته ، وبارع أدبه وفطنته ، وعلمه بما تقدم من التجارب لأسلافه ، مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وسير الماضين من أجداده ، لكنت من أغنى الملوك ، عن مشاركة أهل الآراء ، ومشاورة الأقوال ، ووصية الموصين . إلا أنه لا بد للملك ممن يمينه في الرأي والأمر والنهي ، ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يتقوله من ذلك ، ولا بد للولد من وصية الوالد ، قلت للوصية أو كثرت » . وأنشأ يقول^(٢) :

جرّبتُ قبلك أسباباً عملت بها في الملك بيني وبين الناس ياشددُ

فلم أجد عدّة للملك تكلّمه مثل النوال إذا ما قلت العدد

[ولم أجد طاعة كالعدل إن زعت عن طاعة للملك في الأنام يدُ]^(٣)

والناس كالوحش إن داريتهم شرعوا^(٤) وإن ذنبت^(٥) لهم عافوا وما وردوا

متى أطاعت سادات العشيرة لا يصيبك في الناس فاعلم بعدها أحد

داري الوري وذوي القربى وجد لهم بالفضل إنك مطلوب بما تجدد

وذكروا أن شدد بن الملطاط امتثل ما عهد إليه أبوه ، فسمد^(٦) به من قاربه ، وحظي

به من لم ينأ عنه ، ولم يكن له ولد غير ابنتين : الحارث الرائش ، ووتار ، فأُسند إليه^(٧)

الملك وأشهره^(٨) به ، وقال له :

(١) ك : الأقران

(٢) هذه الوصية جعلها في وصايا الملوك لزراعة يوصى ابنه شدد بن زرعة . فينظر إذ أن

ابن زرعة هو سدد بالسين مهملة

(٣) عن ك وي (٤) شرع في الماء : دخل فيه أو شرب بكفيه منه . شرح الماشية :

أوردها الماء . وفي الوصايا ص ١٨ : « أوردتهم شرعوا ، وهو أقرب

(٥) ذني يدني دنأ ودناية : صار ضعيفاً . وفي ي : ذنيت بالمعجمة . ولا يوجد في اللغة مادة

ذني ، ولعلماء ذنفت ، بنونين ، يقال إنه لين أي إنه ضعيف هرماً أو مرضاً ، والذنانة : الضعيف

(٦) ي : فعز (٧) ك : إلى وتار (٨) ك : وشهر به

« يا بني ، إن الملوك لا يسمعون بالملك أن يخرج من أحدهم في حياتهم ، إلا إلى الولد والقريب ، حتى إذا حبل بينه وبينه ، وبلغت النفس اللهامة قال : هالك خذ هباء ! هيهات جاد بما ليس له . ألا وإن أحبوك به أحرص ما كنتم على الحياة ، ألا وإن العبيطة أنفس من الفارضة^(١) ؛ ولرب قاتل منهم يقول : ألا ياليتني إذا مت أرجع فأنظر كيف يصنعون . ألا وإن جعلت آخر الأمر أوله لأخرج من الدنيا وليس لي شئ فيها ، وأنشأ يقول :

جعلت عمري أثلاثاً فأوله صبىً وأوسطه للغنم والجرت^(٢)
ثم استفتت فكان الثلث آخره قسماً لدنياي موفوراً لآخرتي

فلما توفي شدد^(٣) قام بعده ابنه وتار ، وكان ولي عهده ، وكان في عهده اليه :

« إذا أنا مت فقف عمرك على خمس خصال ، تستعذب وردها ، وتستعدي^(٤) صدرها ، وتحمد عنها^(٥) : على فرض لله توديه^(٦) ، وفرض لنفسك تقضيه ، وتيقظ في الملك^(٧) تحميه ، وحكم عدل في الرعية تمضيه ، ولذي اللب في غير الدهر ما يكفيه »

ولم تطل مدة وتار ، ولا ثبت قدمه في الملك ؛ حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الأمر ، وقالوا : نحن أقعد ، وإنما هو ملك أئينا ، ولن نتخاطى^(٨) به إلى الأولاد دون الآباء . فشح في ذلك وشحوا ، وتذاعوا إلى الحرب . ولما رأوا ذلك وجوه حير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة ، فأرأوا خلع وتار وإخراج عمومته من الملك ، وقتلوا جبل الملك في

(١) ك : العبيطة . كع : العطية أنفس من الفارضة . ي : العبيطة أنفس من الفارضة وباختلاف النسخ ضاع المعنى . وربما كان الصواب : العبيطة بالعين المهملة أى الذبيحة تنحر وهى سمينة فتية ، والفارضة بالفاء وهى البقرة الطاعنة فى السن

(٢) كع : للغنم والجرت . ي : للغنم والجرت . ولم يظهر لنا المعنى

(٣) كان فى الأصل : الى شرح . وك : أبى شدد (٤) ك : تستعذب

(٥) كذا فى ي . وفى الأصل : عنها

(٦) كع : وهى فريضة توديه (٧) ي : للملك

(٨) ك : يتخاطى . كع : يتخاطى إلى الأولاد

يد بتع بن زيد^(١) صاحب السد، سد بتع^(٢). فلك بتع بن زيد وحسنت سيرته ورضى
بذلك بنو الصوار، وقربهم جميعاً وأدناهم وآثرهم، فكان له الاسم ولم الجسم

وصية بتع الملك لابنيه عليان ونهقان

فلما احتضر أوصى ابنه عليان ونهقان، وقال :

«أوصيكم بتقوى الله أولاً، ثم باتفاقكما بعد^(٣)، فلا ذل مع وقعة، ولا عز مع
فرقة، ولولا تداول الرّجلين بالخطو ما بلغ ذو الحاجة من السير مراده، ولولا توازر
اليدين في المتح^(٤) ما ملأ الوارد ورده، وما استديمت العارية بمثل صيانتها ورعاية حق
المعير فيها. فاحفظوا الله في جوار النعم، كيلا تعود نقماً، فإنه إذا أوسف^(٥) انتقم، وإذا
كوز^(٦) قسم، ولا تبسطنكم^(٧) عليه دالة، فليس بينكم وبينه قرابة. وإذا زلتم فاهربوا منه
إليه، فليس عليه مجير. ولا منه خفير^(٨)، ثم اعلوا: أن هذا الأمر صار إلينا عن قوم لم
يرفضوه زهداً، ولم يسلموه جهداً، ولم يسلبوه قهراً. وإنما هو أمانة غائب إلى أوبته،
ومال يتم يرزق منه بالمعروف إلى أن يؤنس رشده، ويتبين حزمه، ويعز^(٩) عقله، ثم

(١) بتع بن زيد بن عمران بن همدان. قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١١ - ١٢ : فأولد
زيد بتعا الملك، وإليه ينسب سد بتع بالخشب بما يصلح حاز من حدود حمير، وهو قريب
إلى شرح يحضب. ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد إلى شرح، ولم يزل في
عقبه إلى قيام الرائش. وفي هامش ج ١٠ ص ١١ من الاكلیل : وأكثر النسابين ينسبون
بتعا الملك في بني الصوار بن عبد شمس بن وائلة بن الغوث بن جهمان بن عريب بن زهير بن
أيمن بن الهيمسع بن حمير. انتهى. ولعل الاول أقرب ليناسب ما ذكر من أمر الخلاف
بين بني الصوار

(٢) في الاصل : صاحب السرس بتع، وهو تصحيف (٣) ك : بعدى

(٤) منح الماء : نزع، والدلو وبها : استخراجها (٥) أوسف : أغضب

(٦) ك : كوز (٧) تبسط وانبط : تجرأ وترك الاحتشام

(٨) ك : ولا عليه خفير

(٩) ك : كع : يقر

يسلم إلى يد ما ملكت، فليكن بذلك عملكما، وعليه تحافظكما، فإذا حان من أحدكما [ما حان مني فليرد الأمر بهذه الوصية إلى الغابر، وليرده الغابر إلى من غير بعده بمثل ذلك، إلى أن يقوم من بنى الصوار من يهتمون عليه، ويسلمون إليه عن تسارع، كما أخذتموه عن تراض. والسلام]

ثم ملك علهان ونهقان فأحسن السيرة، وأمثلا ما وصاها به أبوهما، حتى سبق الموت بنهقان، واستفرد بالملك علهان، فأقل أعباءه، واضطلع بحملته، وسار سيرة من سلفه، حتى ألم به ما ألم بهم، فأوصى إلى ابن أخيه شهران، وقال:

وصية علهان الملك لابن أخيه شهران

«إني لم أخصك بالملك دون ابني أئمن لأجل أنك تزيد عليه في فضل أو نسبة في نجدة. ولكنني أحيت أن أصل ما طوته الأيام من عمر أهلك دون ما بقي من عمري. وإني أوصيك يا بني بالكف عن المصيبة، والاحسان إلى الرعية، فإذا أنعمت فأنعم، وإذا كويت داء للعدو فاحسم، وإذا أدمت^(١) الكايد فاحسم، وإذا غضبت فأكظم، وإذا أساء إليك من هو دونك فاحلم، وإذا سئلت مما في يديك فأكرم، وإذا أعنت الحرب فلا تفشها إلا عن مقدمات فانها غيابة شر، لا تنجلي إلا بذهاب نفوس، فتوق أشد ما قدرت، فإذا تحملت عليها فليكن أسرك دونهم»

ثم ملك شهران بن نهقان فأوسع الناس رغبة ورهبة وشملهم عدله، وأقام فيهم سلطانه فرهبوا، وأمر ببناء ما حول ناعط من القصور [وابتني تلفم^(٢)] وأسر بتزبير^(٣) أيامهم في حجارة القصور، واستعمل ابنه تألب ريم^(٤) في أرض حمير، ثم كتب له كتابا نسخته:

(١) ي: صارت (٢) الزيادة من ي

(٣) ك: بتدير. ي: تزير

(٤) تألب ريم بن شهران بن نهقان. راجع الاكليل ج ١٠ ص ١٧

وصية شهران الملك إلى ابنه تألب ريم

« باسمك اللهم رب خير ومُتَدَان ، زبور ما زبر ، على قط وحجر ، بهمدى لك
يا تألب بحياتي ^(١) ، ووصية لك بعد وفاتي ، ان لك الشركة في أمرى ما حيت ، والخوزة
الملك ما رديت . فاحتذ سنتى ، واعل ^(٢) جادنى ، ولا ترضين لنفسك أن يقال أبوه
خير منه ، وأن تلحق الآخر بالأول ، وما الناس الا زائد على أبيه ، أو ناقص عنه ، ولولا
ذلك ما بقى في القابر شئ ، مما يكون في الدائر ^(٣) . ثم اعلم أن رعتك ليسوا ثلّة ^(٤) تأكل
من حجرتها ^(٥) ، وتبتاع من عفوتها ^(٦) ، وإنما هم لك أشباه ، يطلبون من بلغة الدنيا مثل
ما تطلب ، ويرهبون من ثقلها مثل ما ترهب ، وإنما لك منهم فضل الطاعة ، وعليك
فيهم حسن الحياطة ، واعط ^(٧) كلا منهم منزلته ، ولا تنصب في كل بنى أب غير
رئيس واحد ، فإن كانوا أكثر افترقوا كالنحل التي لها يسوب واحد ، فإذا كثر في الخلية
اليعاسيب ذهب كل منهم بفريق . واعلم أن لكل عصر أهلا ، وربما باينت طبائعهم ^(٨)
من كان قبلهم ، فلا تستعمل في الآخر سيرة الأول أجمع ، ولا تتركها فلائد ^(٩) فإن الناس
بزمانهم أشبه منهم بأبائهم ، ولولا ذلك ما كان أهل دهر أكرم من أهل دهر ، ولا أهل
عصر أنجد من أهل عصر ، ولا أهل زمان أعلم من أهل زمان ، والأيام متقلبة ^(١٠) [فاركب

(١) ي : في حياتى (٢) كع : أعمد (٣) ي : الدابر

(٤) اللة بفتح الاء المثلة : جماعة الغنم الكثيرة

(٥) الحجره : الحظيرة

(٦) العفوة بالفاء : صفوة الشئ . وفي ي : عفوتها بالقاف ، والعفوة : ما حول الدار
والساحة والمحلة

(٧) ي : إعطاء (٨) ي : طبائعهم طباع

(٩) ي : ولا يتركها فلايد والناس بزمانهم أشبه

(١٠) هذه الزيادة الطويلة سقطت من الأصل وأكملناها من نسخة ي مع المقابلة على
ك وكع

لكل زمان مركبه ؛ واعلم أنه لا خلل في ملك اتيقظ ربه ، وأطل على عمله ، وسار في رعيته بالعدل ، وقبض أيدي أتباعه ، وعم^(١) قاذمهم بالمال ، وملأ صدورهم بالحمية ، وأشرك صلته^(٢) في نعمته ، وتفقد كافته من حيث لا يظنون ، وأحسن إلى من ينضب لغضبه الجماعة ، ويرضى برضائه العصبية . وغلط الذين بالشدة ، والرفق بالغلظة ، ولا ينسلخ عنه يوم إلا وهو راجع من الخير ، خفيف الظهر [من الوزر^(٣)] والسلام .

فلما توفي شهران ، قام بعده تألب ريم فعظم ساطانه وحسنت أيامه ، وذكرته حمير في كثير من مساندها ، ولم تعرف له همدان عهداً ، ولا وصية ، لأنه كان أكثر أيامه في بلد حمير

قيام حاشد ذي مرع وترشيحه الحارث الرائش

ثم ملك من بعده حاشد ذو مرع ، فأحسن السيرة غير طويل ، ثم جمع حمير وكمه لان فقال :

« أيها الناس ، إن لكل قوم دولة ، ولكل دولة مدّة ، كما لكل حاملّة تمام ، ولكل مرضمة فطام ، وقد حان منا انقطاع أمد ، ووفاء عدد ، بظهور الحارث بن شدد^(٤) ، وإنه لنا لولد ، وقد جاء في الخبر أنه الملك المنتظر ، والعلم المشتهر ، وإنى قد رأيت أن أنزل نفسي منزلة القيالة خشية أن أنزلها منه »

فلم يزل على ذلك حتى قام الحارث الرائش فاستخلصه ، واعتضد به

(١) ك : غمر (٢) ك : صلبه (٣) الزيادة من ي

(٤) في المنتخب ص ٤٣ - ٤٤ : الحارث الرائش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر . هذا نسبه الصحيح ، من ولده التبابعة . ونسبه الهمداني في الاكليل إلى ولد الصوار فقال : هو الحارث بن أبي شدد بن المظاط بن عمرو ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس انتهى . وما ذهب اليه الهمداني هو الموافق لما سبق في هذا الكتاب راجع ص ٥٥ وسيأتي في ص ٦١ ما يناقضه . وفي أخبار عبيد بن شربة ص ٤٠٠ : الحارث بن ذي شدد ابن عمرو بن المظاط بن قطن بن زهير بن عريب بن أيمن بن الحميسع بن حمير بن سبا

القصيدة . قال نشوان :

والحارثُ الملكُ المسمَى رائشاً إذ راشرَ من قحطان كلَّ جناح
وجبأهم بغنائم الفُرسِ التي فاضتْ على الجندي والفلاح
وغزا الأعاجم فاستباح^(١) بلادهم^(٢) ملكٌ جاءه كان غيرَ مُباح
ركبَ السفينَ إلى بلاد الهند في لُحجٍ يسيرُ بها على الألواح
وبنى بأرضهم مَدِينَةً رايةً^(٣) فيها الجبلةُ لعامل جراح
والتركُ كانت قد أَذَلَّتْ فارساً لم يُستروا من شرِّهم بوجاح^(٤)
فشكوا إليه ، فزارهم بمقانبٍ فيها صُراحٌ ينتمى لصُراح^(٥)
تركوا سبایا الترك فيما بينهم للبيع تُعرضُ في يد الصيَّاح
وغدا منوشهرٌ يُمَتُّ بطاعةٍ وولايةٍ من مُنعمٍ منّا

هذا الملك هو الحارث الراش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر . هذا
نسبه الصحيح . من ولده التبابعة ، وقد نسبه الهمداني في الأكليل إلى ولد الصوار فقال :
هو الحارث الراش بن أبي شدد بن المطاط بن عمرو بن ذى أبن بن ذى يقْدُم بن
الصوار بن عبد شمس ، وقال في الأكليل أيضاً : وقد قال بعض العلماء : إن الراش
من ولد قيس بن صيفي . وقال نشوان بن سعيد :

(١) ي : واستباح (٢) في : حام

(٣) في الاصل : راشيه . وفي ج : وايه . وط : آنة (٤) الوجاح : السِر

(٥) ط : ينتمى بصراح . ج : صواح تنتمى بصواح . والمقانب جمع مقنب : جماعة من
الحيل تجتمع للغارة . والصواح : عرق الخيل . والصراح : مثله الصاد المهمة : الخالص
من كل شيء .

تتابع الأملاك من حمير عدتهم سبعون لا تقصر
من ولد الرأش جمهورهم من حمير الأصغر ما حمير
يا أيها السائل عن تبع وتبع كالشمس بل أشهر

وكان الحارث [الرأش^(١)] يدعى ملك الأملاك . ولا ملك الأملاك إلا الله عز وجل ، وقيل^(٢) إنه لما توفي شدد بن قيس قام بعده [ابنه] الحارث وأخذ في أهبة للسير [والغزو^(٣)] وأمر باتخاذ الخليل والسلاح ، وعرك^(٤) جزيرة العرب والحجاز واليمن ، حتى استوسقت له . فلما اشتد ملكه وعلاسطانه ؛ خافته ملوك البلدان ورؤساء النواحي ؛ فأنته هدية من ملوك الهند قاهرة ، من مسك أذفر ، وكافور وعنبر ، وياقوت أحمر وجوهر ، وجوار حسان ، ومن تحف الصين . وتطلعت^(٥) نفسه إلى غزو بلاد الهند نصبا الجنود وأظهر أنه يريد بلاد المغرب بمرأ وبرأ ، وعبا السفن حتى إذا رأى أن البحر قد أمكن ، قدم رجلا من أهل بيته^(٦) يقال له يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذى أيبين بن ذى يقدم بن الصوار ابن عبد شمس في جيش عظيم ، وسار خلفه^(٧) في خيل عظيمة حتى دخل أرض الهند . فقتل المقاتلة وسبى الذرية وغنم الأموال . ثم أقبل إلى اليمن ، وخلف يعفر في إثني عشر ألف فارس في أرض الهند ، وأمره ببناء مدينة هنالك ليذكر بها مقام^(٨) وأبقى مدينة لم ير مثلها ، وسماها الرايشة^(٩) فثقل هذا الاسم على المعجم فسموها الراية ، ويقال الواية ، فقام بها يعفر بن عمرو حيناً ، وخلف عماله وعاد إلى اليمن بالعنائم العظيمة ، فرأى بها حمير وكهلان ، فسمى الرأش لذلك ، مأخوذ من ريشة السهم ، لأنه أدخل في اليمن ما لم يدخلها قبله من السبي ، ومن يحسن الزراعة والصنع . فلما قسم الغنائم بين حمير وكهلان أمرهم أن يستعملوا السبي وأهل السواد في إثارة الأرض ، ففثق لهم العيون ، ودلمهم على اتخاذ

(١) عن ي (٢) ك ، ي : وذلك (٣) ك ، ي : عرك . وفي الأصل : عزل

(٤) ك ، ي : فتطلعت

(٥) هذا يؤيد الهمداني في نسبته إلى الصوار (٦) ك ، ي : في أشهر

(٧) ي : فأقام (٨) ك ، ي : الراية

المستعملات^(١) ، وفي ذلك يقول نوفل بن سعد بن عبد أد^(٢) الحبيري حيث يقول :

من ذا من الناس له مالنا من عارب الناس ومن أعجم^(٣)
 سار بنا الرأش في جحفل مثل مفيض^(٤) السائل المقعم
 يوم أرض الهند غاز لها في معدن الأنجوج والكرم^(٥)
 منصلاً لا ينشئ عزمه أفرض^(٦) من ذي لبد ضيفم
 قد جرد الغارات^(٧) من قبله يقتل في حصد القنا المثلثم
 أغنى بها^(٨) بغير إذ جاءها يا حبذا ذلك^(٩) من مقدم
 في بحرها المسجور بطوى بنا يوم سير^(١٠) الملك الأعظم

(١) في الأصل : السجلات . ي : المستعملات

(٢) في التيجان ص ٧٩ : نوفل بن سعد من رؤساء حمير . وي : نوفل بن سعيد بن عبدان . ك : غيلاق . وفي س غيداق . وقد رجعنا إلى نسبه في الجزء ٢ من الإكليل فإذا هو : نوف لا نوفل ، وهو ابن سعد بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي آيين . قال فيه : وكان - يعني نوافاً - من أكل أهل زمانه وكان أديباً شاعراً ، وهو القائل :
 من ذا من الناس . . . إلى آخر البيت . انتهى

(٣) في التيجان ص ٨٠ : من عارب في الناس أو أعجم

(٤) ك : مسيل : وفي التيجان ص ٨٠ : مثل مفيض السيل كاللجم . ومنه في عبيد

ص ٤٠١

(٥) في الأصل : والكولم ، ولم نجده في المراجع . ي : الأنجوج والكرم . وفي القاموس : المنجوج والمنجوج والنجج والنجج : عود البخور . والكرم بالضم الزعفران ، والملك ، وأصل نبات هو الورس

(٦) ك : أفرض بالمهمل . وفي كالأصل بالمعجمة . والفارض الضخم . ويقال هو ضخيم الفريضة بالمهمل أي جرى مشدداً

(٧) ي : قدم ذا الغارات

(٨) في التيجان : بغيرها (٩) ي : إذ ذاك

(١٠) ي : يوم سير . وعبيد ٤٠١ : يوم سير

سَاءَ صَبَاحاً عِنْدَهَا صَبَّحُوا^(١) مِنْ ذَاكَ بِالذَّاهِيَةِ الصَّلِيمِ
رَجَتْ^(٢) سِرْنَدِيبَ إِلَى كَالَةِ مِنْهَا جُرْمًا^(٣) قَرَى الْكَوْلَمِ^(٤)
فَأَوَّلَ النَّفَاةِ^(٥) قَامُوا بِهَا فَاسْلُوا^(٦) لِلْفِيلِقِ الْمَظْمِ
نَادَاهُمْ إِنْ لَكُمْ قَاهِرٌ^(٧) وَالْيَوْمَ يَوْمِي فَأَعْلُوهُ حَمِ
يَقْتُلُ مِنْ شَاءَ^(٨) وَيَأْسُرُ بِكُلِّ مَاءٍ حُدَّةٍ مَحْذَمِ^(٩)
يَسْتَعْبِدُ^(١٠) الْأَطْفَالَ قَهْرًا^(١١) وَلَا يَقْتُلُ غَيْرَ الْبَطْلِ الْمَعْلَمِ
لَوْ تَظَاهَرُ الْجَنُّ لَنَا أَذْنَعَتْ وَأَسْلَمْتُ طَوْعًا وَلَمْ تَقْدَمِ
فَأَقْصَصَ^(١٢) الرَّائِشَ أَمْلَاكَهَا وَأَبَى بِالْخَيْرَاتِ وَالْأَنْعَمِ
ثُمَّ سَيِّئْنَا كُلَّ مَمْكُورَةٍ^(١٣) ذَاتِ دَلَالٍ بَضَّةٍ الْمَعْصَمِ
وَالدَّرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْ أَرْضِهَا وَالْمَسْجِدَ الْخَالِصَ كَالْعَنْدَمِ
وَقَدْ بَنَى يَغْفَرُ فِي أَرْضِهِمْ مَدِينَةَ ذَاتِ بَنَى مَلْجَمِ^(١٤)
يَذْكُرُ فِي الدَّهْرِ بِهَا مَا بَنَى^(١٥) كَمَا بَقِيَ ذَكَرَ بَنَى آدَمَ^(١٦)

ولما وصل الرائش من بلد الهند أذعن له الملوك وأدّت له الخراج ؛ فأقام باليمن دهرًا

- (١) ي : عندما أصبحوا (٢) كذا في ك . وفي الأصل : مذجب . ي : رجب
(٣) ي : جرما ، ك : جرما (٤) ك ، ي : الكركم (٥) كع : الغارة
(٦) ي : سلوا (٧) ي : باهر (٨) ي : تقتل من شئتنا ونقسمهم
(٩) المهور : السيف الرقيق ، والمحذم : القاطع (١٠) ي : نستعبد
(١١) ك ، ي : قسرًا (١٢) ك : أقصص . وقصصه وأقصصه : قتله مكانه
(١٣) المسكورة : دقيقة المحاسن من النساء
(١٤) ي : ملجم بالجيم . واللجم : العلم من أعلام الأرض . ولاحم : بالحاء المهملة
بين الشينين : ألزق أحدهما بالآخر
(١٥) ك ، ي : ما بقي
(١٦) هذه القصيدة في التيجان ص ٨٠ وعبيد ص ٤٠١ الموجود منها أبيات وفيها
بينهما بعض اختلاف عما هنا

طويلا لا يغزو ، ودانت له الآفاق ، حتى أتاه رسل ملك بابل ، وكتاب منوشهر^(١) ، أحد ملوك الأكاسرة بهدايا نفيسة من الجواهر والعقيق^(٢) الأحمر والمسك التبتى ، والحريز والديباج والحلية^(٣) والآنية الرفيعة ، وكان أكثر ما بعث إليه من بلاد الترك وأمتعتهم من السلاح ليرغبه في بلدهم ، وعرفه فسادهم في الأرض ، وانبساطهم إلى أعمال بابل ، وأن جمهورهم بأذربيجان ، وأن^(٤) بابل منهم والشام على خوف ، وأنهم لا يرون أهل بابل في عيونهم شيئا ، قال عبيد بن شربة : وأهل بابل بقية من ولد نوح من غير العرب ، فأجمع عند ذلك على غزو الترك ، وكان غزا في عمره مرتين : الأولى في بلد الهند والسند ، وهى التى تقدم ذكرها . والثانية إلى بابل وخراسان وبلاد الترك . فلما رأى الرائي تلك الهدايا ، قال للرسول : أكل ما أرى من بلادكم ؟ قال : بعضه أيها الملك ، وبعضه من بلاد الترك ، وهم من ورائنا ، من حالهم أنهم لا يدينون لأحد من الملوك . فخاف ليفزون تلك البلاد التى خرج منها ما رأى . واستخلف على اليمن يعفر بن عمرو ، وكان ذلك في زمان^(٥) موسى بن عمران عليه السلام . وفي كتاب منوشهر [أنه^(٦)] يستدعيه إلى بلاد الفرس ، ويستنصره على الترك ، لأنهم قد كانوا استظهروا على الفرس ، وأباحوا بلادهم ؛ فنهض الرائي في مائة ألف وخمسين ألفا ، وكانت الرواد فى ابتغاء الطريق متقدمين . فلم يجدوا خيرا من طريق على جبل طي . حتى خرج ما بين العراق والجزيرة ، ونزل للوصل ، وبعث شمر ذا الجناح الأكبر بن عطف^(٧) بن المنتاب بن عمرو بن زيد بن علاق ابن عمر بن ذى أئين ، حتى دخل على الترك أذربيجان ، فأوقع فيهم وقعة أثرت فيهم ، فقتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، وتبع قلمهم^(٨) ، حتى أوغل في بلد الترك ، وكتب إلى الملك

(١) ك : ملك بابل منوشهر (٢) ي : من الجواهر العقيق

(٣) ي : السروج الحلية . ك : السروج فقط (٤) ي : فأن (٥) ي : عصر

(٦) عن ي (٧) فى الإكليل ج ٢ : العطف بالآلف واللام ، والنسب متفق

(٨) ك : فيهم . كع : قلمهم . والقلل من الناس : المنفردون منهم . وقوم قل بفتح الفاء : منزهون . وفى الأصل : قلمهم

الرائش يخبره بما^(١) قتل وسبي وما احتوى من الأموال ، فأمره أن يصل بكل ماله ، وأمره أن يزبر سيرة على باب مدينة الترك على حجرين متقابلين شاحنين . فكتب على أحدهما « إن الحارث الرائش ذامرائد سيد الأوائل بلغ من الدنيا [ما^(٢)] أمه ، وبقي ينتظر أجله ، فتنى يقض مض » . وتحت مكتوب ما نسخته :

يا جايماً أرض^(٣) خراسان ملججاً^(٤) في أرض حران
فتحت أرض الهند ستائراً يفسر الأول والثاني
تبع قرن الشمس إن أشرقت حتى بدا نور الضحى قاني
سافر على التبت^(٥) مستعجلاً مفتحاً^(٦) أرض سبستان
سينقضي الرائش بعد الذي نال ويبقى الناس في شان

وعلى الأخرى « أثبت في الجلايد ، خبر المير في اليد ، أن الرائش الصنديد ، سار وكان أول سائر ، نحو المشرق في غزا^(٧) يريد حوز المسكاتر ، بحير الختوف وشعبها الكثيف واسمها الخوف^(٨) » وتحت هذه الأبيات :

الا إن الزمان أطاع أمرى وسوف أطيمه كرهاً بقسر
ركبت الدهر أعواماً^(٩) عزباً سبأً طول هذا الدهر دهرى

(١) ي : بمن (٢) ما بين القوسين غير موجود في ك

(٣) كى : خرج . ومثله في التيجان (٤) ي : مغلجاً . ك . ملججاً . وفي المعاجم لمجج : وألج القوم ركبوا اللجة . لجت السفينة خاضت اللجة . الملاحج المضائق ، والملاحج الطرق الضيقة في الجبال

(٥) في ي : سام على التبت . وفي هامش التيجان : وفي نسخة : سار عن الأرمن . والتبت سلسلة جبال شاذخة في الشرق

(٦) في الأصل : مفتحاً . وفي ك و ي : مفتحاً . وفي التيجان : مفتحاً أرض أذربيجان

(٧) كح : عراعر : ي : غراغر

(٨) هذا النص تصحف في النسخ ، وأقربها إلى الصواب ي و ك

(٩) في التيجان : أعصاراً

يخادعني بأيام حسان ويقطع دائباً في ذاك عمرى

قال وهب بن منبه : إن الرأش أخذ إلى أرض أرمينية إلى ما تحت بنات نعل ، ثم رجع إلى الشام ، ثم إلى بيت الله الحرام ، ثم رجع إلى غمدان . قال عبيد بن شربة : وقد ذكر الرأش مسيره في شعره هذا وبشر بظهور المصطفى ، سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

أنا الملك المقدم حين أمضى	جلبت الخيل من أوطان سام
لأغزو أعبداً جهلوا مكاني	من ابنا يافث وقبيل حام
وأحكم في بلادهم بحكم	سوى ^(١) لا يجاوز في غلام
بنى قحطان فالتجما وسيرا	وحجوا البيت في البلد الحرام
بأذن الله خطوا ^(٢) فهو بيت	توارثه الهام عن الهام
دعوا لإحرامه ^(٣) لبني أيكم	وكونوا مثل قحطان وسام
وكونوا مثل ملطاط بن عمرو	وذى أنس الأظافر ذى المسام ^(٤)
لأننا الأغلبون ^(٥) إذا بطشنا	وإننا الممانعون ^(٦) لكل ذام
وإنا يوم نقضب أو نسامي	تكاد الأرض ترجف بالأنام
وإن نرضى تقر بمن عليها	ويشرق وجهها بد الظلام
وفينا الملك والأملاك حقاً	ونحن الأكرمون بنو الكرام
أبونا يعرب فبـه نسامى	فنقهر من يفاخر أو يسامى
ملوك الناس طراً حيث كانوا	بعيداً ^(٧) يافثاً وقبيل حام

(١) ي : سواء (٢) ي : حجوا (٣) ي : دعوا لإحرامكم

(٤) ك : وذى الاس الأظافر ذى الكلام . ي : وذى أنس الأصادى الكرام . وفي

عبيد ص ٤٠٣ : وذى أنس الأضائد بالسنام

(٥) في الأصل : الأعلاون . واعتمدنا مافي ك و ي (٦) ك و ي : المتقون

(٧) ك و ي : نعيد

فإن أهلك ولم أرجع إليكم فقد هلك الملوك من الأنام
وإن أهلك فقد أثنت ملكا لكم يبقى إلى وقت التهامي
ويهلك ^(١) بعدنا منا ملوك أولو عز كمالية ^(٢) القمام
ويخلف بـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم يدينون العباد بغير ذام ^(٣)
وينتشر الأسود ثم عشر ^(٤) عقاب الله في القوم الأنام
[ويملك بعدهم منا ملوك ضعيف أمرهم نكل المرام] ^(٥)
ويملك بعدهم ملك ^(٦) عظيم نبي لا يرخص في الحرام
يفارق أهله وله كتاب يوافق جمعه ^(٧) رجح الكلام
بسمي أحدا ياليت أني أؤخر بعد مخرجه ^(٨) بعام
ويخلف بعده خلفاء يسر ويملك بعدهم أولاد عام ^(٩)
وتظهر راية المنصور فيهم على راه وراء بعد لام
فينشر ما طوى ملك طوته ثلاث بعد واحدة تمام
فتنبعث الحقوق وقد أميت كما انبعث الدفين من السَّلام ^(١٠)
ويملك بعدهم رجل ضعيف ^(١١) على أيامه ^(١٢) أذكي السلام

[هذه إشارة إلى المهدي آخر الزمان . ونحيل أي من الصيام والقيام ، وخروجه من تحت أستار الكعبة على ما روى في الملاحم . والله أعلم] ^(١٣)

- (١) ك وى : ويملك (٢) ي : لعالية
(٣) فى عبيد : يرومون العناد لكل رام (٤) كذا فى جميع النسخ وفى عبيد أيضا
(٥) الزيادة من ك (٦) ي وعبيد ص ٤٠٤ : رجل (٧) ي : خطه
(٨) ك وى وعبيد : مبعثه (٩) كع : حام
(١٠) كع وى : السدام . والسلام بكسر السين جمع سلمه وهى الحجارة . وفى عبيد
ص ٤٠٤ : كما يحلى الثمام عن القمام (١١) كذا فى عبيد ، وفى ك ي كع : نحيل
(١٢) ي وعبيد : آياته (١٣) هذه الزيادة فى كع وى

ولما استقر الرائي بقصر غمدان بصنماء أقبل على ابنه أبرهة بن الحارث يوصيه فقال له :
« يا بني ، إن أباك خولك الملك ^(١) فأقره في محنت أنت أوسط الناس فيه وأولاهم به ، وإني ^(٢)
لموصيك بزيادة ما نالت يدك من الخيرات تفعله إلى من سمع لك وأطاع ، [واجعل العدل لك
غاصراً واتخذ الإحسان لك نجدة ^(٣)] ، واصطنع العشرة ليوم ما » . وأنشأ يقول :

حوت لك الملك الذي كان حازه لأولاده في سالف الدهر خير
فكن حافظاً للملك بعدى عامراً فقد يحفظ الملك الأثيل ويعمر
وعمرانه أن تبسط للعدل دونه وبالعدل تنهى من نهيت وتأمر
وثابر على الإحسان إنك لن ترى كريماً به إلا يسان ويُنَصَّرُ
وقومك واصلهم وحطهم فإنما بقومك تملو من أردت وتقر
وقال نشوان :

أو ذو المنار بني المنار إذا غزا ليدلَّهُ في رجعة ومراح ^(٤)
ألقى بمقطّع العِمارة بركة ^(٥) في الغرب يدعولات حين براح

ذو المنار : هو أبرهة بن الحارث الرائي الملك ، ويسمى ذا المنار لأنه أول من نصب
للمنار والأعلام والأُميال ^(٦) على الطريق ليهتدى بها جيشه عند القفول من غزوم في
وجوعهم ، وكان غزوم إلى منقطع العِمارة في المغرب ^(٧) ، فلك تلك النواحي ، وولى بها

(١) ي : ملكا (٢) كع وى : وإنه (٣) الزيادة عن ك وى
(٤) كع وى : رواج (٥) البرك : جماعة الإبل وفي كع كى : بركة . وفي ط :
بركة . في الغرب تدعى الآن عين براح
(٦) في الأصل وى : الأمثال . وفي ك : الأميال ، وهي أقرب . والميل أيضاً منار
يعنى للسافر في أنشاز الأرض يهتدى به ويدرك المسافة ، والمائلة مؤنث المائل : منادة
المرجعة وهو بعيد
(٧) ك : بالمغرب

الولاية والعمال والكفاة^(١)

وقال نشوان :

والعبد^(٢) ذو الأذعار إذ ذعر الورى بوجوه قوم في السباء^(٣) قباح
قوم من النسناس^(٤) مذكورون في أقصى الشمال شمال كل رياح
ويروى أن أبرهة بن الرائش كان من أجل أهل زمانه فيا يذكر ، فمشقته^(٥) امرأة
من الجن يقال لها العيوف^(٦) ابنة الرابع فتزوجها فولدت له العبد بن أبرهة ، فشب العبد

(١) في كج زيادة ما يأتي : ولما نوى الرجوع من أقصى المغرب بما غنم وسي واقاه
أجله فدفن هناك ، وسبحان الباقي بعد فناء خلقه . وإلى هنا الإشارة بقوله : بمنقطع العمارة
بركه ، أي رحله فأقام حيث لا براح . قال ذو الإصبع العدواني :

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهر يغدر مصماً جدداً
ويفرق الجمع بعد ثروته ما شاء من بعد فرقه جمداً
كما سطا يارم عا د وأذكي تتبع تبعا

(٢) في المنتخب ص ٦٨ : العبد ذو الأذعار من ملوك حمير ، ويقال إنما سمى العبد لأن
أباه كان يقول له وهو صغير : يا عبدي ، وكذلك يقول كثير من الناس لأولادهم في حال
الصغر ، ومن ذلك عبد المطلب بن هاشم لأنه كان صغيراً مع أخواله بالمدينة ، فقدم به عمه
المطلب بن عبد مناف مكة وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فزمه هذا الاسم . واسم
عبد المطلب عامر

(٣) في ي : السبي يضم السين وهو جمع السبي بفتح السين المهملة وسكون الباء

(٤) ك : النسناس ، وهي دابة وهمية يزعمون أنها على شكل الإنسان عند العامة

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : فهوته

(٦) ك و ي : العيوف . وفي عبيد ص ٤٠٦ : العيوف ، ويروى أنها الهيوف ابنة الرابع
بالباء . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٨ : العيوف ابنة الرابع بالهمز وهي المصدرة وبقية
نسخ الأكليل كما في الهامش : العيوف ابنة الرابع بالباء . وفي بعضها الربع . وفي نسخة منه :
العوف بالنون ، وفي النيجان : عيوف ابنة الرابع بالباء . ونقل في الهامش أن في نسخة
الرائع بالهمزة على الباء المثناة

وطلع مبالغ الرجال الأوائل من آباءه ، وسار أبرهة نحو المغرب غازياً ، ومعه ابنه العبد
 [فصيحه مع مقدمته ^(١)] واستخلف على اليمن ابنه إفريقيس بن أبرهة ، وسار أبرهة حتى
 أوغل في أرض السودان براً وبحراً ، وأمن فيها ، ثم بدا له المقام فأقام ، وسرح ابنه العبد
 ابن أبرهة في غرب الأرض في عسكر حتى انتهى إلى قوم وجوههم في صدورهم ، وإذا
 كان النهار وجرت عليهم الشمس استخفوا في الماء ، فوضع فيهم السيف حتى أفنهم . ورجع
 إلى أبيه بسبي كثير ، وأصاب من الأموال شيئاً عجيماً ، وأخذ منهم قوماً . فلما قدم إلى
 أبيه ^(٢) دعر الناس منهم فسى ذا الأذعار لذلك . قال عبيد بن شربة : فلما رجع أبرهة من
 غزوته تلك أمر بمنارة فبنيت وشب ^(٣) فيها للتيوان ، تهتدى بها جيوشه ، وكان ذلك
 المنار أول منار وضعه ^(٤) الملوك ، فلذلك سمي ذا المنار
 وقال نشوان :

وأخوه إفريقيس وارث ملِك
 مَلِكٌ بَنَى فِي الْغَرْبِ إِفْرِيقِيَّةً
 وَأَحْلَ فِيهَا قَوْمَهُ فَمَلَكُوا مَا حَوْلَهَا مِنْ بِلَدَةٍ وَنَوَاحٍ

هذا الملك إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي ، غزا نحو المغرب ^(٥) عن
 يمين مسير أبيه في أرض البربر حتى انتهى إلى طنجة من أرض المغرب فرأى بلاداً كثيرة
 الخير قليلة الأهل ، فأمر ببناء مدينة إفريقية ، وأسكن فيها قبائل من قومه ، وهم أهل كُتامة

(١) الزيادة عن ك (٢) كوى : إليه بهم

(٣) كوى : وشبت

(٤) كوى : وضعته

(٥) ط : جاند المتاح . ي : جابر المتاح . والمتاح المتغير من الشمس أو من السفر
 أو غير ذلك . والمتاح من إذا احتاج الرجل أثناء فطلب فضله
 (٦) ك : المغرب

وعُهامَة وزناة ولواتة وصُهاجة ^(١) قبائل ضخمة في المغرب من حمير، ونقل البربر وهم جيل من الناس بقية ممن قتلهم يوشع بن نون، لأنه دعاهم إلى طاعة الله عز وجل فكروا الحق وأحبوا المقام على الكفر فقتلهم، وهربت منهم طائفة إلى السواحل، ثم رجعوا بعد ذلك، قتل منهم إفريقيس في غزوته من قتل، ونقل بقيتهم إلى بريرة، فأسكنهم بحيث هم من بلاد البربر، وفي ذلك يقول :

بربرت كنعان لما سقتها ^(٢) من بلاد الملك للعيش العجب
ورأت كوش ^(٣) لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يثرب ^(٤)
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بتريب وطريد ذى تعب ^(٥)
فاشكرى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب ^(٦)

(١) ك : كتامة وعهامَة وزناة ولواتة وصهاجة . وكع مثل ك إلا أن بدل لواتة وراثة . وفي ي : كتارة بدل كتامة

والذى في الأكليل ج ٢ ص ٩٤ : وأما مرة بن عبد شمس فولده فيما يقال والله أعلم كتامة وعهامَة وصهاجة ولواتة وزنيت وهو زنانة وهم رؤساء البربر نقلوا مع سيدهم كنعين بن يزيد يوم أشخصه إفريقيس إلى إفريقية وصرف المنتاب عنها

(٢) ي : ساقها (٣) ك وكع : وارث كوش . ي : وارث كومسى
(٤) ك : يرتقى عيشاً لنا لا يثرب . ي : ترتقى عيشاً لنا لا يثرب . كع : تبق عيش لنا لا يثرب . وترب الرجل افتقر فكأنه اصق بالتراب . وأثرب الكيش زاد ثربه وهو الشحم الرقيق

(٥) ي : بين نبت وطريد ذى لعب . كع وك وعبيد : بين ميت وطريد ذى تعب
(٦) الأبيات في أخبار عبيد ص ٤٠٨ كما يلي :

بربرت كنعان لما سقتها من بلاد الملك للعيش العجب
قد رأت كنعان فيها وهنة من بنى يعقوب يوسف ذى النهب
ورأت قيس لعمرى دارها ترتقى عيشاً لنا لا يثرب
ثم أمسوا غير ممسى من مضى بين ميت وطريد ذى تعب
فاشكرى ضبعان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب

أما ي فليس فيها إلا الثلاثة الأبيات الأولى مصحفة

قال السيدع بن عمرو بن علاق في ذلك ^(١)

سرنا إلى المغرب في جمعل فيه لعمري كل شاب هام
بأمر إفريقيس لا ننفي بكل صهال وعضب حسام
حتى أتينا الأرض طلعانها ^(٢) من دون بحر غير سهل المرام
نخوض بالفرسان في ماقط ^(٣) يكثر فيه ضرب أيدو هام
يأمر بالهمة ذو حنكة ^(٤) نفهر من شئنا بجيش هام
نقتل منهم شيخ أملاكهم أروع قوم غير وغد كهام ^(٥)
ونسكن البربر في فصفص ^(٦) كئائب سارت كئيل ^(٧) الغمام
نم ابتنى ^(٨) البنيان في جوفها بغير ما كره لدهر الدوام ^(٩)

روى الخزاعي أن عمرو بن عامر مزيقياً تولى الأعمال في الأطراف والثغور لأبرهة
ذى المنار، والعبيد بن أبرة، ولابنه شرحبيل ^(١٠)، والهدهاد بن شرحبيل ^(١١) مصاهر
الجن . وقال نشوان :

- (١) ك : السمدع بن عمرو بن علاق . كع : السمدع بن عملاق . عبيد ص ٤٠٩ :
السمدع بن عمرو بن عملاق بن مالك بن عمرو بن عملاق ، ولم نجد هذا الاسم في الأكليل
لا في أولاد علاق ولا في عمالقة حمير أولاد السمدع بن الصوار
(٢) ك : أتينا أرض طنجابها . ي : حتى وصلنا أرض طنجابها . وفي عبيد : حتى
أتينا أرض بطحانها
(٣) ي : سافط
(٤) ك وعبيد : بأمر ماضى لهم ذو حنكة . ي : بأمر هاض لهم ذو حنكة . وكانت
في الأصل : بأمر ما الهمة ذو حنكة . وأهم بفتح الهاء ، يقال هذا رجل هم أى ذو همة يطلب
معالي الأمور
(٥) ي : أروح قوم غير وغد هام . والكهام بفتح الكاف والكيم : الكليل البطيء .
والمن والذى لا مال عنده (٦) ي : صفصف (٧) ي : بمنل (٨) ي : بنى
(٩) ي : لدهر دوام (١٠) كانت في الأصل شراحيل . ولكنها في جميع النسخ
شرحبيل (١١) في المنتخب أن الهدهاد هو ابن شرح بن شرحبيل بن ذى سحر

وكذلك الهداه أيضاً عامر هُت قواعِدُ ملكه المنصاح

للمنصاح : للنشئ ، هذا هو الملك الهداه بن شرحبيل ^(١) بن بَرِيل ^(٢) ذى سحر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر ، بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر . وهو أبو بلقيس التى ذكرها الله تعالى فى كتابه الكريم فى سورة النمل . وكان الهداه ملكاً عظيماً ، ولم يكن له ولد ذكر ، ولا عقب غير بلقيس أمها من الجن ، وشمس أمها من العرب . فأما بلقيس فقد ملكت بعد أبيها ، وأما شمس فكانت عند ياسر بنعَم صاحب المسند بوادى الرمل ، وكان سبب تزويج الهداه بن شرح ابن شرحبيل من الجن أنه خرج للصيد فى جماعة من خدمه وخاصته . فرأى ذئباً يطرد غزالة ، وقد ألجأها إلى مضيق ليس للغزالة عنه مخلص ولا محيص ، فحمل الهداه على الذئب فطرده عن الغزالة ، وبقي الهداه يتبع نظره إلى الغزالة ، لينظر إلى أين تنتهى ، فسار فى إثرها ، وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك ، إذ رفع له عن مدينة عظيمة ، فيها من كل ما دعى باسمه من النساء ^(٣) ، والنعم ، والخليل ، والإبل ، والنخيل ، والزرع ، والقواكه . فوقف دونها متعجباً مما ظهر له منها . فبينما هو كذلك إذ أقبل عليه رجل من أهل تلك المدينة التى ظهرت له ، فلم ورحب به وحياء ، وقال له : أيها الملك إني أراك متعجباً مما ظهر لك فى يومك هذا ، فقال له الهداه : إني لكأقلت ، فما هذه المدينة ؟ ومن ساكنها ^(٤) ؟ فقال هذه مأرب ، سميت باسم بلد قومك . وهى مدينة عرم حى من

(١) فى الاكليل : يقال الهداد بن شرح بن بَرِيل . وفى المنتخب ص ١٠٩ : الهداه بن شرح بن شرحبيل

(٢) ي : نزيل . فى المنتخب أن بَرِيل اسم لذى سحر ، ومثله فى الاكليل ج ٢

(٣) ك : مادعى باسمه من الثناء والنعم . كع : من الثناء والنعم . ي : ما يدعى اسمه من

النساء (٤) فى الاصل سكنها . وى : ساكنها

الجن، وم سكانها، وأنا اليلب بن صعب ملكهم وصاحب أمرهم. قال فينما هم كذلك^(١) إذ مرت بهم امرأة لم ير الزاؤون أحسن منها وجهاً، ولا أكل منها خلقاً، ولا أظهر منها صباحة، ولا أطيب منها رائحة، فاقتن بها الهدهاد، وعلم ملك الجن أنه قد هويها، وشغف بها، فقال له: أيها الملك، إن كنت قد هويتها فهي ابنتي وأنا أزواجكها، فجزاه الهدهاد خيراً على كلامه، وقال له: من لي بذلك؟^(٢) فقال له الجن: إنما عرضت عليك من تزويجي إياها منك وجهي بينكما على أسر^(٣) الأحوال وأنا بها زعيم، فهل عرقتها؟ فقال له الهدهاد: ما رأيتها قبل يومي هذا، فقال له الجن: فانها الغزالة التي خلصتها من الذئب، ولا نكافتك على فمك الجميل^(٤) أبداً بأحسن من حباتك بها، بشهادة الله عز وجل وشهادة ملائكته. فاذا أردت ذلك فاقدم إلينا بخاصة أهل بيتك وملوك قومك^(٥) ليشهدوا إملأكها، ويحضروا وليمتها، وميعادك الشهر الداخل. قال فانصرف الهدهاد على الميعاد، وغابت المدينة، وإذا أصحابه حوله يدورون عليه. فقالوا له: أين كنت؟ ونحن في طلبك مذ فارقتنا، ولم نترك شيئاً من هذه القلوات إلا قلبيزة لك وطلبناك فيه، فقال لهم الهدهاد: إني لم أبعد، ولم أجب. وأقبل يسير وهو يقول:

عجائب الدهر لا تقنى أو ابدها^(٦) والمر ما عاش لا يخلو من العجب
ما كنت أحسب أن الأرض يمرها غير الأعاجم في الآفاق والمرب
وكنيت أخبر بالجن الخفاة فلا أرد أخبارهم إلا إلى الكذب
حتى رأيت مقاصيراً مشيــــــــــــدة للجن مخفوفة الأبواب والحجب

(١) ك: فينما هم في الحديث إذ عبرت بهما. ي: فهو معه في هذا الكلام إذ مرت

(٢) ك: من أين لي بذلك؟

(٣) ي: أسير

(٤) ي: على جميل صنعك

(٥) ك: بخاصة قومك وأهلك وملوكهم. ي: بخاصتك وأهل بيتك وملوك قومك

(٦) الاو ابدها جمع آبد: الشيء الغريب. وفي ك: لا تخلو أو ابدها. وكع: لا تقنى عجائبها

يحفها الزرع والماء المحيط بها مع المواقير^(١) من نخل ومن غنب
ما بينها الخليل من طرف ومن تلد والجود^(٢) فيها من الأنعام والكسب
وكل بيضاء تحكى الشمس ضاحكة^(٣) هيفاء لفاء من موصوفة العرب
يمضى جمادى ويأتى بعده رجب وسوف آتى على الميعاد من رجب^(٤)
حتى أوفى خير الجن من عزم أعنى ابن صعب^(٥) هو المعروف باليلب
بنى لديه^(٦) الذى نادى ومن به من التواصل والإصهار والنسب

قال : فذكروا أن الهدهاد خرج إلى^(٧) الميعاد إلى إصهاره فى خاصة قومه وخدمه ،
حتى وإقامه ، فوجدوا قصرأ بناه له الجن فى قلاة من الأرض محفوفة بالنخيل والأغراب
وأشواع الزرع وفنون الفواكه ، تحترق فيها^(٨) المياه الجارية . فعجب القوم من ذلك عجباً
شديداً ، ورأوا ملكاً عظيماً ، ونزلوا فى القصر معه على فرش لم يروا مثله قط ، وقربت
لهم^(٩) موائد عليها من طيبات المأكول وألوانه التى لم يأكلوا قط أطيب منها طعاماً ، ولا
أذكى رائحة ، وسقوا من الشراب ما لم يشربوا قط ألد ولا أهدأ ولا امرأة ولا أخف
منه ، فسكروا معه ثلاثة أيام بلياليها فى ذلك ، وزفت إلى الهدهاد امرأته الحرورى ابنة
اليلب بن صعب العرمى ملك الجن ، فأذن الهدهاد لبني عمه وخاصة عشيرته بالانصراف
إلى مواضعهم ، وصار ذلك القصر دار مملكته ؛ قال فذكروا أنها^(١٠) أقامت معه
زماناً : الحرورى ابنة اليلب ، فولدت له بلقيس ، فنشأت من أعقل امرأة سمع بها فى ذلك
الزمان ، وأفضله رأياً وحلماً وتديباً وعلماً . وكانت ذات المشورة على أبيها ، حتى عرف

(١) الميقار من النخل : الكثير الحمل ، جمعه مواقير

(٢) ي : الحور (٣) ي : طالعة . ك : ضاحية

(٤) ك : أسرى على الميعاد فى رجب

(٥) فى الاصل : ان ابن الصعب . وفى ك : إلى أبو الصعب هو . وأثبتنا الذى فى ي

(٦) ي : اليه (٧) ك : على (٨) ك : وى : فيه (٩) كع : اليهم

(١٠) ك : أنه أقام مع الحرورى ابنة اليلب

ذلك جميع حمير منها ؛ قال : فلما حضرته الوفاة بعث إلى رؤساء حمير وأهل الرأي والقدر منهم ؛ فقال : إني قد استخلفت عليكم بلقيس . فقال رجل منهم : آيت اللعن ، تدع أهل بيتك وأفاضل قومك وتستخلف علينا امرأة ، وإن كانت بالمكان الذي هي به منك ومنا ، فقال : يا معاشر حمير إني قد رأيت الرجال ، وعجبت أهل الفضل والرأي ، فإني رأيت مثل بلقيس رأياً وحلماً وعلماً ، مع أن أمها من الجن . وأنا أرجو أن تظهر لكم بها عناية من الجن فتنتقموا بها أثم وعاقبتكم ، فاقبلوا رأيي فيها ، مع أني مؤدبه إلى غيرها من أهل بيتها ، وهو أني قد كنت سميت الملك لابن خالي هذا الغلام ، وهو غلام له رأي وعقل ، وهو أولى بالأمر من بعدها ، إما في وقتها أو بعد موتها . قالوا : فمن هو ؟ قال ياسر بن عمرو ابن يعفر بن عمرو ؛ قالوا سمعنا وأطعنا ، وأنت أيها الملك أبصر ^(١) لنا . ثم هلك بعد أن لبث في الملك مائة سنة على ما ذكر ^(٢) والله أعلم . وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ بَلْقِيسُ الْمَعْظُمُ عَرْشُهَا أَوْ صَرَحَهَا الْعَالِي عَلَى الْأَصْرَاحِ
زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِسَدْمٍ مِنْ مَارِبٍ دِينًا بَلَا اسْتِنْكَاحِ
فِي أَلْفِ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ مِنْ قَوْمِهَا لَمْ تَأْتِ فِي إِبِلٍ إِلَيْهِ ^(٣) طِلَاحٌ ^(٤)
جَاءَتْ لِتُسَلِّمَ حِينَ جَاءَ كِتَابُهُ بِدَعَائِهَا ^(٥) مَعَ هُذُودِ صَدَّاحِ
سَجَدَتْ لِحَالِقِهَا الْعَظِيمِ وَأَسَدَتْ طَوْعًا وَكَانَ سَجُودُهَا إِبْرَاحَ ^(٦)

بلقيس : ابنة المذهاذ ملكة سبأ التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم ^(٧) في سورة النمل ، وقص " خبرها وخبر سليمان بن داود عليه السلام وخبر المذهد الذي كتب

(١) بى : أنظر (٢) حى : ذكر روا . ك : ذكر الرواة (٣) ك : لديه

(٤) الطلاح جمع طلح (بكسر الطاء مهملة) وهو المهزول والمعبي ، يقال : بعير طلح

وناقة طلح (٥) ط : يدعو بها

(٦) برّاح (بالباء الموحدة مثل قطام) : علم للشمس

(٧) حى : العزيز

حمه إلى بلقيس وقومها ، فلما أراد الله تعالى إكرامها بسليمان خرج مخرجاً لا يدري ابن
مراده ؛ إليها أم إلى غيرها ، وكان إذا ركب من منزله يتدثر غذا منه ، فيكون مقبوه
نصف النهار ، يصطخر من أرض فارس ، ثم يتروح في بيت كابلستان في غدوة ورواحه ،
في مثل ذلك السير إلى كل وجه يأخذ إليه ^(١) ، وقول الله ^(٢) : صدق القائلين (غدوها
شهر ورواحها شهر) . قال عبيد بن شربة : وكان سليمان بن داود عليه السلام ؛ إذا أراد
الخروج وضع سريره على الأرض وكرسيه وكراسي أصحابه وجلسائه ؛ ثم جلس وأجلس
للإنس على يمينه وشماله ، وأجلس الجن من [ورائهم على مراتبهم ^(٣)] ، فمنهم قائم ومنهم
جالس وأظلمت الطير وأقلمت الريح ، وسارت بهم لا تزيل أحداً من مجلسه ، ولا تفسد عليه
شيئاً من عمله ، حتى يأذن لها بوضعهم ^(٤) فتضعهم على الأرض ، فيقضى غرضه وأمرها
بالرجعة فترجمهم فتقلهم ^(٥) إلى حيث يريد الوقوف . وعن وهب بن منبه ^(٦) الأبناءوى
قال : ورث سليمان الملك ، وآتاه الله النبوة ، وسأله أن يهب له ملكاً لا ينبغي لأحد من
بعده ، ففعل ، فسخر له الله الريح ^(٧) والجن والإنس والطير ، وكان فيما يذكرون أبيض
ملعون ، وضيقاً جسيماً ، كثير الشعر ، يلبس الثياب البيض ، فإذا خرج من بيته إلى مجلسه
عكفت عليه الطير ، وقام له الإنس والجن حتى يجلس على سريره ، وكان نبياً غزاه قل
ما يفقل من اللزو ، ولا يسمع ^(٨) بملك في ناحية من الأرض إلا ^(٩) أنه حتى يذله ،
وكان - فيما يزعمون - إن أراد اللزو ضربت له سفينة من خشب ، ثم نصب عليها ^(١٠)

(١) ي : فيه (٢) كج : قال تعالى وهو . ي : وقوله تعالى وهو

(٣) الزيادة من كج وى

(٤) كج : حتى يؤذن بوضعها فتضعهم . ك : بوضعهم على الأرض

(٥) ك ، فتقلهم (٦) فى المنتخب ص ١١٥ ، وهب بن منبه من علماء التابعين ،
يروى أنه قال : قرأت من كتب الله ٩٣ كتاباً ، وهو من الأبناء أبناء فارس المبعوثين مع

سيف بن ذى يزن

(٧) لفظ الريح ، غير موجود فى ي (٨) وكلما سمع (٩) ي : أنه

(١٠) ي : ينصب

الأبنية مما يحتاج [إليه ^(١)] الناس والهواب ، وحل آلة الحرب كلها ، حتى إذا جمع فيها كل ما يريد أمر الريح العاصف فدخلت تحت خشب تلك السفينة فاحتلتها حتى إذا استقلت أمر الريح ^(٢) فتحملهم إلى حيث يريدون ، وإن الريح تمر بالزراعة فلا ^(٣) تحركها فكان كذلك ^(٤) حتى إذا كان غداة غد ^(٥) ، غدا إلى مجلسه الذي كان يجلس فيه فتفقد الطير الذي يظله من الشمس ، فرأى فيما يزعمون موضع المدهد مفتوحاً ^(٦) للشمس ، فقال مالي لا أرى المدهد أم كان من النائين) أخطأه بصرى أم غاب فلم يحضر ، فلما عرف ^(٧) أنه قد غاب قال (لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه أو ليأتيني بسلطان مبين) ^(٨) أي بحجة في عذره في غيبه ، ذكروا أن عذابه بانتف ريشه (فكث غير بعيد) ثم جاء المدهد فقال له سليمان : ما خلقتك عن نوبتك ؟ (فقال : أحطت بما لم تحط به وجئت من سبأ بنياً يقين) ^(٩) إلى أدركت ^(١٠) امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدمهم عن السبيل فهم لا يهتدون .. قال سنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابي هذا فآلقه إليهم ثم تول عنهم) - أي كن قريباً منهم ^(١١) - (فانظر ماذا يرجعون) ثم كتب معه : « بسم الله الرحمن الرحيم . من سليمان بن داود ، إلى بلقيس ملكة سبأ وقومها . أما بعد فلا تملوا عليّ وأتوني مسلمين . فأخذ الكتاب المدهد برجله - وقيل بمنقاره - وانطلق حتى أتاها ، فآلق إليها الكتاب ، فوقع في حجرها ،

(١) الزيادة من ي (٢) ي : الرخاء (٣) ي : فا

(٤) كع : فلما كان ذات يوم في مجلسه : وفي ك : حتى إذا كان غداة اليوم . وفي ي : حتى إذا كان غداة يوم غدا إلى مجلسه

(٥) ي : منفرجاً (٦) ك : رأى (٧) في ي : التفسير بعد الآية غير موجود

(٨) ك : أدركت ملكاً لم يبلغه ملك إلى وجدت . وفي كع : إلى أدركت ملكاً لم يبلغه

أحد ووجدت

(٩) الجملة التفسيرية غير موجودة في كع

ففظرت إليه ، ونظر من حولها إلى الطائر ^(١) ، الذي أتى الكتاب اليها فغاضوا في ذلك ، فقالوا : رمى إليها بكتاب من السماء تعظيماً لقدرها ، فبلغها ذلك ، فبعثت إلى مقارل حمير ، وقالت ﴿ يا أيها الملأ إني أتى إلى كتاب كريم ، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ، أن لا تعلموا على وأتوا مسلمين . يا أيها الملأ أفنوني في أمرى ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون . قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ، والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين . قالت : إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾ ثم قالت ﴿ وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون ﴾ قال عبيد بن شربة : فبعثت إليه أربعين رجلاً ، وبعثت معهم مائة وصيف ومائة وصيفة ، ولدوا في شهر واحد ، لهم ذوائب وقصاص ^(٢) والزي واحد ، وختمت على سراويلهم ، وبعثت بمائة فرس نتجت في يوم واحد ، ألوانها واحدة ، وبعثت بمئتي رصاص فيه من الجوهر والزمرد والدر والياقوت الأحمر والأصفر والأبيض والأسود ملحم لا يوصل إلى عد ^(٣) كل جنس مما فيه ، إلا أن يكسر ،] وبعثت إليه بخزنة غير منقوبة وقالت : تنقب هذه الخزنة بغير علاج إنس ولا جان ولا بمحديده ^(٤)] ، وبعثت إليه بخزنة منقوبة ثقباً ملتويًا وسألته أن يدخل فيه خيطاً ، وقالت الوفد : إن قبل الهدية فهو ملك يرغب في المال ، وإن كان نبياً فليس له رغبة في الدنيا ^(٥) ، وإنما رغبته في دخولنا في دينه فهو لا يقبل الهدية . فكتبت إليه كتاباً ، أن يميز بين الوصفاء والوصائف من غير أن يعرى أحداً منهم ، وأن يميز الخليل أيها تيج قبل صاحبه وعماً في الحق قبل أن يفتح . فلما قدم الوفد عليه ^(٦) ،

(١) ي : أي طائر يرى . ك : إلى طائر أتى بكتاب

(٢) ك : قصص . والقصة شعر الناصية نقص حذاء الجهة ، وكل خصلة من الشعر ،

جمعه قصص وقصاص

(٣) ك ي كع : إلى علم عدد

(٤) هذه الزيادة من نسخة ك

(٥) ي : في المال (٦) ي : إليه

وألقوا إليه كتابها قرأه ، وعرف ما سأله [عنه ^(١)] ودعا بالجن والإنس ودعا بالوفد ، وقال : من يميز بين الغلمان والجواري ولا ينزع ثيابهم ؟ فأعلموه أنهم لا علم لهم بذلك ، وكذلك يميز الخليل ، وجميع ما سأله عنه [فقالوا : لا علم لنا بشئ من ذلك . فاشتد إعجابه من ذلك بما سأله عنه ، فكث أياماً يقلب الأمر فيما سأله عنه ^(٢)] حتى أطلعه الله على علم ما سأله من حكمته ، فدعا بالغلمان والجواري ، وأمر بطشت فيه ^(٣) ماء ، ودعاهم واحداً بعد واحد ^(٤) ، وقال اغسلوا أيديكم ، فكان من غسل من الغلمان حدر ^(٥) الماء من يده حدرأ ، ومن غسل من الجواري يصبين الماء صدأ ، فيزيم على ^(٦) ذلك . ودعا بالخليل فقال تمجت في يوم واحد ، وهذا خال هذا . وهذا عم هذا ، وهذا ابن عم هذا حتى فرغ منهم . والوفد ينظرون في كتابهم ، والتعيين ^(٧) في علاماتهم ، ثم دعا بالخرزة التي لم تثقب . فوضعها بين يديه ، ثم قال لمن حضر : من تثقب هذه الخرزة ؟ فتكلمت دودة ^(٨) بين يديه فقالت : يا سليمان ، يا نبي الله ، أنا أثقبها على أن يجعل رزقي في الخشب . قال : نعم . فلزمت الدودة الخرزة حتى خرجت من الجانب الآخر في ثلاثة أيام ، ثم انطلقت لرزقها ، ثم دعا بالحق فخره ، ثم قال : فيه عدد كذا وكذا من الجوهر ، ومن الزمرد كذا وكذا ، ومن الياقوت الأحمر كذا وكذا ، والأصفر كذا وكذا ، والأبيض والأسود ، حتى فرغ من جميع ذلك ، والوفد ينظرون . ثم دعا بالخرزة التي تثقبها ملتو ^(٩) فقال لمن بحضرته : أيكم يأخذ هذه الخرزة الملتوى تثقبها ، فيدخل فيها خيطاً ؟ فأجابته دودة : على أن يكون في النصفصة ^(١٠) معبشتها . قال : كل ذلك لك . فأخذت خيطاً في فيها ودخلت به ، حتى خرجت

(١) الزيادة من ي (٢) ك : ملؤه

(٣) ك ، ي : واحداً واحداً (٤) ك : انحدر

(٥) ك : كذلك (٦) ي : النقش

(٧) ك : فقالت له دودة (٨) ي : الملتوى تثقبها

(٩) كع : المفص ، وفي بقية النسخ : النصفصة بالقاف وهو تصحيف ، والصحيح :

النصفصة بفاءين مكسورتين ، وهو نبات تعلفه الدواب

من الجانب الآخر، ثم انطلقت إلى رزقها في الفصفصة - وهي القصب - وكانت في الخشب . ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت به إليها^(١) . وقد ذكره الله تعالى ، وقال للرسول ﴿ ائمدوني بما قال فأتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ، إرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ﴾ إلا أن تأتيني مسلمة هي وقومها . فلما رجعت إليها الرسل بما قال قالت : قد عرفت والله ما هذا ملك ، وما لنا به من طاقة ، ولا نصنع بمكابرته^(٢) شيئاً . وكتبت إليه : إني قادمة إليك بملوك قومي ، حتى أنظر ما أمرك وما تدعوني إليه من دينك . ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه ، وكان من ذهب مفصص بالياقوت والزبرجد واللؤلؤ ، فجعل في سبعة أبواب بعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب ، وكان لا يخدمها إلا النساء . ثم قالت لمن خلفت على سلطان ملكها : احتفظ بما قبلك ، وسرير ملكي لا يخلص إليه^(٣) أحد من عباد الله عز وجل^(٤) حتى آتيك . ثم شخصت إلى سليمان في ألف ألف فارس ، ثم جمعت مقاول حمير وأبناء ملوكها ثم قالت : يا معاشر حمير إني خارجة إلى سليمان فأترون ؟ قالوا : الأمر إليك . فخرجت فيمن معها ، وتركت باقي أجنادها بعمدان ومارب . وقال لها قومها : ما الذي تريدن ؟ الدخول في طاعته أو محاربته^(٥) ، قالت : سوف يأتيكم العلم وما يكون . وأمرت من معها بالنهوض إليه إلى تدمر من بلاد الشام . وتدمر مدينة قديمة بالشام ، فيها بناء عجيب يقال إن الجن بنته^(٦) لسليمان . والصحيح أن تدمر سميت بملكة من العمالة بنتها وهي : تدمر ابنة حسان بن أذينة بن السميدع بن هوثر بن عريب بن

(١) ي : ثم أن سليمان بن داود عليه السلام أمر برد ما بعثت به إليه لها . ك : ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت إليه إليها . ك : ثم أمر سليمان برد جميع الذي أرسلته

(٢) ي : بمكابرته (٣) ك : لا يجلس عليه

(٤) في زيادة : ولا تزينه

(٥) ي : لطاعة سليمان أم محاربته

(٦) ك : بنتها

عارب بن لاي بن عميلة بن هوثر^(١) بن عمليق بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيصم بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر . عن هشام بن محمد الكلبي عن الشرق عن محمد بن خالد القسري قال : كنت مع مروان بن محمد فهدم ناحية من تدمر ، فإذا في أساس حائط من حيطانها جرن^(٢) من رخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا الطبق ، فظن مروان ان فيه كنزاً ، وإذا فيه امرأة على قفاها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالذهب ، جربأها واحد^(٣) ، وإذا لها غدائر في رأسها إلى قدمها ، فذرعت قدمها ، فإذا هو ذراع ، وإذا صحيفة من ذهب في بعض غدائرها فيها مكتوب : أنا تدمر بنت حسان الملك بن اذينة بن السميدع ، من ولد عمليق بن الصوار بن عبد شمس ، خرب الله بيت من يخرب بيتي . قال : فإلبتنا إلا قليلا ، حتى جاء عبد الله وعامر بن إسماعيل^(٤) ، فقتل مروان

رجع الحديث إلى خبر مسيرها ، قال ابن إسحق : فجعل سليمان يبعث الجن فيأتونه بخبر مسيرها ومنتهاها كل يوم وليلة . حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يده ، فقال (يا أيها الملأ أياكم يأتي بي بعرشها^(٥)) قبل أن يأتوني مسلمين . قال عفريت من الجن - اسمه كودي^(٦) - أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك - هذا ، يعني من مجلسه - وإني عليه لقوى أمين) فزعوا أن سليمان ابتنى أسرع من ذلك ، فقال آصف

-
- (١) صحح النسب من الآ كليل ج ٢ ، وكان في الأصل سقط ، ووافق ما في الآ كليل نسخة كع ، إلا أنه سقط السميدع ما بين عمليق والصوار في نسخة كع
- (٢) ي : خربت . ك : جدر وهو غلط ، والجرن حجر منقور للباء وغيره
- (٣) الجربان بضم الجيم وكسرهما مع تشديد الباء : من القميص طوقه
- (٤) ي : عبيد الله وعامر بن إسماعيل المسلي . وفي الآ كليل ج ٨ ص ١٤٤ : حتى جاء عبد الله بن علي وعامر بن إسماعيل الحارثي المسلي
- (٥) ي : زيادة د أي بسريرها ،
- (٦) كذا في ك . وفي كع : كوزي . وفي الأصل : كودي

ابن برخيا بن سمعيا^(١) من سبط لاوى بن يعقوب . وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذى إذا دعى الله به أجاب ، وإذا سئل به أعطى - : يا نبي الله (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) فد عينيك فلا ينتهي طرفك إلى مده^(٢) حتى أمثله بين يديك . قال : ذلك أريد

فذكروا أن آصف بن برخيا تواضاً وركع ركعتين . ثم قال : انظر يا نبي الله وامد يدك طرفك حتى ينتهي طرفك ، فد سليمان عليه السلام طرفه^(٣) ينظر نحو اليمن [ودعا آصف ابن برخيا فأنصرف العرش من مكانه الذى هو فيه ثم قبع بين يدي سليمان]^(٤) فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي . ليلوني أشكر أم أكفر ، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غني كريم . قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون (أى أتعقل أم تكون من القوم الذين لا يعقلون . ففعل ذلك لينظر أتعرفه أم لا تعرفه . فلما انتهت إلى سليمان وكلته ، أخرج إليها عرشها ، ثم قال لها (اهكذا عرشك ؟ قالت كأنه هو) . ثم أمر سليمان بالصرح وقد عملته الشياطين من زجاج أبيض كأنه الماء في صفاء لونه ، فأرسل الماء من تحت الصرح ، ثم وضع له سريره فيه ، فجلس عليه . وعكفت عليه الطير والجن والإنس ، ثم قال (ادخل الصرح) ليربها ملكاً هو أعز من ملكها^(٥) ، وسلطاناً هو أعز من سلطانها (فلما رآته حسبته لجة ، وكشفت عن ساقها) لا تشك أنه ماء لتخوضه إليه ، قيل (إنه صرح ممد من قوارير) فلما وقفت على سليمان ، دعاها إلى عبادة الله عز وجل ، وعاتبها على عبادة الشيطان من دون الله . فقالت بقول الزنادقة : أوليس هو في ناحية^(٦) ، فوقع سليمان ساجداً لله تعالى

(١) ي : سمعيا . ك : شمعي

(٢) ي : مده . (٣) كع : عينيه (٤) الزيادة من كع

(٥) ي : من ملك الملوك

(٦) ك : أوليس بأخيه . ي : أو ليس بناحية . وينظر في قوله عبادة الشيطان فالقرآن

الكريم يقول (وجدتها وقومها يسجدون للشمس)

لأجل ما سمع منها ، وسجد الناس معه ، وأسقط في يدها ، حين رأت عجيب ما صنع سليمان ، فلما رفع رأسه قال : ويحك ماذا قلت ؟ قالت ، وأنسيت ما قلت ^(١) ﴿ رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾ فأسلمت وحسن إسلامها . قال فزعموا أن سليمان قال لها - حين أسلمت وفرغ من أمرها - اختارى رجلا من قومك أزوجه بك . قالت : ومثلى - يا نبي الله - ينكح الرجال ، وقد كان لي في قومي من الملك والسلطان ما كان لي ، قال : نعم إنه لا يكون في الإسلام إلا ذلك ، ولا ينبغي لك أن تخرجي مما أحل الله لك ، فقالت : زوجني - إن كان ولا بد من ذلك - ذا بتع . قال واسمه موهب إل . وإل اسم الله تعالى ، أي هبة الله عز وجل ، وحير تقول : اسم ذى بتع بريل . قال الفيروزي : ومات ذو بتع بريل ^(٢) . قال علقمة :

أو مثل صرواح وما دونها مما بنت بلفيس أو ذو بتع
فزوجها إياها ، وردّها إلى الين ، وسلط زوجها ذا بتع على الين ، وأولاده ^(٣)
الساكنون بالسحول . ودعا زوبعة أمير حى من الجن فقال : اعمل لذي بتع ما استعملك
بقومك ، فصنع ذو بتع المصانع بالين ، ولم يزل بها ملكا حتى توفي سليمان عليه السلام .
فهذا ما روى محمد بن إسحاق بن يسار مولى قریش ^(٤)

وقال قوم : بل تزوج بها سليمان بن داود ، وربما كان ذلك ^(٥) والله أعلم . والصحيح

(١) في الأصل وأنسيت ما قلت . وفي نسخة الاسكندرية كما هو مصدر . وفي نسخة الهند : فقالت وأنسيت ما كانت قالت

(٢) عجز بيت للفيروزي وتماه في الأكليل ١٠ : ٢٣ :

ومات التبعون وذو مقار يريم ومات ذو بتع بريل

(٣) ك : وأولاده البناعيون بالسحول ، أماى وكع فهذه الجلة غير موجودة فيها

(٤) ك : مولى قيس . وفي الروض الأنف ص ٤ : هو أبو بكر محمد بن إسحق بن يسار

المطلبى بالولاء ، لأن ولاده لقيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف

(٥) والذي في التيجان وأخبار عبيد أنها تزوجت سليمان . وفي التيجان ١٦٢ أنها

ولدت له داود ورجعهم ، وأن داود مات في حياة سليمان أبيه

ما قاله أسعد تبع يفتخر في شعره :

ولدتني من الملوك ملوك كل قيل متوج صنديد
ملكتمهم بلقيس تسعين^(١) عاماً يأولي قوة وبأس شديد
ونساء متوجات كبلقيس وشمس ومن ليس^(٢) جدودي
عرشها ذرعه^(٣) ثمانون عاماً كللتها بجوهر وفريد
وبدر قد كلته^(٤) وياقوت وبالتبر أيا تقييد
ولها جنتان نسقيهما عيـان فازا بسده المسدود
لا تبالي أن لا ترى غيث سيل^(٥) جاءها السيل من مكان بعيد
ولو أن الخلود كان لي باحتيال أو قوة أو عديد
أو بملك لما هلكنا وكنا من جميع الأنام أهل الخلود

وقال أسعد تبع أيضاً يذكر بلقيس في شعره :

ولقد بنت لي عمتي في مأرب عرشاً على كرمي ملك متلد
عمرت به أزمانها في ملكها مغبوبة واستدعيت بالهدهد
عمرت به تسعين عاماً دوخت أرض العراق إلى مفازة صيد
بغدو إليها^(٦) ألف ألف كلم عقب لها يتعاقبون من الند
فراحت سبيل الرشدين تيننت^(٧) ماقد أتاها من حكيم مرشد
نزلت عن الملك العظيم ربها قبل المنية أو يقال لها ردي

(١) صبيد ص ٧٠ وفي بعض نسخ الجزء الثامن من الإكليل ص ٦٣ : عشرين

(٢) في ٨ اكليل ٦٣ : وشمس أكرم بها من جدود

(٣) كع والإكليل ج ٨ والمنتخب ص ٨ : شرجه

(٤) ك ه ي ومختصر ص ٨ والإكليل ص ٦٣ : قيدته

(٥) الاكليل ج ٨ ص ٦٣ : لا تبالي أن ما أتى سبيل غيث

(٦) ك ه ي ومنتخب : عليها (٣) ك : تثبتت

قال أبو محمد : قال وهب بن منبه الأبنائى : لما مات سليمان أولى أمره ^(١) فى الخلق من بعده ابنه رجبم ^(٢) بن سليمان بن داود عليهما السلام ، وهى وصيه وخليفته

(ملك رجبم) : فولى اليمين سنة ؛ وأثناء رسول بنى إسرائيل من بيت المقدس فقال له : إن أهل الشام ارتدوا بعد سليمان عن دين الله ، واجتمعت إليه ملوك حمير فقال له القلس ^(٣) أفعى نجران ، يا خليفة رسول الله ، أردت الشام ، وأهلها أهل بأس وفنة ، لا يطمون إلا عن قسر ، فأجعل سيفك دليلاً ، وهزمك خليلاً ، وإن الكفر صدأ بالقلوب ، لا يحول بينها وبينه إلا الخوف ، ولن تخيفهم إلا بعزم وصبر ، والله المعين

قال رجبم : لله جنود بيت المقدس ينصرون الله وينصروهم ، فخذوا أهبة الحرب وأعدوا الجيوش حتى يأتىكم أمرى ، فإن السنة محلة ، والعام جذب . فقبض ^(٤) كل قوم من جيوش حمير مكانهم ، ومضى رجبم إلى الشام يريد بيت المقدس واختار من بنى إسرائيل مائة رجل فسار بهم على مدائن الشام ، فأجابوه على أمر الله ، حتى بلغ إلى انطاكية ، فمردوا وقتلوه ومن معه من المؤمنين ، وهم الذين اختارهم ^(٥) للمسير معه من بنى إسرائيل . والقاتل لهم من بقايا القوم الجبارين من بنى مازع ^(٦) بن كنعان بن حام بن نوح ، ونجبر

(١) ي : ولى الأمر من بعده

(٢) كع وك : رجبم

(٣) ي : القلس بالعين مهملة . وكانت فى الأصل القامس ، وهو غلط . والذى فى التيجان ص ١٥٣ وص ١٦٧ : القلس بن عمرو بن قطان بن همدان بن سار بن زيد بن وائل ابن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ . والقلس أفعى نجران ، وكان داعياً من دعاة سليمان بنجران انتهى . ومثله فى الاكليل ج ٨ ص ٢٤٠ ، إلا أن فى النسخة المصدرة همدان بن خيار وصححه فى الهامش ، وفى النسخ : يسار وسار

(٤) ي : فقبض

(٥) ك ، ي : اختارهم الله

(٦) ك ، ي : مازع

بنو كنعان باخوانهم من القبط بن كنعان ، والنوب ^(١) بن كنعان بن حام بن نوح ، ولم يكن لبني إسرائيل بهم طاقة . ووقعت فتنة باليمن على الملك ، وتغلب كل على ما تحت يده واشتغلوا عن الظهور على انطاكية ، فأرسل الله جنداً من الملائكة على أهل انطاكية فأغاروا عليهم وأوغلوا في طلبهم ، فلما أصبحوا عطفوا عليهم جنود الملائكة ووضعوا فيهم السيف فقتلهم إلى باب انطاكية ، ودخل من دخل ^(٢) منهم باب انطاكية المدينة وأغلقوا الباب ، ونزل الملائكة على أهل المدينة فقتلهم أجمعين

وذكر بعض أهل العلم أن فيهم أنزل الله سبحانه ﴿ وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قومًا آخرين ، فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون . لا تركضوا وارجعوا إلى ما آترفتم فيه . ومساكنكم لعلكم تسألون ، قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين ﴾

قال أبو محمد : حدث أسد ، عن أبي إدريس ، عن وهب أنه قال : لما هزمت الملائكة أهل انطاكية الذين قتلوا رجبهم ، أغلقوا باب سورهم وعلوه فهبت عليهم ريح صرصر شمالية ببرد شديد فأسقطتهم موتى ، ونزلت الملائكة على الباقين فقتلهم . والله أعلم

قال نشوان :

أَوْ يَأْسِرُ الْمَلِكُ الْمَعِيدُ لَمَّا مَضَى مِنْ مُلْكٍ حَتَّى لَا تَرَاهُ لَقَاحٌ ^(٣)
أَبْقَى ^(٤) بَوَادِي الرَّمْلِ أَقْصَى مَوْضِعٍ بِالْغَرْبِ مُسْنَدٌ مَاجِدٍ جَنْجَسَاحٍ
لَمْ يَلَقَ بَعْدَ عُبُورِهِ بَيْتاً ^(٥) وَلَا شَيْئاً مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَزْوَاحِ

(١) ك : البوب . ولم توجد هذه الجملة المعطوفة في ي ، وفي التيجان ص ١٧٠ :

النوب من كنعان

(٢) ك : من سلم . ي : من أسلم

(٣) ج وى : من ملك حتى لابن أم لقاح . ط : من ملك حمير . كع : من ملك حتى

لا يرام لقاح (٤) ج و ط : ألقى (٥) ك : نبأ

[هذا الملك^(١)] ياسر بن عمرو بن العبد بن أبرهة بن الرائش . وسمى ياسر بنم لأنه رد ملك حمير إليها بعد أن انتقل إلى سليمان بن داود عليه السلام ، وهو الذي أوصى له الهدهاد بالملك في عهد بلقيس وبعدها ، فأجابته حمير وقدموه

قال أبو محمد : لما ولي ياسر بنم الملك ، أقر بلقيس على ملكها بمأرب ولم يغير عليها شيئاً من أمورها . وكان ياسر ملكاً عظيمًا ، خرج من اليمن غازيًا ، فدوخ الشام وقبض أقواتها^(٢) ، وتوجه نحو المغرب لرؤيا رآها ، حتى إذا بلغ وادي الرمل الذي يسيل - ولم يبلغه أحد من الملوك غيره - ويقال إن اسم الوادي الرسيل ، فلما انتهى إلى الوادي لم يجد مخرجاً ولا مجازاً ، حتى كان يوم السبت . ويقال إن ذلك الوادي لا يسكن إلا يوم السبت ، فإنه لا يجري^(٣) ولا يتحرك . فلما رآه كذلك أمر رجلاً من أصحابه من أهل بيته يقال له عمرو بن زيد بن أبي يعفر^(٤) أن يعبر بأصحابه ، فلم يرجعوا . ويقال إنه لا يوجد خلف ذلك الوادي نبات ولا شيء . من الحيوان . فلما رأى ذلك ياسر بنم أمر بصنم من نحاس فصنع ونصب على صخرة ، ثم كتب على صدر ذلك الصنم كتاباً بالسند وهو كتاب الحميري أحياناً من شعره ، وكلاماً قاله . أما الكلام : « أنا الملك الحميري ياسر بنم

(١) الزيادة من ي (٢) ما في الأصل أحد الأقوال في نسب ياسر . أما صاحب التيجان ص ١٧٠ فقال : هو مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حمير بن السباب بن عمرو ابن زيد بن يعفر بن سكسكة المقعقع بن وائل بن حمير بن سبأ . وأما في عبيد ص ٤٢٥ فقال : ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن جيدان بن قطن . والصحيح ما في الجزء الثاني من الأكليل ، فإن نسبه فيه : ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ابن عمرو بن ذى أئين بن ذى يقدم بن الصوار . ولعل في أخبار عبيد سقطاً إذ انفق مع صاحب الأكليل في نسبه إلى الصوار

(٣) ك : ومصر وقبض أتاوتها

(٤) ك : يسكن ولا يتحرك . كع : فإن ذلك الوادي يسكن يوم السبت فلا يجري

(٥) ك ، كع ، ي : بن يعفر

اليعفرى ، ، ليس وراء ما بلغت مذهب ، فلا يجاوزه أحد فيعطب . وأما الأبيات فقوله على لسان حال الصنم :

أنا علم المليك^(١) ثبت دهرى على رأى المقاول والقيول
نصبت فلم أزل فيها^(٢) مقبلا لحير الشباب ولاسهول
فا أحد يجاوزنى فيحيى على التل المطل^(٣) على السهول
ليعلم من أثنائى من أمانى فليس له ورأى من سبيل

وقيل إن ذلك الصنم على هيئة الإنسان ، لا يزال بشيرا إلى من أتى إليه من أمامه أن يرجع . وفيه يقول دعل بن على الخزاعى :

وم كتبوا الكتاب بيباب مرو وم فرسوا هناك التبتينا
وفى صنم المغارب فوق رمل تسيل توله^(٤) سيل السفينا
قال ابن السكبي : كانت كتب ملوك حير بيباب الصين ، وباب مرو ، وسمرقند ،
وفى صنم المغرب ، وبياب أقرة بيلاد الروم ، وبياب ذى الكلاع

وقال علقمة بن زيد بن يعفر أخو صاحب المقنب الذى غرق فى وادى الرمل :
أيا ياسر الأملاك قد رمت خطة علت فوق غابات الملوك القمام
رددت علينا ملكنا فى نضاه ولولاك كان الملك أضفأ حام
سلكت بلاد الغرب نظوى بحفل كثل الدباء عند ارتجاج^(٥) الهوامج

(١) ك ، ي : الملوك . والبيت فى عبيد ص ٢٦ ، مخالف لما فى سائر النسخ :

أنا الصنم الذى هبى مكافى نبأه المقاول والسهول

(٢) ك ، ي وعبيد : صنأ

(٣) ك : المنيف

(٤) كان فى الأصل ، بلونه ، كافى الاكليل ج ٨ ص ٢٥٢

(٥) كانت ، ارتجاج . وفى بقية النسخ كما صدر . وفى التيجان ص ٤٢٧ :

سلكت غروب الأرض غاز بحفل بلاد الاعادى غير أرض الاسلم

تفض جمعاً للأعاجم عنوة بأبناء قحطان الحماة الخضارم
 إذا ما أتوا أرضاً أباحوا ملوكها وقادوا جميعاً أهلها بالجرائم^(١)
 فأوردتهم في مورد لن يناله من الناس غازرام^(٢) أرض الأعاجم
 أتيت بهم وادي الرسيل سيوله تسيل برمل كالجبال الرواكم
 تسير نهراً والبالى دائباً لتسبي سبياً من قبيل أقدم
 فأوردته عمراً بمقنبه ضحى ليعلم من أسبابه^(٣) سر كاتم
 فهاض جناحي إذ ثوى غير آيب إلى ابن أمي^(٤) كان رمحي وصارمي
 وودعني عمرو عليه تحيتي وأفردني عمرو لهم ملازم^(٥)

وقال النعمان بن الأسود بن المعترف^(٦) الحميري :

أعمرى لقد جلت حير نعمة وفزت بملك ذي بقاء إلى الحشر
 وأرجعتها الملك الذي كان قد وهى فأنت حسام الدهر ذو النعم^(٧) الزهر
 ولولا سليمان الذي كان ملكه من الله تنزيلاً ووحياً على قدر
 لما كان إنس يبتغى أن يرومنا ولا الجن إذ نحن الأقسام للظمر
 ولكن قضاء كان تحويل ملكنا إلى ابن نبي الله داود ذي النصر
 فذاك سليمان الذي كان ملكه^(٨) من الله تنزيلاً عليه بلا نكر^(٩)

(١) ي : وقادوا أهلها بسوء الجرائم (٢) ي : أم

(٣) ي : أسرار (٤) ي : أم

(٥) ك : ومازم . وفي القصيدة اختلاف عما في التيجان

(٦) كانت في الأصل : الأسود المعترف بالحميري ، وفي بقية النسخ : ابن المعترف الحميري ، وهو الموافق لنسبه في الاكليل ج ٢

(٧) ك : الأنعم . ي : الأنجم

(٨) ك : أمره (٩) البيت والذي بعده غير موجودين في ي . وفي التيجان ص ١٧١ : من الله تنزيلاً ووحياً على قدر . وفي أخبار عبيد ص ٤٢٨ : من الله تنزيلاً عليه وعن أمر

فنحن ملوك الناس قبل نبيه
ونحن ملوك الناس والمقتدى بنا
يكون نبي أمره غير واهن
محمد الهادي وأحد أسمه
له أمة منا غطاريف سادة
يدينون دين الحق عن دين أحد
وسوف تطا السودان أرض ابن حمير
فيقتلهم ذو الشأن^(٤) منا بقدرة
فيسلبه الملك الذي هو ملكه
وبغلب آفاق البلاد بعزمه
يرد عماد الملك من آل حمير
بنى حمير سيروا البلاد لعزكم^(٥)

وقبل أبيه الخير^(١) عصر أمن الدهر
إلى أن يصير الملك منا إلى فهر
رحيم بذى القربى وبالأجنب الوتر^(٢)
رسول منير مشرق الوجه كالبدر
مضاليتها أهل النكاية والصبر^(٣)
يسبرون في الدنيا على الحق بالنصر
فتعبر عشراً أو قريباً من العشر
ويقتلهم قتلاً ذريعاً إلى البحر
نبي كريم النفس متسع الصدر
ويبقى بذاك الذكر في آخر الدهر
تقوم له الأملاك بالحمد والشكر
فإن المعالي لا تنال بلا قهر

وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ شَمْرُ يُرْعِشُ الْمَلِكُ الَّذِي
قَدْ كَانَ يُرْعِشُ مِنْ رَأَاهُ تَهْنِئَةً
وَبِهِ سَمَرُ قَنْدُ الْمَشَارِقِ سُمِّيتْ
مَلِكُ الْوَرَى بِالْعُنْفِ وَالْإِسْجَاحِ^(٦)
وَرَنَا إِلَيْهِ بَطْرَفُهُ اللَّبَاحِ
لَهُ مِنْ غَازٍ وَمِنْ فَتَّاحِ

(١) في عبيد والتيجان : الحبر

(٢) في جميع النسخ : وبالأجنب الوتر . وفي عبيد والتيجان :

رحيم بذى القربى لطيف بذى الوتر

(٣) في ي : مضاليت أهل للنكاية والصبر

(٤) ي : الثأر . وفي التيجان فيخرجهم ذو الشأن منها

(٥) ي : بعزمكم

(٦) ط : ملك الورى بالأعضب الإسجاح . وفي ك ، ي : بالعنف والإسجاح

وَأَتَى بِمَالِكٍ فَارِسٍ كَيْقَاوُسٍ^(١) فِي الْقَيْدِ يَعْتُرُ^(٢) مِثْنًا بِجِرَاحٍ
فَأَقَامَ فِي بَثْرٍ بِمَارِبٍ بُرْهَةً^(٣) فِي السَّجْنِ يَخَارُ^(٤) مَعْلَنًا بِصِيَاحٍ
فَاسْتَوْهَبَتْ سَعْدَى أَبَاهَا ذَنْبَهُ فَعَفَى وَسَيَّرَهُ^(٥) بِحَسَنِ سَرَّاحٍ

هذا شمر يرعش بن افرقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش، وهو الذى
أحدث السيوف الحُميرية البرعشية، وهى أحكم^(١) السيوف سقياً، وأكثرها جوهرأ.
من بقاياها الصمصامة^(٧) سيف ذى يزن قيفان^(٨) الذى صار إلى عمرو بن معدى كرب
الزبيدى. وله حديث طويل، ويقال إن حديدتها من جبل نغم. وسمى يرعش لأنه كان
يرعش من رآه هيبه. وقيل: سمي بذلك لأنه أصابه الفالج فى آخر عمره فكان يرتعش
منه. وحمير جميعاً لا يقولون إلا يُرْعِش بكسر العين، فدل ذلك على أنه يرعش من
رآه من الهيبه. وغزا شمر يرعش من اليمن فى جنود كثيرة، حتى دخل أرض بابل، ثم
توجه يريد الصين، فأخذ على أرض فارس، وسجستان، وخراسان، وبلاد الترك، فافتتح

(١) ج: كنفأوش بالمعجمة. وط: كيقاوس بالمهمله. وفى أخبار عبيد ص ٤٣٦ إن
اسمه كيقاوش

(٢) ك: يعبر

(٣) ط: فأقامه فى بثر مارب برهة

(٤) ط: يحبس (٥) ي: وصرحه بخير سراح

(٦) وهو أحكم. وفى كع: وهى من أحكم

(٧) كع: صمصامة سيف بن ذى يزن

(٨) ك: فيقال إنه. وهذا كله غلط فالصمصامة السيف المذكور كان لعلقة بن ذى
قيفان الأصغر، من ولد ذى بيع بن ذى قيفان الأكبر. وقد نقل الهمدانى فى الجزء ٢
من الاكليل قصة هذا السيف وانتقاله إلى عمرو بن معدى كرب انتهى. قال عمرو بن
معدى كرب من أبيات:

وسيف لابن ذى قيفان عندى تخيره الفتى من عصر عاد

للدائن والمحصون ، وقتل وسبي الأعاجم ، ودخل مدينة (السغد)^(١) فهدمها فسميت
سمرقند بلغة العجم ، أى شمر أخربها ، فغيرتها^(٢) العرب . وقيل هو أول من أمر ببنائها
فسميت به ، وكتب على بابها بالحيرية فى صخرة مبنى عليها سورها : « هذا ملك عرب
لا عجم ، شمر يرعى الملك الأثم ، فمن بلغ هذا المكان فهو مثلى ، ومن جاوزه فهو
أفضل منى » . ويقال : إن سب خروج شمر من اليمن إلى الشرق أن ملكا من الملوك
يبابل يقال له كيقاوس بن كنيئة^(٣) تجبر وبنى صرحاً يريد فيه الرقى إلى السماء كما فعل
فرعون وهامان ، فنهض إليه شمر بجنوده ، فخاربه فظفر به ، وقتل به إلى اليمن أسيراً ،
فسجنه بين يديهم ، ثم إن سعدى ابنة شمر سمعت قيقاوس يجار فى تلك البئر فرحته ، فلم
تزل تشفع له عند أبيها حتى أطلقه من السجن وولاه على بلده ورد إليها على خراج يؤديه
إليه فى كل سنة

وقيل فى رواية أخرى : إن شمر لما افتتح سمرقند هدمها ، ثم أمر ببنائها ، ثم توجه
إلى الصين ، فخافه ملك الصين خوفاً عظيماً ، وعلم أنه لا طاقة له به ، فجمع ملك الصين
وزراره فاستشارهم وقال : قد أقبل هذا الأعرابي^(٤) ولا طاقة لنا به ، فإذاترون ؟
فأتى كل واحد منهم برأى ، وبقي واحد منهم لا يتكلم ، فقال : ما تقول ؟ فقال : أرى
أن تظهر الغضب على وتجدع أنفى وتأخذ دورى وضياعى وأملأكى ودوائى وعبيدى ،
حتى يعلم الناس بذلك . فكره ذلك ملك الصين اعظم حال ذلك الوزير عنده ، فلم يعذر
ذلك الوزير حتى ساعده ، وفعل به ما أشار عليه به ، فخرج الوزير من الصين حتى انتهى
إلى شمر يرعى ، فأراه جدع أنفه ، وشكى إليه ما فعل به ملك للصين ، وأظهر لشمر
يرعى النصيحة ، فجعله شمر يرعى من خاصته ، ثم احتاج إلى دليل يده على الطريق إلى

(١) ك : الصغد ، ومثله فى التيجان ص ٢٢٣ . وفى عبيد بالسين المهمة ثم غين معجمة

كما هنا (٢) ي : فأعربها

(٣) فى عبيد ص ٤٢٩ : كيقاوش بن كنيكة . وفى ي : كنيه

(٤) كع ، ك ، ي : العربى

الصين في المغارة العظيمة التي دونه ، فقال وزير ملك الصين لشمر يرعش : أنا الدليل أيها الملك ، ولا تجرد من يعرف هذه المغارة مثلى ، فنهض شمر يرعش بجنوده يتبعون ذلك الوزير ، فسار بهم على غير الطريق حتى بعدوا بعداً عظيماً عن الماء ، وأشرفوا على الهلاك وأيقنوا به ونفذ مامعهم من الماء . فقال شمر : أين الماء ؟ فقال الوزير : لا ماء .^(١) ها هنا إلا الموت ، أردت أن تهلكنا وملكننا ، وتقتل رجالنا ونسبي ذرارينا ، فوهبتُ نفسي لأهل بلادى ، ووقيتهم من الهلاك بنفسي ، فأنت ومن معك أحق بالهلاك من ملكنا وأهل بلادنا . فأمر شمر بضرب عنقه ، وأيقن شمر بالهلاك ، وقال لجنده : توجهوا أينما شئتم ، وفرش له درع من حديد ، وظلل عليه بدرقة من حديد ، فذكر عند ذلك قول قوم من المنجمين^(٢) حكوا في ميلاده أنه يموت في بيت سقفه من حديد ، وفراشه من حديد ، وذهب كل منهم على وجهه فهاكوا في تلك المغارة ، وتناثر من جنوده ثلاثون ألفاً ، فوقعوا في أرض فيها الشجر والماء والنخيل وهى بلاد التبت التي يجلب منها المسك ، فتملكوها وتوطنوها ، وبعدت منهم أرض اليمن ، فسكنوا بها إلى اليوم ، فزهرهم زى العرب ، وأخلاقهم أخلاق العرب ، ولهم ملك قائم بنفسه منهم ، وهم معترفون أنهم من العرب ثم من اليمن ، وهم يحبون العرب حباً شديداً . وقيل : إن شمر يرعش قفل إلى اليمن سالماً غامماً . وفي رواية أخرى حتى دخل اليمن ، وقرب من ريام ثم هلك ، والله أعلم أى ذلك كان

القصيدة :

وَالْأَقْرَنُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّجُ تُبْعَ عَرَكَ الْبِلَادَ بِكَكَلٍ فِدَاحٍ^(٣)

(١) ك : ما هاهنا إلا الموت . كع : ما هاهنا ماء .

(٢) ك : قول المنجمين

(٣) ج : فِدَاح بِالْفَاءِ . وفى النسخ بالقاف ، وبالفاء أصح . والفداح مبالغة الصمب

المقل ، يقال نزل به أمر فادح

وَعَزَا بِلَادَ الرُّومِ ^(١) يَبْغِي وَادِيَ الْيَاقُوتِ صَاحِبَ عِزَّةٍ ^(٢) وَطِلَاحٍ
قَضَىٰ هُنَالِكَ نَحْبَهُ وَأَتَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّعَدٍّ لِلْجِثَامِ مُتَاحٍ

هذا الملك تُبَيْعُ الْأَقْرَنُ ؛ وهو ذو القرنين المذكور في القرآن ، ابن شمر يُرْعِشُ بْنُ
إِفْرِيْقِيْسِ بْنِ أِبْرَهَةَ ذِي النَّارِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّائِشِ ، وسمي الْأَقْرَنُ ذَا الْقَرْنَيْنِ ^(٣) لِشَبِّهِ كَانَ
عَلَىٰ قَرْنَيْهِ وَلَدٌ وَهُوَ فِيهِ . وَكَانَ مُلْكًا عَظِيمًا ، عَالِمًا حَكِيمًا . قَدْ أَطْلَعَ عَلَىٰ عِلْمِ الْكِتَابِ ،
وَسَمِعَ حُكُومَاتِ ^(٤) مَنْ يَنْظُرُ فِي الْقِرَائِنَاتِ ^(٥) وَيُقَالُ إِنَّهُ الْقَائِلُ :

أَنَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجَّعُ ذُو الْعَطَايَا جَلِبْتُ الْخَلِيلَ مِنْ أَوْطَانِ سَامِ

وَيُقَالُ : إِنْ أَبَاهُ شَمْرُ الْقَدَىٰ قَالَهُ . وَيُقَالُ : إِنْ أَبَاهُ الْحَارِثُ قَالَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَعَزَا تَبِيعُ الْأَقْرَنُ ^(٦) بِلَادَ الرُّومِ وَأَوْغَلَ فِيهَا حَتَّىٰ قَطَعَهَا . وَوَصَفَ لَهُ أَنْ يَتَلَكَ النَّاحِيَةَ
وَادِيًا فِيهِ الْيَاقُوتُ ، وَأَنْ يَأْتُرِبَ مِنْهُ عَيْنًا يَسْمَىٰ مَآؤُهَا مَاءُ الْحَيَوَانِ ^(٧) الَّذِي ظَفَرُ بِهِ الْخَضِرُ
دُونَ ذِي الْقَرْنَيْنِ . فَلَمَّا بَلَغَ إِلَىٰ هَذِهِ النَّاحِيَةِ أَدْرَكَهُ الشِّتَاءُ هُنَاكَ فَتَاتَ وَدَفِنَ هُنَاكَ ، وَكَرَّ
أَصْحَابُهُ رَاجِعِينَ خَوْفَ الْهَلَاكِ ، فَأَرَادَتْ حَمِيرَانُ تَحْمِلَهُ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . وَهُوَ
مَوْضِعُ الظُّلُمَاتِ ، وَلَا يَكُونُ مَظْلَمًا إِلَّا إِذَا بَعُدَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ ، إِذَا هِيَ انْتَهَتْ
فِي الْجِهَةِ الْبَيَانِيَةِ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ رَأْسَ الْجُدَىٰ ، فَتَصِيرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ لَيْلًا بِلَا نَهَارٍ فِي ذَلِكَ
لِلْمَوْضِعِ . وَفِيهِ يَقُولُ قُطْنُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَوْثِ بْنِ ذِي الْأَذْعَارِ :

إِنْ يُمَسِّسَ فِي الْقَهْدِ أَبُو مَالِكٍ يَسْنِي عَلَيْهِ الْقَرْبُ بِالْخَاصِبِ ^(٨)

(١) ك ، ط : وراء الروم (٢) ط : غيرة

(٣) ي : الأقرن وذو القرنين

(٤) هكذا في جميع النسخ . وهو جمع حكم . ومثله في أخبار عبيد ص ٤٣٣

(٥) ي : القربات ، وهو غلط

(٦) كح : الأكرم

(٧) ك ، ي : الحياة (٨) ك : إن تمس بالحد أبا مالك يسنى عليك

في غربة أصبحت ميتا بها وليس من يبرح بالصاخب
 في حفرة غبراء مكروهة ذات ظلام ليس بالثاقب
 فوق سوامي الأرض من خلفها تركت دون المعبر الكاذب^(١)
 فقد غنينا^(٢) زمنا بيننا منك كبدر الفسق الواقب
 غيشا بعم الأرض فيما مضى وكفه فيها غنى الطالب^(٣)
 يعطى جزيل^(٤) المال لا ينشئ وكل بكر غضة كاعب
 يا حيدر الأملاك لا تساموا فقد لجعتم بالفتى الغالب^(٥)

كثير من حمير يرى أن هذا الملك ، هو ذو القرنين المذكور في القرآن الكريم ، لما
 رأوا من شدة ملكه وعلمه وعدله وحسن سيرته ، ولأنه بلغ المبالغ التي ذكرت
 لدى القرنين السيار . ودخل [بلاد^(٦)] الظلمات التي فيها وادى الياقوت ، وفيها العين
 التي يسمى ماؤها ماء الحيوان ، التي ظفر بها الخضر عليه السلام دون ذي القرنين ، وغير
 ذلك من الأوصاف التي وصف بها ذو القرنين

ومنهم من يرى أنه تبع الأكر وهو الرائد ، واسمه الصمب ابن تبع الأقرن بن شمير
 برعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي النار بن الحارث الرائي

وقال آخرون من حمير : هو الصمب^(٧) بن القرنين بن لهماذ بن عهم بن الراقع بن
 ابن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار . وقال قوم منهم : هو ياسر بن عمرو بن العبد بن

(١) ي : فوق شراس الأرض من خلفها قبرك دون المعين الكاذب

(٢) ي : عينا (٣) كع : الواهب

(٤) ي : كثير

(٥) ي : الغائب ، وهذه الأبيات توجد في عبيد ص ٤٣٣ ، ونقلها عنه الإكليل ج
 ٨ ص ٢٣٣ مخالفة لما هنا إلا في الروي والقافية ، وقلبا اتفق صدر أو عجز مع ما هنا

(٦) الزيادة من ك

(٧) هذا النسب صحناه على ما في الإكليل ج ٢ وفي النسخ اختلاف وتصحيح

أبرهة بن الرئاش . وقد روى أنه غير هؤلاء . المذكورين

باب الحقيقة المعمول عليها في ذى القرنين السيار^(١)

ومعرفة الطرق التي جاءت منها اللبسة فيه ، والتنبيه على الأخبار الباطلة

والتعاملون^(٢) بهذا الاسم أربعة : أولهم المساح باني سد يأجوج ومأجوج . وهو

الصعب بن مالك بن الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان

وأهل السجل يقولون : هو الميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان^(٣) ،

وروايتهم أنه لقي إبراهيم الخليل عليه السلام يوم حاكم إليه أهل الأردن وهم من العماليق .

وذلك أن إبراهيم عليه السلام احتفر بئراً في صحراء الأردن للماء لأجل ماشيته ، وادّعى قوم

من العماليق أن عرصة البئر في حوزتهم ، فحاربهم إلى ذى القرنين وهو سائر إلى الشمال

بعد منصرفه من الشام . وكان الخضر على مقدمة عسكره ، فلما أوغل ذو القرنين في الشمال ،

رُفِعَ للخضر عن ماء الحيوان فشرب منه ، ولم يعلم ذو القرنين ولا أحد من أصحابه ،

فخلد وعُمر

وقال حسان بن ثابت الأنصاري يفخر بذلك^(٤) ، ويذكر فيهم ذا القرنين ومسيره

في البلاد ، وبناءه السد ، ويذكر نصر الأزد للإسلام^(٥) في شعره أوله يذكر فيه

ما صار إليه من الشيخ بعد الشباب :

كبرت كذاك المرء ما عاش يكبر وقد يهرم الباقي الكبير المعمر

(١) كع : باب الحقيقة في معرفة ذى القرنين السيار

(٢) كع : المشهور

(٣) وقد صحح النسب على القولين من الإكليل ج ١٠ ص ١ و ٦ . وفي نسخ من

الكتاب اختلاف

(٤) ي : يملوك قحطان

(٥) ي : نصرة الإسلام

لقد ^(١) كنَّ بأتين الفواني يزرنني
ولما رأين البيض شبي وذرنتي
تفترن عني حين أبصرت شاملا
وكن خلالي يوم شعري كأنه
أربع عليه البان في كل ليلة
وقد كنت أمشي كالزديني ثابتا
فبدلت شيئا بعد ما أسود حالك
كرايبة حمراء في رأس حالي
علا الشيب رأسي بعدما كان أسودا
وبعد ^(٥) الشباب الشيب والضعف والفنا
فكم كم ^(٧) من الأملاك قد ذل ملكهم
سوى ملك ربي ذي الجلال فانه
لقد كان قحطان الندى القرم جدنا
ينال نجوم السعد إن مد كفه
ورثنا سناء منه يعلمو ومحتدأ
إذا انتسبت شوس الملوك فإنما
لنا ملك ذي القرنين هل نال ملكه
بأردانها مك ذكي وعسبر
ونادينني : يا عم والشيب يوذر
على مفرق كالعطن بل هو أنور
جناح غداق ^(٢) أسود حين ينثر
فيصبح جمدا كالغنايد يقطر
فصرت كأي ضالع الرجل أصور ^(٣)
متى ^(٤) منه خضب إذا هو أحر
كل شمع باد لمن يتبصر
وفي الشيب آيات لمن يتفكر
وموت له قدر ^(٦) هبوس مكدر
وهل من نعم دائم لا ينير
له الملك يقضى ما يشاء ويقدر
له منصب في رافع السمك يشهر
تقل أكف عند ذاك وتقصر
منيف الذرى ساهى الأرومة يذكر
لنا الراية العليا التي ليس تنكسر ^(٨)
من البشر الخلق خلق مصور

(١) كع : وقد (٢) ك : غراب

(٣) ك : ظالع الرجل أزور . ي : أصور . والضالع الموج . والأصور :
ذو الصور ، أى الميل . والزور : الميل

(٤) ك : إذا (٥) ك ، ي ، كع : فبعد

(٦) ك ، ي : ورد (٧) كع : فكم ذا

(٨) ك ، ي : تنكسر

بواتر^(١) يتلو الشمس عند غروبها
 ويسمو إليها حين تطلع غدوة
 وكبلا بأسباب السماء نهاره
 وأوصد سداً من حديد أذابه
 رمى فيه بأجوجاً ومأجوج عنوة
 وفي سبأ هل كان عز كرم^(٢)
 وقد كان في بينون ملك وسؤدد
 وأسعد كان الناس تحت سيوفه
 تواضع أشراف البرية كلها
 وفي الكفر كنا قادة وذوى نهى
 وأول من آوى النبي محمد^(٣)
 عن المشرق اليمون أحد ذى النهى
 إذا شمرت حرب وهز هزرها
 نكب الحكمة الشوس عند اصطلائها
 إذا زفت الأنصار حول محمد
 يزفون حول الهاشمي نبهم
 إذا خطروا بالمشرقية والقننا
 لينظرها في عينها^(٤) حين يدخر
 فيلمحها في برجها حين يظهر
 وليلا رقيقاً دائماً ليس يفتر
 ومن عين قطر مفرغاً ليس يظهر
 إلى يوم يدعى للحساب وينشر
 لم حسب محض لباب وجوه
 وفي ناعط ملك قديم ومفخر
 حوام ملك شامخ ليس يقهر
 إذا ذكرت أشرافها الصيد حمير
 لنا عدد الفيض الذى هو يكثر^(٥)
 نصرنا وآوينا نذب وننصر
 كأننا ضراغيم الفضا حين نصجر
 نهضنا مساعيراً لها^(٦) حين نسر
 قتلنا ولاية الشرك من كان يكفر
 بجيش كيم مزبد حين يزخر
 على وجهه نور من الله يزهر
 فبح لم^(٧) من عصبه حين تخطر

(١) ك : نوايم . ي : نوايم

(٢) ك : لينظر مافي عينها . ي : ليندرها في غيبها

(٣) ي : لغيرهم

(٤) ي : ليس يكثر

(٥) ي : الها (٦) ي : محمد

(٧) فبح مخ

إذا ما مشوا في السابغات كأنها هزيم^(١) من الرعد المجلجل بزأر^(٢)
 فضلنا ملوك الشام^(٣) في كل مشهد لنا الأثر في المرعى^(٤) وورد ومصدر
 وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يذكر ذا القرنين ويخبر باسمه :

فسوا كذى القرنين نعرف فضلكم به إن في العلم المبين شافيا
 لنا^(٥) الشرق والغرب احتيالا وقوة فأبقى لنا مجداً به الدهر باقيا
 بنى دون يأجوج ومأجوج إذ رأى فسادهم ردماً لدى السد راسيا
 دعا إذ أناه بالحديد فلزه ولائم بالقطر المذاب السآيا^(٦)
 فما قدروا أن ينقبوه^(٧) بحيلة ولا وجدوا فيه لرجل سراقيا
 قد سار عرض الأرض قدماً وطولها وما كان فيها واهن البطش واهيا
 فنودي لمأ سار والشمس خلفه على الماء ذا القرنين قف واحف^(٨) طافيا
 قد جئت حد الأرض والظلة التي مررت بها تهوى على الماء ماشيا
 وكان اسمه في قومه الصعب لم يكن له اسم سواه يستحق الماريا

فحق أنه الصعب بن مالك ، وكذلك حقق حسان بن ثابت ، أنه من ولد مالك بن

زيد بن كهلان بقوله :

لنا ملك ذى القرنين هل نال ملكه من البشر الخلق خلق مصور
 فلما فرغ من خبره قال : وفي سبأ هل كان عز كعزم

(١) ي : محاب . والهزيم صوت الرعد ، والرعد نفسه

(٢) ك ، ي : يزخر

(٣) في الأصل وبقية النسخ : الشام ، وفي ي : الناس

(٤) ك : الأثر المرعى (٥) ك ، ي : اتي

(٦) ي : السآيا . كع : التشايا

(٧) بنقصوه (٨) كع : واجب

(٩) ك ، ي : حقق . وفي الأصل : حققوا

فأخرجهم من حير، وأخرجها من قصصه (١)

وقال فيه حلقة بن ذى جَدَن ورثه في جملة من ذكر من ملوك قحطان قال :

ابن الذي بلغ المشارق كلها ومغارب الأرض التي لم تمر
وبنى على يأجوج ردماً رصه بالقطر لم ينقب (٢) ولما يظهر
فتاولته منية قصدت له فأجابها ومضى كأن لم يذكر
وقال الخارجي (٣) :

سمو لنا واحداً في الناس نعرفه في الجاهلية لاسم الملك محمداً
كالتبعين وذى القرنين يقبله أهل الحجى فأحق القول ما قبلنا
وقال ابن أبي ذؤيب الخزاعي ، والشعر خمس (٤) :

ومنا الذي في الخاقين تهرباً وأصعد في كل البلاد وصوباً
وفي ردم يأجوج بنى ثم نصباً (٥) فقد نال قرن الشمس شرقاً ومغرباً
بسكر موت ليس تحصى فتحسباً وذلك ذو القرنين من آل كهلان
وغير الممداني - وهو مؤلف الإكليل - بروى البيت المقدم من آل قحطان ، وقال
فيه أسعد تبع وسماء خاله للولادات التي ذكرها :

عنى الخير حين تذكر بلقيس ومن نال مطلع الشمس خالي (٦)
وقال أيضاً :

قد كان ذو القرنين خالي قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد (٧)

(١) في ك : صحح قصصه إلى قصصه . وهذه الجملة من فأخرجهم من حير وأخرجهم
من قصصه غير موجودة في ي (٢) ي : ينقب (٣) ي : الجارحي

(٤) بل هو مسدس (٥) ي : صوبا (٦) في ي : مطلع الشمس هي

(٧) والذي في الأكليل ج ٨ ص ٢٢٧ من قصيدة طويلة :

إذا كان ذو القرنين جدى مسلماً فتى نراه له المقاول تسجد
وفي المنتخب ص ٢٦ :

قد كان ذو القرنين قبل قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد

وقال :

قد كان ذو القرنين قبلي مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتسجد^(١)
 وكان ابن إسحق^(٢) يرويه : قد كان ذو القرنين جدى^(٣) ؛ وهذا يحتمل أنه كان
 جده من جهة الأمهات المقدم ذكرهن . والثاني الإسكندر بن فيلبس^(٤) وهو من
 اليونانيين ، وهو الذى بنى الاسكندرية ، وإليه ينسب تاريخ ذى القرنين الذى نحن فيه
 لمدخل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة سنة من الهجرة على ألف سنة ومائتين وخمسين^(٥)
 سنة ، ويقال أن فيلبوس من ولد هرمس ملك مصر ، للنجم صاحب الأحكام ، وهو
 الاسكندر بن فيلبوس بن مصرم بن هرمس بن هردس بن ميطلون بن روى بن ليطى
 ابن يونان بن ثافت بن ثوبه بن سرجون بن رومية بن نرط بن نوفيل بن روفى بن الأصغر
 ابن اليفظ ابن الميص بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام . وكانت ملكة الذى بلغ فيه
 أقصى المغرب والمشرق خمس عشرة سنة ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة . وكان يؤدب^(٦)
 الاسكندر ارسطاطاليس الحكيم ، فزعموا أنه خرج إلى بابل ثاراً^(٧) بها سنحاريب وسوروان

(١) فى ي : وتسخر

(٢) وفى ك : وغير الحمداني

(٣) فى ي :

وقد كان ذى القرنين قبلي مسلماً تدين له كل البلاد وتسخر
 (٤) كان فى الأصل : سلول . وفى كع : نيلوس . وعلق عليها وقال : انه فيلوس . وفى
 ي : بيلوس وهو فيلفوس . وقد صححنا الأصل من المنتخب ص ٨٤ . وفى الطبرى ج ١
 ص ٤٠٩ : فيلفوس وفيه ص ٤١٢ : وأما الروم وكثير من أهل الأنساب فانهم يقولون :
 هو الاسكندر بن فيلسوف . وبعضهم يقول : هو ابن بيلبوس بن مطربوس ، ويقال ابن
 مصرم بن هرمس ، ثم سرد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم والصواب ما فى الأصل : الاسكندر
 ابن فيلبس ، ونسبه فى اليونان ، ولا يتصل بالساميين

(٥) ك : وثلاث وخمسين سنة (٦) ك ، ي : مؤدب

(٧) ك : ثارا بما سحاريب وسورردان . وفى نسخة الاسكندرية : ثاراً سنحاريب
 وسود رذان . ولم يظهر المعنى . ولعله : بأثر ملوكها سنحاريب الخ

وبخت نصر وبمصر وببلد الروم وظفر بدار الملك بابل^(١) وبادارا عظيمها ، وأكابر أهل بابل . وكتب إلى أرسطاطاليس بشأوره في قتلهم ويقول : قد كتبت إليك ، وقد أظفرتي الله بأهل بابل ، ففتح أكنافهم وملك بلادهم ، وأمكن من حكامهم ، أشاورك في قتل من قبضت عليه من الملوك والقادة والأشراف والسادة لتنفيذ فيهم أمرك ، فأحسم عنك وعن بلدك البلاء إلى آخر الدهر . فكتب إليه أرسطاطاليس : قد علمت أن لكل بلد قسمة ، وقسمة فارس النجدة ، وإذا قتلت الأشراف تحولت النجدة في السفلة منهم ، فسيت الأخصاء إلى منازل ذوى الأقدار ، ولم يبتل الناس ببلاء قط أشد عليهم من قوة اللثيم ، وغلبة السفلة^(٢) ، وأخاف أن يكون لغارس على أهل بلدك دولة يوماً من الأيام فيأتيهم ممن ليس عنده بقية ولا روية ولا نظر في عافية والسلام . فأبقى الاسكندر عليهم

وقد روى بعض العامة من العجم أن هذا باني السد ، ولم يوغل هذا في الشمال ، وإنما كانت له غزوتان : واحدة للغرب ، والثانية للمشرق ، وفيها مات ؛ ومما يدل على أنه ليس بذى القرنين الذى ذكره الله عز وجل في كتابه رواية العجم لغدره بدارا ودسه عليه صاحب حرسه ، فلما قتله على الشريطة التى شرط له والعهد الذى أعطاه قتله ، وقال تركه تكريت^(٣) للحاشية على الملوك ، وأنه سقى السم فأت . فحل في تابوت من ذهب ووضع بين الحكماء ، فتكلمت^(٤) ، فقال أحدهم : ما رأت تكثر الذهب ، حتى كنزت فيه . وقال بعضهم [عليه^(٥)] أنت ميتاً أو عظم منك حياً . وقال آخرون : إن أمراً هذا آخره لحرى أن يزهد فى أوله . والرجل الصالح لا يكثر الذهب ، كما قال الله عز وجل ﴿ والذين يكتزون الذهب والنفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ وكثيراً ما ينتحل

(١) ك : وبادار عظيمها . وفى ي : وبادارا عظيمها كالأصل

(٢) ي : السفية

(٣) ك : تركه تكريب . ي : تركه تكذيب ، ومثله فى نسختي الهند والاسكندرية ولعله تأليب ،

(٤) كع : نكلموا عليه (٥) عن ي

الأعاجم سد يأجوج ومأجوج ، ولا يجدون إلى أن ينحلوه الاسكندر سيلا ، لمعرفة الناس بمبالغة من البلاد ، فيقولون : هو الاسكندر الأكبر الذي يدعى ابن فيلبوس [بن مصرم] ^(١) الذي بنى عليه بنيه ربح ^(٢) ، والذي بين قيام فيلبوس بن مصرم وهو عديم أبو الاسكندر الأكبر وبين قيام الاسكندر الآخر ثلاث عشرة سنة وثلاث مائة سنة وستة وعشرون يوماً ، ومن كان عصره على هذا القرب من الاسكندر بن فيلبوس ، فليس يخاف بناء ابنه للسد . والذي روى الخبر وهذا التاريخ من العجم . ويقولون إنه لم يرفع أحد من اليونانيين والروم رأسه على ملك بابل حتى قام الاسكندر بن فيلبوس على دارا ؛ وما رأيت أحداً من العلماء على اختلافهم في نسب الاسكندر ذي القرنين شك أن ذا القرنين الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وذكرته العرب في أشعارها ، وسماه العرب البنتاء . والملاح غير الاسكندر وأقدم منه ، وهو الذي تحاكم إليه إبراهيم عليه السلام في الأردن وصاهر إليه جيدان بن قطن . وهذا درجته متقدمة لعصر الاسكندر اليوناني ، وإن بين الاسكندر بن فيلبوس وبين إبراهيم عليه السلام عشرين بطلاً

ومما يدحض رواية العجم فيما ادعوه من بنائه السد أن مسير الدنيا من المشرق إلى المغرب فيما يؤثر عن العلماء أنه مقدار خمسمائة سنة من مطلع الشمس إلى مغربها ، وكان مدة عمر الاسكندر بن فيلبوس ستاً وثلاثين سنة ، فكيف يمكن بلوغه مطلع الشمس إلى مغربها في هذه المدة اليسيرة ، وإنما تصح الرواية في بلوغ أقصى مظلماً وأقصى مغربها فينبأ أقدره الله على ذلك ومكن له في الأجل فقال ذلك على المهمل ، وهو ذو القرنين الصعب ، ويكنى ذا رياس بن مالك بن الحارث ذي مرثد بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ، وذو القرنين اسم عربي من الاذواء وهو من المعمرين ، وكان فيما يذكره - والله أعلم - أن

(١) عن ك

(٢) كذا ، وفيه تصحيف لم تنبئ صوابه ، والعبارة كلها قد تناولها الغموض والتعريف

صره ألفاسنة ، وقد جاءت بذلك الشواهد من الأشعار . منها قوله بعد رجوعه لما نعت
نفسه إليه ، فجعل يخاطب نفسه ^(١) :

يا صعب حقاً كل شيء . ذاهب ^(٢) إلا الإله الواحد المعبودا
هتكت خطوط الدهر عمرك ^(٣) أمسى حسامك دونها مغمودا
عمرت ألفاً بعد ألف قبلها في العالمين فقد دعيت وحيدا
وقصدت آفاق البلاد ^(٤) بقدره فوجدت نحساً دونها وسودا
فهديت فيها مؤمناً ذاهمة ونشرت ^(٥) منها كافراً وجعودا
ورأيت عين الشمس عند سقوطها ووردت أمواج المحيط ورودا
وبلغت أعلام المشارق كلها أبغى بما أبغى لمن حدودا
فوطئت بأجوجاً ومأجوجاً بها وبينت قطراً دونها وحددا
وجعلت عن شريها ^(٦) مندوحة فالقج عن صديها مقصودا
وولجت في الظلمات حين ولجتها خوفاً وكان ^(٧) رتاجها محدودا
ولقيت تحت الشمس ^(٨) قوماً خلتهم تحت الظلام خنازراً وقرودا
وعلوت في الدنيا بعزة قاهر ^(٩) أكنت فيها للبقا تأكيدا
حاولت أن أعطي الخلود وأرتقي في الخافقين إلى السماء صعودا
فأني لي الله الذي أملت به أمسى المنى ، دون الرضا عمدودا

(١) ي : ويقول . وفي ك : حيث يقول شعراً . أما في الأصل فغير موجودة هذه الحقة .

(٢) الا كليل ج ٨ ص ٢٢٠ : هالك

(٣) ك ، وى والا كليل ج ٨ : عزك

(٤) الا كليل : الغروب (٥) ك ، وى والا كليل : وفست

(٦) ي : فشريها (٧) ي : حتى جبتها خروفاً ترد

(٨) ي : تحت الأرض

(٩) ي والا كليل : قادر . وفي هذا اضطراب في النسخ وتحريف

فالحنو للصعب المعجل منهل يمسى به أمداً له محدوداً^(١)

قال النعمان بن الأسود بن العتوف بن عمرو بن يعمر بن سكسك المقعق الجعري يرفي
ذا القرنين الجعري :

بحنو قُراقر أمسى رهيناً أخو الأيام والدهر الهجان
لئن أمت وجوه الدهر سوداً جُلِين لذلِكَ الملك البهاني
لقد صعب الردي ألقين عاماً ولاقاه الحِمام على نـمـان
إذا جاوزت من شرقات حنو وسرت بابك برقة رحرحاني
إذا جزت العقيق بأرض هند إلى القنوات^(٢) والنخل الدواني
هناك الصعب ذو القرنين ثاو بأرض^(٣) تنوفة الحنوين عاني
ألم تر أن حنو الرمل أمسى لملك الدهر والدينا مناني
قل للنازلين بكل أرض : لكم أمر^(٤) على بعد وداني^(٥)

قال أبو محمد : حدثنا أسد عن إدريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن العباس أنه
سئل عن ذي القرنين ، ممن كان ؟ قال : كان من حمير ، وهو الصعب بن ذي مراند ،
وهو الذي مكن الله له في الأرض ، وآتاه من كل شيء . سبياً ، بلغ قرني الشمس وداس
الأرض ، وبنى السد على يأجوج ومأجوج . قال^(٦) فلاسكندر الرومي ؟ قال : كان

(١) وأثبت الهمداني من هذه القصيدة ٥٣ بيتاً في الجزء ٨ من الاكليل ص ٢١٩ -
٢٢٢ وقال : إنها من قصيدة طويلة حوالى أربعائة بيت
(٢) ي ، ك ، كع : القنوات . وفي الاكليل ج ٨ ص ٢٢٨ : العبويات . وفي
الأصل : وفي نسخة : الصوران

(٣) ي . ك ، كع والاكليل ج ٨ : يبطن

(٤) ي ، ك والاكليل : أمن

(٥) في الاكليل : وأن

(٦) ي ، ك : فقيل له

الاسكندر الرومى رجلاً^(١) صالحاً حكماً ، بنى على بحر إفريقيس منارتين : واحدة بأرض بابلون ، وأخرى فى أرض رومة ، وسمى بحر إفريقيس باسم ملك عظيم من عظماء التباسه ، أكثر الآثار عليه فى المغرب من المصانع والمدن والآثار^(٢)

وسئل كتب الأخبار عن ذى القرنين ، فقال : الصحيح عندنا من علوم أبحارنا وأسلافنا أنه من حمير ، وأنه الصعب بن ذى مراد ، والاسكندر من بنى يونان ابن عيص^(٣) بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام ، ورجاله أدركوا عيسى بن مريم ، منهم جالينوس وأرسطاطاليس ودانيال وهو من بنى إسرائيل ، وجالينوس وأرسطاطاليس من بنى يونان من الروم ، وفيه قال أسعد تبع :

قد كان ذو القرنين جدى مسلماً ملكاً تدين له الملوك وتسجد^(٤)
طاف المشارق والمغارب عالماً يبنى علوماً من كريم مرشد
وأنى مغار الشمس عند غروبها فى عين ذى خلب وثأط^(٥) حرمد

وذكره قس بن ساعدة الإيادى فقال : أيها الناس ، هل أتاكم ما لم يأت آباءكم الأولين ، أم أخذتم عهداً من السفين ، أم عندكم من ذلك يقين ، أم أصبحتم من ريب اللنون آمنين ، بل أصبحتم والله فى غفلة لاعبين ، أين الصعب ذو القرنين ، جمع الثقلين ، وأداخ الخاقين ، وعمر ألقين ، لم تكن الدنيا عنده إلا كلحة عين ، من لم يتعظ انمظ به

(١) ك : ملكا (٢) ك ، ي ، كع : والآيات (٣) ي : العيص

(٤) فى المنتخب ص ٨٥ :

قد كان ذو القرنين جدى قد أتى طرف البلاد من المكان الأبعد
ملك المشارق والمغارب يبنى أسباب أمر من حكم مرشد

والبيت الأول فى الأصل لا يستقيم لاختلاف الروى ، وسبق فى ص ١٠٢

(٥) الثأط الوحل الفاسد الرائحة والجمع ثأط ، الحرمد بفتح الحاء وكسرهما : المتغير اللون والرائحة ، وقيل الطين الشديد السواد

أيها الناس، أين الآباء والأمهات، والإخوة والأخوات، والأبناء والبنات. أما ترون آيات بعد آيات، وأمواتاً بعد ^(١) أموات، ألا وإن علم الغيب باطن، وبنساء الخلق ^(٢) ظاهر، اضمحلت الأشخاص وذهبت، وعادت العظام رمياً ^(٣) وبشت ^(٤)، كلا ليصلن ^(٥) كل عامل عمله، كلا بل هو الله إله واحد، ليس بمولود ولا والد، أسكنهم القرب، وإليه المآب

أما بعد، فإن الحى حكم بالموت. أيها الشهداء، أين نمود وعاد، أين الآباء والأجداد أين الظالم والمظلوم، أين الحسنى الذى لم يسكن ^(٦)؟ هل تدرون أين ذهب أبرهة ذو النار وعمر و ذو الأذعار؟ أم هل تدرون ما صار إليه عبادة الفتاح ^(٧) وأذينة الصباح، وجذبة الوضاح؟ عزوا فقهروا، ونهوا وأمرؤا، وبنوا المصانع والآبار، وجدولوا الأنهار، وغرسوا الأشجار، واستخدموا الليل والنهار ^(٨) هجت الآجال دون الآمال. ألا وإن كل شئ، إلى زوال. وأنشأ يقول:

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى أن الزمان بطيق تنف جناحى
فأراه أسرع فى حتى أصبحت بيضاً متون عوارضى وصفاحى
وأنا الكبير بسنة فى قومه هيهات كم ناسمت ^(٩) من أرواح
صالحات ذا جَدَن فأدرك مولدى عمرو بن شمر إذ سقى بالراح ^(١٠)

(١) ي: فى إثر (٢) ي: الحق (٣) ي: رفاتا

(٤) ك، كع: وتفتت. ي: فتت

(٥) ك: لبقى. تيجان ص ١١٧: ليصلن

(٦) فى التيجان زيادة: وأين الوعيد الذى لم ينتقم، وأين الوعد الذى لم يتم. هل

تعملون (٧) ك: عباد الفتاح. ي: عبادة

(٨) فى التيجان زيادة: فكاننا مطاياهم إلى دار القرار. أرسلوا ما لهم وانتظروا ما يرجع

به سؤالهم. ارتقبوا فلم يرقبوا الخ. والخطبة فى التيجان مستوفاة ص ١١٥ - ١١٧

(٩) تيجان ص ١١٧: راوحت

(١٠) ك، ي: والتيجان: يتقى بالراح

والقيل ذويزن رأيت محله
فتك الزمان بملك حمير فتكة
أودى أبو كرب وعمرو قبله
وأباد إفريقيس بعد مقامه
والصعب ذوالقرنين أصبح ثاوياً
وغدا بأبرهة للنار فأصبحت
أختي على صيفي بمحدث صرفه
أم أين^(٣) ملكة الهام وملكه
والعبد والهداد صاروا عبدة
لا تمس في شك الظنون^(٤) أما ترى
لا تأمن مكر الزمان فإنه
من بعد ملك الصين أصبح هالكاً
برك الزمان على ابن هاتك عرشه
وعلى الذي كانت بموكل داره
أين الذين تملكوا قد أهلكوا
شخصت على بعد النوى أشخاصهم

بالقهر^(١) بين مرامر وصفاح
وسعى بكل عشية وصباح
وأباد ملك أذينة الصباح
في الملك بالمستغرق الفياح^(٢)
بالحنو بين ملاعب الأرواح
أيامه مسلوقة الأصباح
مستأنراً بمجذبة الوضاح
أم أين عز عبادة الفتاح
طارا عن الدنيا بغير جناح
أيامه مشهورة الأيضاح
أودى الزمان بشمر الصباح
أكرم به من هالك محتاح
وعلى أذينة سالب الأرواح^(٥)
يهب القيان وكل أجرد شاحي
وعلى المققع^(٦) حل بالأتراح
فراهم^(٧) الأوهام بالأشباح

(١) التيجان : بالقصر

(٢) التيجان : بالمغرب المستغرق الفياح . وفي ي ، كع : في الملك بالمستغرق المحتاح

(٣) كع : أفأين

(٤) ك : لا تمس في ريب الظنون . كع : لا تمس في شك المنون

(٥) تيجان ص ١١٨ : وعلى المققع حل بالأتراح

(٦) في الأصل كانت المقنع ، وفي بقية النسخ المققع

(٧) ك ، ي : فرأهم

أفبعد أملاك مضوا من حمير أرجو الفلاح ولات حين فلاح
من ذا يصافق كفه كف الردى بشرى البقا عن بيعة الأرباح
فدءه قس بن ساعده من جهلة ملوك حمير . وقال الأعشى :

والصعب ذو القرنين أصبح ناوريا بالحنو في جدث رميم ^(١) مقبيا
في شعر طويل . وقال الريح بن ضبع الفزاري :

سيدركني ما أدرك المرء تبعا ويفتالني ما اغتال أنسر لقمان
أجار مجير النمل ^(٢) من عز ملكه وأنزل سيف اللباس من رأس غمدان
وألوى بذى القرنين بعد بلوغه مطالع قرن الشمس بالإنس والجنان
وقال الريح أيضا :

لا بد أن ألقى المنون وإن نأت عني الخطوب وصرفه المحتوما
هلا ذكرت له المرئيج حميرا ملك الملوك على القليب مقبيا
والصعب ذو القرنين عمر ملكه ألفين أمسى بعد ذاك رميا
ونبت ^(٣) به أسبابه حتى رأى وجه الزمان بما بسوء شتيا ^(٤)
وقال امرؤ القيس بن حمير المقصور بن الحارث آكل المرار ، يذكر ذا القرنين
الصعب بن ذى مراند :

ألم يحزنك أن الدهر غول ختور العهد يلتهم الرجالا

- (١) في الأصل وي : أميم . وفي كع : رميم . والتيجان : أشم . أما في المنتخب
ص ٦١ فالعجز كالآتي : بالحنو في جدث هناك مقيم ، وقال : إن البيت للبيد
(٢) ك ، ي : أجار مجير الرمل . كع : أجاز مجير الرمل من غير ملكه ، وما في الأصل
يطابق ما في التيجان ص ١٢١
(٣) في الأصل لعلها بنت كما في التيجان ص ١٢٢ . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٩ :
غدرت

(٤) في الأكليل ج ٨ والتيجان : نسيما ، وقال في الهامش : لعله مسيما

أزال عن المصانع ذارياش وقد ملك السهولة والجبالا
هم طحطح الآفاق وحيا وقاد إلى مشارقها الرعلا
وسد بحيث ترقى الشمس سدا ليأجوج ومأجوج الجبالا

والثالث المنذر بن ماء السماء الخصى ملك الحيرة، وكان يدعى بذى القرنين [وقد
رحل عنه امرؤ القيس بن حجر السكندی ^(١)] يوم طلبه فاستجار منه بالمعل بن نيم [بن
ثعلبة ^(٢)] الطائي فنفه عنه، وأنشأ يقول :

فأملك العراق على المعلى عقتدر ولا الملك الشام
أسدنشاص ^(٣) ذى القرنين حتى تولى عارض الملك الممام

وكانت له مسيحتان ^(٤) من الشعر فسمى بهما ذا القرنين، والغدارة ^(٥) من شعر
الرأس قرن وهي قرون الشعر

والرابع، هو الذى أتى فيه الخبر عن على وابن عباس عليهما السلام وقد مثلا عن
ذى القرنين المستأح فقالا : ذو القرنين، هو الصهب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد
ابن زرعة، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب. وان صح ^(٦) طرق هذا الحديث
عن على عليه السلام، فإنه الذى ^(٧) ملك بعد تبع الأكبر المدة التى تنسب ^(٨) إلى

(١) الزيادة من كع (٢) عن ي

(٣) كع : أشد نشاط . ي : أسد تباص . والصحيح كما فى الأصل ، والنشاص ما ارتفع
من السحاب . وفى الديوان لامرى القيس : أسد نشاط

(٤) ك : مسيحتات . ي : مستحسات ، وهو خطأ والصحيح ما فى الأصل ، والمسيحة
شعر جانبي الرأس ، والدزابة ما بين الصدغين إلى الجبهة

(٥) لعله أراد الغديرة وتجمع على غدائر

(٦) ي : وان تصح . ك : ولن تصح

(٧) كع : فأن الذى

(٨) كع : نسبت . ي : نسب إلى ذى مقار

ذى مقار وهى خمس وخمسون سنة ، وان لم يصح ، فالذى ملك بعد تبع ، ذو مقار . قال
وسئل على عليه السلام عن اجتماع له ملك الأرض كلها ، فقال : ملك الأرض كلها أربعة :
مؤمنان وكافران . فالمؤمنان سليمان بن داود ، وذو القرنين واسمه الصعب بن عبد الله بن
مالك بن زيد بن سدد بن حيدر الأصغر بن سبا الأصغر . والكافران : تبع والنمرود .
ورواية عبد الله بن عباس عن ابن سلام^(١) تخالف هذا الحديث فى تبع ، لأنه ذكر أنه
رجل مؤمن ، إلا أن يكون على عليه السلام أراد تبع الأكبر

وروى عن سفيان بن عيينة عن ليث بن أبي سليم ، عن حدثه عن على بن طالب عليه
السلام أنه سئل عن ذى القرنين : ما ركب فى مسيره يوم سار ؟ فقال : خير بين ذل
السحاب وبين صمابه^(٢) فاختر ذلله وهو الذى لا برق فيه^(٣)

فهؤلاء الأربعة المتفق عليهم بهذا الاسم ، واختلف فى آتيهم المستاح ؟ والصحيح الذى
جاءت به الشواهد فى كتاب الله تعالى وفى أشعار العرب ، وقد وقع الإجماع فيه ، أنه من
ولد قحطان بن هود عليه السلام ، وإنما وقع الاختلاف فى نسبه إلى حمير أو كهلان فيما
تقدم من الروايات . والله أعلم بالحقيقة

وقال نشوان :

والرائدُ الملكُ المتوجُّ تبعُ ملكٌ يرودُ الأرضَ كلَّما
فتحَ المدائنَ فى المشارِقِ وانتجى^(٤) للصَّينِ فى بريةٍ وبراح^(٥)
فأذاقَ يعبر^(٦) حنْفَه فدحى^(٧) به فى قعرٍ لحدٍ للنبيةِ داحى

(١) ك : ورواية عبد الله بن سلام عن عبد الله بن عباس

(٢) ك ، ي : صمابه . كع : صحابه فاختر ذلك . وكان فى الأصل أصحابه ، والصواب
ما صدرناه

(٣) فى ي : يعرق وفى النسخ تصحيف فى هذه الجملة . وقد صححت من نسخة المند

(٤) ج و ط : وانتهى (٥) ج : وفساح (٦) ط : وأثار يعفر

وَأَحْلَ مِنْ يَمَنِ بِنْتَتَ مَعَشَرَا أَضْحَوْا بِهَا عَنَّا مِنَ التُّزَّاحِ^(١)
وَالْتُرْكُ قَبْلَ الصِّينِ كَانَ لَهُمْ بِهِ^(٢) يَوْمَ شَتَمِ الْوَجْهَ وَالْأَكْلَاحِ^(٣)

هذا الملك الرائد ، وهو الذى يسمى تبعاً الأكبر لعظم ملكه ، وشدة وطأته . وهو تبع ابن تبع الأقرون بن شمر يرعش بن إفريقيس ؛ وكثير من حمير يقول انه ذو القرنين السيار الذى بنى سد مأجوج ومأجوج ؛ وانه للصعب ذو القرنين بن الأقرون ، فأقام عشرين سنة لا يغزو ، ثم أتاه عن الترك مائة من نطاوهم على من بابل ، وتناولهم لأطاريقه^(٤) ، فسار اليهم على أرض نجد ثم على جبل طي . ثم على الأنبار ، وهو الطريق الذى كان يسلكه الرأش وشمير يرعش ، فلقبهم فى حد أذربيجان ، فمزهم وأذرع القتل فيهم وأسر منهم وسبي ، ثم جال فى بابل وبلد خراسان وفارس ، ثم توجه إلى نحو الصين فافتحم واستباحها وأخذ ما كان من الأموال وقتل ملكها (يمير) وأقام بها مدة ثم قتل ، وخلف فى التبت فى صدره جيشاً عظيماً رابطة^(٥) ، فأعقابهم بالتبت إلى اليوم

قال عبيد بن شربة : وهم التبتيون ، وإذا سئلوا عن أنسابهم أخبروا أنهم من العرب وأن لهم بيتاً يعبدون فيه ربهم ، ويطوفون حوله أسبوعاً^(٦) ويذبحون . وذلك فى شهر من السنة . قال^(٧) ولما كثرت الأعداء بيننا وبين ذلك البيت ، وكنا إذا خرجنا إليه تعظيماً له اعترفونا دونه ، فلما رأى ذلك أولونا جعلوا فى بلادهم وموضعهم الذى يسكنون

(١) ي : التزاح (٢) ج : بها . ط : معاً

(٣) ج : ذو أكلاح . ط : يوماً بشيع الوجه ذو كلاح . كع : يوم شتم الوجه والأكلاح

(٤) ك ، ي : أطرافه (٥) أى مرابطين

(٦) فى أخبار عبيد ص ٤٣٧ : سبع مرات

(٧) لعله يريد الراوى أو المخبر منهم

فيه يتنازل ذلك البيت ، فنحن اليوم نعظمه ونطوف به سبع مرات ، ونذبح فيه شهرين^(١)
في السنة ونظم ثلاثة أيام من جاء من الناس . قال معاوية بن أبي سفيان عبيد بن شربة :
من أين علمت بقتالهم في حد أذربيجان وخبر التبت ؟ قال عبيد بن شربة : يا أمير المؤمنين ،
أهمني ذلك فسألت عنه من وقع إلينا من الأعاجم من تلك النواحي ، وغدت أيضاً إلى
ذلك الثغر فسألت - وفي السؤال شفاء من العي وبيان من العي - وإذا تقادم الشيء ولم
يجيء ذكره ذهب أصله وبطلت حقيقة أمره وماتت شواهد

نم آلى تبع يميناً ، لا يدع أرضاً مما كان آباؤه قد حوته من أرض الأعاجم وغيرهم
إلا ترك فيها رابطة وعسكراً من قومه ، وذلك حين رجع من الصين
قال عبيد بن شربة : وقد قال تبع الأكبر في ذلك شعراً :

أنا تبع الأملاك من نسل حمير	ملكنا عباد الله في الزمن الخالي
ملكناهم قهراً وسارت جيوشنا	إلى الهند والأتراك ^(٢) تردى بأبطال
وكل بلاد الله قد وطئت لنا ^(٣)	خيول لعمرى غير نكس وأعزال
فالت ^(٤) بنا شرق البلاد وغربها	لهتك ستور نكبة ذات أهجال ^(٥)
وعطل منها كل حصن ممنع	ونقل منها ما حوته من المال
وتلك شروق الأرض منها وطأتها	إلى الصين والأتراك حالا على جال
فأبنا جميعاً بالسبايا وكلنا	على كل محبوبك ^(٦) من الخيل صهال
بكل فتاة لم تر الشمس وجهها	أسيلة تجرى الدمع بيضاء مكسال ^(٧)

- (١) ك : ونذبح له في شهرين (٢) في أخبار عبيد : والأسباب (٣) ك ، ي : بنا
(٤) ك ، ي : وعبيد : لجالت
(٥) ي : كالأصل . ك : نكبة . كع : داب الحال . وعبيد : نكبة : ذات أهوال
(٦) ي : مخبول والمحبوك المشدود والمحبول ذو الرمن لأن الخيل الرمن
(٧) ي : سلسال

صموت البرى^(١) غرقى الوشاح كأنها من الحسن بدر زال عن غيم هطال
أتينا بها فوق الجبال حواسراً بلا دُمْلَجٍ باقٍ عليها وخلخال
تركاهم عزلاً تطيح نفوسهم فلا ساكن منهم مقيم ولا وال^(٢)
فما الناس إلا نحن لا ناس غيرنا وما الناس إن عدوا لقوى بأمثال

وتبع الأكره هذا ، هو القائل من شعر طويل :

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تُنسى
وطلوعها بيبضاء صافية وغروبها صفراء كالورس
تجرى على كبد السماء كما تجرى حمام الموت للنفس^(٣)
اليوم أعلم ما يجي به ومضى بفصل قضائه أمس
وتشتت الأهواء يخالجنى والغزو نحو مطالع الشمس
وأنا المهام الجيرى على نجم السعود ولدت لا النحس
قدنا الجياد على كواكبها^(٤) أسد العرين وأشباه الفرس
أبطال ملحة إذا التهمت من كل أشوس^(٥) ليس بالنكسر
كم معشر أدوا خراجهم قسراً إلى وجانبوا مرمى
فاذا غرونا أمة خضعت وتيقنت بالذل والتعس
حزقاً تنفر عن جباههم ونذيقهم ما ذاق ذو الضرس^(٦)
أيقنت أنى سوف أحصل فى من قد مضى وبضمنى رمسى

(١) البرى بضم الباء جمع برة ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال
(٢) ي : بلا ساكن منهم مقيم ولا آل . وفى عبيد ص ٤٣٨ : بلا ساكن فيهم مقيم ولا وال
(٣) ي : بالنفس

(٤) ك ، كع : كواكبها ، ي : كواكبها . وفى الأصل : كفايتها
(٥) ك : أحوس . والأحوس الشجاع الجرى . والأشوس الشديد الجرى فى القتال
(٦) ك : الرس . ي : الرأس . وفى نسخة الشيخ حمد الجاسر : الرمس

ولسوف يقي الناس كلهم طراً وما في الأرض من جنس
وأعوذ بالملك المهين من ماغال بالأساء والرجس^(١)

وقال نشوان :

والكاملُ الملكُ المتوجُّ أسعدُ فيه تقصّر مدحة المداح
كم قاد من جيشٍ أجشٍ لبابلٍ وكنية تغشى البلاد رداح
حتى استباح بلاد فارس بالقنا وبكل أجرد في الجياد^(٢) وقاح
والترك والخزر استباح بلادهم والروم منه تنقى بالراح
والصين تجي خرجها عماله في بكرة من دهرهم^(٣) ورواح
نطح الأعاجم في جميع بلادهم بأحد قرن في الوغى نطاح
وأذاق مولى الحام وجوذاً ونجى قباد كغلب صباح^(٤)
حتى أتاه ذو الجناح برأسه من أرض بلغ ونهرها المنساح
وأى بقسطنطين في أغلاله وبهرمز في قيده الملحاح
وغزا إلى أرض^(٥) الشمال نخاض في ظللتها بمنارة المصباح^(٦)
وكسى البنية ثم قرب هذيه سبعين ألفاً من بنات لقاح
هذا الملك هو تبع الأوسط ؛ أسعد الكامل بن ملكي كرب^(٧) بن تبع الأكبر

(١) في نسخة حمد الجاسر : والنحس (٢) ج : في البلاد

(٣) ط : من دهره (٤) ط : حفاً فباد كغلب صباح . وضح الغلب : صوت

(٥) ج ، ط ، ي : أقصى

(٦) ي : الوضاح

(٧) ي : معدى كرب وهو غير صحيح

وهو الرائد بن تبع الأقرن ، بن شمّر يُرْعَش بن إفريقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث
الرائش ، وكان أبوه ملكي كرب ملكاً على اليمن لا سواها ، وما أجله ^(١) بنو سبأ الأصغر
وسائر بطون حمير إلا لأنهم طلبوا بذلك الراحة مما كانوا يعتادونه من التعب في المغازي
مع ملوكهم الأوائل ، قال ملكي كرب إلى همدان وكان ينتاب ^(٢) ناعطاً وضهرأ ومدراً
[ورياماً ^(٣)] ، ثم خطب إلى موهييل ^(٤) بن عبد ريم بن عمرو بن الفاش بن شهاب
ابن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل صاحب قصر خر ^(٥) ابنته الفارعة بنت موهييل
فزوجها بها وتقدم ^(٦) بها في قصر خر ، فأقام معها حولا ، وعاد إلى ظفار فحملت فولدت
غلاماً فسماه أسعد ، ولم يلبث ملكي كرب إلا يسيراً حتى توفي وابنه أسعد عنده أمه وخثولته
بخمر ، فلما توفي ملكي كرب مرج الأمر من حمير ، فمساكه بكبير وكان بكبير من أعوان
ملكى كرب ووزرائه ، وهو بكبير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ذى تبع صاحب بلقيس ،
وهو قيل ناعط ، وموهييل بن عبد ريم جد أسعد الكامل : وكان من قصة أسعد الكامل
أنه خرج ذات يوم إلى قصر خر ولا علم له بمخروجه ، حتى انتهى إلى جبل هنوم ^(٧) وقيل
اختطف إلى جبل هنوم وهو الأصح ، فصادف ثلاث نسوة فأضفنه ، ثم جاءت الكبرى
منهن بأسقية فيها خر وفيها دم فشرب جميع ذلك ، ثم جاءت الوسطى وقد أخذ فيه السكر

(١) في بقيه النسخ : حله . ولا يخفى ما في العبارة من النقص ، ولعله : وما أجله بنو
سبأ الخ إلا لأنهم ، بدليل ما في عبيد ص ٣٩ بعد أن قال : كان ضعيفاً لم يغز أحداً ، قال
معاوية : فكيف ملكهم يا عبيد ؟ وكيف استقام لهم أمرهم على تلك الحال ؟ قال عبيد :
لأنهم أحبوا الدعة والسكون ، وكانوا قد ملوا الغزو والحروب الخ

(٢) انتابهم انتياباً : أتاها مرة بعد أخرى (٣) عن ي

(٤) كع : موهيل . والصحيح ما في الاصل كما في ج ١٠ الكليل ص ١٢٠

(٥) الذي في ج ١٠ الكليل ص ١١٩ - ١٢٠ : أن قصر خر سمي باسم خر بن دومان ،
ابن بكيل . قال : وكان خر ملكاً ابنتي قصوراً في ظاهر همدان فسمى الموضع بعده خراً
على معنى موضع أولاد خر

(٦) ك : تقدم عليها . كع : تقدم عليها . ي : وتقدم عليها في قصرها

(٧) ي : الهنوم

بمركوب^(١) من مراكب الجن ، ويقال إنه حمار ، فركبه فطار به من حرفة^(٢) فأسقطه
فتجرح بدنه ، وتهاضت^(٣) عظامه ، وجعلت الثالثة تمرضه حتى برى . ، وفرشت له فرشاً
فوقه إبر يضاجعها عليه ، ومرضته حتى برى جسمه ، وقوى عظمه ثم سرحته وأخبرته أنه
سيقتل أعداءه ويبلغ أينما نواه^(٤) ، وينال في الملك ما يهواه ، وأمرته أن لا يقف في خر ،
وأن يكون مقامه بظفار ، وصدوره للفرز منها . وقد ذكر جماعة من أهل العلم ، منهم
للفضل ، ووهب بن منبه وغيرهما ، أن الحارث الرائش أول من دخل أرض الأعاجم
وأداخها ، وأنه اشتد غضبه على رؤساء قومه بسبب لم يرضه لهم ، فوضع يده في قتلهم
فهرب منهم رجل ، فطلبه الرائش ، فأعجزه هرباً : ترفه أرض وتخفضه أخرى ، حتى إذا
جنت الليل ، انضاف إلى كهف في جبل ، فأخذته عينه ، فاذا آت قد أتاه فعمد عند رأسه ،
وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالمعائب والأفام والدهر فيه معتبر
بيننا نرى الشمل فيه مجتمعاً فرقه في صروفه القدر
لا تنفع المرء فيه حيلته مما سيلقى يوماً ولا الخذر
أني زعيم بقصة عجب عندي لمن يستزيدها الخبر
تأتي بتصديقها الأيالي والأفام إن المقدور ينتظر
يكون في الأمر مرة رجل ليس له في ملوكهم خطر
مولده في قرى ظواهر همدان بثلث التي اسمها خر
يقهر أصحابه على حدث السن ويخفي فيهم ويحتقر
حتى إذا أمكنته صولته^(٥) وليس يدري بشأنه البشر
أصبح في هنوم على وجل وأهله غافلون ما شعروا

(١) كح ، كى : بمركب
(٢) كى : مرقة
(٣) كى : انهاضت
(٤) كى : اتواه
(٥) كى : دوله

رأوا غلاماً بالأمس عندهم أزرى لديهم جهلاً به الضمر
 لم يفقدوه لا دَرَّ دَرُّهُمْ لو علموا العلم فيه لافتخروا
 حتى إذا أدركته روعته بين ثلاث وقلبه حذر
 جاءت إليه الكبرى بأسقية^(١) شقى وفي بعضها دم كدر
 فقال هاتى إلى أشربه قالت له ذر فقال لا أذر
 فناولته فما تورع عن أقصاه حتى أماده السكر
 فنهته الوسطى فناولها كأنه الليث هاجه الدعر
 قالت له هذه مراكنسا فاركب فشر المراكب الحر
 فقال حقاً صدقت ثم سما فوق ضبيع^(٢) قد زانه الضمر
 فصد لما رآه من أرن ومن جراح وهاجه الحصر
 فذق منه جنباً فغادره فيه جراح منها به أثر
 ثم أتته الصغرى تمرضه فوق الحنايا^(٣) ودمعها درر
 فخال منها بمضجع ضجر^(٤) وما يساوى الوطاء والدعر
 وكان إذ ذاك بعد صرعته من شدة الجهد تحته الإبر
 فكان لما رآه حالته^(٥) أسعد أنت الذى لك الظفر
 فى كل ماوجهة توجهها وأنت نشقى بحربك البشر^(٦)
 وأنت لل سيف واللسان^(٧) وللأ بدان تبدو كأنها الشور^(٨)
 وأنت أنت المهرق كل دم إذا ترمى بشخصك السفر

(١) ي : جاته كبراهم بأسقية

(٢) الضبيع : المربع أو شديد الجرى

(٣) ك ، ي : الحشايا (٤) ي : ضرراً (٥) ك ، ي ، كع : جراته

(٦) كانت فى الأصل : تسعى فزبك البشر ، وقد صحح كما فى ي

(٧) ي : السنان (٨) ي ، و ، ك : الشر

فارشد فلا تستكن^(١) في خمر وَرِدَ ظَفَارٍ فانها الظفر
فلست تلتذ عيشة أبداً وللأعادي عين ولا أثر
نحن من الجن يا أبا كرب ياتبع الخير حاجنا الذعر
فيا بلوانه فيك من تلف عن غمض عين وأنت مصطبر
ثم أتى أهله فأخبرهم بكل ما قد رأى فما اعتبروا
فسار عنهم من بعد تاسعة إلى ظفار وشأنه الفكرة
فل فيها والدر يرفعه في عظم^(٢) الشأن وهو يشهر
حتى أنه من المدينة تشكو الظلم شطاء قومها غدروا
أدلت اليه منهم ظلامتها ترجو به ثأرها وتنتصر
فاعمل الرأي في الذي طلبت تلك وكل بذاك ياتمر
فعبأ الجيش ثم سار به مثل الدبا في البلاد ينتشر
قد ملأ الخائفين عسكره كأنه الليل حين يعتكر
تقهر أعداءه كقائمه فليس تبقى منهم ولا تذر
حتى قضى منهم لبيأنته وفاز بالنصر ثم من نصر
إنا وجدنا هذا يكون معاً في علمنا والمليك مقتدر
والحمد لله والبقاء له كل إلى ذي الجلال مقتدر

فلما رجع أسعد الكامل إلى أهله بنجر أعلمهم بما كان من خبره وخبر النسوة اللاتي
القيهن من الجن ، وعمل على ما أخبرنه به ، فنهض إلى ظفار وهو ابن تسع سنين وزيادة
أشهر فأقام بها ، وكان من شأنه دراسة العلوم والنجوم^(٣) ، واصطناع المعروف إلى
أكابر أهل ظفار وهم لا يعلمون أنه ابن ملكهم (ملكي كرب) . وإنما كتم جده أمره

(١) ك : تستكين . ي : تسكن (٢) كع : أعظم

(٣) ي : والتفرس بالنجوم

خوفاً عليه من غوائل حير من يطلب الملكة . إلى أن وجده جده موهبيل بن عبد ريم قد اشتد ساعده ، وكثر من الناس مساعده لما كان يصطنع به الرجال [من المعروف ^(١)] ، وجده موهبيل يعمه بالأموال فلعله الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة . فلما ملك أسعد هرب منه بكير بن نوفان . وكان أسعد تبع ملكاً عظيماً ، شاعراً فصيحاً ، عارفاً بالنجوم وأحكام القرائن ، وهو أحد المعمرين ، عمر ثلاثمائة وإحدى وخمسين سنة ، وكان ملكه ثلاثمائة وستة وعشرين سنة ، وكان مؤمناً بالله وهو الذي نهى النبي ﷺ عن سبه ^(٢) ، وأخبر بالنبي ﷺ ، وهو القائل :

شهدتُ على أحد أنه	رسولٌ من الله باري الدِّسم
فلو مد عمرى إلى عمره	لكنت وزيراً له وابن عم
وألزمت طاعته كل من	على الأرض من عرب أو عجم
وأجمل نفسي له جُنَّةً	وأفرج عن صدره كل غم
نبي وجدناه في كتبنا	به يهتدى وبه يعتصم
يسود الأنام ببرهانه	وبارغم يسبي ذراري العجم
ومنا قبائل يؤونه	إذا حل في الحل بعد الحرم
وهو أحد ^(٣) سيد المرسلين	وأمة أحد خير الأمم
هو المصطفى وأخو المرتضى ^(٤)	وأكرم من حملته قدم

قال عبيد بن شربة : ذكر أن أسعد الكامل أكثر الغزو في كل ناحية وكان لا يخرج بقومه نخرجاً حتى ينظر في مطالع السمود من النحوس ، فيسير بجنده ، ويتجنب

(١) الزيادة من ك

(٢) في الفتح الكبير للنهائي ج ٣ ص ٣٢٤ : لا تسبوا نبياً فانه كان قد أسلم . أخرجه

أحمد في مسنده عن سهل بن سعد

(٣) ك : وأحمدنا . وفي الوصايا ص ٣٠ : فأحمدنا

(٤) في الوصايا ص ٣٠ : هو المرتضى وهو المصطفى

النحوس فيترك بذلك ، وكان يغزو سنة إذا قرب المسير عليهم ، ويقوم سنة . فاذا غزا بهم ثلاث سنين أقام سنتين ، وكان يكثر التوجه بقواده ، فاذا سار بنفسه لم يسر إلا في كل عشر سنين سنتين ، فاذا خرج لم يترك طريقاً مما سلكه أباه إلا سلكه ، ولا منهلاً إلا ورده ، ولا بلداً كذلك إلا وطنه وقصده ، أو بعث إليه عسكره حتى دخل للظلمات . وفي ذلك يقول ^(١) :

سيد كر قومي بعد موتى وقائى	وما فعلت قومي بقيس أفاعلا
وما دومت أرض اليمامة بالقنا	وما فعلت ^(٢) فيه تمجدا ووائلا
فغير سادات الملوك وخيرها	وهم من قديم الدهر سادوا القبائل
وسكنت أرض الشام منهم قبائل	ملوكا وأتبع الملوك الأفاضلا
وغسان حازوا بلدة الروم كلها	وفي الصين صيرنا الملوك الأقالا
ويوم لقينا العجم في أرض فارس	أقت ضيغنا من آل ^(٣) قحطان بأسلا
فدومت أرض الفرس حتى تركتها	يباباً طحنا علوها والأسافلا
ودومت أملاك العراق ولم أزل	أحل بهم في كل عام زلازلا
يصبحهم في أول العام جيشنا	فيمسك فيهم قابلا ثم قابلا
ونلت بلاد الهند والسند كلها	وفي الصين صيرنا نقيبا وعاملا
ونلت بلاد المشرقين كلاهما	ونلت بلاد للفرين وبابلا
ونحن أثرنا في سمرقند ضحوة	ججيا لظاها يلفح الدور شاعلا
وجادت لنا في أصهبان سحابة	بودق يروع المذهلات الحواملا

(١) هذه القصيدة موجودة بأكثرها في عبيد ص ٤٤٠ - ٤٤١ وفيها اختلاف يسير

عما هنا

(٢) ك ، ي : وعبيد أيضا : صبحت

(٣) ي : من نسل

بكل قضيب حادث العهد صقله وسهم متين^(١) يفتق الدرع داخلا
وتسعين ألفاً تحمل البيض والقنا دخلنا بها قهراً زبرخاً^(٢) وكابلاً
فلما قضيت الغلّ من كل بلدة توجهت أرضى أعمد الدار قافلاً
فأسميت في غمدان في خير متحد منيعاً بها أسد الجدود الماحلاً^(٣)
وريدان قصرى في ظفار ومنزلى بها أس جدى دورنا والمناهل
عن الجنة الخضراء^(٤) من أرض يحضب ثمانون سداً يقذف الماء سائلاً
مآثرنا في الأرض تصدق^(٥) قولنا إذا ما طلبنا شاهداً ودلائلاً
وعلى ملكى سوف يبلى جديده ويرجع ملكاً^(٦) كاسف اللون ماحلاً
وملك جميع الناس يبلى ومملكنا على الدهر باق ذكره ليس زائلاً
قال عبيد^(٧) : فلما فرغ تبع من أرض فارس وما يليها ، توجه إلى الشام وذكر
ما صنع بأرض معد وغيرها من البلاد بقوله :

رُبَّ م مؤرق بعد نوم غير ما باطل ولكن بجِدْ
يا بنى مازن فوارس سعد سرى ما فعلتم بمعد
إذ أنتم مع الدجاج مجاجاً وانتضيتم لها صفائح هند

(١) ك : منير

(٢) في عبيد ص ٤٤١ ردنجا . وقال في الهامش : كذا بالأصل بلا نقط . ولعل صوابه
« زرنجا ، وزرنج (بفتح الزاى والراء وسكون النون) قصبة سجستان . قال ابن قيس
الرقبات يمدح مصعب بن الزبير :

جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج

(٣) تمام البيت في عبيد : منيعاً وصنعاً من حذاها الماء جلا . أما فى قتيام البيت
هو تمام الذى يليه هنا ، وهو غير موجود فيها

(٤) ي : وفى البقعة الخضراء . ك : على الجنة الخضراء

(٥) ك ، ي وعبيد والاكليل ج ٨ ص ٣٧ : تصديق (٦) ك ، ي ، كع : نضوا

(٧) من « قال عبيد ، إلى آخر الآيات الدالية غير موجود فى ك

أمرؤا ثلثهم وثلاثاً أبادوا ومضى ثلثهم بأنفس جد
منهم راعي الحاض ومنهم مالى لالحياض فى كل ورد
وصرفنا إلى كنانة جندا فتوافت إلى كنانة جندى
وتركنا ثقيف ننضح للجنـد بقهر على هوان وكـد
وجعلنا للخروج منزل قيس قد أقرؤا بالخروج من غير عهد
وجعلنا بنى نزار هـداة يرشدون الطريق فى كل قصد
وجعلنا نضراً وأحلاف نضر^(١) خدماً بين خادم ومؤدى

والشعر طويل^(٢) ، قال عبید : كان تبع إذا أراد أن يخرج للغزو أو فى سفر
طويل ، أرسل إلى أهل النجوم وأصحاب المعرفة بالعلم ، فيسألهم عن علمهم ، وكان أيضاً
يعرف علم النجوم ، وإنما كان يأمرهم ليتفقوا بإجماعهم على ما كان عنده^(٣) منها
وقال فى ذلك :

اضمحل الطلول من دار نحى^(٤) فرسوم الديار مثل السطور
أقمرت بعد عامر وأنيس من مهابة ومن غزال غرير
ناضر العيش فى غصارة^(٥) ملك وأنعم وبهجة وسرور
طال ليل لما تذكرت نحى^(٦) ودعاني هواى نحو المسير
فتململت فى الفراش وأجمعت مسيراً لمصليتين صقور
برجال إذا هم ركبوا الخيل وساروا فى الجحفل الجمهور
تتهادى كأسد غاب عليها كل درع مسرد مشهور

(١) ى : نضر بالمعجمة ، وخولا بدل خدم فى العجز

(٢) وهو موجود فى عبید ص ٤٤٢ - ٤٤٣

(٣) ك ، ى : على أحكام ما عنده منها . كع : ليرى ما عندهم من اتفاق الأحكام

(٤) كع ، ى : من ذلك يحى . وفى عبید ص ٤٦٣ كالأصل

(٥) فى عبید : عمارة (٦) ى : نجى . كع : حق

قلت ليلة التي طال فيها أرقى في قرى ظفار أنيرى
فكشت الجموع كشاً رحيماً وارتحلنا بصمة الأحـور^(١)
ثم سرنا سير صدق^(٢) نؤم الجدى في سيرنا بين السـير
ثم بالدبران دارت^(٣) رحانا بالصناديد كالرحى المستدير
ثم بالهقمة الثقينا فكانت ليلة كثرها لكل مفسـير
ثم بالهقمة ارتحلنا جميعاً وقتلنا الوزير بعد الأمير
ثم سرنا وبالذراع نزلنا فظللنا بنعمة وحبـور
ثم بالثر شطاً شئى نوى البـعد فأغيت كل عان فقير
ثم بالطرفة احتملنا^(٤) وكنا آل^(٥) ملك وثروة ونقير
ثم بالجهة ارتفعنا فكنا جبهة الرأس فوق عين النضير
ثم بالزبرة ازبارت عليهم خيلنا بالأسود ذات الزئير
ثم بالصرقة استقرت أرضاً بوعيدى وعسكرى ونكـيرى^(٦)
ثم بالعوا^(٧) للأعادي نزلنا بقضا الواحد القدير الكبير
ثم سرنا مع السماك علينا كل فضفاضة كاه القدير
ثم بالغفر سرت بالخليل قدماً بكاة وكل قرم جـور
ثم بالكوكب الزبانا معد أذعنت بالعواء بعد الحرير

(١) فى ك : البيت غير مستقيم الوزن . وفى ي :

كم شنت الجموع كسماً وحساً وارتحلنا بالصمة اليحمور

(٢) كع : قوم . وبقية النسخ وعبيد كالأصل

(٣) ي : بالدبران قد استدارت رحانا . ك : بالدبران استدارت رحانا . كع :

وبدبران استدارت . وكلها متوحفة

(٤) ك ، ي : قد رحلنا . عبيد كالأصل (٥) ك ، ي : أهل

(٦) هذا البيت غير موجود فى ي (٧) كع : وبعوا

نَمَّ صَبَحْنَا^(١) بِالْأَكَايِلِ كُلِّ عَدُو
 نَمَّ بِالْقَابِ قُلَّتْ هَامُ قَوْمِ
 نَمَّ بِالشُّوْلَةِ اشْتَفَيْتِ وَشَالَتِ
 نَمَّ سَرْنَا وَبِالنَّعَامِ نَزَلْنَا
 نَمَّ بِالْبِلْدَةِ اعْتَرَضَتْ^(٢) الْأَعَادِي
 وَبَسَعْدَ ذَبَحَتْ أَبْنَاءَ سَعْدِ^(٣)
 وَبَسَعْدَ الْبُلُوعِ دَسَرَتْ قَوْمًا
 وَبَسَعْدَ السَّعُودِ أَسْعَدَ جَدِي
 وَبِهِ اصْطَدَّتْ قَلْبَ كُلِّ عَدُو
 وَبَسَعْدَ الْأَخْيَاءِ أَخِيَّتِ^(٤) أَرْضًا
 نَمَّ بِالْفَرَاغِ مَقْدَمَ الدُّلُو حَوْلِي
 نَمَّ بِالْفَرَاغِ آخِرَ الدُّلُو صَرْنَا
 نَمَّ بِالْحَوْتِ قَدْ حَوِيتِ الْأَعَادِي
 نَمَّ بِالنَّطْحِ لَمْ نَزَلْ نَنْطَحِ النَّا
 وَوِطْنَنَا بِالْبَطْنِ أَرْضَ مَعْدِ
 وَرَجَعْنَا إِلَى الثَّرْيَا قَتَرْنَا
 أَجَلُ الْفَرَقْدِينَ وَالْجَدَى مَعَهَا^(٥)

واجتلتينا مخبات الخسود
 بسيوف مذلقات^(٦) ذكور
 بالأعادي الأيام بالتغيب
 يوم رهج وصوله وهدير
 بجموع وكان ذلك سروري
 ووضعت المدي بها في النحور
 بأعنيهم منفرات الشهور^(٧)
 فاستوى الملك واستقام سريري
 وأزرت الأحياء أهل القبور
 بعد نهب وقتل قوم كثير
 كل قرم متوج محبور
 بعد أفعالنا^(٨) بخير المصير
 بالعناجيج والسيوف الذكور
 س بقرب مذلق مطرور
 بالعناجيج نعالي بالوعور
 يوم تقع وظلمة ديجور
 حيث دارت بنات نعش فدور

- (١) هكذا في جميع النسخ وعبيد، والوزن غير مستقيم
- (٢) كع: مؤلفات (٣) ي: اعترضنا (٤) ي: وبسعد الذباج ذبحت سعداً
- (٥) ك: منفرات الشهور. وفي ي: منفرات النشور
- (٦) ي: أخرجت. ك: أخبات. وفي الأصل: أخربت، وصححت كما في عبيد ص ٤٦٥
- (٧) ي: بنديف لنا. والبيت كان ساقطاً من الأصل (٨) ك، ي، كع: منها

لا أبالي النسر ين حيث استقلا وسهلا إذا أجد مسيرى
ثم أمت زهرة الردف قصداً لمقامى فى نمتى وحبورى
إنما طيرة النجوم لتسرى ولنا بمنها بلا تطيرى
قد كتبنا مسانداً فى ظفار وكتبنا أيامنسا فى الزبور
وذكرت الذى يكون لحينى ان ملكى للباقي المنصور^(١)

ويذكر أن امرأة من الشام أتت إليه تشكو من رجل ذبح كبشاً لها^(٢) غضبها
على أخذه ، فألت يميناً لتشكونه إلى ملك اليمن إن لم ينتصف لها ملك الشام ، فلم يقبذ
ملك الشام يمينها من أجل عامله الغاصب عليها ذلك الكبش فلم ينتصف لها منه ، فوفدت
على أسعد الكامل إلى ظفار ، فأدلت بشكيتها إليه من الملك الشامى ، وما رضىه لعامله
من ظلمها واحتقاره لملك اليمن ، فألى أسعد لينصرنها ولينصفنها ، فعياً الجيوش لرأس السنة ،
وأمرها بالانصراف إلى بلدها وقد وعداها بوصول العساكر ، فراحت وأقامت تنتظر
وصول العساكر وفاء الحول ، فسارت جنوده وقدم عليها شمر ذا الجناح ، وسار أسعد من
بدم بمن معه من الجنود . وفى ذلك يقول :

أنتم صباخاً أسعد الكامل يا ناغم بالثار والتابل^(٣)
أثنى على الله بالائه الواحد المقتدر الفاعل^(٤)
فى كل ما أولاه من أجل وكل ما أعطاه من عاجل
سرنا إلى الأعداء من أرضنا لم نك نرجو قفل القافل
فى جحفل كالليل من حير قد حضروا بالأسل الذابل

(١) فى عبيد زيادة نحو ١٥ بيتاً

(٢) كع : غضب كبشاً لها

(٣) ومثله فى عبيد ص ٤٦٩ . والتبل الحقد والعداوة . وفى كع : يا ناغم الثار

ويا ناغلى . وفى : يا ناغم الثار ويا ناغل

(٤) ك ، وى وعبيد : الفاضل

أنا أبو الجيش الذي شمرنا إلى العراق الموكب ^(١) المائل
 يقتادهم من حمير شمر وأسعد من بعده ناهل
 يا أيها المخبر ^(٢) عن خيلنا ما العالم الخبير كالجاهل
 تسعون ألفاً عدداً بلقها ودهمها كالعارض الوابل
 والكمت والشقر إذا استقبلت ^(٣) مثل الدبا للسرسل السائل
 أولها من زمزم شارب وآخرها من علب راحل ^(٤)
 نحن ملكنا الأرض لم بعصنا في الأرض من حاف ومن ناهل
 سائل معداً عندها علمنا وليس من يعلم كالجاهل
 أو لم يكن يوم ^(٥) لقيناهم تقتلهم بالحق والباطل
 ولم ندع في كل أنظارها من شائع الذكر ولا خامل
 إلا أدقناه بها حتفه حتف نمود كان في العاجل
 ثم استجالت خيلنا والتوت تطلب ذحلاً في بني باسل ^(٦)
 في الجبل ^(٧) والديلم ثم اثنت تطلب بالجر ^(٨) على كابل
 وأرض كرمان وفي فارس وفي خراسان وفي بابل
 وفي سجستان فما دونها فساحة الموصل يا سائل
 وفي قرى الشام وما حولها وأرض مصر وإلى الساحل
 والروم قد أدت لنا خرجها من قبل أن يأتهم عاملي

(١) ك: بالموكب (٢) كوى و عيب: السائل

(٣) إذا أقبلت. والبيت في عيب:

والكمت والجرد تعادى بنا بكل قرم بطل سائل

(٤) هذا البيت زيادة من ي وهو منزحف

(٥) ي: أو لم يكن يوماً. وفي عيب: ألم نكن. . تقتلهم

(٦) كع: تطلب خلا في بني بابل، وبقية النسخ وعيب كالأصل. والدحل الثار

(٧) ك، ي، كع وعيب: في جبل الديلم

(٨) المعجز في ي وعيب: بالجد والحزم على كابل

والهدد قد صبحهم جيشنا
وكل أهل الأرض عبد لنا
وللسك والأنجوج يهدى لنا
نحن نصرنا أم عمرو للشفا
نحن قتلنا عاقراً كبشها
ظن بأن^(١) البحر أنجى له
وغاب والخيل على إثره
حتى قلبنا الأرض من تحتها
مالي وللبحر وأهـواله
رحنا ثمانين على غزوة^(٢)
جشنا وقد أولاد أولادنا
ما منهم إلا فتى أروع
لاحول في إقدامنا للبلأ
نيسون^(٣) قبل الذي نالنا
لولا أنان أخرجتنا إذا

بكل نهـد^(٤) ساخط صاهل
لاشك من حاف ومن ناعل
والدر في أصدافه الذابيل^(٥)
ولم أكن في نصرها آمل^(٦)
وكان عن صولتنا غافل
لم ينجه بحر ولا ساحل
أين أراد الصانع الفاعل
ثم جعلنا ملوها سافل
استرزق الله على الساحل
حتى أتينا السنة القابل
ذو لحية أو حجة شامل
يهتز مثل الجمل البازل
ألم^(٧) يكن في جيشنا غافل
قبل دخول المظلم الهائل
متنا ولم يفضل لنا فاضل

(١) النهـد : الفرس

(٢) من أول القصيدة إلى هنا موجود في أخبار عبيد على ما فيها من تقديم وتأخير .
ومن قوله نحن نصرنا إلى آخر الآيات هنا ؛ غير موجود في عبيد ، وتوجد في عبيد آيات
أخرى تنمة لهذه القصيدة . ولا يخفى ما في الآيات الموجودة من اختلاف الروى وعدم
مطابقة قواعد النحو وركة المعاني

(٣) كع : ولم أكن عن نصرها حامل . وفي : ولم أكلف نصرها عامل

(٤) ك : بظن أن (٥) ي : في غزوة

(٦) ي : ان لم

(٧) ك : فستور . كع : فسور من قبل . ي : فشتور . ولم يظهر المعنى

والديك والخندور كانا معاً دأباً دليلين متى يأكل^(١)
أردت ماء فالتقى دونه أمر عظيم مفظع هائل
ورحت والموت لنا واقف يقول لي في صوته العاجل
ارحل أبا حسان مستعجلاً فكل من فوق الثرى راحل
حيك^(٢) يا غمدان من بعدنا ولست للتعطيل مستاهل
نحن رفعنا علو آجره^(٣) بألف ألف عدها القائل
ومن زجاج فوقه خلوة خضراء مثل القضة^(٤) البائل
أبصارها للناس عليّة لا شارب فيها ولا آكل
حيك يا غمدان من بعدنا حيك يا غيان والماجل
فيه ثمانون من أموالنا كيلاً وألقا ذهب حاصل
ألف لجام فيه من مذهب^(٥) لألف مهر آدم صاهل
ألف لجام فيه من عسجد^(٦) أيضاً لألني مهرة حامل^(٧)
إذن تركناه لأولادنا لكن خشينا الوارث العائل
فرمما قد يلد المجتبى نكاً ذليلاً عرضه باذل
ورمما قد يلد المجتبى ليثاً هاماً ضيفاً باسل

قال عبيد بن شربة : ثم أقبل تبع بن ملكي كرب في جموع حمير وكهلان من اليمن

-
- (١) ك : دأباً دليلين إذا نأكل ، أما الاصل فغير واضح . وفي ي : دأباً دليلاً إلى كابل
(٢) كع : حيث (٣) ي : آجوره
(٤) ي : القضة . والقضب كل شجرة طالت واسترسلت أغصانها ، الواحدة قضة
(٥) كع : ألني لجام فيه من فضة
(٦) ي : وألني لجام فيه من مذهب
(٧) ك ، ي ، كع : حائل

ومهم أولادهم ، حتى وقفوا بأرض العراق ، للذي بلغه من رفاة عيشها وكثرة خيرها ، يريد الأعاجم وملسكها قباز ، فار تبع حتى نزل أرض الحيرة ، فسكر بمجموعه فيها إلى الكوفة مما يلي شط الفرات ، قبل أن تكون الحيرة والكوفة والبصرة بوقت طويل ؛ ثم إن العجم اجتمعوا إلى ملكهم قباز بيايل ، ولم يكن تبع علم هل اجتماعهم للحرب أو للهزيمة ، فبعث شمر ذا الجناح على مقدمته بالجيش ، وجرد معه الخيول ، وأمره أن يجده في الطلب ، حتى يلتق قبازاً وأصحابه وجموعه ، ورحل تبع في الأثر من مكانه الذي رحل منه شمر ، مجداً في الطلب ، فتعير في صحراء الحيرة ، ثم نظر تبع فإذا هو غير بعيد من مكانه الذي رحل منه ، فقال تبع : إن لهذا السكان شأنًا عظيمًا ، خلف العيال وذوى الزمانة والضعفاء والأثقال وخلف معهم عشرة آلاف فارس لحفظهم وسمى تبع الحيرة الذي كان من تحيره ، ومضى تبع حتى واقع قبازاً - بيايل - وجموعه ، واقتتلوا قتالا شديداً ، فانهزم قباز وجنوده ، حتى أتى الرى فأتبعه شمرأ ذا الجناح بالرى وقد جمع فيها من عسكره جموعاً كثيرة ليقاتلهم بها ، فواقع شمر ذو الجناح فقتل قبازاً وفض جموعه بها ، وأقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزمه قبازاً بيايل ، تخلف بها من أحب أن يتخلف ، وصار لوجهه ذلك إلى خراسان وغيرها مما تقدم ذكره في شعره الأول . ثم إن تبعاً بشراً حميراً بأن الملك سيعود إليها بعد أن يصير إلى قريش ، يعيده الله إليها على يدى رجل من ولد قحطان اسمه على ثلاثة أحرف يجمع الله له الأرض ويدعو إلى الله سبحانه ، وذلك عند انقضاء ملك قريش ، فإن ملكها ليغرب قبل انقضاء الساعة وذلك إذا اختلفت قريش في ذات بينها ، فعند ذلك يخرج عيسى بن مريم عليه السلام على الحرمين ، وعند ذلك يخرج ذلك الرجل من ولد قحطان

قال : ولم يزل تبع يفتح البلدان ، ويقتل الفرسان ، ويركب البحار ، ودخل^(١) الظلمات . وذلك أن الشتاء أدركه في تلك الأرض التي إذا بددت عنها الشمس فصارت

(١) كع : حتى دخل

في الجنوب في رأس الجدى ، انقطع عن تلك الأرض نور الشمس ما شاء الله . ثم إن
تبعا لما أراد دخول الظلمات ترك نتج الأتني في مكان النور ، وسار في الظلمة ، بالشباع^(١)
النيرة ، فلما أراد الرجوع جعل تلك الأتني في مقدمة العسكر ففقلت تلك الأتني في مقدمة
العسكر تطلب أولادها في موضع النور والجيش خلفهن حتى خرج من الظلمات . وفي ذلك
يقول تبع :

لولا أتان أخرجتنا إذا متنا ولم يخرج لنا فاضل^(٢)

ولما رجع أسعد يريد اليمن ، ذكر رجوعه ودخول الظلمات في شعر طويل يقول فيه :

ودخلت في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان^(٣)
ومعى مقال حير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعُمان
ومعى قضاعتها وكندتها معاً^(٤) والقلب مذحج والذري همدان
قلت اقبضوا فإذا الحصى بأ كفهم الدر والياقوت والمرجان

ولم يكن قبل أسعد ولا بعده ملك مثله . وسبى السكامل السكاه في أمر الدنيا
والآخرة . ومن الناس من يقول : انه نبى ، لأن الله تعالى عده من الأنبياء عند قصصهم
فقال تعالى ﴿ وَقَوْمٌ تَبِعَ كُلٌّ كَذَّبَ الرِّسْلَ ﴾ وقد ذكر قوم كل نبى قبله
وأسعد القائل :

سلى نخبرى عن كل محض الشائيل وعن كل فياض اليدين مقاتل
وسبرى أريك الملك أو تنظرينه بعينيك إرتنا في صميم المقاول
أريك ذرى قحطان حيث ابتنى لها أبوها قصورا حكمت بالجنادل
لِتَسْتَقِنِي أَنَا أرومة معشر كرام جدود من ملوك أفاضل

(١) كع : بالشموع (٢) ك ، ي ، كع : بفضل

(٣) كع : قطان (٤) ك ، ي ، كع : الدرا

ونستقي أنا أرومة من مضي وما خابرو يا أم عمرو كجاهل
 حجبنا بناء المجد طراً فلم ندع بما قد حجبنا من محل ونازل
 وطفنا بلاد الله طراً فلم نجد ولم نرقوماً مثل قومي الأفاضل
 أبونا الذي ساد البلاد^(١) وساسها بسر اللقنا والمرهقات القواصل
 وبالخيل نردى بالسكاة كأنها قطا أفرغتها نازحات الأجادل^(٢)
 فأى بلاد لم ندوخ ملوكها وأى عزيز لم نقد بالسلاسل
 لنا فياق صعب القياد عمرندس ثمانون ألفاً راكباً غير راجل
 وألف وألف ألف ألف مسرل يحييون طوعاً للأمير الخلاجل
 فهيهات قومي أم عمرو عن الخنسا مكان الثريا من يد المتناول

وأسد أول من كسا البيت ، وذلك أنه عند رجوعه من غزاته هذه مرّ بالبيت فكساه
 الأنطاع المذهبة البانية ، فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه العافري ،
 فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه الوشي ، ونحر بمكة سبعين ألف
 بدنة ، وطاف وسمى وعمل له باباً ومفتاحاً لم يكونا له^(٣) قط ، وقال في ذلك :

وكسونا البيت الذي حرّم الله ملأه مقصداً^(٤) وبروداً
 ثم طفنا لديه عشراً وعشرأ وخررنا عند المقام سجوداً
 وأقننا به من الشهر تسعاً^(٥) وجماعنا لبابه إقليداً
 وأمرنا بسدنه الجرهميين وكانوا بحافتيه شهوداً
 وأمرنا أن لا نزيق حواله لنا منياً ولا دماً مفصوداً
 ونحرقنا في الشعب سبعين ألفاً فترى الطير حولهن ركوداً^(٦)

(١) ك ، ي : الملوك

(٢) ي : قطا أفرغتها في الرحاب الأجادل . ك : قطا أفرغتها بارحات الأجادل

(٣) ي : لم يكن ناله (٤) ي : معصباً

(٥) في عبيد ص ٤٦٠ : سبعا (٦) في عبيد : وروداً

وطفقتنا^(١) نؤثم قصداً سهيلاً وزمنا^(٢) لواءنا المقسوداً
وصفاً ملكنا لنا غير أنى است أرجو مع الفناء^(٣) خلوداً
كل ملك يفنى سوى ملك ربى فله ملكنا حيداً مجيداً

قال : فلما رجع أسعد الكامل إلى غمدان^(٤) ، وغيره من بلاد اليمن ، أقام ما شاء
الله أن يقيم ، ولما اعتل علته التي مات منها لمرض شديد ، دعا ابنه حسانا وجعل يوصيه
فقال له :

حَصَرْتُ وفاة أيبك يا حسان فانظر لنفسك فالزمان زمان
فلربما ذلّ العزيز وربما عزّ الدليل وهكذا الإنسان
وأعلم بنى بأن كل قبيلة^(٥) سئذل إن نهضت لها قحطان
قحطان أسد سادة يمنية^(٦) غلب^(٧) تهاب لقاءها الأقران
فبهم ملكنا الأرض من أقطارها حتى أنت بخراجها عدنان
أنيابها القصب الحداد إذا هوت اقربنها^(٨) وزماحها الأشطان
وجيادها تسعون ألفاً ضمر قب البطون كأنها العقبان
عصبت يشمر ذى الجناح بقائد ما أن تجىء بمثله الندوان
فلمكت أرض الروم أحسن بلدة ومغنى هرقل وأسلم الصلبان

(١) ي : نقلنا . ك : قفلنا

(٢) ي : رمينا . والأصل أصح . وزم الشيء : ربطه وشده . وزم الرجل برأسه رفعه
وبأنفه شمخ

(٣) كع : البقاء . ي كالأصل (٤) ك : غيان

(٥) في الاكلیل ج ٨ ص ٤٦١ :

قحطان أسد سادة عربية غلب تهاب لقاءها الأقران

(٦) كان في الأصل : سبب . وفي ك ، ي : شيب

(٧) ك : لقريشها

وقلت^(١) أملاك الأعاجم كلها أهل الرازب واتقن ساسان
ونفخت سمي في الرارق فأحرقت أقصى مساكن أهلها النيران
ودخلت في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان
ومنى مقال حير وملوكها والأزد أزد شنوءة ومعمان
ومنى قضاة بالقواضب والقنا والحى كندة والذرى^(٢) همدان
قلت اقبضوا فإذا الحصا بأ كفهم الدر والياقوت والمرجان
وأقت فيها ليلتين دليلنا ديك وخندور^(٣) ممّا وأنان
وطمعت في العمر الطويل وعيشة في الخلد لولا فاتق الحيوان
وكسوت بيت الله أعظم كسوة حذر العقاب ويرحم الرحمن
ولقد علمت أن هلك وأوحشت منى ظفّار وعطت ريدان^(٤)
فليفتقدن من الملوك عظيمها ولتفتقدن حليفها التيجان
وأنا أبو كرب وخالى ياسر ذوالتاج ينعم وابنه شادان^(٥)
نحن الملوك بنو الملوك مقال ولنا أساس الملك والسلطان
قولوا لحير يقبرونى قائماً من حولى الحيلات^(٦) والرمان
وأفطن لكاهنتى فان كلامها حق^(٧) وإن قبورنا غيمان^(٨)

(١) ي: فلك (٢) ي: النداء

(٣) ي: حيدوار. وفي الوصايا ص ٢٦: خندوذ. وفي الاكليل ج ٨: خنور.
وفي القاموس: وأم خنور بفتح الحاء وكسرهما: الضبع والبقرة

(٤) ك: غمدان (٥) ي: شاذان بالذال المعجمة، أما في الاكليل ج ٨: قالبيت:

وأبي أبو كرب وجدى ناشر ذوالتاج ينعم وابنه تاران
ولم نجد تاران في أولاد ياسر وإنما تاران أكلب بن ينعم بن الحارث الرائش، فينظر

(٦) ي: النخلات. كح: الجيلات. الوصايا ص ٢٦: الحيلات

(٧) ي: علم (٨) صحح البيت كما في الاكليل، إذ أنه في الأصل غير ظاهر. وتام

القصيدة بالاكليل ج ٨ ص ٢٩١ - ٢٩٣

وكان لتبع تابعة من الجن تسكن في ينور ، وهو على مسيرة ساعة من صنعاء ، فأرسل تبع [ابنه ^(١)] حسانا إليها فقال : إذا أتيت ينور فاقرع الجبل فإنه سيفتح لك باب فادخل حتى إذا أتيت ^(٢) إلى المرأة فأخبرها أني مثقل بالمرض ، فانظر ماذا تقول لك وما تأمرك به ، ولا تعصها في شيء . فأقبل حسان حتى انتهى إلى المسكان فقرعه ففتح له باب فدخل فلما انتهى إلى المرأة فأخبرها الخبر ، فأشارت إليه أن يقعد على كرسي فيه حيات وعقارب ودود ، فأبى ، وقعد على الأرض ، ثم قدمت بين يديه طبقاً فيه رموس ناس ، فقالت : كل ^(٣) هؤلاء ، فأبى أن يفعل ذلك ، فدعت بقدر فيه دم ، فقالت : اشربه ، فأبى أن يشربه ، فقالت له : ما أبعد همتك من همة أهلك ، وقالت له : قد أمرتك فلم تفعل ، فأما إذ عصيتني ، فانظر إذا رجعت إلى أهلك ، ودخلت باب غيان ، فاقبل أول من يلقاك من الناس ، وأدرك أباك فهو في آخر رمق ، نخرج مسرعاً حتى إذا أتى غيان . فلقية على بابها أخوه معدى كرب ، فأبى أن يقتله . ثم دخل على أبيه فأخبره الخبر ، وما قالت له المرأة من قتل أول من لقية ، فقال له تبع ما أراك إلا مخطئاً . إن هذه أمثال ^(٤) ضربتها لك . أما الكرسي الذي أقعدتك عليه ، فإنه لا يملك حمير إلا من صبر على مثل لدغ الحيات والعقارب والدود ، وأما الذي سقتك فإنه لا يملك حمير إلا من أهرق دمه . وأما الرموس والعظام التي أمرتك أن تأكلها وتمشها ^(٥) ، فإنه لا يملك حمير إلا من أكل أموالها . وأما أخوك فسيقتلك إن لم تقتله

وهذا قد أوله له أبوه . فقال : لو أنك أكلت الرموس لخضعت لك رؤساء ^(٦) حمير ، ولو أنك قعدت على الكرسي الذي فيه الحيات والعقارب والدود لكثير ولدك ^(٧) ثم مات أسعد تبع بغيان ، وقبره بها

(١) عن ك (٢) ي : انتهيت (٣) ي : كلها (٤) ك : وما هذه إلا أمثال (٥) مش العظم مص أطرافه (٦) ك : رموس (٧) في ي : في هذا الموضع اختلاف وتصحيح وسقط لم يظهر معه المعنى . وفي عبيد ص ٤٨٢ بعض الاختلاف عما هنا والمؤدى واحد

قال عبيد بن شمرية : ومنهم من قال : إن تبع قتله قومه . قال الحسن الهمداني :
ذلك يقال في تبع الأصغر ، لأنه صاحب الخبرين ^(١) . وجاء في الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم اذل غيان ، واسقط مهور كندة »
وقال نثوان :

أم أين حسان بن أسعد خانه دهر تلا ^(٢) الإحسان بالاقباح
ورياح ^(٣) الطنمى لما جاءه مستعدياً فشنى غليل رياح
أفنى جديساً باليمامة اذ علوا طسماً بجدد ذوابل وصفاح
هذا حسان ^(٤) بن أسعد الملك تبع بن حسان ^(٥) وهو ملكي كرب بن تبع الأكبر .
وحسان هذا هو الذى قتل جديساً باليمامة ، وكان سبب ذلك أن ملكاً من طسم يقال له
عمليق بن جباس ^(٦) . وكان مطيعاً لمالك حمير ، وكان ملكاً على طسم وجديس ابني عامر
ابن أرم بن سام بن نوح النبي ﷺ ، وكان جباراً ، لا يتزوج رجل امرأة إلا أهديت له
قبل زوجها ، حتى تزوج رجل من جديس عفيفة ابنة عفار أخت الأسود بن عفار عظيم
جديس ورئيسها ، فلما أرادوا أن يهدوها إلى زوجها بدأوا بها عمليقاً فأدخلوها عليه ، ومعهما
التيان يضربن بالدؤفوف ويغنن ويقلن :

(١) لأن الذى فى أخبار عبيد أن سبب قتله هو سياحه للحبرين من اليهود بنشر الدين
اليهودى

(٢) ج : ملا . ط : يلى

(٣) بالياء المثناة التحتية . وذكره فى المنتخب فى رى ح ص ٤٣ وقال : ورياح بن
مرة رجل من طسم ، وهو الذى استنجد الملك حسان بن أسعد تبع على جديس باليمامة
فأفانام (٤) ك ، ي : هذا تبع حسان

(٥) لم نجد فى الاكليل الثانى ولا فى غيره من المصادر الموجودة لدينا أن ملكي كرب اسمه
حسان ، فينظر (٦) ك : حياش ، كم : جباس ، ي : حسان

ابدى بعليق المليك فارصبي وبادري الصبح بأمر معجب
فسوف تلقين القى لم تطاي فالبكر دونه من مذهب^(١)
قال عبيد : فجعلت عفيرة تقول - وهي يُنطَلَقُ بها اليه - يا آل جدّيس ، أهكذا
يفعل بالعروس^(٢) ؟ قال فأدخلت المفيرة كلّي عمليق فافترعها وغلّى سبيلها ، فخرجت إلى
قومها شاقة ثيابها ودرعها عن عورتها وهي تقول :

لا معشر أذلّ من جدّيس أهكذا يفعل بالعروس
لكل يوم^(٣) أشوس عبوس عدمكم يا سقّط النفوس
ثم قالت لقومها : ويحكم أيرضى بهذا الحر من رجالكم^(٤) ، وقد أعطى المهر ، والله
إن الموت ينزل به أهون عليه من أن يفعل هذا الفعّال بمرسه ، وأنشأت عفيرة تحرّض
قومها على حرب عمليق :

أتصبح تمثي في الدّما فتياتكم^(٥) صبيحة زفت في النساء إلى البعل
فان أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تعدوا من الفحل^(٦)
وها دونكم^(٧) طيب العروس فأنتم خلقتن لأتواب العروس وللغل
فلو أننا كنا رجالا وأنتم نساء لما كنا نقيم^(٨) على القل
أترضون ما يؤتى إلى فتياتكم وأنتم رجال ككثرة عدد الرمل^(٩)
وترضون هذا يا لقومي لأختكم عشية زفت في النساء إلى البعل
فان أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء في المنازل والحجل

-
- (١) ي : مهرب (٢) ك ، ي : تهدي للعروس
(٣) ي : قوم . عبيد ص ٤٨٤ : قرن (٤) ي : أيرضى هذا الخزي من رجالكم
(٥) ك ، كع وعبيد : في الدّماء فتاتكم
(٦) ي : لا يضيروا من الكحل . كع ، ك وعبيد : لا تضبوا من الكحل
(٧) كع ، ك : وهالك (٨) ك ، ي وعبيد : قر
(٩) ي : ككثرة عدد القمل . ك : عدم ككثرة القمل

فقبعا لبل ليس فيه حية ويختال يمشى بيننا مشية الفحل
فموتوا كراماً أو أصيبوا عدوكم بدهية توري^(١) ضراماً من الجزل
وإلا فخلوا داركم ورحلوا إلى بلد تبقى خلاه من الأهل
ولا تجزعوا قومي من الحرب إنها تقوم بأقوام مزاراً^(٢) على رجل^(٣)
فيملك فيها كل وغد مرا كل^(٤) ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفضل
فلما سمعت جدبس شعرها أنفوا لذلك أنفاً شديداً وأخذتهم الحية ، فعرزوا على اغترار
الملك وحده ، وقالوا إن نحن بدأناهم^(٥) الحرب لم نثق بالغلبة لكثرتهم ، فاتفقوا على
ذلك ، فبلغ عفيرة ما عزموا عليه ، فقالت لقومها :

لا تفدرن بهم فالفدر منقصة وكل غدر له عقي وإن صغرا
إني أخاف عليكم مثل ذاك غدا في الأمور تبشير لمن نظرا
حسوا سعيماً لم فيها منابذة^(٦) فتلكم شيم نرجو بها الظفرا
سيان عندى باغ في غوايته يوماً ومن كان مظلوماً إذا غدرا
فبادروا القوم ضرباً في ديارهم على الكريهة حتى تحطوا القصر^(٧)
فأجابها أخوها فقال :

إننا وعيشك ما نبدي مبادهة نخاف فيها صروف الدهر والخطرا
ففي المسكايد^(٨) للأقوام مدركة وكل مكر نرجى بعده الظفرا

(١) ي : تروي (٢) ي ، ك : تلقى (٣) ك : كرام

(٤) في عبيد : يقوم رجال للمعالى على رجل

(٥) ك ، ي : مواكل . وعبيد : موكل . وتام البيت في عبيد :

ويسلم فيها ذو النجادة والفضل

(٦) ي : ان نحن نابذناهم (٧) حثوا سعيكم فيها مبادهة

(٨) القصرة : أصل العتق ، جمعها قصر (٩) عبيد : التحيل

كفى لديك ولا تنهى لعاقبة أخاك فيما يراه رأى قد حضرا

ثم إن الأسود بن عفار أتى الملك عمليقاً فقال : أيها الملك إني أحب أن تجعل غداءك عندي أنت وجميع جنودك . قال عمليق : إن عدد القوم كثير ، ولا أحسب البيوت تسعهم . فقال الأسود : فنخرج لهم إذا غداء إلى بطن الوادى ، وهو وادى النجاة الذى البيوت على حافته ، فقال عمليق : لا بأس بذلك . ثم إن الأسود بن عفار جمع سيوف أصحابه بالليل فدفنها فى الرمل على حافة الوادى وقال لقومه : إذا اشتغل القوم بالأكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحملوا عليهم

فلما أصبح ، أمر الأسود فنحرت لهم الجزر^(١) الكثيرة والبقر والغنم ، وكان كثير للال ، ثم هبأ الطعام ، وخرج عمليق وجنوده إلى بطن الوادى ، وحمل الأسود اليهم الطعام ، وقام على رجله ومعه أشراف جديس يقدمون الطعام ، فلما أكب عمليق على الطعام هو وجنوده تارت جديس واستخرجوا سيوفهم من الرمل وحملوا عليهم ، وأمامهم^(٢) الأسود بن عفار يرتجز ويقول :

يا صبيحة ما صبيحة^(٣) العروس حين تمشت بدم جيس^(٤)

يا طمئ ما لا قيت من جديس هلكت يا طمئ فبيس بيس

ففتلوا الملك عمليقاً وجميع قومه^(٥) ، فلم يسل أحد إلا رجل واحد اسمه رياح بن مرة ، فانه هرب منهم ، فطلبوه ، فأعجزهم هرباً حتى سلم ، فقالت امرأة من طسم :

قتلت طسما جديس هكذا بغيًا وظلما

لهم كانوا ملوكا جمعوا رأيا وحزما

غدروا بالحق طسما قلدوا عاراً وإنما

لو شعرنا إذ ذهبنا لخطبنا القوم خطما

(١) ك : النحائر (٢) ك : معهم (٣) ك ، كع : صبيحة

(٤) الجيس بالجيم : الدم اليابس (٥) ي : جنوده

سيف مرهفات تقصم الأصاب قصا
أولم^(١) الدهر يوماً بعد هذا أن يلما
فكافي من جدس ونرى في القدر غنا
تصموا أمراً بسيراً وأتوا أمراً أطما

ففى رباح بن مرة الذى أفلت من القتل حتى أتى الملك حسان بن أسعد الكامل مستغيثاً ، فوجده بنجران معسكراً يريد التوجه إلى العراق ، فدخل عليه وشكا إليه ما كان من غدر جدس بطسم وملكهم عمليق ، وأنه كان فى طاعته ، فغضب حسان من فعل جدس وغدرهم بطسم ، ونهض إليهم بجنوده ، فقال له رباح الطسمى : أيها الملك ، إن فيهم امرأة - زرقاء - تنظر على مسيرة ثلاثة أيام ، وستنذر قومها إذا رأت الجنود فيهربون ، فأمر الملك حسان جنوده ، أن يحمل كل واحد منهم غصناً من الشجر فتكون فى أيديهم ، فيطون بتلك الأغصان نفوسهم ، ففعلوا ذلك وساروا إلى اليمامة ، فنظرت الزرقاء إلى الجيوش قد أقبلت ، ورأت رجلاً منفرداً من الجيش يخصف نعلًا^(٢) له . فقال لها قومها : ما ترى ؟ فقالت لقد جاء تكم حير ، وسارت إليكم الشجر ، قالوا كيف تسير الشجر ، لقد خولط عقلك ، فكذبوها حتى ورد عليهم الملك حسان بن أسعد تبع بالجنود وهم على غير استعداد للحرب ولا للهرب ، فتحصنوا فى قصورهم ، فأقام يحاربهم حتى استنزلهم ، فغضب أعناقهم جميعاً ، فلم يقلت منهم أحد ، وأمر الملك بالزرقاء فأدخلت عليه ، فقال لها : بم نلت هذا البصر ؟ فقالت بجحر الإنمى ، كنت أدقه وأسحقه وأكتحل به كل ليلة إذا أويت إلى فراشى ، فأمر الملك بقلع عينيها ، فوجدوا الحذقتين عروفاً سوداء من الكحل وكثرته ، وكانت المرأة تسمى اليمامة ، وكان وادى اليمامة يسمى جَوْأ ، فسوى باسم اليمامة . وقد ذكرها الشعراء ، قال بعضهم وهو سطيح الكاهن :

(١) ك ، ي ، كع : ولعل

(٢) زيادة فى ك ، ي : أو يريد لكثف أكلا

ما أبصرت ذات أشعار كنظرنها يوماً كما صدق الدنيا إذا سجعها
لحاوت نظرة ليست بكاذبة إذ يرفع الإل رأس الكلب فارتعما
قالت أرى رجلاً في كفه كتف أو ينصف النعل يكفى أنه صنعا
فكذبوها بما قالت فصيحهم ذوالحسان يرخى^(١) البيض والشرعا
فاستزلوا آل جوء من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فانضما

قال عبيد بن شربة في كتابه : لما شاور حسان حمير على غزو جديس قالوا : أيها الملك ،
لا تنهض بحمير إلى أكلة رأس من جديس ، فانما هم وطسم عبيدك ، قتل بعضهم بعضاً .
فقال لهم حسان : إني أريد أن أنصف بعضهم^(٢) من بعض . ثم إن حساناً من بعد قتل
جديس نهض بجنوده يريد العراق ، فصعب ذلك على حمير ، وعلفوا أنه لا ينتهي عن
غزواته ، حتى يبلغ بهم حيث بلغ أبوه وجده ، وأنه يبلغ بهم الصين وبلاد الروم وغيرها ،
فشق ذلك عليهم ، فاختلقوا إلى أخيه عمرو بن أسعد فسالوه أن يرد أخاه عن سفره ، فقال
لهم : إنه لا يفعل ، فقالوا له : إن أبي فاقته ونحن نملكك من بعده علينا . وقد كان حسان
قال بعد قتله جديساً هذه الأبيات :

من كان يرجو أن يؤوب فلست من^(٣) سفرى بأيب
فجهم — زى وتجملى^(٤) يا يمن^(٥) يا خير الركائب
فلقد وصلت^(٦) بنا إليها مة حاجباً من بعد جانب^(٧)
س — يرى إلى هجر لنحسوى منهم خير الحقائق
وتجهم — زى^(٨) نحو العراق بكل سيف^(٩) وناشب

(١) كع : يزجي . ي : يرضى

(٢) ي : أتتصف لبعضهم (٣) ك ، ي ، كع : عن

(٤) ك ، كع : تحملى (٥) كع : باليمن

(٦) ك ، ي ، وطئت (٧) ي : حاجب

(٨) ك ، ي ، كع : توجهى (٩) كع : خييال

حتى أريد ملوكهم أهل الأكالل والمصاب

ثم إن حمير حلفوا جميعاً لعمر بن أسعد، إلا ذورعين الأصغر، وهو شراحيل بن عمرو بن شمر بنم بن شراحيل بن معدى كرب ذى عشم بن النوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لميعة بن مثنوب بن يريم بن ذى رعين الأكبر^(١). وذورعين الأصغر هذا خال عمرو بن أسعد. فتهاه عن قتل أخيه، وأشار عليه أن لا يفعل ما أرادت حمير، وقال له: ما قتل رجل أخاه أو ابن عمه أو خاله إلا ندم، فأبى عمرو وكره مشورته وأكره خاله ذارعين على الدخول مع حمير فيما دخلوا فيه، فقال له خاله: على شريطة، وهى أن تحفظ لى ودبة تجعلها عند بعض خدمك، وتشدد عليه فى حفظها، فقال عمرو: ذلك لك، فكتب ذورعين أياتاً منها هذان البيتان فى رقعة:

ألا من يشتري سهرأ بنوم سعيداً^(٢) من بيت قرير عين
فان تك حمير غدرت وخانت^(٣) فمصدرة الإله لدى رعين

ودفع الرقعة إلى رجل من خدم عمرو، وشدد عليه عمرو فى حفظها، ثم إن عمرأ وثب على أخيه حسان فقتله ورجع بالجند إلى اليمن، فافترقت عليه حمير، حتى ضعف عن الغزو، وسى موثبان^(٤). ثم إنه ندم ندامة عظيمة على قتل أخيه حسان، وامتنع منه النوم، وشكا ما لقي من السهاد على خواصه، فقالوا: لا تقدر على النوم حتى تقتل الذين أشاروا عليك بقتل أخيك، فأمر بكل من أشار عليه بقتل أخيه، وحالفه على ذلك

(١) صح هذا النسب على ما فى الاكليل ج ٢، وكان فى الأصل قد جعل معدى كرب ابن ذى عشم مع أنه ذو عشم نفسه، وكذا جعل يعرب ينكف يعرب بن ينكف. أما ذورعين الأكبر فأهل الشام يقولون انه أولد يريماً وان اسم ذى رعين مرة، والاكثر أن يريم هو ذورعين نفسه (٢) ك: قليلاً ما بيت. ي: قليلاً ما بيت

(٣) خابت (٤) قال فى منتخب شمس العلوم: موثبان مفعلان بفتح الميم والميم، كانت ملوك حمير تسمى من قبل من ملوكهم ولم يغز موثبان، يعنون أنه لا يزال قاعداً على الفراش وهو الوثاب (ككتاب)

أن يأتوا إليه في وقت معلوم ، فأتوا إليه في ذلك اليوم ، فأمر بهم فأدخلوا عليه جماعة بعد جماعة ، فأمر بضرب أعناقهم حتى أفنأهم ، وكان خاله ذورعين من أمر به ، فأدخل عليه ، فذكر الملك بمشورته عليه ونهيه له عن قتل أخيه ، وسأله الوديمة التي تركها عند خادمه ، فأتى بها الخادم فوجد فيها البيتين « إلا من يشترى مهراً بنوم » فأمر الملك بأكرامه ورفده ، وخرج سالماً مشكوراً من عنده

وقال نشوان :

أم ابن عمرو وصنوه المردى له ^(١) فأصاب صفقة خاسر كداح
لم يستمع من ذي رعين عذله ^(٢) والحين لا يثنيه لحى اللاحي
فبدت ندامته وجانبه الكرا فرأى السلو بغير شرب الراح
أفنى رجالا شاركوه فأصبحوا ككباش عبيد في يدى ذباح ^(٣)
أو تبسع عمرو بن حسان الذى سفع الدماء بسيفه السفاح
قتل اليهود يترب وأراهم أنياب ثغر للنينة شاح

هذا الملك عمرو بن تبع الأخير ^(٤) بن حسان بن أسعد تبع ، وهو آخر التباينة ، وقد كان غزا الأعاجم ، وقفل على طريق المدينة ، وفي نفسه على اليهود الذين بها حقد في حدث أحدثوه في غيبته في تلك الغزاة ، فجمع منهم ثلاثمائة رجل ففرض أعناقهم في المدينة ، فقدم ^(٥) إليه شيخ كبير قد أسن ، فقال : أيها الملك أبيت اللعن ، مثلك لا يفنى رعيته على الغضب ، فإن هذه المدينة لمهاجر نبي في آخر الزمان من ولد إسماعيل عليه السلام ، فكف عنهم . وكان الشيخ أحد حبرين من أحبارهم ، فأعجب تبع بهما ، واتبع دينهما ،

(١) ط : أم ابن عمرو وأخوه والمردى له (٢) ط : رأيه

(٣) ط : في يد الذباح

(٤) ك ، ي ، كع : الآخر (٥) ي : فقام

وراح بهما إلى اليمن ، فهو د أهل اليمن معه ، بعد أن كرهوا الانتقال عن دينهم وكانوا صابئين ، فحاصروهم الخبران إلى النار التي بضروان ، فدخلوها وقد تقلدا التوراة ، ودخل معها أربعون نفرًا من حمير ، فاحترق الحميريون وسلم الخبران ، وتهودت حمير جميعاً . وقد روى أن هذه القصة مع جده أبي كرب وهو الأصح ^(١) ، وإن قصة تبع هذا يثبت ، أن رجلاً من عسكره لما صار هنالك دخل حديقة لبعض اليهود فاسترق نخلة منها وكان اليهودي غائباً ، فدخل فوجد الحميرى فى رأس النخلة ، فرماه بحجر فوقمت على قلبه ، وقال : إنما النخل لمن أتره ، يعنى لمن ألقه ، فوقع الحميرى ميتاً ، فحمل العسكر السلاح ، فهربت اليهود إلى دار الأطام ^(٢) وهى الحصون من الطين ، فقامت الأوس والخزرج دونهم ، لأنهم جيرانهم وحلفائهم وحاربوا ^(٣) الجيش دونهم ، فلما أمسوا ملأوا أتراسهم تمرًا وأدلوها إلى العسكر ، وقالوا إنكم أضياف فكلوا ، فباع ذلك لل ملك تبع فأعجبه فعلهم ، وقال ما أعجب أمرنا وأمر عشائرننا ، يعنى الأوس والخزرج منعوا جيرانهم وحلفاءهم منّا ، ولا طاقة لهم بنا ، وأرسلوا بالقرى للعسكر الذين يقاتلونهم ^(٤) ، لا أعرض لجيرانهم ^(٥) ، فلما علمت الأوس والخزرج أن الملك قد كف عنهم العسكر ، خرج إليه سيداهم كلفة بن عوف بن مالك بن الأوس ^(٦) ومالك بن العجلان بن يزيد ^(٧) بن سالم بن الفوث بن الخزرج ، فسلموا عليه فأكرمها وحيّاها ووهب الدرع الرابعة ^(٨) اسكفة بن عوف ، وهى التى صارت إلى أحيحة بن الجلاح بن الجريش بن حبيزة بن كلفة بن عوف ، فوهبها لقيس ابن زهير بن جذيمة العبسى . وهى التى أخذها منه الربيع بن زياد . وعفا تبع هذا عن اليهود . وكان آخر ^(٩) من غزا بلاد الأعاجم من ملوك حمير

(١) سبق فى ص ١٣٨ رأى الحسن بن أحمد الممدانى

(٢) ك ، ي : إلى الآجام (٣) ي : خالوا

(٤) فى ي : زيادة (وأمّنوا على أتراسهم الذين يقاتلونهم بها)

(٥) ك : لا أعرض لجيرانهم أبداً (٦) ي : الأوسى (٧) ي : زيد

(٨) ي : السابغة (٩) ك ، ي : وكان من غزا

وقال نشوان :

أَمِ أَيْنَ عَبْدُ كَلَالٍ الْمَاضِي عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ الطَّاهِرِ الْمَسَاحِ^(١)

هذا الملك : عبد كلال بن مثنوب^(٢) بن ذى حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان
ابن مالك بن حجر بن يريم ذو رعين ، ملك بعد عمرو بن حسان بن أسعد تبع

وقال نشوان :

أَوْ ذُو مَعَاهِرَ غُلَقَتْ أَبْوَابُهُ فَاتَى لَهَا الْحَدَثَانُ بِالْمِفْتَاحِ

هذا الملك ذو معاهر بن حسان الأصم بن تبع الأقرون ، سمي ذا معاهر لأنه أول من
أحدث المعاهر لباب ظفار ، وهى جُرُس من ذهب ، كانت على باب ظفار إذا فتح الباب
سمع تلك الجُرُس صوت من مكان بعيد . وقال نشوان :

أَوْ ذُو نُوَّاسٍ حَافِزُ الْأَخْدُودِ فِي نَجْرَانَ لَمْ يَخْشَ احْتِمَالَ جُنَاحِ

أَلْتَقَى النَّصَارَى فِي نِيَارٍ أُجِّجَتْ بَوُقُودِ جَبْرِ مُضْرَمٍ لَفَّاحِ

قدعا له ذو ثعلبان أحابشا منهم بقاع الأرض غير ضواح

فَتَفَحَّمِ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ بِنَفْسِهِ وَسَلَّاحِهِ وَجَوَادِهِ السَّبَّاحِ

فَغَدَا طَعَامًا بَعْدَ عَزٍّ بِأَذْخِ اللَّحُوتِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ تَمَسَّاحِ

هذا الملك ، ذو نوَّاس الأصغر ، واسمه زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان

(١) ج ، ي : السباح

(٢) ك : مثنوب بن رعين بن حدث . والذي فى الأكليل ج ٢ أن عبد كلال فى قول

غير أنى نصر هو ابن ذى حدث ، وتسلسل النسب إلى ذى رعين كما هنا ، إلا أنه قال : إن
عبد كلال هذا كان قائدا لحسان . فليتامل

الأصغر ابن عمرو بن زرعة الأكبر ابن عمرو بن تبع الأصغر ابن حسان بن أسعد تبع^(١)، وهو صاحب الأخدود، سمي يوسف لما تهوّد، وقيل سمي ذا نواس، لذوّابتين [كانتا]^(٢) له تنوسان على رأسه، وكان على دين اليهود، فشكا اليه يهود نجران غلبة النصارى، وذلك أنه وقع بين اليهود والنصارى فتنة بنجران، فنهض ذو نواس بالجنود إلى نجران، فحرق الأخدود وأضرّم النار فيه، وخيّر النصارى بين الرجوع عن دينهم أو إحراقهم بالنار، فنهض من رجع عن دينه، ومنهم من لم يرجع فأحرقه بالنار، وفيهم نزلت هذه الآيات ﴿ قتل أصحاب الأخدود، النار ذات الوقود ﴾ إلى قوله ﴿ العزيز الحميد ﴾ . فلما صنع ذو نواس ما صنع بالنصارى في نجران، غضب ذو ثعلبان [الأصغر ابن ولد ذي ثعلبان]^(٣) الأكبر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(٤) بن زرعة وهو حمير الأصغر . ومضى إلى ملك الحبشة النجاشي ودينه دين النصارى، فاستنجده، وشكا اليه ما صنع ذو نواس، فبعث النجاشي مع ذي ثعلبان قائداً يقال له كالب، ويقال يربكي، في ثلاثين ألفاً إلى اليمن، فاقبهم ذو نواس، فقال لهم : نحن سامعون مطيعون، فدوّنكم اليمن، فهذه مفاتيح خزائنها فابعثوا إلى نخاليقها من يقبض لكم الخزائن، وأتى بمفاتيح تحملها لابل كثيرة، فكتب بذلك كالب إلى النجاشي بشاوره، فكتب اليه النجاشي أن يقبل منهم الطاعة، واقتوت الحبشة في الخالف، فلما صاروا بها كتب ذو نواس إلى رؤساء حمير أن يذبحوا كل ثور أسود عندهم، ففعلوا ما أراد، فوثبوا على الحبشة فقتلهم

(١) نسبه كما في الأكليل ج ٢ : زرعة بن عمرو بن زرعة الأوسط ابن حسان الأصغر

ابن زرعة بن عمرو وهو تبع الأصغر بن حسان بن أسعد تبع

(٢) عن ك

(٣) هذه الزيادة موجودة في ي فقط ولعلها الأصح، لأن ذا ثعلبان الأكبر متقدم

على هذه الحادثة، وقد راجعنا نسب ذي ثعلبان الأكبر ابن شرحبيل على ما في الأكليل

ج ٢ ولم يسلسل النسب إلى ذي ثعلبان الأصغر، ولم يشر إلى أن ذا ثعلبان الأكبر هو

صاحب الحادثة هذه

(٤) بالسین المهملة، أما شدد فهو أبو الحارث الرائش . المنتخب والأكليل

حتى أفنوم ، وبلغ ذلك النجاشي ، فلم أنه قد غدر بهم ، فوجه قاثدين بجيش عظيم إلى اليمن يقال لأحدهما إرباط والآخر أبرهة الأشرم ، فلقبهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم ، فلما رأى أنه لا طاقة له بهم ، اقتحم البحر بنفسه وفرسه ، فغرق فيه . ففي ذلك يقول علقمة ذو جَدَن :

أو ما سمعت بقل خير يوسف أكل الثعالب لحمه لم يقبر
ورأى بأن الموت خير عنده من أن يدين لأسود أو أحر

ثم جمع النعمان بن عفير أبو سيف جموعاً من أهل اليمن وقاتل الحبشة بالسحول ، فهزموه إلى حقل شرعة فيمن تبعه من أهل اليمن ، ولحقهم الحبشة فقاتلهم ، فلم يكن لهم بهم طاقة ، واستولت الحبشة على اليمن
وقال نشوان :

وأتى ابنُ ذي يزنٍ بأبنا فارسٍ لما تغرب واثني بنجاح
فغدا الأحابشُ للأعارب أعبدا يشرونهم بخسارة ورباح

للك سيف بن ذي يزن بن النعمان بن عفير بن زرعة بن الحارث بن النعمان بن قيس ابن عبيد بن سيف الأكبر ابن عامر ذي يزن ^(١) وهو الذي عفى عمرو بن العاص بقوله

(١) النسب كما في الأكليل ج ٢ : سيف بن النعمان بن عفير الأوسط ابن زرعة بن عفير الأكبر ابن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذي يزن . قال في الأكليل : والنعمان بن عفير هو الذي قام باليمن بعد ذي نواس هو وأولاده ، فأولد النعمان ابن عفير سيف بن النعمان أبا المنذر الذي وفد عليه عبد المطلب وهو النازع إلى كسرى أنوشروان ، وعمرو بن النعمان ، وهو الذي خرج إلى قيصر وقاتل قحطان بالشام برسالة أبيهما النعمان بن عفير ، قال أهل السجل : هو المنذر بن عفير ويكنى أبا النعمان ، أولد أربعة : سيفاً أبا المنذر وعمراً وشراحيل والنعمان ، ثم قال : وقال بعض حمير : إن النعمان بن =

[في الحسن بن علي جواباً لماوية ^(١)] :

فأقبل يمشي مستخيلاً ^(٢) كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذي يزن وهو الوافد على كسرى أنوشروان في آخر أيامه ، فوجد عنده النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن مالك بن مضر بن نمارة بن نخم ، فلما استأذن سيف ودخل فرآه النعمان بن المنذر قام له من مجلسه وعظمه ، فقال كسرى للنعمان : من هذا الملك [أمك] سمران ^(٣) ؟ فقال النعمان : هذا ملك سمران ، يعني العرب . فقربه كسرى وعظمه ، وقال له كسرى : ما حاجتك ؟ فقص عليه قصته وسأله النصرة ، وقال له : أنا ابن عمك ، ولوني لونك ، فوجه معك من يأخذ البلد وتسكون في ملكك . فوعده ، وأقام عنده ، وكان قد بعث إليه بعياب فيها دراهم ، فقال ما هذا ؟ قيل جبايا الملك . فأمر سيف بتشقيق العياب ، فانتثرت الدراهم فأنتم بها ^(٤) الناس ، فغضب كسرى وقال : لم لم تقبل جباياي ؟ فقال سيف : جبال أرضي ذهب وفضة ، ولم أرد من الملك إلا النصرة ، وأن تكون بلادى له . فوعده بالنصر وأقام عنده : ثم إن كسرى استشار مرزبته وقال : ما ترون في أمر هذا العربي وقد وعدته [بالنصرة ^(٥)] وبلاده نائية ؟ فقالوا : أنت ملك وابن ملك والوفاء أحسن بك من الغدر . قال له الموبذان : إن عندي رأياً . قال له : وما هو ؟ قال : في سجونك قوم استوجبوا القتل بجرأتهم ، فانظر رجلاً من أساورتك فقوده عليهم ، وقوهم بالسلاح ، ووجههم معه ، فإن ظفروا كان باسمك ، وإن هلكوا فهو الذي أردت

== عفير كان يعرف بذي يزن الأصغر ، وليس كذلك ، ولكنه نسب إلى جده الأعلى كما قيل علقمة بن ذي جدن وبينهما عدة آباء ، وعلقمة بن ذي قيفان وبينهما عدة آباء ، كقول الأعشى :

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فضائله يدا

نسب النبي ﷺ إلى جد أبيه . انتهى

(١) الزيادة من ي (٢) ك : مستميلاً (٣) الزيادة من ي . وفي ، ك ، كع : سمران

(٤) ك : اتهم (٥) الزيادة من ك ، ي ، كع

فأمر كسرى بمن في سجونه ، فوجههم معه واختار رجلا من المسجونين يقال له
وهرز فأمره عليهم ، وكانوا في مركبين ^(١) ، ففرق أحدهما وسلم الآخر الذي فيه سيف
ووهرز ، فخرجوا يساحل عدن ، فلقبهم مسروق بن أبرهة ^(٢) الاثرم بمجوع الجيش
الحبشي فانتحلوا هنالك . ثم إن وهرز قال لهم : على أي شيء ملككم يقاتل ؟ قيل : على
فرس فسكت ، ثم قال لهم : على أي شيء ملككم ؟ فقالوا : على بغل . فقال : على ابن الحمار ،
انتقل من العز إلى الذل ، لقد ذل فذل ملكه ، ثم دعا بقوس وكنانة ؛ واستخرج عصاة
فغصب بها حواجبه ^(٣) ، وأوتر قوسه ، ولم يكن يوترها غيره ، ثم استخرج سهما من
كنانته وقال أروني ملككم ، فقلوا صاحب الدرة الحمراء التي بين عينيه ، فرماه وهرز
ففلق اليافوته وتغلغل السهم في دماغه فسقط وانتهزمت الحبشة

و [كان ^(٤)] قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضرُوا معه الوقعة ، وقتلت
الحبشة قتلا عظيما ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد إلى وهرز
وأعطاه تاجا وخلاعة ومنطقة وقال له : إذا صرت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل
- يعني سيفاً - فإن كان من الملوك ^(٥) فسلم إليه الأمر وألبسه التاج والخلاعة والمنطقة ، وإن
لم يكن من الملوك فابعث إلى رأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيك أمرى ، فلما اجتمع أهل
اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بثأرنا . فألبسه وهرز
التاج والمنطقة والخلاعة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القاتل :

ولقد سموت إلى الحبوش ^(٦) بعصبة أبناء كل غضنفر اسوار
من كل أبيض في الحروب كأنه أسد ببيشة شابك الاظفار

(١) ك : زيادة . ثمانمائة في كل مركب أربعائة ،

(٢) ك : مسروق بن بكسوم بن أبرهة

(٣) ي : على عينيه . ك : عفا فيه

(٤) عن ك (٥) ك : أبناء الملوك

(٦) ي : الجيوش

خيمت في لجج البحار فلم يكن للناس غير ترجم الأخبار
قالوا ابن ذى وزن بسير اليكم فحذار منه ولات حين حذار
والعام عام قدومه ولعله نابت عليه نواب الأقدار
حتى إذا أمنوا المغار عليهم وافيت بين كتاب الأحرار
ما زلت أقتل فلهم وشريدهم حتى اقتضيت من العبيد بثارى

وسيف هذا ، هو الذى وفد عليه عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه قريش ووجوه قبائل العرب يهنتونه بالظفر على العبيد الحبشة ، وما أیده الله به ، فاستأذنوا بالدخول عليه ، فأذن لهم سيف بن ذى وزن ، واسمه ذو وزن ^(١) بن النعمان بن عفير بن زرعة بن الحارث ، واستأذنه عبد المطلب بالسكلام فقال : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك وأبناء الملوك ، وعن يمينه ويساره المقاول وأبناء المقاول ، وهو يفتح ^(٢) بالمسك والعنبر في مفرقة وعارضية ، وعليه حلل القز والخزير . فقال له عبد المطلب : ان الله تعالى قد أحلك محلا رفيعا منيعا ، صعبا شائحا باذخا ، وأنتك منبتك طابت أرومته ، وعزت جرثومته ، وثبت أصله ، وسبق فرعه ، في أكرم معدن وأطيب موطن . وأنت آيت اللعن ، رأس العرب الذى به تنقاد ، وعمودها الذى عليه العباد ، ومعقلها الذى يلجأ اليه العباد ، وربيعها الذى تخصب منه البلاد . سلفك خير سلف ، وأنت فيهم ^(٣) خير خلف ، ولم يحمل ^(٤) ذكر من أنت سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه . ونحن أيها الملك ، أهل حرم الله ، وسدنة البيت الحرام ، أشخصنا إليك أيها الملك ، الذى أبهجتنا من ذكر ما مرنا من كشفك الكرب الذى فدحنا ، والغم الذى ألقفنا ، والهم الذى أكرهنا ، فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة ^(٥) . فهذا الذى أوفدنا إليك ^(٦) أيها

(١) سبق في ص ١٤٩ كلام الهمداني ، والخلاف إنما هو في النعمان هل يسمى ذا وزن

أو لا (٢) ك ، ي : متضمن

(٣) ك ، ي ، كع : وأنت لنا منهم (٤) ك : يجمل ، وصايا ص ٣٧ : يجمع

(٥) ك ، ي : الرزية . ومثله في الوصايا ص ٣٧ (٦) ك : عليك

الملك . قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال الملك : ابن أختنا سلمى ؟ قال : نعم . قال : اذنُ يا عبد المطلب . ثم أقبل عليه وعلى نفر الذين معه ، فقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً ، وناقاة ورحلاً ، وملكاً ربحلاً^(١) : يعطى عطاء جزلاً ، قد سمع الملك مقالكم^(٢) ، وعلم كلامكم ، وعرف قرايتكم ، وقبل وسيلتكم ، وأنتم أهل الليل والنهار ، لكم الكرامة ما أقمتم ، ولكم الجباء إذا ظننتم . ثم نهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا بها شهراً لا يؤذن لهم بالوصول إليه ، ولا الوقوف بين يديه ، ولا يؤذن لهم بالانصراف ، وأجريت عليهم الأرزاق والجرايات ، ثم اتقه لم ابتهاجه ، فأرسل إلى عبد المطلب فأذن منزله ، وقرب مكانه من مكانه ، وأكرم مجلسه . ثم إن سيف بن ذى يزن أقبل عليه وقال له : يا عبد المطلب ، أنى مفض^(٣) إليك من سر على ، لو يكون غيرك لم أبح له به ، ولكنى وجدت لك معدنة فأطلعتك عليه ، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله تعالى فيه ، فإنه بالغ فيه أمره . إلى وجدت في الكتاب المكنون والعلم المخزون ، العلم الذى اخترناه لأنفسنا ، واحتجزناه^(٤) دون غيرنا ، خيراً جسيماً ، وحفظاً عظيماً ، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ، ولك خاصة . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، مثلك من سرّ وبرّ وبشّر ، فما ذاك فذاك أهل البرّ والمدرّ زُمرّاً بعد زُمر ؟ فقال سيف بن ذى يزن : إذا ولد غلام بتهامة ، به علامة ، كانت له الإمامة ، ولكم بها الزعامة إلى يوم القيامة ، يزيدكم الله به شرفاً وغزراً ، وجاهاً وقدرأ ، قال عبد المطلب : أيت اللعن لقد أبت بخير ما آب بمنزله وافد ، ولولا هيبة الملك وإعظامه لسألته من سروره إياى ، ما أزداد به سروراً ، فاب رأى الملك أن يخبرنى بإفصاح ، فقد أوضح بعض الايضاح . قال : خلت^(٥) الذى يولد ، أو قد ولد ، اسمه محمد ، بين كتفيه شامة ، يموت

(١) كع : ربحلاً . وفى الأصل والوصايا ص ٣٨ : ربحلاً . وفى التيجان ص ٣٠٨ كالأصل

(٢) ك . ي : كلامكم وعلم مقالكم

(٣) ك : موص . ي ، كع والتيجان : مفوض . وفى الأصل : متوصى

(٤) وصايا ص ٣٨ : احتججناه . (٥) ك : قال هذا حينه

أبوه وأمه ، ويسكنه جده وعمه ، وقد ولدناه مراراً ، والله باعته جهاراً . وجاعل له من أنصاراً ، ويمز الله بهم أوليائه ، ويدل بهم أعداءه ، ويضربون الناس دونه عن عرض ، وسيفتح لهم ^(١) كرائم الأرض . يعبد الرحمن ، ويزجر الشيطان ، ويكسر الأوثان ، ويحمد النيران . قوله فصل ، وحكمه عدل . يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلبه . يقول الحق ، وينطق بالصدق . قال نضر عبد المطلب لله ساجداً . فقال له الملك : ارفع رأسك . فقد تلج صدرك ، وعلا كعبك ، وارتفعت مرتبتك ، وقرت عينك ، هل أحسست من أمره شيئاً ، أو رأيت أثراً يا عبد المطلب ؟ قال : نعم ، يا أيها الملك ، كان لي ابن ، وكنت به معجباً وعليه حدباء ^(٢) رفيقاً ، فن شدة حبي إياه ، وإكرامى له ، وزوجته كريمة من كرائم قومي . اسمها آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فحامت بعلام سميته محمداً ، مات أبوه وأمه ، وكفلته أنا وعمه ، بين كتفيه علامة ، أو قال شامة ، وفيه كل ما ذكرت من العلامة

قال له سيف بن ذي يزن : والبيت ذى الحجب ، والعلامات على النصب ، إنك لجده يا عبد المطلب ، قول صدق غير كذب ، وإن الذي نطقت به كما قلت لك ، فاحفظ بابنك . واحذر عليه اليهود ، فإنهم له عدو ، وإن يجعل الله لهم عليه سبيلاً . واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فإنني لست آمن أن تدخام النفاسة من أن تكون لك الرئاسة ، فيبتغون لك الغوائل . وينصبون لك الحبال ، وهم فاعلون ذلك أو أبناؤهم ، فسكن على حذر منهم ، ولولا أن الموت محتاج قبل مبعثه لصرت بخيلي ، حتى أصير بيثرب دار مملكتي . فاني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، أن يثرب بها استحكام أمره . وأهل نصرته منها ، وموضع قبره فيها ^(٣) ، ولولا أني أخاف عليه الرزايا ، وانقي [عليه] الآفات وأخشى عليه العاهات ، لأوطأت أسنان ^(٤) العرب كعبه . ولا علنت

(١) ك : ي : يستفتح بهم . التيجان ص ٣٠٩ : يستفتح بهم

(٢) ك : وعليه حدباء . كع : به رفيقاً

(٣) كع : وفيها قبره . (٤) كع : سنام . التيجان ص ٣٠٩ : رقاب

على حداثة سنه بشرفه وقدره وذكره ، ولكنى صارف ذلك بغير تقصير منى لمن معك
من هؤلاء النفر . ثم أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل ، وعشرة أعبد ، وعشر إماء ،
وعشرة أرطال من التبر ، وعشرة أرطال من الفضة ، وكعش مملوء من عنبر ، وأمر
أعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك . ثم قال : ائتنى بحجره وما يكون أمره عند رأس الحول ،
قال : فأت سيف بن ذى يزن رحمه الله قبل أن يحول ^(١) ، قال : فكان عبد المطلب يقول
بعد ذلك : أيها الناس ، لا يغبطنى رجل منكم بحزبل عطاء الملك ، فإنه إلى نقاد ، ولكن
ليغبطنى بما يبقى فى وفى عقبى من بعدى شرفه وذكره ، ومحاسنه وفخره . فإذا قيل له :
ما ذلك ؟ فيقول : ستملئون نبأه بعد حين ؛ وفى ذلك يقول أمية بن عبد شمس :

جانبنا المدح تحمله ^(٢) المطايا إلى أكوار ^(٣) أجمال ونوق
مغائلة مراقبنا نعم إلى صنماء من فيج عميق
تؤمن لنا ابن ذى يزن وتغرى ذوات بطونها أم انطريق
وترعى ^(٤) فى مخايلها بروقا توافقه الوميص إلى البروق
فلما وافقت صنماء صارت إلى ذى الملك والحسب الوثيق
إلى ملك أدر لنا العطايا بحسن بشاشة الوجه الطايق

وكان فى الوند أمية بن أبى الصلت الثقفى فقال فيه :

لا يطلب الثأر إلا كائن ذى يزن فى البحر خيم الأعداء أحوالا
أتى هرقلا وقد شالت نعماته فلم يجد عنده النصر الذى سالا
ثم اتى نحو كسرى بعد سابعة من السنين لقد أسرعت قلقالا ^(٥)

(١) ك : أن يحول الحول . كع : قبل رأس الحول

(٢) ك : تحقبه . ي : تحفيه

(٣) جمع كور وهو جماعة الإبل

(٤) صححت من كع ، وفى الوصايا ص . ٤ : ترعى

(٥) ك ، ي : لإيغالا . كع : أبعدت إيغالا

حتى أتى بينى الأحرار يقدمهم
من مثل كسرى فتى دان الجنود له^(١)
لله درهم من عصبة خرجوا
يضاً مرأوبة غلباً جحاجة
أرسلت أسداً على سود الكلاب فقد
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً
قصر بناء أبوك القيل ذو وزن
منطقاً^(٢) بالرخام المستزاد له
اطل^(٣) بالمسك إذ شالت نعمتهم
تلك المسكارم لاقعبان من لبن

وقال نشوان :

أين المشامة الملوك وملسكهم
ذو ثعلبان وذو خليل ثم ذو
أو ذو مقار قبل^(١٠) أو ذو حزفر
ذلوا لصرف الدهر بعد جماح
سحر وذو جدن وذو صرواح
ولقد محاً ذا عنك لانٍ ماح

(١) كانت في الأصل : وبأذان الجنود له

(٢) ك ، كع : إذ صالا (٣) ي : ما إن رأينا لهم في الناس

(٤) كع : ترب . وترب وترب بمعنى تربى . وفي الاكليل ج ٨ ص ١٨ : يربى .

والغيضات جمع غيضة وهي الأجمة

(٥) ك : قصر أ منك جلالا . وفي ي : محلالا . كع : مهلالا (٦) ي : منطقاً

(٧) في الأصل : ثم أطل . ي : أطل بالمسك

(٨) في جميع النسخ والسيرة والتهجان والطبرى والاكليل ج ٨ : فعاداً

(٩) وهذه الأبيات قد رويت بصور مختلفة ، وتنسب لأبي الصامت نفسه كما نص على

ذلك الهمداني في الاكليل ج ٨ ص ١٧ فليراجع (١٠) ط : بعد

تلك المشائمة الذرى من خير كانوا ذوى الإفساد والإصلاح
هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم أبيات ثمانية ؛ يسون الثامنة من خير ، ولا يصلح الملك
لمن ملك من ملوك حمير إلا بهم حتى يقيمه هؤلاء الثمانية ، وإن اجتمعوا على عزله عزله ،
وفيهم يقول الشاعر :

تطول على بالأملاك حتى كأنك من ثمانية الملوك
وفيهم يقول علقمة ذو جدن :

كانت لخير أملاك ثمانية كانوا ملوكا وكانوا خير أقيال^(١)
فدو خليل وذو سحر وذو جدن وذو حزفر كريم الجد^(٢) والخال
فاسم هديت ومنهم حين تنسبه ذو ثعلبان بأعلى باذخ عال
ومن صميمهم ذو عسكلان ولا يذبيك مثل امرئ بالعالم قوال
وذو مقار وذو صرواح ثامنهم أولاك أملاكنا فى دهرنا الخالى
كانت بيوتات قوم كلما فئت منها ملوك أتوا منها بأبدال
وهم جبريل^(٣) ذو سحر ، ونوف ذو ثعلبان الأكبر ، ومرة ذو خليل ، وحماحم^(٤)

(١) ي ، ك ، كع : أقوال ، وهو جمع قبيل بتشديد الياء المشاة التحتية ، وأما قيل
ففعّل بفتح الفاء وسكون العين فيجمع على أقيال وقبول . منتخب ص ٨٩

(٢) الأكليل : العم

(٣) بالباء الموحدة بعدها راء فياء مشاة تحتية بعدها لام ، وهو اسم ذى سحر ملك من
ملوك حمير ، قال أسعد تبع : ومن ذى جبريل ومن ذى ينوف إلى العدد الأكثر الأعثر
وكان الأصل فيه د برى - إل ، أى برى - الله وخلقه تخفف كما قيل فى جبريل وميكائيل اه
منتخب ص ٧ : وفى الأكليل ج ٢ : كان أبو نصر لا يقول إلا نزيلا ذا سحر

(٤) فى المنتخب ص ٢٨ : حماحم فمالل بضم الفاء وكسر اللام ، الحماحم من أشراف حمير
من الثامنة منهم من ولد حماحم بن ذى عسكلان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد
ابن سدد بن حمير الأصغر ، وفى الأكليل ج ٢ أن حماحم هو ذو عسكلان نفسه ، وما هنا
مطابق لما فى الأكليل

ذو عسكلان ، بنو شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد^(١) بن زرعة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر . وذو مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير الأصغر ، وذو صرواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة حمير الأصغر ، وغلص^(٢) ذو حزفر بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، منهم بلقيس ابنة الهداد بن شرح بن شرحبيل بن ذى سحر . ومنهم ذو حوال ابن يريم بن ذى مقار ، ومنهم آل القشيب بن حزفر ، ومنهم الحاحم في الأبروت^(٣) أولاد حاحم ذى عسكلان بن شرحبيل ، ومنهم البخريون بالقصيد^(٤) أولاد بحر^(٥) بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذى خليل بن شرحبيل ، ومنهم علقمة^(٦) ذو قيفان الملك ، وعلقمة بن ذى جدن الشاعر ، كلاهما من آل ذى جدن وقال نشوان :

أَوْ ذُو مَرَائِدَ جَدُّنَا الْقَيْلِ ابْنِ ذِي سَحَرٍ أَبُو الْأَذْوَاءِ رَحْبُ السَّاحِ
وَبَنُوهُ ذُو قَيْنٍ وَذُو شَقَرٍ وَذُو عِمْرَانَ أَهْلُ مَسْكَرٍ وَسَمَاحٍ
وَالْقَيْلِ ذُو دُنْيَانَ مِنْ أَبْنَائِهِ رَاحَ الْحِمَامُ إِلَيْهِ فِي الرُّوَّاحِ
خَدَمَتُهُمْ جَنُّ الْمَوَاءِ وَشَخَّرَتْ^(٧) لِمَقَاوِلِ بَيْضِ الْوُجُوهِ صَبَاحٍ
ذُو مَرَائِدِ الْقَيْلِ ابْنِ ذِي سَحَرٍ ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مَارِبَ فِي وَقْتِ ابْنِ أَخِيهِ الْمَلِكِ
الْمُهْدَادِ بْنِ شَرَحٍ^(٨) بْنِ ذِي سَحَرٍ ، فَقَسَمَ الْيَمِينَ بَيْنَ أَوْلَادِهِ هَؤُلَاءِ وَبَنَى نَجْرًا

(١) سدد بالسين المهملة ، أما سدد بالمعجمة فهو أبو الحارث الرائي
(٢) قال في الاكلیل : غلص بالعين ولم نقل معجمة أو مهملة ، ولكنه في النسخة ينقط
الفين في عدة مواضع عما يدل أنها بالمعجمة ، وهي جيدة الخط
(٣) كذا (٤) كذا . وفي ك : العضد ، وأعلها الصدف (٥) بضم الباء
(٦) في الاكلیل ج ١٠ ص ٤١ و ٤٧ : علقمة بن ذى قيفان
(٧) هل : الموى وتسخرت (٨) في الاكلیل ج ٢ كما هنا . وفي المنتخب ص
٥٤ : شرح بن شرحبيل بن ذى سحر . وسبق في ص ٧٣

وعمران^(١) أعلى البون ، وولده هناك وبيلا حير وناعط وظفار وغيرها . منهم قائل
الشعر هذا نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن
ابن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمير^(٢) بن أفرع بن قيس بن مرثد بن
عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل بن مرثد بن عمران بن حسان
ذى مرثد بن ذى سحر . ومن ولده الدنيايون بظفار الملك من ذلك اليوم ، واليوسيون
بصنعاء ونواحيها ، من ولد ذى بوس [بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل
ابن مرثد بن ذى سحر^(٣)] وبه سمي بيت بوس . ومن ولد ذى مرثد أيضاً الصوريون
والذراحيون ، ومن ولد ذى قين بن ذى مرثد الذى بنى قصر ذى قين بالظاهر من بلد
همدان ، وكان ملسكا على همدان . قال الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل : وجد قبر
يبريم بالقرب من ظفار ، وكانت الملوك تسكنها ، وهو قبر ذى دنيان^(٤) بن ذى مرثد بن
ذى سحر ، فوجدت ثنية^(٥) مضيبة بالذهب وكانت سقطت في حياته ، وكتب عليها

(١) كان في الاصل نجران وغمدان . وفي : بحرأ وعمران بأعلى البون ، ولعلها نجر
بنون فخيم فراء ولا تزال بهذا الاسم ، وهي قرية من عمران

(٢) ك : سلامة بن حمير بن خيمي بن أبي حمير بن أفرع الخ . وقد انفقت النسخ في
النسب مع الاصل [لا ما نهنا عليه . ما عداى ، فالنسب فيها كالاتي : نشوان بن سعيد بن
سعد بن حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن
حمير بن خيمي بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد إل بن
شرحبيل بن مرثد بن ذى عمران بن حسان بن ذى مرثد بن ذى سحر

(٣) عن ك

(٤) في المنتخب ص ٦٠ : ووجد في مسند على قبر ذى دنيان بن ذى مرثد ملك من
ملوك حير ، انا ذو دنيان ، عشت لما وامراتى ستائة خريف من الزمان ، الطمى نلبسان ،
والصريف نخديان ، أى نعالها من الفضة اه . وقد اضطربت النسخ في اسم ذى دنيان فبعضا
جعلها بذال معجمة فباء موحدة فباء مثناة تحتية . وبعضها بعد الذال المعجمة تقديم الباء المثناة
على الموحدة . والصحيح ما في المنتخب بالمهملة فنون فباء ومثله في الاكليل ج ٢

(٥) ي : بنيته . ك : ثنيته

« لا تحزن على ثيبتك ذا مراند ، فانك إلى دنياك غير عائد » ووجد مع ذى دنيان فى قبره لوح من ذهب مكتوب فيه « إني مراند ذو دنيان ، أنا وأثة ^(١) ستامة خريف حيوان ، بهجرنا ملوك جنح ^(٢) أبان » ، أي مثل آبائنا . والصريف نخذيان والطيم نلبسان ، يقول : أنا وامراتي وهى الأثة بلقتهن ، حينئذ ؛ والصريف نخذيان ، أى القضة يحذيانها ، يلبس الطيم : الحرير . قال : ووجد فى قبر من مقابر الملوك بريم ^(٣) لوح من ذهب مكتوب فيه بالسند : إني ديباجة بنت نوف ذى شقر ^(٤) بن ذى مراند فيملك ^(٥) لادى بسى ^(٦) لى مند دطحن بمندد بحرى قدو سنه ^(٧) لى فاعتفدك بقبرى ^(٨) ، فمن ما سمع بى فليحزن لى . وأما أثة لبست حليتي ليكون موتها جنح موتى . تقول : أمرت عبدى يشتري لى فى حطبة وقمت مد طحين بمد لؤاؤ فلم يجده فاعتفدت أى أغلقت عليها بابها حتى ماتت ، ثم دعت على كل امرأة تلبس حليها بعدها أن يكون موتها مثل موتها

قال ووجد مسند بمقل قتاب « إني شيمة ^(٩) بنت ذى مراند ، كنك إذا وحك ، أول القسم من أرض الهند ، بطله زاهدا أول آتى به تريد القوا كه زاهد تريد طريا ونمار الخريف تسمى القسم عند حمير ، ومن يروى هذا منهم يرى أن الجن كانت تخدمهم . هذا

(١) فى الاصل : وليته . ي : إني فرانسة . كع : إني واثبة

(٢) ك : جنح . كع : جيج . فى الاصل : حح بدون نقط . وفى النسخ اختلاف فى هذا النقش وتفسيره ، وكلها ترجع إلى التصحيف من النساخ . والمعنى ما سبق أن وضعناه نقلا عن منتخب شمس العلوم

(٣) ك : بريم . كع : بريم

(٤) شقر بالشين المعجمة فقفاف على وزن سقر كما فى الجزء الثانى من الاكليل . وفى

المنتخب ص ٥٦ :

ذو شقر فصل بفتح الفاء والعين ملك من ملوك حمير واسمه نوف بن حسان ذى مراند

ابن ذى سحر

(٥) فى الاكليل ج ٨ ص ١٥٥ : فهلك (٦) ي : مسمى . كع : سمن لى . فى

الاكليل ج ٨ ص ١٥٦ : شملى (٧) ك : قدوسيه . اكليل ج ٨ / ١٥٦ : قدوسنة

(٨) الاكليل ٨ : معيرى (٩) ك : سمعة

قول الحسن بن أحمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الاكليل . وقال عبد الله بن عباس المرهبي ^(١) في كتاب مفاخر همدان : وكان من الثامنة آل ذي مراند ، وكانوا أكل حمير جمالا ^(٢) وكانت الجن تخدمهم ، والعطاء بأخبار حمير يرون ذلك كله في آل ذي مراند خصوصاً ، وذلك عندهم بنسب ^(٣) بلبقيس لأنهم أهل بيتها . وقد ذكر أسعد الكامل بريلا ذا سحر في شعره الذي عد فيه ملوك حمير ، واقتخر بهم . وذكر ذا دُنْيَان فقال :
ومن ذي بريل ومن ذي ينوف إلى العدد الأكبر الأغبر ^(٤)
وذي دُنْيَان ^(٥) ابنتي قبلنا نخاراً ومن بعدهم يزهر ^(٦)
وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ ذُو الرَّحْمَيْنِ أَوْ ذُو تُرْخُمٍ ^(٧) سَقِيَا بِكَاسٍ لِلْمُنُونِ ذَبَاحِ
ذو ترخم ابن ذي الرحمين بن يعفر بن مجرد بن سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك ابن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ^(٨) ، وأولاده التراخم من أشراف حمير ، يضرب بهم المثل فيقال : أنت ترخم علينا ، أي تعظم وتشرف ، أي كأنك من آل ذي ترخم . وكذلك تقول الناس في آيات أخرى من حمير : أنت تَقَيِّفُنْ ^(٩) علينا ، أي كأنك من آل قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يعوث بن علقمة ذي جدن ^(١٠) . وكذلك تقول

(١) في الاكليل ج ٨ ص ١٨٢ : الراوى . وفي نسخة : المرهبي . وفي نسخة : المرهبي كما هنا .

(٢) ي : أجمل حمير . كع : من أكل حمير (٣) ك : بسبب

(٤) في ي : الأعثر . وهو يوافق ما تقدم في ص ١٥٧

(٥) قال في المنتخب : أراد دنيان فضم النون اضطراراً . والبيت في المنتخب :

وذا دنيان ابنتي قبلنا نخاراً ومن قبله يهر

(٦) في ي : يهر . كع . نخاراً لمن بعدنا يهر

(٧) في المنتخب : ترخم بالخاء المعجمة ، فعلل بضم الفاء . وقال : من أولاده التراخم ، وكانوا بوادي بنا من مشارق اليمن اهـ (٨) قوبل النسب على الاكليل ج ٢

(٩) في الأصل : تقيف ، والتصحيح من ك ومن المنتخب ص ٨٨

(١٠) كان في الأصل : ابن ذي جدن ، وصحح على الاكليل

الناس : هو بحزفر ، أى كأنه من آل ذى حزفر بن شرحبيل بن الحارث ، وكذلك تقول :
أنت نخنفر علينا ، أى كأنك من ولد ذى خنفر بن سيار^(١) بن زرعة بن معاوية بن صيفى
ابن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر

وقال نشوان :

أم أين ذو يهرٍ وذو يزَنٍ وذو بوسٍ وذو يئحٍ وذو الأنواح^(٢)
هو يعفر ذو يهر بن الحارث بن أسعد^(٣) بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر
وكان من عظماء المقاول ، وقيل إنه سخر الناس فى عمل ، وكان فى وقته عجوز لها ولد ،
فبادر مع الناس فى عمل ذى يهر ، فلازمته أمه لتعجل له غذا ، قبل سيره ، فأبى وقال :
إنى أخاف العقوبة ، فقالت : لا بأس عليك ، فأنى أغدو معك ، فلما اتعدى سارت معه إلى
ذى يهر ، فأراد عقوبته لتأخره ، فقالت المعجوز :

ترفق بأمرك يا ذا يهر فاليوم لك وغداً لآخر^(٤)

فكف عنه من العقوبة . ويقال إنه انعظ بكلام المعجوز ، وقطع ذلك العمل . ومن
ولده علامة حمير ونسابتها ، الذي أخذ عنه الهمداني الحسن بن أحمد بن يعقوب ما وصفه^(٥)
فى الاكليل من أنساب حمير وأخبارها ، وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن
عبد الله بن محمد بن وهب إل بن نوف بن يعفر بن شرحبيل بن عريب بن زيد بن وهب

(١) فى نسخ هذا الكتاب سبأ وهو غلط ، والصحيح سيار كما فى الاكليل ج ٢

(٢) يهر - فعل : بفتح الفاء والعين - وهو بالياء المثناة التحتية كما فى المنتخب ص ١١٨
وبوس - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - وهى بالياء الموحدة آخره سين مهملة . ويبح بياء
موحدة وباء مثناة تحتية بعدها حاء مهملة - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - والبيع فى الاصل
العز والشرف . وذو بيع اسم ملك من ملوك حمير مأخوذ من ذلك ، وهو ذو بيع بن
ذى قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جردن (عن المنتخب ص ١١)

(٣) فى الاكليل ج ٢ : سعد (٤) هكذا فى جميع النسخ (٥) ي ، ك ، كع : صنفه

إل بن يعفر بن ذى يهر الأصغر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن شمر بن زرعة بن شرحبيل
ابن زرعة ^(١) بن وهب إل بن يعفر ذى يهر الأكبر بن الحارث ^(٢) . وكان أبو نصر ورعاً ديناً
ومهرب بدينه من القرامطة إلى صعدة ، وكان ساكناً بقصر جده ذى يهر ببيت حنبل ،
فأحرقه ابن أبي الملاحف القرمطي ، فأقامت النار أربعة أشهر تتبع خشبه ، فأقام أبو نصر
رحمه الله بصعدة حتى انتفى أمر القرامطة

ومن أولاد أبي نصر القضاة آل أبي نور ^(٣) بوقش ، ولا علم لهم بعلم جدهم لأنهم على
رأى الشيعة ، وهم يزهدون ^(٤) في كل علم إلا علم مذهبهم . وذو يزن الأكبر ابن
أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن
زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من ولده سيف بن ذى يزن الوافد على كسرى ؛ وذويبيح
ابن ذى قيفان ، والبيح العز والشرف . قال طرقة بن العبد يفتخر :

يحسب من حاولنا أنسا حمير من صوت الوغى والبيوح
شبه قومه بحمير في العز والشرف ^(٥) . وأما ذو الأنواح فهو يُحمِد ^(٦) بن ذى الرمحين
أخو ذى ترخم ، ويسمى يحمِد أذينة ذو الأنواح ، وكانت أمه كلاجية ، وكانت تقبله وتضمه
إليها وهي تقول : « يا عيناه ، يا أذناه » فسمى لذلك أذينة ، ثم نشأ وشب ولمج بالصيد ،

(١) زرعة غير موجود في ي

(٢) نسب أبي نصر على ما في الاكلیل ج ١ ص ٥ طبع لبدن كالآتي :

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن وهب إل بن شرحبيل بن عريب بن زيد
ابن وهب إل بن يعفر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب إل
ابن نوف بن يعفر بن الحارث بن شرح إل بن يعفر ذى يهر بن الحارث بن سعد بن مالك بن
زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر

(٣) كع : نور (٤) ك : يزهدون الناس

(٥) ي ، كع : عزهم وشرفهم

(٦) يحمِد بيا مشناة تحتية مضمومة بعدها حاء مهملة ساكنة فيم مكسورة . منتخب

نفرج يوماً يتصيد في حقل شرعة ، فبينما هو بطرد ظلياً ، إذ وقعت يد جواده في جحر فغثر به جواده فدفق عنقه فبات ، ففاحته أمه أربعين سنة ، كل يوم تفر على قبره وتنوح النساء ، ففسى لذلك ذا الأنواح ، وكان من أجل الناس ، ومات حدثاً لم يستقم ^(١) عارضاه ، وهو الذى يقول فيه قس بن ساعدة الإيادى :

برك الزمان على ابن هاتك عرشه ^(٢) وظلّ أذينة سالب الأنواح ^(٣)
وقال النابغة أيضاً :

بعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين يؤملن فلاحا
يريد الحارث بن عمرو الكندى ، والحارث بن جبلة
واقعد أرى أن الذى هو غالم ^(٤) قد بز حمير ^(٥) قيلها الصباها
والتبعين وذا نواس عنوة ^(٦) وظلّ أذينة سلب الأنواح ^(٧)
أى ألبسها السلاب ، وهى ثياب سود تلبسها النساء عند النياحة . وقال الأعشى :
أزال أذينة عن ملكه وأخرج من قصره ذا يزن

وقال نشوان :

أم أين ذو قيفان أو ذو أصبح لم ينجُ بالإمساء والإصباح
ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جدن الا كبر . وذو أصبح

-
- (١) ي : لم يستم (٢) كانت فى الأصل : ماهك
(٣) فى المنتخب ص ١٠٦ : سلب الأنواح وهو منسوب للنابغة وفى ديوانه : سالب
الأنواح ، ويروى الأرواحا (٤) ي : ان الذين اغالم
(٥) كع ، ي : قد بر حمير . ك : قد بز حمير . وكانت فى الأصل : قيل بن حمير
(٦) كع : عنده
(٧) سلب الأنواح أى ألبسها السلاب . منتخب ص ١٠٦ . وفى جميع النسخ : سالب :
والأصح ما فى المنتخب لأجل الروى

هو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر ، ويسمى ذا أصبح ،
لأنه غزا عدواً وأراد أن يبيتته ، ثم نام دونه حتى أصبح الصباح ، ثم قال لجيشه أصبح
فسمى ذا أصبح ، وهو الذي أحدث السياط الأصبحية فنسبت إليه . قال الراعي :

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائماً مغلولاً^(١)

وقال آخر :

أرى أمة شهرت سيفها^(٢) وقد زيد في سوطها الأصبحي

وقال نشوان :

أم أين ذو الشعبين أصبح صدعه لم ياتئم كمشعب^(٣) الأقداح

حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن
عبد شمس بن وائل بن الفوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أين بن
الميسع بن حمير الأكبر . وسمى ذا الشعبين أي ذو القبيلتين ، والشعب الحلي العظيم والقبيلة
العظيمة الضخمة . وفيه يقول النعمان بن بشير :

وحسان ذو الشعبين مناً ويرعش وذو وزن تلك البحور الخضارم

وقال نشوان :

أو ذو حوال^(٤) حيل دون مرأه أو ذو مناخ لم يُنخج بمراح

هو عامر ذو حوال الاصغر بن عوسجة بن آلي زاد بن الشرمح بن يريم بن ذى مقار
أحد المائنة المقدم ذكرهم من ولد آل بعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالى ، ملكوا اليمن
في الإسلام مائة وخمسين سنة ، وحاربوا سلطان العراق والخلفاء ، حتى غلب محمد بن بعفر على

(١) ي : معلوماً (٢) في المنتخب ص ٥٩ : أرى أمة أسرع في الفساد

(٣) ط : لمشعب

(٤) حوال بكسر الحاء المهملة : فعال كما ضبطه في شمس العلوم ج ١ ص ٤٧٩

الأمر ، فلك حضر موت وجميع الجن ، وابنه إبراهيم بن محمد الذي بنى مسجد صنعاء الجامع ، وأوصى بمظيرة^(١) شاهرة ، وولي على بيحان المكرمان الأصغر محمد بن أحمد بن أبي جعفر من ولد مكرمان الأكبر بن حاشد بن ثمر بن ربيعة بن سعد بن عامر بن عدى ابن الأنسر^(٢) بن شبيب بن أنسر بن كندة ، وولي على جوف الحجزر^(٣) المفضل بن سعد بن يونس بن سعيد بن قيس بن غسان بن زيد بن عبد الله بن ربيعة بن ظبيان بن كعب ابن حارث ابن ظبيان بن كعب بن عوف بن ظبيان بن أنعم بن عمرو بن مراد بن مذحج ، وولي على غرق^(٤) الدعام بن إبراهيم بن عبد الله بن يأس بن الأزهر بن يأس بن حجل بن عميرة بن أزهر بن ثمامة بن سعد بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب بن الدعام^(٥) بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان ، وكان عبده^(٦) والياً عليها ، ثم ولي الدعام بعده ، ثم تغير عليه الدعام بعد ذلك وخالف عليه ، فقال فيه الشاعر :

ودعام حل^(٧) أبنا يعفر رفـهـوه في عظيم المنزله
كان في طود أتان^(٨) ساكناً صاحباً للفقر لا حيلة له
غياه ملك أبنا يعفر بهيات حمة متصلة
نم ولاه بوادي غرق ففسدا يعمل فيه عمله

(١) ك ، ي : مشهورة بشاهرة (٢) ي ، ك ، كع : الاشوس (٣) ي . المحررة
(٤) غرق بالعين المعجمة فعل بضم الفاء وفتح العين . قال في المنتخب ص ٢٠ :
ورادي غرق هو الجوف

(٥) إلى هنا النسب متفق مع ما في الجزء العاشر من الاكليل ، فالذي في الاكليل أن
الدعام هو بن مالك بن معاوية بن الصصب بن دومان الخ
(٦) ك : عبده أبو محجن وكانت عبده فقط

(٧) ك : حلا . وفي المنتخب ص ٢٠ : جـدـث ، بالجيم والـدال المهملة . وفي نسخة : جل
بالجيم واللام ، وفي أخرى : حل كما هنا

(٨) أتان جبل مطل على المراشي كان محل الدعام . والمراشي موضع في أعلى وادي

الجوف منتخب ص ٢١

ثم جازاه بأن خالفه من تجوى^(١) جروسوء أكله
وقال فيه الشاعر :

رأيت ابن يعفر خير الملوك وأسرعهم الأعادي انتقاما
نقى البرجى^(٢) إلى مكة فلم يستطع بزييد مقاما
[وولى على غرق عبده أبا محجن ثم ولى دعاما^(٣)]
وبيحان ولى بها المكرمان وولى الهزيلي^(٤) أيضا شباما

الهزيلي جد بنى الدعام^(٥) ؛ شبام حضرموت . منهم السلطان راشد بن أحمد ، وأما
ذو مناخ^(٦) فهو زرعة بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن جيدان بن قطن بن عريب
ابن زهير بن الهيثم بن حبر الأكبر ، ومن ولده المناخيون ملوك اليمن ، منهم الأمير
جعفر بن إبراهيم بن محمد بن ذى المثلة بن عبد الله بن سلمة بن مكسوم بن سويد بن حسان
ابن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شرحبيل^(٧) بن زيد بن سفة بن زرعة ذى مناخ
ملك اليمن ، الذي يسمى باسمه بخلاف جعفر ونسب اليه . وملاك المناخيون اليمن الأقصى
مائة وخمسين سنة ، وخالفوا سلطان العراق أيضا مثل الحواليين ، ولم يدخلوا تحت طاعة
الخلفاء من قریش

وقال نشوان :

أم أين ذو عُمدان أو ذو فائشٍ أو ذو رعين لم يفز بفلاح

(١) أى اتخذ : منتخب ص ٢٠ (٢) ى : قفى البرجى

(٣) الزيادة من ى (٤) كح : الهذيلي (٥) ى : الذعار

(٦) ى : وأما يرخم ومناخ ومثلها فى الأصل

(٧) فى الاكليل جز ٢ : وهو جعفر بن إبراهيم بن محمد ذى المثلة بن عبد الله بن
اكسوم بن سويد بن حسان بن مرة بن لهيعة بن خمر بن زيد بن شراحيل بن شرحبيل بن
زيد بن سفة . قال أبو محمد : كذا روى لى ، وفيه قصر . اهـ

عمرو ذو غمدان ابن الى شرح بن يحضب^(١) بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيص بن حمير الأكبر الذي بنى قصر غمدان بعد بنائه الأول ، وابنه وسار^(٢) الملك الذي هو مذكور في قصور الجوف ومأرب وناعط وغيرها . وذو فائش الأكبر بن زيد بن مرة بن عريب ابن زيد بن يريم بن ود بن يوسف بن بولس^(٣) بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد^(٤) ابن عدى ابن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر^(٥) . ومن ولده سلامة القيل ذو فائش الأصغر بن ذى يهر بن ذى فائش الأكبر . وفيه يقول الأعشى :

وذو فائش قد زرته في مَنَعٍ من الشم فيه للوعول موارد
ببعدان أوريثان أو رأس سلية شفاء لمن يشكو السمانم بارد
وذو فائش من رأسه فوق شرفة^(٦) تقصر عنه الماضيات الرواعد
ومن دونه جرد المذاكي^(٧) وفوقها حماة بأيديها السيوف الخواصد

وله فيه أيضاً من شعر طويل :

(١) في الاكلیل ج ٢ : يحضب بالضاد معجمة . ويحصب بالصاد من ولد حمير الأصغر (٢) ك : وتار . كع : ييار . ي : بناو . والذي في الاكلیل ج ٢ : أولد أبو شرح يحضب بن الصوار عمراً ينأر ذا غمدان بن أبي شرح يحضب بن الصوار . قال وعمرو ينأر أول من شرع في تشييد غمدان بعد بنائه القديم . ووتار بن أبي شرح عن غير أبي نصر ، وكذلك هو في مسند ناعط ه . ولم يذكر أن من أولاد عمرو ذى غمدان وتار . وجاء في نسختي الاكلیل ج ٢ أبو شرح في الثلاثة المواضع ، ولعل الصحيح الى شرح

(٣) ي : قيس (٤) ي : سعد بن عوف بن عدى

(٥) أما في الاكلیل ج ٢ فالنسب كما يلي وهو الأصح : ذو فائش القيل بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن ود بن يوسف بن بولس بن يحضب بن دهمان بن مالك ابن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر

(٦) كع : مشرف ، ومثله في الاكلیل ج ٢ . ي : شرعة

(٧) جرد : جمع الأجرد ، والأجرد من الخيل السباق ، والمذكي ما تم سنه وكملت قوته

جمعه المذاكي والمذكيات

رأيت سلامة ذا فائش إذا زاره الضيف حيّ وبشّ
وقال لهم مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بهم واتهمش^(١)
وله فيه أشعار كثيرة ، في ديوان الأعشى مذكورة

وأما ذو رعين الأكبر فهو يريم ذو رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن
زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير الأكبر
وقال نشوان :

أو ذو الكباس وذو الكلاع ويحصب أضخوا وهم للنائبات أضحى
عمرو ذو الكباس^(٢) ابن كبر إل^(٣) ابن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي
ابن حمير الأصغر . ويزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان ابن زيد بن شهاب بن
وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، ويحصب
ابن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف^(٤) بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير
الأصغر

وقال نشوان :

والقيل أبرهة بن صباح قضى نجبا وأبرهة أبو الصباح^(٥)

(١) انتهش ومثله في نسخة من الأكليل ج ٢ . وفي أخرى انتهش

(٢) في المنتخب ص ٩٠ : بالباء الموحدة التحتية والسين المهملة فعال بضم الفاء

(٣) في الأكليل ج ٢ : أن عمراً ذا الكباس هو ابن زيد بن كبر إل ، ولعل اسم زيد سقط من النسخ

(٤) سبق تسلسل النسب في ذي فائش كما في الأكليل ج ٢

(٥) ط :

والقيل أبرهة بن صباح قضى أيضاً وأبرهة أبو الوضاح
والشرح يخالفه

أبرهة بن الصباح القليل بن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الخيزر بن ينكف بنوف^(١) بن شرحبيل شيبة الحمد بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث ذى أصبح^(٢) بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفى بن حير الاصغر ، وكان ملكا^(٣) عظيما جوادا ، وفيه يقول قس بن ساعدة الايادى :

وعلى الذى كانت بموكل داره^(٤) يعطى القيان وكل أجرد شامى

موكل قصر على جبل فى بلاد عنس فى يمانى أفيق ، وأما أبو الصباح فهو أبو شمر بن أبرهة^(٥) الاصغر بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القليل ، هو الوافد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفرشه رداءه وقال « إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه » . وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه لأبييض بن حمال السبائي^(٦) بن مرثد ذى الحيان بن عامر بن ذى العبير بن هعان بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسام ابن زيد بن كهلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن حير الاصغر ، وأقطعه جبل الملح بمأرب ، فقبل له : يا رسول الله انك أقطعت الماء العذب ولا تمنح لأهل اليمن غيره ، فاستقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأبييض فأقاله ، وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه الحارث بن عبد كلال الأكبر^(٧) ابن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدى كرب ذى عشم بن العوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثنوب بن يريم ذو رعين .

(١) فى الاكليل : ينكف بنوف . وكان فى الأصل ينكف بن نوف
(٢) الحارث هو ذو أصبح كما فى الاكليل وإن كانت نسخ الكتاب متفقة على أنه الحارث بن ذى أصبح

(٣) ك ، ي : وكان قيدا (٤) ي : قصره (٥) ي : أبو شمر أبرهة

(٦) صحح النسب على الاكليل ج ٢ ص ١٣٠

(٧) الذى فى الاكليل ج ٢ أن الذى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحارث بن عبد كلال بن نضر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد الخ

وأفرش النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءه أيضاً حجر بن وائل الحضرمي ، من ولد شبيب ابن حضرموت بن سبأ الاصغر ، وأمر معاوية أن ينزله في بعض أطام المدينة ، ثم إن معاوية شكى إلى حجر حرّ الرضاء وسأله أن يعيره حذاءه ، فقال حجر : لست يا ابن أبي سفيان ممن يلبس أحذية الملوك ، قال فأردفني خلفك على الناقة ، فقال له حجر : ولا أنت من أرداف الملوك ، ولكن استظلّ بظل ناقتي ، وكفى لك شرفاً على قومك
وقال نشوان :

والصعبُ ذو القرنين أدركه الردى قصداً ولم يضرب له بقـداح

اختلف الناس في ذى القرنين الذي ذكره الله عز وجل في سورة الكهف ، فقال قوم إنه الإسكندر بن فلبس ^(١) اليوناني ، وقال قوم : إنه الهيمع ^(٢) بن عمرو بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر ، وقال بعض حمير : إنه الصعب الملك الرائد تبع الأكبر بن تبع الاقرن بن شمر يرعش . وقال علي بن أبي طالب وابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله عنهم - وقد سئلا عن ذى القرنين فقالا جميعاً - هو الصعب بن عبد الله ابن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الاصغر بن سبأ الاصغر ، وهو قول بعض حمير أيضاً في ذى القرنين ، والصحيح أن ذى القرنين تبع الاقرن ، لأنه ولد وقرناه أشيبان فسمي تبع الاقرن ، وذو القرنين قال فيه أسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر ابن تبع الاقرن :
قد كان ذو القرنين جدى قد أتى طرف البلاد من ^(٣) المكان الأبعد

[فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذى خلب وثأط حرمد ^(٤)]

وبنى على يأجوج حين أتاهم ردماً بناء إذ أتاه مخـلد ^(٥)

(١) في الاصل : بطنون . كع : فيلوس . ك : بيلوس . وقد سبق الاختلاف في اسمه عند الكلام على ذى القرنين في ص ٩٨ وما بعدها وهذا تكرار لما سبق

(٢) قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١ : وكان يكنى بالصعب (٣) ك : ي : إلى المكان

(٤) زيادة من ي ، ك ، كع (٥) ي والمنتخب ص ٨٥ العجز : ردماً بناء بالحديد

ودعا يَقَطِرُ قد أَذِيبُ فَصَبَّهَ ما بينته وَكَذَا بناء الحفد
ملك المشارق والمغرب يتنقى أسباب ملك^(١) من حكيم مرشد

وقال نشوان :

وسطا على الصيفي هاتك عرشه وعلى أخيه جذيمة الوضاح
هاتك عرشه : اسمه الحارث وأخوه جذيمة الوضاح القيلان ، ابنا الحارث بن زرعة
ابن ذى غيان بن أخنس بن كبر إل بن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير
الأصفر^(٢)

وقال نشوان :

وجذيمة الوضاح غير جذيمة الزباء عن علم وعن إصحاح^(٣)
جذيمة الوضاح ، سمى بذلك لبياض لونه ، فأما جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي الذي
قتله الزباء ، فهو جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم^(٤) بن دوس بن عدنان^(٥)
ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد^(٦) . وكان أبرص فعظم عند الناس أن يقولوا الأبرص ، فقالوا الأبرش ، وكان
ملكاً عظيماً بالحيرة قبل المنذر^(٧) ، وكان قد قتل ملكاً من العماقة يقال له عمرو وهو
أبو الزباء الملكة ابنة عمرو بن ظرب^(٨) بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوثر بن عريب

(١) في المنتخب : أمر ، وفي نسخة منه : علم

(٢) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ (٣) ي : إيصاح

(٤) ك : غنم . ي : غيم أو غميم (٥) ي ، ك ، كع : عدنان

(٦) في الطبري ج ١ ص ٤١٩ : جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس .

قال ابن الكلبي : دوس بن عدنان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن

كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

(٧) ي : قبل آل المنذر (٨) ي : طرب . وكانت في الأصل طرفة

ابن مازن بن لأى بن عميلة بن هوثر بن عمليق بن السميع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النعوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميمع بن حمير الأكبر . وكانت العاقلة ملوك الشام ، وكانت الزباء فى حصن عظيم منيع ، فلم يقدر عليها جذيمة الأبرش فأقامت الحرب بينهما مدة من الزمان ، ثم إن الزباء أرسلت إلى جذيمة تطلب ^(١) عليه نكاحها وأن يجمع ملكها إلى ملكه ، وسميت الزباء لكثرة شعرها ، وكذلك يقال : رجل أَرْبَ أى كثير الشعر . فأجابها جذيمة إلى ذلك . ثم إنه تجهز للسير إليها فتماه وزيره قصير بن عمرو اللخمي فقال : أيها الملك ، ان العروس تزف إلى البعل ، فإن كانت صادقة أتت إليك . فلم يقبل منه جذيمة وسار إليها ، حتى قرب من حصنها ومدينتها ، فلقية جنودها ^(٢) ، فقال [قصير ^(٣)] : أيها الملك ، قد عصيتنى فيما مضى ، وإن معى رأياً فيما بقى ، قال : وما هو ؟ قال إن رأيت جنودها أحاطوا بك ، فإني معرض لك فرسك « العصا » فأنج عليها ، وإن لم يحيطوا بك ، وساروا بين يديك ، فليس عندهم بأس . فأحاطت جنود الزباء بجذيمة الأبرش ، فعرض له قصير العصا ، فشغل عن ركوبها ، فركبها قصير فنجأ عليها ، وأحاطت جنود الزباء بجذيمة الأبرش ، فقبضوا عليه ، فنظر إلى قصير والفرس تهوى به [كالريح ^(٤)] فقال : ما ضل من تهوى به العصا ؛ أى ما ضل عن رأى ، فأرسلها مثلاً ؛ ثم قدموا به إلى الزباء ، فكشفت عن شعر عاتقها وقد طال طويلاً عظيماً لترك العهد لنفسها ، وعظم الحزن على أيها ، فلما كشفتها ، قالت : أتراني ذات بعل يا جذيمة ؟ ثم أمرت بطشت لدمه فقطعت رواشه : أى قصصدت عروقي يديه ؛ وقالت : احتفظوا بدم الملك . فقال جذيمة : دعوا دماً ضيعه أهله ، فأرسلها مثلاً أيضاً ، وولى الأمر بعد جذيمة ابن اخته عمرو بن عدى بن مالك بن نصر بن أنمار بن لحم ، جد آل المنذر ، واتخذ قصيراً وزيراً لا يعمل إلا برأيه فقال له قصير : ان أطعنى أخذت بثأر خالك من الزباء ، فقال له عمرو : لا أخالفك فى رأى ، فقال له قصير : اغضب على ، واجدع

(١) ك : تعرض (٢) فلقية بجنودها

(٣) عن ك وى (٤) عن ك

أنفى ، وخذ مالى وعبيدى وضياعى ودورى . فقال له عمرو : انى لا أجزم على ذلك ، فلم يبرح به قصير حتى أطاعه وجدهع أنه وأخذ ماله . فخرج قصير إلى الزباء فشكا عليها^(١) ما فعل به عمرو ، فقرّبه وأدنته ، فأشار عليها أن تعطيه مالا يتجر فيه ، ففعلت ، وكان يتجر إلى أسواق العراق ، ويأمر إلى عمرو أن يعده بالأموال^(٢) ، وهو يزيد على مال الزباء ، فكان يأتيها بأضعاف مالها ، ويأتى لها بهدايا العراق وطرائفه العجيبة . ثم إنه أمر إلى عمرو أن يأتى إليه بالرجال [ففعل^(٣)] ، لحملهم على الإبل ومعهم السلاح ، وسار بهم حتى دخل المدينة ، وهم فى الغرائر على الإبل ومعهم السلاح ، فلما دخلوا طعن البواب غرارة على بعض تلك الإبل بخلال كان فى يده ، ففصرط رجل من تلك الغرارة لما أصابه البواب بذلك الخلال ، فصاح البواب : ووثب الرجال الذين هم على الإبل وفى أيديهم السلاح ، وقد كانت الزباء نظرت الإبل قبل دخولها فقامت :

ماللجمال مشيها رويدا^(٤) أجندلا تحمل^(٥) أم حديدا

[أم صرفاناً بارداً شديداً أم الرجال جنباً قعوداً^(٦)]

وكان قد صور للزباء صورة عمرو ، فلما دخل إليها^(٧) عمرو ؛ قلمت فص خاتم كان فى يدها ، وكان تحته السم فصته ، وقالت : بيدى لا بيدك يا عمرو ؛ فلما مصت السم ماتت قبل أن يصل إليها ، فلك عمرو بلادها مع بلاده ، وأخذ منها بثأر خاله قال نشوان :

والحرّة الزبّاء سيق لها الرّدى بيدي قصير الحنسر لا الأرباح
قتلت جذيمة وهو خاطبها ولم تفعل كفعل نضيرة وسجاح

(١) ك : إليها (٢) ك ، كع : بالمال (٣) عن ك

(٤) ك ، كع : ونيداً (٥) ك : يحملن

(٦) عن ك ، كع (٧) ك ، كع : عليها

النضيرة هذه ، ابنة [للملك ^(١)] الضيزن بن معاوية ، من بني العبيد ^(٢) ابن الاخرم ابن مرو ^(٣) بن النخع بن سليح ^(٤) بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ وأمه جبهة وبها يعرف ، فيقال الضيزن بن جبهة وكان ملكا بالحضر . قال ابن الكلبي : وهو بجبال تكريت بين دجلة والفرات ؛ وكان الضيزن قد ملك الجزيرة ، وكثيراً من الشام ، وكانت معه قبائل قضاة ، وكان كثير الغارات على الفرس ، فنهض إليه سابور ، الملك ذو الاكتاف بن ازدشير بن بابك ملك فارس بجموع الأعاجم والفرس ، فحضره ثلاث سنين ، فلم يقدروا عليه ، حتى اطاعت عليه ذات يوم النضيرة ابنة الضيزن من الحصن ، فرأت سابور ؛ وكان جبيلاً ؛ فهو ريته (أى عشقته) وأرسلت اليه ، أنها تدله على عورة الحصن على شرط أن يتركها ، ويؤثرها على نساؤه . ففقد لها بذلك ، وكان لأهل الحصن نفق تحت الأرض ؛ وهو طريق إلى نهر لم يسور الحصن يسمى الثمار ، فدلته النضيرة على ذلك الطريق ، فدخلت منه جنود سابور ، فقتلوا أهل الحصن ، وقتلوا الضيزن . ثم إن سابور بات بالنضيرة معترساً ، فباتت ساهرة لم تنم ، فلما أصبح قال لها سابور تم سهرك هذه الليلة ، فقالت : من خشونة فراشك هذا ، فقال لها : إنه فراش من حرر محشو بزغب النعام ، ولم تنم الملوك على ألين منه ولا أوطأ ، فنظر إلى ورقة آس خضراء بين عكفتين من عكن بطنها ، فتناولها فسال الدم من موضع الورقة من ترفها ، فقال لها : بما كان أبواك يذيانك ؟ فقالت : بالمنخ والزبد وصفوا الخمر والشهد . فقال : إن كانت هذه حالتك معها ، وفعلت بهما ما فعلت ؛ فلن تصلحى لأحد ^(٥) بعدها ؛ وأمر بها فمقدت ذوائبها بين

(١) عن ك وكع (٢) ك : الغيد (٣) ك : المرو

(٤) في المنتخب ص ٥٠ : قال ابن دريد سليح فعيل من السلاح . وسليح هو عمرو بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، ونسبه في الطبري ج ١ ص ٤٨٤ كما يأتي قال : زعم هشام بن الكلبي أنه من العرب من قضاة وأنه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام ابن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة . وروى قصة النضيرة بشكل آخر فليراجع (٥) ك : فلا تصلحى لى ولا لأحد

فرسين ، وأمر بالفرسين أن يركضا ، فقطعاها إرباً ، وقد ذكر ذلك الشعراء في أشعارها ؛
قال الرُّبَيْع بن ضَمِيح الفَزَارِيُّ :

هلا بكيت اضيزن بالخضر إذا من الزمن
صدق المدو وكان ذا الطولى له لو لم يخن
فهوى به سهم النصيرة للدين وللذوق
باعث أباهما والعشير بوجه ساجور الحسن
فأتى عليهم كلهم^(١) والبيض أخون مؤتمن

« وأما سجاح : فهي امرأة من تميم أدعت النبوة والوحى ؛ وهى من ولد حرام بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وكانت فى زمن مسيلة الكذاب بن يمامة^(٢)
ابن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدى بن حنيفة ، فأرسل إلى سجاح
أن تلتقه للمناظرة أيهما أولى بالنبوة ، وذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما
التقيا للمناظرة عرض لها مسيلة بالنكاح ، فسلمت الأمر إليه وشهدت له بالنبوة ، ونكحها
مسيلة . قال حاجب بن زرارة :

أمت نبئتنا أنتى تطوف بها وأصبحت أنبياء الناس^(٣) ذكرانا

وكان مسيلة إذا صلى بالعرب قال : ما يريد الله بتولية أدياركم وسجودكم على جباهكم ،
صلوا لله قياماً كراماً . الله أكبر

وقال نشوان :

أم أين ذو أقيان أو ذو أفرع أو ذو الجناح هزبر كل جناح^(٤)
ذو أقيان ، وذو أفرع ابنا حمير الأصفر ، وذو الجناح الأكبر ابن المطاف بن المتتاب

(١) ك ، كع : حينهم (٢) ك ، كع : ثمامه
(٣) ك : أنبياء الله (٤) ك ، كع ، ط : كفاح

ابن عمرو بن علاق^(١) بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر؛ من ولده شمر ذو الجناح
الأصفر بن شرحبيل بن يعفر بن الحارث بن شمر الأكبر؛ قائد أسعد الكامل؛ صاحب
الوقعات المذكورة، وفيه يقول أسعد الكامل:

أنا أبو الجيش الذى شمروا إلى العراق للوكب المائل
يقتادم من حمير شمر وأسعد من بعده ناهل

وقال نشوان:

أو ذو العبير وذو ذرائح خائنه دهره يعيد النسر كالذراح^(٢)
ذو العبير بن همان جد الأبيض بن حمال المذكور في نسبه. وذو ذرائح، ابن
يننون بن منياف^(٣) بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر
قال نشوان:

أم أين ذوي يننون أو ذو مرعلى وبنو شراحيل وآل شراح

(١) كع: ابن علاق ذى أبين بن ذى يقدم، وهو خطأ. ك: ابن علاق بن عمرو بن
ذى أبين. والنسب كما في الاكلیل ج ٢: شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف بن المنتاب بن
عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار. وقال فيه ص ٨٣:
وأولد ذو أبين بن ذى يقدم عمراً، كذا أطلقه لنا أبو نصر، عمرو بن ذى أبين. وفي مشجرتة
عمرو ذو أبين (فاقدة). وقال: قد قيل ذا وذا، وهو في السير: عمرو بن ذى أبين،
وهو أوكد لأن خبر عمرو فيها غير خبر ذى أبين

(٢) الذراح والدروح: جنس من الحشرات الغمدية الجناح المتعددة المفاصل

(٣) في الأصل مناف. وفي نسخة من الاكلیل ج ٢: منياف بتقديم الياء. المنشأة
التحتية على النون، وفي الأخرى بالعكس. أما ذو ذرائح فالنسختان لم تنقط الحرفين
الآخرين

ذو بينون؛ الذي سميت به بينون بن منياف بن شراحيل ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر، وذو المرعلى^(١) - أي ذو الجيش - بن ينكف بن عبد شمس بن وائل، وفيه يقول أسعد تبع:

وذو المرعلى فلا تنسه وآباؤه لهم المنسر

المنسر: جماعة من الخيل. وأما شراحيل، فهو شراحيل ذو همدان؛ أي الملك على همدان؛ وهو شراحيل بن الصامخ، والصامخ اسمه مالك بن مرثد بن بكير بن نوفان ابن أبتع بن أنوف بن ينوف ذي بتع زوج بلقيس ابن موهب إل بن بتع بن حاشد ذي صرع بن علمان بن ذي بتع بن اليشرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس بن وائل ابن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر^(٢). وكانت أم شراحيل بن الصامخ لميس ابنة أسعد تبع. وكان آل ذي بتع

(١) واسمه يهر، والمرعلى بالعين المهملة، ويأتي في الشعر بالنون والالف ذو المرعلان قال حسان بن ثابت:

وذو مرعلان والمقاول بعده تولوا وكان العز فيهم أوائله
وقد يقال ذو المرعلين، قال أسعد تبع:

وذو المرعلين فلا تنسه وآباؤهم لهم المنسر

أي القيادة، والمنسر الجيش. اه من الاكلیل ج ٢

(٢) أما الهمداني في الجزء العاشر من الاكلیل (ص ٢٥ - ٢٨): فقد نسبه إلى كملان ونسبه كالآتي:

شراحيل بن مالك الصاخ بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ينوف ذي بتع القيل زوج بلقيس ابن موهب إل بن بتع الأصغر بن حاشد ذي صرع بن أيمن بن علمان بن بتع الملك بن زيد بن عمرو بن همدان
ولم نجده في نسل اليشرح يحضب في الجزء الثاني من الاكلیل، ولعل الالتباس جاء من أن أم علمان ونهقان ابني بتع الملك هي جميلة بنت الصوار أخت اليشرح يحضب

ملوكا على همدان ، حتى ظنهم بعض النسابة أنهم من همدان ، فنسبهم إلى همدان . قال
الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ^(١) : وقيل شراحيل ذو همدان ، أى الملك على همدان ،
فنسب إلى من هو ملك عليه ، وكان أمره إليه وفيه يقول عمرو بن العاص ^(٢) :

فأقبل يمشى مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذويزن

وفى أبيه وأمه يقول علقمة ذو جدن :

ولميس كانت فى ذؤابة ناعط يحبى إليها الخرج ساكن بربر
والصامخ الملك المتوَّج بعلمها ذو التاج حين يلونه والمحضر ^(٣)

وإلى ذى بتع الأ كبر ينسب سرو بتع ^(٤) بين حاز وبيت دفع . وكذلك سعيد بن
قيس بن زيد ذى مَرَب نسبته الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني إلى همدان ، والصحيح
أنه من ولد معدى كرب بن أسعد الكامل ، وإنما نسب إلى همدان لأنه كان هو وأبؤه
ملوكا على همدان ، والدليل على ذلك قول على بن أبى طالب عليه السلام فى سعيد بن
قيس :

فله در الحيرى الذى أتى إلينا مغيراً من بلاد التهام
سعيد بن قيس خير حير والدا وأشرف من فى عربها والأعاجم
قال الحسن الهمداني فى كتاب الاكليل : جميع ما فى كتابنا هذا أخذناه عن أبى نصر

(١) فى ك زبادة أنهم من ولد عمرو بن همدان ، وخالفه نسب حير فى ذلك ودفَعوا
هذا القول

(٢) الذى فى الاكليل ج ١٠ ص ٢٦ : وفيه يقول معاوية يؤنب عمرو بن العاص
(٣) بلوته : أى يلفه ، لاث الهامة على رأسه لفتها وعصبتها ، والمحضر المشهد والقوام
الحاضرون . وفى بعض النسخ : المخضر . . والمختصرة ما يأخذه الملك بيده ليشير به إذا خاطب
(٤) فى الاكليل ج ١٠ ص ١٢ سد . قال فى الهامش : كانت فى الأصل سر تبع وصحبت
من معجم ما استمع . وفى ص ١٤ سد . (وبتع بباء موحدة فتاء مثناة)

البهرى عالم حير ونسأبتها ، ووارث ما اذخرته في خزائنها من مكنون علمها . ثم قال في كتابه هذا : قال أبو نصر : وأما معدى كرب بن أسعد تبع فن ولد سعيد بن قيس وأهل بيته . ثم خالف قول معلمه ونسبه إلى همدان . وأما آل شراح فهم الشراحيون ملوك زبيد وجبلان ، منهم آل يوسف . وم ولد شراح بن شرحبيل بن يريم بن سفين ذى حرث ابن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ^(١)

قال نشوان :

أُمَ أَيْنَ ذُو شَهْرَانَ أُمَ ذُو مَاورٍ أَضْحَتْ زِنَادُهُمَا بِلَا قَدَّاحِ

ذو شهران بن يثنون الذى قال فيه قس بن ساعدة :

وعلى الذى ملأ البلاد بخيله شهران مثل شقيقه ^(٢) المصباح

وذو ماور بن ناسر ينعم بن عمرو

قال نشوان :

أُمَ أَيْنَ فَهْدٍ أَوْ هُمَالٍ وَابْنُهُ زَيْدٌ عَفَاهُمُ دَهْرُهُمْ بِمَسَاحِ

هذا فهد الملك ابن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن ذى رعين الأكبر ^(٣) ، وكان ملكاً عظيماً يُجْبَى إليه من بلاد الحبش إلى جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمن ، وفيه يقول سلامة بن جندل التميمي في شعر له طویل :

(١) النسب مطابق لما في الاكلیل ، وشراح هو شراحة كما حققه صاحب الاكلیل ج ٢

(٢) في الاكلیل ج ٨ ص ٩٥ عقيقه . وفي الهامش في نسخة كما هنا . وفي ج ٢ من

الاكلیل : شقيقه . وشهران هو ابن يثنون (الذى سميت به مدينة يثنون باليمن) ابن ميناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس كما في الاكلیل ج ٢ والمنتخب ص ٥٨

(٣) في نسبه نقص هنا ، والذي في الاكلیل أنه فهد بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن

زيد بن مثوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدى كرب ذى غشيم بن الغوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مثوب بن ذى رعين الأكبر . اهـ

ألا إن خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سائرهم بعد
وفيه يقول عمرو بن معدى كرب :

ألا عتبت على اليوم عرسى لأيتها كما زعت بفهد
وهال بن صيفى بن حبر الأصفر ، وابنه زيد بن هال صاحب مقدمة إفريقيس وقائد
نموته ^(١) ، وكان مع ذلك يتولى أعمال تهامة والحجاز وعمل اليمامة والبحرين ونجد إلى
كندة

قال نشوان :

أم أين ذو ثات وذو هكر وذو نمر وذو صبر وذو المشرح
ذو ثات القيل ابن عريب بن أيمن بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين الأكبر ،
وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصارى :

وفى هكر قد كان عز ومنعة وذو ثات قتل ما يكلم قائله

ذو نمر ^(٢) بن زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عبدان بن مالك بن
حجر بن يريم ذى رعين الأكبر . وذو المشرح ^(٣) بن شعر بن عدى بن الحارث بن
شرحيل بن مشوب بن ذى رعين الأكبر

أم أين ذو غنآن أو ذو شوذب اللاهى بيض فى النساء ملاح

-
- (١) النعوت جمع نعت ، والنعت من الخيل العتيق السباق الذى تمدحه الألسن . وفى
الأكليل بعوته بالباء الموحدة جمع بعث ، وهو الجيش أو كل قوم بعثوا
(٢) ذى : ذو نمر . ولم نجد فى الأكليل ج ٢ ذا نمر بن زرعة ، والموجود ذو يمين بن
زرعة فى نسخة ، وذو أيمن فى نسخة أخرى . فينظر . والنسب مطابق لما فى الأكليل ،
والخلاف إنما هو فى اسمه . أما فى القصيدة لجميع النسخ بالنون (نمر)
(٣) الذى فى الأكليل ج ٢ أن اسمه المشرح وفى نسخة أخرى المشرح ، ولم نجد
المراح أو المشرح . أما تسلسل النسب هنا فوافق لما فى الأكليل عدا الاسم

ذو غيمان - الذي ينسب اليه غيمان - ابن أخنس بن كبريال بن هامن أصبح^(١) بن زيد
ابن قيس بن صيفي بن حير الأصفر ، وذو الشوذب بن علقمة ذي جدن الأكبر الذي
قال فيه النعمان بن بشير الأنصاري :

وذو الشوذب السبح الذي كان قد سما نسان له حور النساء النواجم
أم أين ذو نبع وذو سُخْط معا أو ذو الملاحي لات حين ملاح
ذو نبع بن الحارث بن مالك بن ألي شرح بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد
ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حير الأصفر ، من أولاده النبعيون^(٢) باليمن
وجوه وأشراف . وأما ذو سُخْط بن زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذى نواس بن
عمرو بن زرعة بن حسان^(٣) بن أسعد الكامل^(٤) . وولده السُخْطيون أشرف بيت
في العرب . وذو الملاحي بن علقمة بن أسلم بن مرثد بن زيد^(٥) بن أغلس ، وهو زيد بن
علقمة ذي جدن الأكبر ابن الحارث بن زيد بن العوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث
ابن مالك^(٦) بن زيد بن سدد بن حير الأصفر
قال نشوان :

أم أين ذو أوسان أو ذو مأذن أم أين ذو التيجان والإبراح^(٧)

(١) أصبح ، زيادة من الاكليل

(٢) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ ، والنبعوني بالنون المفتوحة فباء موحدة
ساكنة ضبطه بالشكل في الاكليل ، والنسخة يعتمد عليها

(٣) ك : ابن حسان الأصفر بن زرعة الأكبر بن عمرو بن نبع الأصفر بن حسان بن
أسعد نبع الكامل

(٤) في المنتخب ص ٤٨ والاكليل ج ٢ : سُخْط بن زرعة بن الحارث بن ذى نواس بن
زرعة بن حسان بن أسعد الكامل . وسُخْط بضم السين وسكون الخاء . راجع المنتخب

(٥) قال الهمداني : هو مرثد . أما النسب فطابق الى ذى جدن الأكبر

(٦) مالك صحح من الاكليل (٧) كع : ذو الإبراح

الإبراح العظيم ، وذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يفر بن مرة بن حضرموت
ابن سبأ الأصغر ^(١) . من ولده محمد بن عبد الله الأوساني النسابة . وذو ماذن ^(٢) كريب
ابن ماذن بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين ، ووجد في بعض دواوينه
« من كريب ذي ماذن إلى تهامة وطودم حتى هلم وحضاييم بألفي جعيرم ومائى را كبتهم
ذرحم لنحم يوم خموسم ^(٣) أى » من « كريب إلى ساكن تهامة وطودم من اثنا ^(٤) يوم
الخميس الاذنى حتما محتوماً بألفي خشبة ومائتى راكبة ^(٥) ذرح » . والذرح عود نفيس ،
وطود جبال السراة ما بين صنعاء وتهامة . وأما ذو التيجان ^(٦) فهو سفين بن عبد كلال
الأصغر بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب
ابن يريم ذي رعين ، وسبى ذا التيجان لانه تتوج بتسعة ^(٧) تيجان

وَعَبَاهِلُ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ مِنْ بَنِي أَحْمَادِ وَالْأَشْبَا وَآلِ صَبَاحٍ

المباهلة : الملوك الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه . ومن ذلك كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأقبال والمباهلة من آل حضرموت . وذو أحاد وذو جدن
بطنان هما من جمهور ولد الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر . وكذلك شبا بن الحارث ، وم
الأشبا منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد قاتل معن بن زائدة ببست ، وذلك أن معن بن

(١) النسب مطابق لما فى الاكليل ج ٢ ص ١٥٢

(٢) ك : ذو ماذن بن جيدان الخ . وهذا مطابق لما فى الاكليل . وقال فى الاكليل
قال أبو نصر : واسم ذي ماذن كريب . وفى كح : وهو ذو ماذن بن كريب وذو ماذن بن
جيدان الخ . والصحيح ما فى الاكليل

(٣) تهامة فى الاكليل : حتى هلم وحضائم (٤) فى الاكليل : أن اثنا

(٥) لا تزال تستعمل كلمة راكبة للخشبة الكبيرة التى يسقف بها فى بعض أنحاء
اليمن . والذرح معروف إلى الآن

(٦) النسب مطابق للاكليل

(٧) فى الاكليل : بسبعة

زائدة قتل أباه عمرو بن عبد الله بن زيد بحضرموت خديعة ، وكان ملكا بحضرموت ، وكان أولاده صفاراً . فلما أدرك محمد بن عمرو بن عبد الله ، أخذ أخاه صغيراً وأخذ نفقة كثيرة وحج ، ثم سأل عن معن بن زائدة ، فقيل له إن المنصور ولّاه على بست بعد خروجه من اليمن ، فلاحقه محمد بن عمرو إلى هناك ، وتسبب في وصوله إليه فلم يصل إليه ، فأقام هو وأخوه عند رجل من اليمانية سنة ، حتى أمر معن ببناء دار فوق الأجرأ ، فدخل محمد ابن عمرو هو وأخوه فيهم ، فلما قرب كمال بناء الدار خرج إليها معن لينظرها ، ومحمد وأخوه يختلفان مع الأجرأ والآجر والطين ، ومحمد يرصد معنأ ، ثم إن معنأ دخل بعض دهايز تلك الدار ليقضى حاجته وكان قد احتجم ذلك اليوم فتيبه محمد بن عمرو فوجده مكبأ على حاجته ، فقطأ بطن معن بسكين مسمومة كانت معه ، وغرز أخاه نخرجا من غير باب الدار من موضع كان الأجرأ يدخلون منه بالآجر والطين إلى البناء ، فأتيا إلى منزل اليماني الذي كانا عنده قبل فقالا إنا من ولد جرير بن عبد الله البجلي ، وكان قد عملا لها غاراً في بئر في داره تحت الأرض مع الماء ، فأدليا نفوسهما ودخلا في ذلك الغار ، وأبطأ معن عن أصحابه فلحقوه فوجدوه قتيلا ، فأمرؤا بآبواب المدينة فغلقت ، وفقدوا من الأجرأ الحضرميين . فعلموا أنهما قتلا ، فطلبوا في دار اليماني الذي كانا عنده فلم يجدوها ، ثم طلبوا في جميع دور المدينة فلم يجدوها ، فأقاما في ذلك الغار في تلك البئر حتى هدا الطلب ، وفتحت الأبواب خرجا ، ثم قصدا الشام إلى بعض بني حوشب ، فكتب لهما إلى مصر وخرجا من عدن ، وكان معن بن زائدة قد أساء إلى أهل اليمن ، فلقى محمد بن عمرو بن عبد الله وجوه أهل اليمن يهشونه بالظفر والبسوه التاج وهو أحد طلبة النار ، وكان معن يقول لحمد ولأخيه من أنما فيقولان من بحران . وقد ذكرت الشعراء ذلك في أشعارها ، فقال مروان بن أبي حفصة في مرثية معن :

فلو أن أم الحضرمي تلففت^(١) بثوبين في جنح من الليل دامن

(١) لك : تلففت . كع : تلففت . والسكل بمعنى اشتمل بثوبه

لغاتك إن شئت كما غالك ابنها وقد يقتل المغرور أضعف لأمس

وقال عبد الرحمن بن يوسف الأجمدي :

يا معن أصبحت في بيداء مظلمة من بعد ما كنت بين الخلق مختلا
تمشى السبتي^(١) إلى الميجاء مدرعاً عليك من حلق الماذي^(٢) سرابلا
حتى أنك ابن عمرو في أطامره قد جاشم الصبر أحوالا فأحوالا
حتى سقاك بها كأساً معتقة من شرية جعلت في الصدر أنكالا
بمثل خافية النسر^(٣) التي جعلت هلكاً لملك إذا ما كنت منشالاً^(٤)

[وفي رواية : عشقلا . والعشقل الجافي الثميل^(٥)]

وقال محمد بن عمرو في ذلك :

خرجت له والقلب منى كأنه تحميش بغواشيه بنار تضرم
حلت به ونرى ولم آل خائباً وكان فؤادي حره يتهجم
فأطعنته تحت الشراسيف^(٦) طعنة وأخرى برأس للفؤاد تهدم
فهذا بما قدمت معن ولم أكن لأقدم حتى تمس لحماً يقسم
وقيل انه قتله بسجستان^(٧) ، وآل صباح من ولد ذي رعين^(٨) أحاد بن الحارث

ابن حضرموت

(١) السبتي : الجريء المقدم ، والنمر

(٢) الماذي كل سلاح من الحديد ، والمأذية الدرع اللينة أو البيضاء

(٣) ي : النفس (٤) ي : مفتلاً (٥) الزيادة من ك

(٦) جمع شرسوف ، وهو طرف الضلع المشرف على البطن

(٧) الذي سبق في بست ، وبست بلدة بسجستان

(٨) لعل ، ذي رعين ، هنا غلط ، لحضرموت من سبأ الأصغر وليسوا من ذي رعين ،

ولم نجد ذلك في الاكليل . وآل صباح بالصاد المهمة فباء موحدة . وفي الاكليل ج ٢ ضياح
بالضاد معجمة فباء مثناة تحتية والضبط بالنقط فقط

قال نشوان :

والفر من جدن وأبنا مرة وبني شبيب والألى من شاح
 ذو جدن بن الحارث بن حضرموت ، ومرة بن حضرموت وفيه العدد ، وشبيب
 ابن حضرموت بن سبأ ، من ولده حجر بن وائل الحضرمي ، وآل شاحي من الاشبا
 وبنو الهزِيل وآل فهد منهم من كل هَشَّ للندي مُرتاح
 من آل الهزِيل السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أحمد بن أبي العلاء بن الدغار
 ابن أبي الهزِيل بن أبي النعمان بن هزِيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن عوف بن مهدي بن
 مرداس بن ناعمة بن العوث بن عبد شمس بن العوام بن قحطان بن العوام بن أحمد بن
 الحارث بن ثوبة بن شبا بن حضرموت بن سبأ الأصغر ^(١) . وفهد بن القيل بن يعفر بن
 مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ، من أولاده السلطان الهيعة بن راشد بن شجيرة ^(٢) بن
 فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن عمرو ^(٣) بن فهد بن القيل بن
 يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ^(٤)

(١) ك : كالأصل . وفي نقص بعض الأسماء . والذي في مختصر الجزء الثاني من
 الاكلیل نقلا عن خط نشوان بن سعيد قال :

ومن الاشبا السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أبي هزِيل بن نعمان بن هزِيل بن فهد بن
 محمد بن عبد الله بن باجل بن عبد الله بن عوف بن مهري بن مردس بن ناعمة بن العوث بن
 الحارث بن عبد شمس بن الحارث بن ثوبة بن شبا بن الحارث بن حضرموت

(٢) في مختصر الاكلیل نقلا عن نشوان : شجيرة بنون بعد الجيم

(٣) ك : ي : نمر . وكذا في الاكلیل

(٤) في مختصر الاكلیل ج ٢ : قال ومن غير الاكلیل حاشية بخط نشوان بن سعيد
 الخيري من آل فهد السلطان راشد بن شجيرة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد
 ابن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن نمر بن فهد بن =

وقال نشوان :

أذواءٌ حَمِيرٌ قَدْ ثَوَتْ وَمُلُوكُهَا فِي الثَّرْبِ مَلِكٌ ^(١) ضَرَانِحٌ وَصِفَاحٌ ^(٢)
أَصْحُوا تَرَاباً يُوْطِنُونَ كَمَثَلِ مَا وَطِئَتْ هَوَامِدُ ^(٣) تَرَبَةٍ وَبِطَاحٌ ^(٤)
ذَلَّتْ لَهُمْ دَنِيَاهُمْ ثُمَّ انْتَنَتْ تَرْمِيهِمْ بِالْحَافِرِ الرَّمَّاحِ
مَطَرَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ سُحْبِ سُعُودِهِمْ يُحِبُّ النُّحُوسُ بَوَابِلَ سَحَّاحِ
مَا هَابَهُمْ رَبُّ الْمُنُونِ وَلَا احْتَمَوْا عَنْهُ بِأَسْيَافٍ وَلَا أَرْمَاحِ
كَلَّا وَلَا بَعْسَا كَرٍ وَدَسَا كَرٍ ^(٥) وَجَعَا فِلٍ وَمَعَا فِلٍ وَسِلَاحِ
سَكَنُوا الثَّرَى بَعْدَ الْقُصُورِ وَلَهُوِهِمْ بِمِطَاعٍ وَمِشَارِبٍ وَنِكَاحِ
أَضَحَّتْ مُدْعَثَرَةٌ قُصُورُهُمُ الَّتِي بُنِيَتْ بِأَعْمَدَةٍ مِنَ الصُّفَّاحِ
وَالدَّهْرُ يَمْزِجُ بُوْسَهَ بِنَعِيمِهِ وَيُرِي بَيْنَهُ الْغَمَّ فِي الْأَفْرَاحِ

تَمَّ

= القليل بن بعفر بن مرة بن حضرموت اه . وفي ي كافى الاكليل ، إلا أنه لم يكرر فحطان
ابن العوم

(١) كع ، وط : رهن

(٢) ي : ضرائح الضراح : والضرائح جمع ضريح وهو القبر . والصفايح تخفيف الصفايح
وهي الحجارة المعريضة

(٣) ي : هوامد . الهامد : البالى المسود المتغير ، واليابس من النبات والشجر ، جمعه هوامد

(٤) البطاح : جمع بطحاء ، وهو المسيل الواسع فيه رمل ودقاق الحصى

(٥) الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر تكون حوالبه بيوت يجتمع فيها
الشرطار (وهم أهل الدماء والمكر) والقرية الواسعة

فهرس الموضوعات

صفحة	
ج	مقدمة الكتاب
ز	التعريف بالنسخ
ى	ترجمة المؤلف
هـ	المراجع
يو	الرموز
١	ابتداء الكتاب
٢	نسب النبي هود عليه السلام
٢	علقة ذو جدن والخلاف فيه
٣	وصية هود عليه السلام
٣	قبيلة عاد
٤	وفاة النبي هود وموضع قبره
٤	ترجمه عبيد بن شريه
٥	حديث على عليه السلام مع الحضرمي عن قبر هود
٥	رواية وهب بن منبه عن منبر هود وأن الريح كشفت في زمن عمرو ذي الانصار
٦	قحطان بن هود ووصيته
٧	يعرب بن قحطان وعدد أولاده
٨	وصية يعرب
٩	يشجب بن يعرب
١٠	وصية يشجب
١٠	سبأ بن يشجب
١١	غزوات سبأ
١١	بناؤه لمدينة مصر التي سماها بابلون
١٢	بناؤه السد
١٢	قسمته الملك بين ولديه حير وكهلان
١٣	نسب هي بن يث وشمعه
١٤	ما قيل في عمر سبأ

صفحة

١٤	وفاة سبأ
١٤	أول مرثية قيلت في العرب
١٥	حمير وكهلان ابنا سبأ
١٥	وصية حمير الى ابنه الهميسع
١٧	مؤازرة كهلان للهميسع
١٧	نذب كهلان جرم الى الحجاز
١٧	عهد كهلان لحي بن قيس عند إرساله الى الحجاز
١٧	إرسال كهلان الهميم بن عاصم الجديسي الى أرض نجد
١٨	إرسال كهلان عمرو بن جحدر أحد من تخلف باليمن من ثمود الى تيماء وخيبر وتلك التهوج
١٨	إثابة كهلان ولده زيد لمؤازرة الهميسع
١٩	عدد ملوك حمير
١٩	ذكر امرئ القيس بن حجر ونسبه وموضع وفاته
٢٠	ثمود وعاد الأولى والآخرة
٢٠	قدم حمير كماد وثمود
٢١	عدد التباينة الذين غزوا بلاد الأعاجم
٢٢	أيمن بن الهميسع
٢٣	وصية كهلان لابنه زيد
٢٣	وفاة كهلان
٢٣	تقلد زيد بن كهلان أعمال أبيه
٢٤	وفاة الهميسع
٢٤	تولى أيمن بن الهميسع بعد أبيه
٢٤	تنصيب زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد
٢٥	وفاة أيمن بن الهميسع وقيام زهير بن أيمن بالملك
٢٥	مؤازرة نبت بن مالك بن زيد بن كهلان زهيراً
٢٥	وصية زهير لابنه عريب
٢٦	اعتزال نبت عن العمل ، وقيام ابنه الغوث مقامه
٢٧	وصية نبت لابنه الغوث

صفحة	
٢٨	حديث هلاك حمود
٢٨	خبر حمود والناقة
٢٨	نسب النبي صالح عليه السلام
٣٦	قيام عريب بن زهير
٣٦	قيام الأزد بن الغوث بالوزارة مقام أبيه
٣٧	وصية عريب بن زهير لابنه
٣٨	وفاة عريب ومرتاة الأزد له
٣٨	قيام قطن بن عريب بالملك بعد أبيه
٣٨	مؤازرة الأزد لقطن
٣٨	قيام مازن بن الأزد بالوزارة لقطن
٣٨	تولية مازن بن الأزد أخاه نصرا الشحر وعمان
٣٩	وصية قطن لابنه جيدان
٤١	تولى جيدان الملك بعد أبيه قطن
٤١	تنازل جيدان بن قطن عن الملك لابنه الغوث
٤٢	زواج الغوث بأم البنين ابنة ذى القرنين
٤٢	وفاة الغوث
٤٢	قيام ذى القرنين بالملك
٤٢	قيام وائل بن الغوث بالملك بمشورة جده ذى القرنين
٤٢	وصية وائل بن الغوث لابنه عبد شمس
٤٣	ذكر ملك عبد شمس بن وائل
٤٣	أولاد عبد شمس بن وائل
٤٤	وصية عبد شمس لأولاده بطاعة الصوّار
٤٥	إبراهيم الخليل عليه السلام ومعاصره للبلوك الثلاثة
٤٥	قيام الصوّار بن عبد شمس بالملك
٤٦	وصية الصوّار لأولاده بطاعة ذى يقدم
٤٧	مؤازرة امرئ القيس الخطريف وأبيه في عمل الغوث ووائل وعبد شمس والصوّار
	وذى يقدم

صفحة	
٤٧	وزارة حارثة الاحساب
٤٨	قيام ذى يقدم بالملك بعد أبيه
٤٨	وصية ذى يقدم الى ابنه ذى أنس
٤٩	ذكر سنى يوسف وحدوثها أيام ذى يقدم
٤٩	وصية ذى أنس الى ابنه عمرو وقيامه بالامر
٥١	وصية ذى أنس الى ابنه الملطاط
٥٢	وفاة عمرو ذى أنس وقيام الملطاط
٥٢	مؤازرة حارثة الاحساب للملطاط بعد أبيه وجده وجد أبيه
٥٢	قيام عامر ماء السماء بالوزارة للملطاط بعد أبيه ، ووصية حارثة
٥٣	سبب تسمية عامر بماء السماء
٥٣	تولية عمرو بن حارثة لزيد بن ليث على الشام
٥٤	تفرق عشائر زيد بن ليث عند وصولهم الحجاز
٥٤	ذكر قبائل قضاعة
٥٥	وصية الملطاط الى ابنه شدد
٥٦	وفاة شدد ، وقيام ابنه وتار
٥٦	وصية شدد
٥٦	منازعة بنى الصوار لوتار فى الامر
٥٦	خلع وتار وإخراج عمومته من الملك
٥٧	إقامة بتع بن زيد
٥٧	وصية بتع الملك لابنيه علهان ونهفان
٥٨	قيام علهان ونهفان بالملك
٥٨	وفاة نهفان وانفراد علهان بالملك
٥٨	وصية علهان الملك لابن أخيه شهران
٥٨	قيام شهران بن نهفان بالملك
٥٩	وصية شهران الى ابنه تالب ريم
٦٠	وفاة شهران وقيام تالب ريم بالملك
٦٠	قيام حاشد ذى مرع بالملك وترشيحه الحارث الرائش

صفحة	
٦٠	كلمة حاشد ذى مرع في حمير وكهلان
٦٠	الاختلاف في نسب الحارث الرائش
٦١	قيام الحارث الرائش بالملك
٦٢	ذكر غزواته وسبب تسميته بالرئاش
٦٤	عودة الرئاش من الغزو وإذعان الملوك له
٦٥	ذكر أن أهل بابل من غير العرب
٦٥	سبب غزو الرئاش لبلاد الترك
٦٥	ذكر أن موسى بن عمران عليه السلام كان معاصراً للرئاش
٦٥	الطريق التي سلكها الرئاش لغزو الترك
٦٦	ذكر الحجرين اللذين زبر الرئاش عليهما سيره الى بلاد الترك ووضعهما على باب المدينة
٦٧	طريق الرئاش في عودته من غزو الترك
٦٧	أشعار الرئاش وتبشيره برسول الله ﷺ
٦٩	وصية الرئاش لابنه أبرهة بعد عودته من الغزو
٦٩	أبرهة بن الحارث وسبب تسميته ذا المنار
٧٠	ذكر العبد ذى الأذعار بن أبرهة
٧٠	ذكر أن أبرهة عشقته امرأة من الجن فتزوجها وولدت له العبد
٧٠	سبب تسميته بالعبد
٧١	غزو أبرهة لبلاد المغرب واستخلافه على اليمن ابنه افريقيس
٧١	افريقيس بن أبرهة
٧١	غزو افريقيس المغرب ووصوله الى طنجة وبناء مدينة افريقية
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب من حمير
٧٢	ذكر أن البربر نقاهم الى المغرب افريقيس وأنهم بقية من قتلهم يوشع بن نون
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب كتامة وعهامة وصنهاجة ولوانة وزناتة من أولاد مرة بن عبد شمس
٧٣	تولى عمرو بن عامر مزريقيا الاعمال في الأطراف والثغور لأبرهة وللعبد ولشرحبيل وللهدهاد
٧٤	الملك الهدهاد بن شرحبيل

صفحة	
٧٤	قصة الهدهاد مع الغزاة وزواجه من الجن
٧٧	وصية الهدهاد عند الوفاة الى رؤساء حمير واستخلافه بلقيس
٧٧	بلقيس ابنه الهدهاد
٧٨	قصتها مع سليمان عليه السلام
٨٥	اسلام بلقيس مع سليمان
٨٥	زواج بلقيس بنى تبع
٨٥	القول بأن سليمان تزوج بلقيس
٨٧	ملك رجبعم بن سليمان النين
٨٧	خروج رجبعم الى النين لقتال القوم الجبارين من بني كنعان
٨٧	قتل رجبعم في انطاكية
٨٨	حدوث فتنة على الملك بالنين
٨٩	الملك ياسر ينعم
٨٩	غزو ياسر ينعم للشام والمغرب وبلوغه وادى الرمل
٨٩	امره بوضع صنم من نحاس في وادى الرمل بالمغرب مكتوب بالمسند
٨٩	الخلاف في نسب ياسر ينعم
٩٠	بيان المواضع التي كتبت عليها ملوك حمير
٩٣	شمر يرعش بن افر يقيس
٩٣	السيوف اليرعشية
٩٣	سبب تسميته يرعش
٩٣	ذكر الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب وكيف وصل اليه
٩٣	غزوات شمر يرعش
٩٣	ذكر بنائه لمدينة سمرقند وسبب تسميتها
٩٤	حيلة أحد وزراء ملوك الصين على شمر يرعش وجيشه
٩٥	القول بأن سكان بلاد التبت من النين من جيش شمر يرعش
٩٥	الخلاف في موضع وفاة شمر يرعش
٩٦	الملك تبع الاقرن
٩٦	سبب تسميته بنى القرنين

صفحة	
٩٦	غزو ذى القرنين بلاد الروم
٩٦	ظفر الخضر بماء الحياة
٩٦	وفاة ذى القرنين فى الغزو
٩٧	اختلاف الآراء فى ذى القرنين المذكور فى القرآن الكريم
٩٨	باب . الحقيقة المعمول عليها فى ذى القرنين السيار
١١٤	الملك الرائد تبع الاكبر
١١٤	القول بانه ذو القرنين الذى بنى سد ياجوج وماجوج
١١٤	غزوه بلاد الترك والطريق التى سلكها
١١٤	ذكر أن التبت من العرب أيضا
١١٧	الملك اسعد الكامل (تبع الأوسط)
١١٨	السلام على أبيه ملكى كرب وميله الى همدان
١١٨	ذكر أم أسعد الكامل ومكان ولادته ونشأته
١١٨	قصة أسعد مع الجنيات الثلاث
١٢١	نهوضه مع خمر الى ظفار محل ملك آبائه
١٢٢	نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن سبّه
١٢٢	شهادته للنبي عليه الصلاة والسلام بالنبوة والتبشير به
١٢٣	ذكر غزوات أسعد الكامل
١٢٥	ذكر أن أسعد كان يعرف علم النجوم
١٢٨	قصته مع المرأة التى قدمت من الشام تشكو ، ووعده لها بالنصر
١٣٢	حربه مع قباذ ملك بابل
١٣٢	دخوله الظلمات
١٣٤	ذكر أن أسعد أول من كسا البيت الحرام
١٣٥	رجوعه من الغزو
١٣٧	خبره مع تابعته من الجن التى تسكن فى جبل ينور ، وارساله ابنه حسانا اليها ، وما جرى له معها
١٣٨	حسان بن أسعد
١٣٨	قصة طسم وجديس

صفحة	
١٤١	اقفاء قبيلة جديس لقبيلة طسم
١٤٢	استغاثة رياح بن مرة الذي نجا من القتل بالملك حسان بن أسعد
١٤٣	غزو حسان لجديس وقصة الزرقاء
١٤٣	عدم رغبة حمير في الغزو لبلاد الاعاجم
١٤٣	مطالبتهم لأخيه عمرو بن أسعد بأن يرد أخاه عن السفر
١٤٣	طلب حمير من عمرو قتل أخيه إن أبي ووعدهم له بتنصيبه ملكا
١٤٤	قصة ذي رعين الأصغر مع عمرو بن أسعد ونصحه بعدم قتل أخيه
١٤٤	قتل عمرو بن أسعد لأخيه حسان
١٤٥	ندمه على قتل أخيه وقتله كل من أشار بذلك
١٤٥	الملك عمرو بن تبع (الخير) بن حسان بن أسعد
١٤٥	غزوه للأعاجم ورجوعه عن طريق المدينة
١٤٥	قتله ثلاثمائة رجل من اليهود
١٤٥	قصته مع الحبيرين
١٤٦	اتباع أهل اليمن لليهودية
١٤٦	قصة المحاكمة إلى النار التي بضروان
١٤٦	الحلاف في قصة الحبيرين هل هي معه أم مع جده أسعد تبع
١٤٦	حرب تبع مع الأوس والخزرج
١٤٧	الملك عبد كلال بن مشوب
١٤٧	الملك ذو معاهر بن حسان الأضخم
١٤٧	الملك ذو نواس الأصغر
١٤٨	قصة أصحاب الأخدود
١٤٨	خروج الحبشة إلى اليمن
١٤٨	غدر ذي نواس بالأحباش
١٤٩	إرسال ملك الأحباش جيشا عظيما برياسة أرياط وأبرهة
١٤٩	هزيمة ذي نواس واقتحامه البحر
١٤٩	مقاتلة النعمان بن عفير للحبشة بالسحول وانهمامه
١٤٩	الملك سيف بن ذي يزن

صفحة	
١٤٩	تصحيح نسبة
١٥٠	وفود سيف على كسرى وطلبه النصره
١٥٠	مشاوره كسرى لوزرائه في أمره
١٥١	القتال بين الاحباش وسيف بن ذى يزن بساحل عدن وهزيمة الاحباش
١٥١	تويج الملك سيف
١٥٢	وصول وفد قريش الى صنعاء وعلى رأسهم عبد المطلب انتهت سيف بن ذى يزن
١٥٢	كلمة عبد المطلب في مجلس سيف
١٥٣	تبشير سيف لعبد المطلب برسول الله ﷺ
١٥٥	وفاة سيف بن ذى يزن
١٥٧	المشامنة
١٥٨	القيل ذو مراند
١٥٩	نسب نشوان بن سعيد الحميرى
١٥٩	ذكر بعض الكتابات الحميرية التى وجدت في بعض قبور حمير
١٦١	ذو الرمحين وذو ترخم
١٦٢	ذوهر ، ذوزن ، ذوبوس ، ذوبيح ، ذوالانواح
١٦٢	نسب إبي نصر الهمري
١٦٤	ذو قيفان ، ذو أصبح
١٦٥	ذو الشعبين
١٦٥	ذو حوال ، ذو مناخ
١٦٥	ملك محمد بن يعفر الحوالى
١٦٦	ابراهيم بن محمد الحوالى وبنائه مسجد صنعاء
١٦٧	المناهيون
١٦٧	جعفر بن ابراهيم المناخى
١٦٨	الملك عمرو ذو غمدان
١٦٨	أول من بنى قصر غمدان
١٦٨	الملك ذو فائش

صفحة	
١٦٩	الملك ذو رعين
١٦٩	الملك عمرو ذو الكباس، وذو الكلاع، ويحصب
١٧٠	أبرهة الصباح القيل
١٧٠	أبو الصباح
١٧٠	ذكر من فرش لهم النبي ﷺ رداءه
١٧١	الصعب ذو القرنين
١٧١	الاختلاف في ذى القرنين أيضا
١٧٢	هاتك عرشه وأخوه جذيمة الوضاح
١٧٢	جذيمة الأبرش وسبب تسميته بذلك
١٧٢	قصته مع الزباء
١٧٤	الملكة الزباء
١٧٥	قصة النضيرة ابنة الملك الضيزن مع سابور
١٧٥	سجاح مع مسيلة الكذاب
١٧٦	ذو أقيان وذو أفرع وذو الجناح
١٧٧	ذو العبير
١٧٧	ذو ذرائع ونسبه
١٧٧	تصحیح نسب شمر ذى الجناح
١٧٨	ذو يينون ونسبه
١٧٨	ذو المرعلى ونسبه
١٧٨	شراحيل ذو همدان ونسبه
١٧٨	الخلاف في نسب شراحيل بن الصاخ بين الهمداني ونشوان
١٧٨	أم شراحيل بن الصاخ
١٧٩	ذو بتع الاكبر
١٧٩	الخلاف في نسب سعيد بن قيس بين الهمداني ونشوان
١٨٠	ذو شهران
١٨٠	ذو ماور
١٨٠	الملك فهد بن عبد كلال ونسبه

صفحة	
١٨١	همال بن صفي وولده زيد بن همال
١٨١	ذو ثات ونسبه
١٨١	ذو مكر
١٨١	ذو نمر ونسبه
١٨١	ذو المشرح ونسبه
١٨١	ذو صبر
١٨٢	ذو غيمان ونسبه
١٨٢	ذو الشوذب ونسبه
١٨٢	ذو نيع ونسبه
١٨٢	ذو سخط ونسبه
١٨٢	ذو الملاحي ونسبه
١٨٣	ذو أوسان ونسبه
١٨٣	ذو ماذن ونسبه
١٨٣	كتاب ذي ماذن الى أهل تهامة وطود باللغة الخيرية
١٨٣	ذو التيجان ونسبه وسبب تسميته
١٨٣	عباهلة حضر موت
١٨٣	بنو حماد والاشياء وآل صباح
١٨٣	قصة محمد بن عمرو بن عبد الله الحضرمي مع معن بن زائدة ، وأخذه بثار أبيه من معن
١٨٦	ذو جدن بن الحارث بن حضرموت
١٨٦	أبناء مرة وبنو شبيب وآل شاحي
١٨٦	بنو الهزيل
١٨٦	السلطان راشد بن أحمد
١٨٦	آل فهد
١٨٦	السلطان الهيعة بن راشد
١٨٨	فهرس الموضوعات
١٩٩	الح فهارس الاعلام والبلدان والقبائل والقوافي

فهرس الأعلام

- أ
آدم أبو البشر ٢
آصف بن برخيا ٨٣ ، ٨٤
آمنة بنت وهب ١٥٤
إبراهيم الخليل ٤٥ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨
أبراهيم بن محمد الحوالي ١٦٦
أبرهة الأشرم ١٤٩
أبرهة بن الحارث ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩٦
أبرهة أبو الصباح ١٦٩ ، ١٧٠
أبرهة بن الصباح بن شرحبيل ١٦٩ ، ١٧٠
أبرهة بن عريب ٣٧
ابن أبي ذؤيب ١٠٢
ابن أبي الملاحف القرمطي ١٦٣
ابن اسحاق ١٠٣
ابن خلصكان ٤
ابن سلام ١١٣
ابن عمارة الازدي ٣٩
ابن قيس الرقييات ١٢٤
ابن الكلبي ٩٠ ، ١٧٥
أبو إدريس ٨٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٧
أبو سعيد الخزازي ٥
أبو الطفيل عامر بن وائلة الكنتاني ٥
أبو الطفيل بن أبي عامر ٥
أبو عامر الكنتاني ٥
أبو محجن بن عبد بن يعفر ١٦٧
أبو نصر الهري ٢ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣
أفرقيس بن أبرهة ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٧
أبيض بن حمال السبائي ١٧٠ ، ١٧٧
أحمد النبي عليه الصلاة والسلام ٦٨ ، ١٢٢
أحيحة بن الجلاح بن الجريش ١٤٦
أخوخ وهو إدريس النبي ٢
إدريس بن يارد ٢
أذينة ذو الانواح ١٦٤
أذينة بن السميدع ٨٢
أذينة الصباح ١٠٩ ، ١١٠
أرسطاطليس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨
أرخشد بن سام ٢
أرباط قائد الحبشة ١٤٩
الأزد بن الغوث ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٨
إسحق النبي ١٠٣ ، ١٠٨
أسد ٨٨
أسعد تبع ٨٦ ، ١٠٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٧
الإسكندر بن فيلبوس ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥
١٠٨ ، ١٧١
أسلم بن الحاف ٥٣
أسلم بن مرند ٢
إسماعيل النبي ٤٥ ، ١٤٥
الأسود بن عفار ١٣٨ ، ١٤١
أشعم برك بن الصوار ٤٥
الأعشى ١١١ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩
إفريقس بن أبرهة ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٧

ت

تاران أكلب بن ينعم ١٣٦
تالب ريم بن شهران ٥٨، ٥٩، ٦٠
تبع الأقرن ١١٤، ١١٨، ١٧١
تبع الأكبر ١١٥، ١١٦، ١١٧
تبع بن قحطان ٧
تحاسم بن قحطان ٧
تدمر ابنة حسّان ٨٢، ٨٣

ث

ثمود بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ٢٨

ج

جابر بن قحطان ٧
جالينوس ١٠٨
جبريل ١٥٧
جدن ٢
جديس بن قحطان ٧
جذيمة الابرش بن مالك الأزدي ١٧٢، ١٧٣
١٧٤
جذيمة الوضّاح بن الحارث بن زرعة ١٠٩
١١٠، ١٧٢
جرهم بن قحطان ٧
جرهم بن الغوث ١٧
جرير بن عبد الله البجلي ١٨٤
جشم بن عبد شمس ٤٣
الأمير جعفر بن إبراهيم بن محمد ابن ذى
المثلة المناخي ١٦٧

١١٠، ١١٤، ١١٨، ١٨١

الأقرن ٩٥، ٩٦، ٩٧
ألى شرح يحضب بن الصوار ٤٥، ٥٧
أم البنين ابنة ذى القرنين ٤١
أمرو القيس بن ثعلبة ٥٢
أمرو القيس بن حجر ١١١، ١١٢
أمرو القيس الغطريف بن حارثة البهلول ٤٧
أم عمرو الشفا ١٣٠
أم غنم ٣٥
أمية بن أبي الصلت ١٥٥
أمية بن عبد شمس ١٥٥
أنمار بن قحطان ٧
أنوش بن شيث ٢
أمن بن علهان ٥٨
أيمن بن الهبيس ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٥٧

ب

باقر بن قحطان أو باقى ٧
بتع بن زيد ٥٧
بحر بن عمرو بن زيد بن كرب ١٥٨
بخت نصر ١٠٤
البختري ٥
بربكي قائد الاحباش ١٤٨
برخيا بن سمعيا ٨٤
بريل ذو سحر ٧٤، ١٥٧، ١٦١
بشار بن برد ٢
بكير بن نوفان بن أبيع ١١٨، ١٢٢
بلقيس بنت الهدهاد ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٥
١٨٦، ٨٩، ١٠٣، ١١٨، ١٥٨، ١٦١، ١٧٨

الحرواء ابنة اليلب ٧٦
 حسان بن أذينة ٨٢
 حسان بن أسعد ١٢٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦
 حسان بن ثابت ٩٨، ١٠١، ١٨١
 الحسن بن علي ١٥٠
 الحبيب بن عبد شمس ٤٣
 حضرموت بن قحطان ٧
 حلوان بن عمران ٥٤
 الحاحم ١٥٨

حاحم ذو عثكلان ١٥٧، ١٥٨
 حمير الأصغر ١١٣، ١٤٨، ١٥٨، ١٦١
 حمير بن سبأ ١١، ١٢٠، ١٣٠، ١٤٠، ١٥٠، ١٧٠
 ١٨، ١٩٠، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٦٠، ٢٦٩، ١١٣
 حيار بن قحطان ٧
 حيدان ٣٦

خ

الخارجي ١٠٢
 ابن خديج ٣٦
 الخزاعي ٧٢، ٤
 الخضر عليه السلام ٩٧، ٩٨
 الخنجان بن الوهم ٢٠
 الخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٩
 خيار بن قحطان ٧

د

دارا ملك بابل ١٠٤، ١٠٥
 دانيال ١٠٨
 داود النبي عليه السلام ٨٢، ٨٥، ٩١

الجلندي بن المكبر ٣٩
 جمهور بن الحارث بن سبأ الأصغر ١٨٣
 جندع بن عمرو ٢٩، ٣٠
 جؤذر ١١٧
 جيادة بن عريب ٣٧
 جيدان ٣٧
 جيدان بن عريب ٣٧، ٥٧
 جيدان بن قطن ٣٩، ٤٠، ٤١، ١٠٥

ح

حاجب بن ذرارة ١٧٦
 الحارث بن جبلة ١٦٤
 الحارث بن الحارث بن زرعة بن ذى غيمان
 هاتك عرشه ١٧٢
 الحارث الرائش ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣
 ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٩٦، ٩٧، ١١٤
 ١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٨

الحارث بن عبد كلال ١٧٠
 الحارث بن عمرو الكندي ١٦٤
 الحارث بن قحطان ٧
 حارثة الاحساب ٥٢
 حارثة الهلول ٤٧
 حارثة الغطريف ٤٥، ٤٧
 حاشد ذو مرع بن علهان ٦٠، ١٧٨
 الحاف بن قضاة ٥٣
 الحباب بن خليفة ٣٠، ٣٦
 حجر بن وائل الحضرمي ١٧١، ١٨٦
 حذيفة بن اليمان ٢
 حرام بن يربوع ١٧٦

- داود بن سليمان ٨٥
 اللطام بن إبراهيم بن عبد الله ١٦٦
 دعبل بن علي الخزاعي ٩٠
 دياجة بنت نوف ذي شقر ١٦٠
 ذ
 ذو آيين وهو ذو أنس ٩٧، ٥٠، ٤٨
 ذو الأذعار ٥
 ذو أصبح الحارث بن مالك ١٦٥، ١٦٤
 ذو أفرع بن حمير الأصغر ١٧٦
 ذو أقيان ١٧٦
 ذو أنس بن ذي يقدم ٦٧، ٤٩، ٤٨
 ذو الأنواح ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢
 ذو أوسان بن وائل بن معاوية ١٨٣، ١٨٢
 ذو بته بن موهب إل بن حاشد ذي مرع ١٧٨
 ذو بته موهب إل (بريل) ٨٥
 ذو بوس ١٦٢، ١٥٩
 ذو بيج بن ذي قيفان الأكبر ١٦٣، ١٦٢، ٩٣
 ذو بينون بن منياف ١٧٨، ١٧٧
 ذو ترخم ١٦٣، ١٦١
 ذو التيجان ١٨٣، ١٨٢
 ذو ثات القيل بن عريب بن أيمن ١٨١
 ذو ثعلبان الأصغر ١٤٨
 ذو ثعلبان الأكبر بن شرحبيل ١٥٧، ١٥٦، ١٤٨
 ذو جدن ١٥٧، ١٥١، ١٠٩، ٢
 ذو جدن بن الحارث بن حضرموت ١٨١
 ذو الجناح ١١٧
 ذو الجناح الأكبر بن العطف ١٧٦
 ذو حزفر ١٥٧، ١٥٦
 ذو حوال ١٦٥، ١٥٨
 ذو خليل ١٥٧، ١٥٦
 ذو خنفر بن سيار بن زرعة ١٦٢
 ذو دنيان ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨
 ذو ذراخ بن بينون ١٧٧
 ذو رعين الأصغر شراحيل بن عمرو ١٤٥، ١٤٤
 ذو رعين الأكبر وهو يريم بن سهل ١٤٤
 ١٨٠، ١٦٩، ١٦٧
 ذو الرمح بن يعفر ١٦١
 ذو رياش (انظر الصعب بن مالك) ١١٢، ١٠٥
 ذو سحر ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
 ذو سخط بن زرعة ١٨٢
 ذو الشعبين حسان بن سهل ١٦٥
 ذو شقر ١٦٠، ١٥٨
 ذو شهران بن بينون ١٨٠
 ذو الشوذب بن علقمة ذي جلدن ١٨٢، ١٨١
 ذو صرواح ١٥٧، ١٥٦
 ذو العبير بن عهان ١٧٧
 ذو عشكلان ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦
 ذو عشم ١٤٤
 ذو عمران ١٥٨
 ذو غمدان عمرو بن ألي شرح ١٦٧
 ذو غميان بن أخنس بن كبر إل ١٨٢، ١٨١
 ذو فايش الأكبر زيد بن مرة ١٦٨، ١٦٧
 ذو القرنين ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٤٥، ٤٣، ٤١
 ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨
 ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٧١
 ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس ١٦٤، ١٦٢
 ذو قين ١٥٩، ١٥٨

راشد بن أحمد ١٦٧ ، ١٨٦
 الراعي ١٦٥
 رباب بن صعر ٣٠
 الرباب بنت عذرة ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦
 الربيع بن ضبع الفزاري ٢١ ، ٢٢ ، ١١١ ، ١٧٦
 رحيم بن سليمان ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨
 ردوان بن عمرو ٣٠
 رباب بن مخرج ٣١
 رياح بن مرة الطسمي ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢

ز

الزبياء بنت عمرو ١١٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤
 زرة بن عبد شمس ذو مناخ ٤٣
 زرة بن عمرو بن زرة الاوسط ١٤٧
 زهير بن أيمن ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٥٧
 زبيعة أمير حي من الجن ٨٥
 زيد أغلس بن علقمة ٢
 زيد بن عمران ٥٧
 زيد بن كلان ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤
 زيد بن ليث ٥٢ ، ٥٤
 زيد بن مهال ١٨١

س

سابور ذو الاكتاف ١٧٥ ، ١٧٦
 سالف بن قحطان ٧
 سام بن نوح ٢ ، ٦٧
 سبأ الاصغر ١١٣ ، ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٣
 ١٧٩
 سبأ بن يشجب ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤
 ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٨٣

ذو الكباس عمرو بن كبر لال ١٦٩
 ذو السكلاع يزيد بن يعفر ١٦٩
 ذو ماذن كريب بن ماذن ١٨٢ ، ١٨٣
 ذو ماور ١٨٠
 ذو مراند ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠
 ذو مرعل بن ينكف ١٧٧ ، ١٧٨
 ذو المشراح أو المقشراح بن شعر ١٨١
 ذو معاهر بن حسان ١٤٧
 ذو مقار ٨٥ ، ١١٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨
 ذو الملاحي بن علقمة ١٨٢
 ذو مناخ زرة بن عبد شمس ١٦٥ ، ١٦٧
 ذو المنار أبرهة بن الحارث ٦٩
 ذو نيع بن الحارث ١٨٢
 ذو نمر بن زرة ١٨١
 ذو نواس ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤
 ذو هكر ١٨١
 ذو هوزن ٧
 ذو زين ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٥
 ذو زين الأصغر ١٥٠
 ذو زين الأكبر أسلم بن الحارث ١٦٣
 ذو زين بن النعمان ١٥٣
 ذو زين قيفان ٩٣
 ذو يثوف ١٦١
 ذو يهر ١٦٢

ر

الرائد وهو تبع الأكبر ١١٣ ، ١١٤
 الرابع بن ذي أئين ٩٧
 الرابع بن ذي أنس ٤٩

شداد بن إرم ٤	سليط بن صدقة ٣١
شداد بن سعد بن جرهم ١٣	سجاح ١٧٦
شداد أبو الحارث الراش ١٥٨	سطيع الكاهن ١٤٢
شداد بن قيس ٦٢	سعد بن عمرو ٦٣
شداد بن الملقاط ٥٤، ٥٥، ٥٦	سعد بن هروان ١٧
شراح بن شرحبيل ١٨٠	سعدى بنت شمر يرعش ٩٣، ٩٤
شراحيل ذو همدان ١٧٨، ١٧٩، ١٥٠	سعيد بن قيس ١٧٩، ١٨٠
شراحيل بن المنذر بن عفير ٤٩	سفيان بن عينية ١١٣
شرح بن شرحبيل بن ذى سحر ١٥٨	سلامة القيل ذو فايش ١٦٨، ١٦٩
شرحبيل بن أبرهة ٧٣	سلامة بن جندل التميمي ١٨٠
شرحبيل بن الحارث ١٥٨	السلف بن قحطان ٧
شرحبيل بن عمرو ٦٢	سلي ١٥٣
شمر ذو الجناح الأصغر ٦٥، ١٢٨، ١٢٩	سليح وهو عمرو بن حلوان ٥٤
١٣٢، ١٣٥، ١٧٧	سليمان بن داود ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف ١٧٧	٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩١، ١١٣
شمر الصياح ١١٠، ١٦٥	سماك بن قحطان ٧
شمر يرعش ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧	سمعان بن صيني
١١٤، ١١٨	السميدع بن الصوّار ٤٥، ٧٣، ٨٢
الشمر بن قحطان ٧	السميدع بن عمرو بن علاق ٧٣
شمس بنت الهدهاد ٧٤، ٨٦	السميدع بن هوثر ٨٢
شمعة بنت ذى مراد ١٦٠	سود بن أسلم ٥٣
شهران بن نهقان ٥٨، ٥٩، ٦٠	سيف بن ذى يزن ٩٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١
شيث بن آدم ٢	١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٩

ص

صالح النبي عليه السلام ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢،
 ٣٣، ٣٤، ٣٥
 الصاخ مالك بن مرثد ١٧٨
 صباح بن عريب ٣٧

ش

شالح بن أوشن ٢
 شادان بن ياسر ينعم ١٣٦
 شبا بن الحارث ١٥٣
 شبيب بن حضرموت ١٧١، ١٨٦

عبد الرحمن بن يوسف الاعمدي ١٨٥
عبد شمس ١٤٠١١٠١٠
عبد شمس بن وائل ٤١٠٤٢٠٤٣٠٤٥٠٤٧
عبد شمس بن وائل ٥٧
عبد كلال الملك ١٤٧٠١٨١
عبد الله بن العباس ١٠٧٠١١٢٠١١٣
عبد الله بن عباس المروزي ١٦١
عبد المطلب بن هاشم ٧٠٠١٤٩٠١٥٢
١٥٤٠١٥٥
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ١٠١
عبيد بن شريعة ٤٠٧٠٢٨٠٣٠٠٣٢٠٣٥٠٦٥
١٦٧٠٧٨٠١١٤٠١١٥٠١٢٢٠١٢٤
١٢٥٠١٣٠١٣١٠١٣٨٠١٣٩٠١٤٣
عبيد الله بن علي ٨٣
عندراس بن عريب ٣٧
العرنيج حمير ١١١
عريب بن زهير ٢٥٠٢٦٠٣٦٠٣٧٠٣٨٠٤٥٠٥٧
عريب بن مارب ٨٢
عفيرة بنت عفار ١٣٨٠١٣٩٠١٤٠
علاق بن عمرو ٦٣
علقمة بن ذي جند ٢٠٠٢٠٨٥٠١٠٢٠١٥٠
١٥٨
علقمة بن زيد ٩٠
علقمة بن ذي قبان ٩٣٠١٥٠٠١٥٨
علكدة الهام ١١٠
عليان بن بضع ١٥٧
علي بن أبي طالب ٥٠٠١١٢٠١١٣٠١١٧٠١٧٩
عمر بن الخطاب ٤

الصباح ١٦٤
الصروف ابنة الحنينا ٣١٠٣٢٠٣٥٠٣٦
الصعب بن تبّع الآقون ٩٧٠١٠٧٠١٧١
الصعب بن ذي مراند ١٠٨
الصعب بن عبد الله بن مالك ١١٢٠١١٣٠١٧١
الصعب بن القرين ٩٧
الصعب بن مالك ٩٨٠١٠١٠٠١١١
صناجة بن عريب ٣٧
صناجة بن عريب ٣٧
الصوّار بن عبد شمس ٤٣٠٤٤٠٤٥٠٤٧٠٥٧
صيني بن حمير الاصغر ٦٠٠١١٠
ض - ط - ظ

الضيزن بن معاوية ١٧٥٠١٧٦
طرفة بن العبد ١٦٣
طسم بن قحطان ٧
ظالم بن قحطان ٧

ع

عابر بن شالح ٢
عاد ٣٠٤
العاص بن قحطان أو العاض ٧
عاصب بن قحطان ٧
عاصم بن مخزومة ٣١
عامر بن إرم ١٣٨
عامر بن اسماعيل المسلي ٨٣
عامر ماء السماء ٥٢٠٥٣
عبادة الفتح ٩٠٠١١٠
العبد ذو الأذعار ٧٠٠٧١٠٧٣٠١٠٩٠١١٠

غ

الغاشم بن قحطان ٧
 غاضب بن قحطان ٧
 الغشم بن قحطان ٧
 الغشيم بن قحطان ٧
 غلس ذو حزفر ١٥٨
 غنم بن ذى أنس ٤٩
 غنم بن غنم ٣١
 الغوث بن أيمن ٢٦، ٢٥
 الغوث بن جيدان ٥٧، ٤٧، ٤٢، ٤١
 الغوث بن الصوار ٤٥
 غوث بن قحطان ٧
 الغوث بن نبت بن مالك ٣٦، ٣٧

ف

الفارعة بنت موهيل ١١٨
 الفرزدق ٤٩
 الفيروزي ٨٥
 فهد بن عبد كلال ١٨٠
 فهد بن القيل ١٨٦

ق

قحاط بن قحطان ٧
 القاض بن قحطان ٧
 قباذ ملك الشام ١٤٢، ١٢٨، ١١٧
 قتادة ٣١
 قحطان بن هود ١٤٢، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠

عمرو بن أسعد ١٤٧، ١٤٥
 عمرو بن جندر ٢٣، ١٨
 عمرو بن حسان ١٤٧، ١٤٥
 عمرو بن ذى أئين ٦٢، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩
 عمرو ذو الأذعار ٥
 عمرو ذو غمدان ١٦٨
 عمرو بن زيد بن كهلان ٢٤، ٢٣
 عمرو بن زيد بن علاق ٦٣
 عمرو بن زيد بن أبي يعفر ٩١، ٨٩
 عمرو بن شرحبيل ٦٢
 عمرو بن شمر ١٠٩
 عمرو بن العاص ١٧٩، ١٤٩، ١٠٤
 عمرو بن عامر ٧٣
 عمرو بن عبد كلال ١٨١
 عمرو بن عبد الله بن زيد ١٨٤
 عمرو بن عدى اللخمي ١٧٤، ١٧٣
 عمرو بن معدى كرب ١٨١، ٩٣
 عمرو بن النعمان ١٤٩
 عمران بن الحاف ٥٤
 عمران بن همدان ٥٧
 عمير بن كردية ٣١
 عمليق بن عباس ١٤٢، ١٤١، ١٣٩، ١٣٨
 عمليق بن التميمي ٨٣
 عميلة بن هوثر ٨٣
 عنيزة بنت غنم ٣٢، ٣١
 عجم بن الرابع ٩٧
 عوض ٣
 عيسى بن مريم ١٣٢، ١٠٨
 الميوف ابنة الرابع ٧٠

كيتاوس ملك فارس ٩٣، ٩٤

ل

لام بن قحطان ٧

لاوي بن قحطان ٧

لاوي بن يعقوب ٨٤

لاي بن قحطان ٧

لاي بن عميلة ٨٣

ليبد بن ربيعة ٢١

لقمان ٤، ١١١

ملك بن متوشلخ ٢

لميس ٨٦

لميس ابنة أسعد تبع ١٧٨، ١٧٩

لهاذ بن عمن بن الراجع ٩٧

لهيعة بن عبد شمس ٤٣

ليث بن أبي سليم ١١٣

ليث بن سود ٥٣

م

مارب بن لاي ٨٣

مارع بن كنعان بن حام بن نوح ٨٧

مازن بن الأزد ٣٨

مازن بن الغوث

الماض بن قحطان ٧

ماعر بن قحطان ٧

مالك بن حمير ٢٤، ٣٦

مالك بن زيد بن كهلان ٢٤، ٢٥، ١٠١

مالك بن عجلان بن يزيد ١٤٦

مبتع بن قحطان ٧

قدم ذو يقلم ٤٦

القرين بن لهاذ ٩٧

قس بن ساعدة ١٠٨، ١١١، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٠

قسطنطين ١١٧

قصير بن عمرو ١٧٣، ١٧٤

قضاة بن مالك ٥٣

القطاي بن قحطان ٧

قطن ٣٦

قطن بن عبد شمس ٤٣

قطن بن عريب ٣٧، ٣٨، ٣٩

قطن بن عمرو ٩٦

قضاة بن عبد شمس ٤٣

القلبس بن عمرو ٨٧

قيس بن زهير ١٤٦

قيس بن صيفي ٦٠

قيس بن مخزومة ٨٥

قيتان بن أنوش ٢

ك

كالب قائد الاحباش ١٤٨

الكرمل ٤

كسرى أنوشروان ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٥

١٥٦، ١٦٣

كعب الاحبار ١٠٨

الكلبي ٢١

كلقة بن عوف الأوسي ١٤٦

كنيع بن يزيد ٧٢

كهلان ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣

١١٣، ٢٦

- مبدع بن تميم ٣٥
 المتأسس أو المتأسس بن قحطان ٧
 المتشعر بن قحطان ٧
 المتمنع بن قحطان ٧
 المتوشع بن أخوخ ٢
 الثامنة ١٥٧
 مشوب بن حريب ٣٧
 مجاهد ٢١
 محمد رسول الله ﷺ ٦٧، ٩٢، ١٠٠، ١٣٨
 ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦
 محمد بن إسحق ٥، ٨٣، ٨٥
 محمد بن خالد القسري ٨٣
 محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي ٥
 محمد بن عبد الله الأوساني ١٨٣
 محمد بن عمرو بن عبد الله ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
 محمد بن عبد الله بن سعد (انظر أبو نصر) ١٦٢
 محمد بن يعفر الخوالي ١٦٥
 المراتد بن قحطان ٧
 مرثد بن زيد بن أغلس ٢
 ميرة بن حضرموت ١٨٦
 ميرة ذو خليل ١٥٧
 ميرة بن عبد شمس ٤٣، ٧٢
 مروان بن أبي حفصة ١٨٤
 مروان بن محمد ٨٣
 مسروق بن أبرهة ١٥١
 مسيلة الكذاب بن يمامة ١٧٦
 مصدع بن مرع ٣١، ٣٢، ٣٣
 مصعب بن الزبير ١٢٤
 المطلب بن عبد مناف ٧٠
 معاوية بن أبي سفيان ٤، ٢١، ١١٥، ١٥٠
 ١٧١، ١٧٩
 المقم بن قحطان ٧
 معدى كرب بن أسعد الكامل ١٧٩، ١٨٠
 معدى كرب بن حسان ١٣٧
 معدى كرب بن ذى عشم ١٤٤
 المعلا بن تميم الطائي ١١٢
 معن بن زائدة ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
 المغفر بن قحطان ٧
 المغرز بن قحطان ٧
 المفضل ١١٩
 المفضل بن سعد بن يونس ١٦٦
 المقعقع ١١٠
 المكرمان الأصغر بن محمد بن أحمد بن أبي جعفر
 ١٦٦
 المكرمان الأكبر بن حاشد ١٦٦
 الملطاط بن عمرو ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٧
 ملكي كرب ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٣١
 منيع بن قحطان ٧
 المنتاب ٧٢
 المنذر بن عفير ١٤٩
 المنذر بن ماء السماء ١١٢، ١٧٢
 المنعي بن قحطان ٧
 منو شهر ٦١، ٦٥
 منيع بن قحطان ٧
 المهدي المنتظر ٦٨
 مهلائيل بن قينان ٢

هذرم بن قحطان ٧

هرقل ١٣٥، ١٥٥

هرمز ١١٧

هرمس ملك مصر ١٠٣

الهزيلي جد بني النعام ١٦٧

هشام بن محمد الكلبي ٨٣

الهضيب بن عبد شمس ٤٣

هف ١٧

همال بن صيفي ١٨١

الهمداني ٤٨، ٦١، ٩٣، ١٠٢، ١٣٨،

١٤٦، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١،

١٦٢، ١٩٧،

الهميسع بن حير ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤،

٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٥٧، ٨٣،

الهميسع بن عمرو بن عريب ٤٢، ٩٨، ١٧١،

الهميم بن عاصم ١٧، ١٨، ٢٣،

هوثر بن عريب ٨٢

هوثر بن عليق ٨٣

هود النبي ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠،

١٤، ١٥،

هي بن بني بن جرم ١٣، ١٧،

الهيثم بن عدي ٧

الهيعة بن راشد ١٨٦

و

وائيل بن الغوث ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧،

وائلة بن الغوث ٥٧

وتار بن شدد ٥٥، ٥٦،

موسى بن عمران ٦٥

موكف بن عبد شمس ٤٣

موليس ١١٧

موهيب بن عبد ريم ١١٨، ١٢٢،

ميكايل ١٥٧

ن

النايقة ١٦٤

نباة بن قحطان ٧

نبت بن مالك ٢٥

النجاشي ١٤٨

نزيل ذو سحر ١٥٧

نصوان بن سعيد ٩، ١٠، ١٠٩،

نصر بن الأزد ٣٨، ٣٩،

النضيرة بنت الضيزن ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦،

نعمان بن الأسود ٩١، ١٠٧،

نعمان بن بشير الأنصاري ٢١، ١٦٥، ١٨٢،

النعمان بن عفير ١٤٩

النعمان بن المنذر بن عفير ١٤٩، ١٥٠،

النمرود ١١٣

نهمان بن تبع ٥٧، ٥٨،

نوح النبي بن ملك ٢، ٦٥،

نوف ذو ثعلبان الأكبر ١٥٧

نوف بن سعد ٦٣

نوفل بن سعد بن عبد اد ٦٣

هـ

الهدماد بن شرحبيل ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦،

٧٧، ٨٩، ١١٠، ١٥٨،

- وسار بن ذى غمدان ١٦٨
وهب بن منبته ٨٨، ٨٧، ٧٨، ٦٧، ٥
١١٩، ١٠٧
وهرز قائد الفرس ١٥٦، ١٥١
ى
يارد بن مهلائيل ٢
ياسر بن عمرو بن العبد ٩٧
ياسر بن عمرو بن يعفر ٧٧
ياسر بنعم ١٣٦، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٧٤
يامن بن قحطان ٧
يحبب بن دهمان ١٦٩
يحمد بن ذى الرحين ١٦٣
يريم بن ذى مقار ١٥٨
يشجب بن يعرب ٢٦، ١٥، ١٣، ١١، ١٠، ٩، ٦
يعبر ملك الصين ١١٤، ١١٣
يعرب بن قحطان ١٥، ١٠، ٨، ٧، ٦، ٤
يعرب بن ينكف ١٤٤
يعفر ذو يهر ١٦٢
يعفر بن عجرد بن سليم ١٦١
يعفر بن عمرو ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢
يعفر بن قحطان ٧
يعوث بن قحطان ٧
يكلان بن قحطان ٧
اليلب بن سعد ملك الجن ٧٦، ٧٥
اليمان ٢
ينكف بن عبد شمس ٤٣
يوسف النبي عليه السلام ٤٩
يوشع بن نون ٧٢

فهرس القبائل

١٢٩٠١٠٩٠٣٥٠٣٤٠٣١

نمود الآخرة ٢٠

ج - ح

جدیس ١٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١،

١٤٢، ١٤٣

جرم ١٣، ٢٠

جبینة ٥٤

حیر ٧٠، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٤٥، ٥٣، ٥٦، ٥٩

٦٠، ٦٢، ٧٢، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠

٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١١٠، ١١٤،

١١٨، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،

١٣٦، ١٣٧، ١٤٦

د - ذ - ز

الدنیانیون ١٥٩

الذراحیون ١٥٩

زناة ٧٢

س - ش - ض - ط

السخطیون ١٨٢

سعد ٥٤

سلیخ ٥٤

الشراحیون ١٨٠

الضورانیون ١٥٩

طسم ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣

ع - غ

عاد ٦، ٧، ٢٠، ٢٦، ١٠٩

عاد الآخرة ١٩، ٢٠

العباهلة ١٨٣

ا - ب

الأزد ٩٨، ١٣٣، ١٣٦

أزد شنوءة ١٣٣

الأنصار ١٠٠

الأوس ١٤٦

بلی ٥٤

البحریون ١٥٨

البربر ٧١، ٧٢، ٧٣

بنو إسرائيل ٨٧

بنو بآسل ١٢٩

بنو حام ١١، ١٢

بنو سام ١٠، ١١

بنو شراحیل ٧٧

بنو الصوار ٥٦، ٥٧

بنو عوجان بن یافث ١١

بنو فارس ١١

بنو کنعان ١١، ٨٨

بنو مطر ١٧

بنو الهزبل ١٨٦

براء ٥٤

البوسیون ١٥٩

ت - ث

تمیم ١٢٣

تنوخ ٥٤

ثقیف ١٢٥

نمود ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠

ك-ل-م

كتابة ١٢٥، ٧١

كتابة ١٢٥

كلب ٥٤

لوانة ٧٢

م-ن

بنو مازن ١٢٤

مجدد ٥٤

مدین ٢٤، ٢٣

مذبح ١٣٣

معد ١٢٩

المنافيون ١٦٤

مهرة ٥٤

النبيون ١٨٢

بنو نزار ١٢٥

نضر ١٢٥

نهد ٥٤

ه-و-ي

مدان ٥٩، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٣٦، ١٧٩

وائل ١٢٣

بأجوج وماجوج ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧

بنو يافث ١١

عبد ضخم ١٨

عبيس الأولى ١٨

عدنان ١٣٥

عندرة ٥٤

العرب ١٥٤

العليص ٥٤

العالقة ١٧، ١٨

عمالقة حمير ٧٣

العماليق ٩٨

عنس ١٧٠

عهامة ٧٢

بنو عوجان ١١

غسان ١٢٣

غفار ١٧

ف-ق

فهر ٩٢

القبط ٨٨

قحطان ٦١، ١٣٥

القرامطة ١٦٣

قريش ٦، ١٣٢

قضاة ٥٣، ٥٤، ١٣٣، ١٣٦

قيس ١٢٣، ١٢٥

القين ٥٤

فهرس البلدان

١

البون ١٥٩
بيت الله الحرام ١٣٤، ١٣٦
بيت بوس ١٥٩
بيت حنص ١٦٣
بيت دفع ١٧٩
بيت المقدس ٨٧، ١١
بيحان ١٦٧، ١٦٦، ٢٧
يفنون ١٨٠، ١٧٨، ١٠٠، ٢٢

ت

التب ١١٤، ٩٥، ٩٠، ٦٦
تدمر ٨٣، ٨٢، ٧٨، ٧٧
الترك ١١٥، ١١٤، ٩٣، ٦٦، ٦٥، ٦١
تلغم ٥٨
تكريت ١٧٥
تهامة ١٨٣، ١٨١، ١٥٣
تياء ١٨

ج

جبل الملح بمارب ١٧٠
جبل تقم ٩٣
جبلان ١٨٠
جبلاطي ١١٤، ٦٥، ١٨
الجزيرة ٦٥، ١١
جزيرة بربر ١٨٠
جزيرة زيلع ١٨٠
جزيرة الغرب ٦٢، ٤٢

أبين ٢٤

أتان (طود أتان) ١٦٦
الاحقاف ٥٠، ٤
أذربيجان ١١٥، ١١٤، ٦٥
الأردن ٩٨
أرمينية ٦٧، ١١
أصبهان ١٢٣
اصطخر ٧٨
إفريقية ٧١
أفنيق ١٧٠
إطاكية ٨٨، ٨٧، ١١
الأنبار ١١٤
أنقرة ٩٠، ١٩
أيلة ١٨

ب

باب ذي الكلاع ٩٠

بابل ١١٤، ١٠٤، ١٠٣، ٦٥، ٤٢، ١١
١٣٢، ١٢٩، ١٢٣
بابلون ١١
بحر إفريقيس ١٠٨
البحرين ١٨١، ٥٤، ٤٢
بربرة ٧٢
بست ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣
البصرة ١٣٢
بمدان ١٧٨

د-ذ

دار نحفي ١٢٥
دجلة ١٧٥
الديلم ١١
ذمار ٦٠٥

ر

راية ٦٢، ٦١
رملة فلسطين ٢٨
الروم ١٢٩، ١٢٣، ٩٦، ١١
الري ١٣٣
ريام ١١٨، ٩٥
ريدان ١٣٦، ١٢٤
ريمان ١٦٨

ز

زبرخ ١٢٤
زبيد ١٨٠، ١٦٧
زمنم ١٢٩

س

سبا ١١١، ١٠٠، ٧٩
سجستان ١٨٥، ١٢٩، ٩٣، ٦٦
المحول ١٤٩، ٨٥
سد بتع ٥٧
سد ياجوج وماجوج ١١٤، ١٠٥، ٩٨
سرو بتع ١٧٩
سرنديب ٦٤
السقد ٩٤

جو ١٤٢

الجوف ١٦٨

جوف المجزر ١٦٦

الجيل والديلم ١٢٩

ح

حاز ١٧٩، ٥٧

الحبشة ٥

الحجاز ١٨١، ٦٢، ٥٤، ٢٨، ٢٣، ١٧، ١٠

الحجر ٦٨

حران ٦٦

حصين ١٧

حضر موت ١٨٤، ١٦٦، ٢٧، ٥

حقل شرعة ١٦٤، ١٤٩

حقل قناب ١٦٠

الحقيف ٥٠٤

حنو قراق ١١١، ١١٠، ١٠٧

حيدر آباد ٥

الحيرة ١٣٢، ١١٢

خ

خراسان ١٢٩، ١١٤، ٩٣، ٦٦، ٦٥، ١١

خرقة ١٧

الخزر ١١

الخزرج ١٤٦

الخشب ٥٧

خشين ٥٤

خمر ١٢١، ١١٩، ١١٨

خولان ٢٤

خير ١٨

ظفار الملك ١٥٩	راس سليه ١٦٨
ع	سمرقند ١٢٣، ٩٤، ٩٢، ٩٠
عالية المنيق ٦	السند ١٢٣، ٦٥
عدن ١٨٤، ١٥١	السودان ٩٢، ٧١
العراق ١١٢، ٦٥، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦	ش
١٤٣، ١٤٢	الشام ١١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٥٤، ٦٥، ٨٧
العزم ١٢	٨٩، ١١٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٨٤
مدينة عزم حتى من الجن ٧٤	حظيرة شاهرة ١٦٦
العروض ٤٢	شباب حضرموت ١٦٧
العقبه ١٨	شبهه ٢٧
مر العلب ١٢٩	الشحر ٣٨
عمان ١٢٣، ٣٩، ٣٨	ص
عمران ١٥٩	صعدة ١٦٣
عمورية ١١	صنجة ١١
غ	صنعا ٦، ٦٩، ١٣٧، ١٥٥، ١٦٦، ١٨٣
الغرب ٨٨	صناجة ٧٢
وادي غرق ١٦٦، ١٦٧	صهد ٨٦
غمدان ٦، ٢٢، ٦٧، ٦٩، ٨٢، ١١١، ١٢٤	الصين ٢٢، ٦٢، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥
١٢١، ١٣٥، ١٥٩، ١٦٨	١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٣
غيمان ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨	ض
ف-ق	ضرية ١٧
فارس ٩٣، ٥، ٩٤، ١٠٤، ١١٤، ١٢٣، ١٢٤	وادي ضر ١١٨
١٢٩	ط-ظ
الفرات ١٧٥	الطائف ١٧، ١٨
الفرس ٦١، ٦٥	طنجة ٧١
فهود ٣٩	ظفار ٢٢، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦
قبر هود ٥	١٢٨، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٩

قرح ٢٥، ٢٢، ٢١

ك-ل

كابل ١٢٩، ١٢٤

كرمان ١٢٩

كندة ١٨١، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٣

كنعان ٧٢

كهلان ١٣١، ٦٢، ٦٠

الكوفة ١٣٢

لحج ٢٤

م

مارب ٨٦، ٨٢، ٧٧، ٧٤، ٢٧٢٢، ٦

١٦٨، ١٥٨، ٩٤، ٩٣، ٨٩

مخلاف جعفر ١٨٧

مدر ١١٨

المدينة المنورة ١٤٥

المزاشي ١٦٦

مرخة ٢٧

مرو ٩٠

المشرق ٤٢

المصانع ٨٥

مصر ١٨٤، ١٢٩، ٥٤، ٤٩، ٤٢، ١١

المغرب ٩٠، ٨٩، ٧٣، ٦٩، ٦٢، ٤٢، ١١

مكة المكرمة ١٦٧، ٧٠

الموصل ١٢٩، ٦٥

موكل ١٧٠، ١١٠

ن

ناعط ١٦٨، ١٥٩، ١١٨، ١٠٠، ٥٨، ٢٢

نجد ١٨١، ١١٤، ٢٣، ١٨، ١٧

نجد الجاح ١٩

نجر ١٥٩، ١٥٧

نجران ١٥٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٢، ٨٧

النيل ١١

هـ

هجر ١٤٣

الهند ١١٥، ١٠٧، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١

١٦٠، ١٣٠، ١٢٣

جبل هنوم ١١٨

الهنق ٥

و-ي

الوادي ١٨

وادي الرمل ٨٩

وادي القرى ٢٨

وقش ١٦٣

يثرب ١٥٤، ١٤٦

يحبص ١٢٤

يريم ١٦٠

اليامة ١٤٢، ١٤١، ١٣٨، ١٢٣، ١٨، ١٧

١٨١، ١٤٣

جبل ينور ١٣٧

الين ٦٥، ٦٤، ٦٢، ٤٩، ٤٢، ١٠، ٥

٢٩٤، ٩٣، ٨٩، ٨٧، ٨٥، ٨٤، ٧١

٢٤٩، ١٤٦، ١٣٣، ١٣١، ١١٨، ٩٦

١٨٤، ١٨٢، ١٥١

فهرس القوافى

الشاعر	صفحة	ب
مبدع بن تميم	٣٦-٣٥	والمجوز خرابها
ابن أبي ذؤيب	١٠٢	وصوّبا
الربيع بن ضبع الفزارى	٢٢	يحاذى الكواكبا
	١٣٩	بامر معجب
مازن بن الأزد	٣٨	من عجم ومن عرب
الهدهاد	٧٥	لا يخلو من العجب
قطن بن عمرو بن الغوث	٩٦	بالخاصب
أفريقيس	٧٢	للعيش المعجب
حسان بن أسعد	١٤٣	من سفرى بأيب
		ب - ث
شدد بن الملطاط	٥٦	للغشم والحرث
زيد بن كهلان	٢٥ - ٢٤	لا بدّ آتى
جيدان بن قطن	٤١	إيما وانكاك
		ج - ح
ابن قيس الرقيّات	١٢٤	قصور زرنج
قس بن ساعدة	١٨٠	شقيقه المصباح
قس بن ساعدة	١٧٠	وكل أجرد شاح
قس بن ساعدة	١٠٩	تف جناحى
	١٦٥	فى سوطها الاصبغى
طرفة بن العبد	١٦٣	الوغى والبيوح
		د
قحطان بن هود	٤ - ٣	وتهاد
الملطاط بن عمرو	٥٥	يا شدد
أسعد تبع	١٠٨، ١٠٣	وتسجد

الشاعر	صفحة	موارد
الأعشى	١٦٨	موارد
سلامة بن جندل التميمي	١٨١	بعد
زهير	٢٦	الرشد
أسعد تبع	١٢٤	ولكن يجد
الغوث بن نبت	٢٧ - ٢٨	والنهي للآزد
أسعد تبع	٨٦	صنديد
أسعد تبع	٨٦	ملك متلد
قطن بن عريب	٤٠ - ٤١	والد
أسعد تبع	١٧١ - ١٠٢	الآبعد
عمرو بن معدى كرب الزبيدي	١٨١	بفهد
يعرب بن قحطان	٩	قحطان بن هود
عمرو بن معدى كرب	٩٣	من عصر عاد
ذو القرنين	١٠٦	المعبودا
أسعد تبع	١٣٤	وبرودا
الأعشى	١٥٠	من فضائله يدا
الزبابة	١٧٤	أم حديدا
		ر
الخلجان بن الوهم	٢٠	نعم
نشوان الحميري	٦٢	لا تقصر
الحارث الراش	٦٩	حمير
حسان بن ثابت	٩٨	المعمر
أسعد تبع	١٧٨	المفسر
علقمة	٢	النبي المطهر
كهلان	١٨	لعمر بن جندل
ليد بن ربيعة	٢١	المسحر
عبد شمس بن وائل	٤٤ - ٤٥	بطاعة الصوار

الشاعر	صفحة	والعشير
ذو يقدم بن الصّوار	٤٨	والثقل عامر
عامر بن خاتمة	٥٣	بقصر
الحارث الراش	٦٦	إلى الحشر
نعمان بن الأسود	٩١	لم تعمر
علقمة بن ذى جدن	١٠٢	مثل السطور
أسعد تبع	١٢٥	لم يُقَسِّرْ
علقمة ذو جدن	١٤٩	أسوار
سيف بن ذى يزن	١٥١	الاعثر
أسعد تبع	١٦١-١٥٧	ساكن بربر
علقمة ذو جدن	١٧٩	وجفنة مدعته
امرؤ القيس	٢٠	نصيرا
أحد كفار ثمود	٣٢ - ٣٣	وعصوا قديرا
زجل من مسلمي ثمود	٣٣	بما اختيرا
ذو أنس	٥٠	وان صفرا
عفيرة بنت عفار	١٤٠	والخطرا
عفيرة	١٤٠	فيه معتبر
	١١٩	وغدا لآخر
عجوز	١٦٢	س
	١١	من عبد شمس
وائل بن القوث	٤٣	يا عبد شمس
تبع الأكبر	١١٦	لأحمس
عفيرة بنت عفار	١٣٩	بالعروس
الأسود بن عفار	١٤١	بلم جيس
مروان بن أبي حفصة	١٨٤	دامس
الازد	٢٨	مرموسا

الشاعر	صفحة	ش.ض.ظ
الأعشى	١٦٩	حيّا وبش
علقمة	٢٠ - ٢١	ويحك أغضّض
قحطان	٦	حافظ
حمير الأكبر	١٦ - ١٧	ع
مالك بن حمير	٢٤	ميسع
المثلّم بن قرط البلوى	٥٤	وسجّعنا
ذو الأصبع العدواني	٧٠	يحلّونها معا
سطيح الكاهن	١٤٣	تجدّعا
علقمة	٨٥	إذا سجّعنا
		أوذو بتّسع
الفرزدق	٤٩	ف.ق.ك
أمية بن عبد شمس	١٥٥	أو مُجَلِّف
نبت بن مالك	٢٦ - ٢٧	اجال وثوق
	١٥٧	وما لك
		الملوك
الفيروزي	٨٥	ل
أسعد تبّع	١٢٣	بريل
حسان بن ثابت	١٨١	فاضل
سبا بن يشجب	١١ - ١٢	قائله
عمرو بن ذى أنس	٥١	أجمل
أسعد تبّع	١٠٢	الحالي
ياسر بنعم	٩٠	خالي
تبّع الأكبر	١١٥	والقبول
أسعد تبّع	١٢٨	في الزمن الحالي
أسعد تبّع	١٣٣	والثابل
		مُفانل

الشاعر	صفحة	
عفيرة بنت عفار	١٣٩	إلى البعل
علقمة ذو جدن	١٥٧	خير أقيال
أسعد تبّع	١٧٧	الهائل
كهلان	٢٣	سيلا
الخارجي	١٠٢	محتملا
امرؤ القيس	١١١	الرجالا
أسعد تبّع	١٢٣	الأفاعلا
أميّة بن أبي الصلت	١٥٥	أحوالا
الراعي	١٦٥	مغلولا
عبد الرحمن الاعمدي	١٨٥	محتالا
حنشير بن سبأ	١٤ - ١٥	كيف انتقل
		م
النعمان بن بشير	٢١	الاعاجم
الصوار بن عبد شمس	٤٦ - ٤٧	يا قدم
النعمان بن بشير	١٦٥	الحضارم
محمد بن عمرو بن عبد الله	١٨٥	بنار تضرّم
كهلان	١٧	ابن جرم
كهلان	١٨	ابن عاصم
نوف بن سعد	٦٣	ومن أعجم
الحارث الراش	٦٧	من أوطان سام
علقمة بن زيد بن يعفر	٩٠	الملوك القماقم
ذو القرنين	٩٦	سام
امرؤ القيس	١١٢	الشام
علي بن أبي طالب	١٧٩	بلاد التهامم
النعمان بن بشير	١٨٢	النواعم
الأعشى	١١١	مقبلا
الربيع بن ضبع الفزاري	١١١	المحتوما

الشاعر	صفحة	
امراة من طسم	١٤١	وظلنا
شاعر	١٦٧	انتقاما
امروء القيس الغطريف	٤٧	عن امرؤ قسدم
السميدع بن عمرو بن علاق	٧٣	مهمام
أسعد تبّع	١٢٢	بارى النسم
		ن
الغوث بن أيمن	٢٥	أيمن
عريب بن زهير	٣٨ - ٣٧	فا وهنوا
أسعد تبّع	١٢٣	ولا أوطان
أسعد تبّع	١٢٥	فالزمان زمان
يشجب	١٠	من بعد قحطان
هي بن بّ	١٤ - ١٣	واحسان
زيد بن كهلان	٢٤ - ٢٣	من أهل مدين
الحارث الرانث	٦٦	حجران
النعمان بن الأسود بن المعترف	١٠٧	الهجان
الربيع بن ضبع الفزاري	١١١	انسر لقمان
ذورعين الأصغر	١٤٤	قرير عين
حارثة الأحساب	٥٢	المستريينا
دعبل الخزاعي	٩٠	التبتينا
حاجب بن زرارة	١٧٦	ذكرانا
عمرو بن العاص أو معاوية	١٧٩٠ ١٥٠	أو سيف ذي يزن
الربيع بن ضبع الفزاري	١٧٦	الزمن
		ه - ي
شاعر	١٦٦	المزله
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	١٠١	شافيا